٣٠١٠٢٠٠٠٠٢١٠٥

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا

قد قام الطالب بتعديل واصلاح الملاحظات التي طلبها منه المناقشان الكريمان سعادة الدكتور عبد الله بن علي الغامدي وسعادة الدكتور عبد الله بن سعاف اللحياني حرر ١٤١٢/١١/٥ المشرف د/ محمد حسن الغماري

طاوس بن كيسان اليماني

مروياته وآراؤه في التفسير

من كتب التفسير بالمأثور وكتب السنة المشتهرة

جمعا ودراسة

١٠٤٣٨٤

رسالة مقدمة من الطالب: عبد الله عثمان أحمد

لنيل درجة الماجستير

إشراف فضيلة الدكتور: محمد حسن الغماري

عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة وأصول الدين

١٤١٢هـ

ملخص البحث

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فإن موضوع الرسالة المقدمة من الطالب: عبدالله عثمان أحمد في مرحلة الماجستير هو: **طاوس بن كيسان اليماني، مروياته وآراؤه في التفسير من كتب التفسير بالمأثور وكتب السنة المشتهرة، جمعا ودراسة**، وعدد آثاره تزيد على ستين وثلاثمائة [٣٦٠] ما بين رواية ورأي فقهي، وتتكون الرسالة من مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره له، وخطة البحث، ومنهجه فيه.

أما الأبواب **فالأول:** وهو من عدة فصول تكلم فيها الباحث عن الآتي: تعريف التفسير لغة وشرعا، نشأة التفسير بالمأثور، نماذج من تفسير الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -، التفسير في عصر الصحابة الكرام، وأشهر المفسرين منهم، نماذج من تفسيرهم، مدارس التفسير المشهورة، المفسرون من الصحابة في اليمن، ومصادر تفسيرهم.

الباب الثاني: واشتمل على عدة فصول ومباحث، تضم العناوين التالية:

نبذة عن التفسير في عصر التابعين ومصادره، أشهر المفسرين من التابعين، نبذة عن الفقهاء والمفسرين من التابعين وتابعيهم في اليمن، حجية تفسير التابعين.

الباب الثالث: في التعريف بشخصية "طاوس بن كيسان" - رحمه الله - ويشمل مولده، اسمه ونسبه، كنيته، نشأته، موطنه ورحلاته، طبقته، ثم ذكر صفاته الخُلقية - بضم الخاء المعجمة - والخِلقية - بكسر المعجمة .

كذلك تحدث في هذا الباب عن حياته العلمية وتعرض لذكر من عرف من شيوخه، وتلاميذه، ثم عن مكانته العلمية وثناء الائمة عليه، وأخيرا عن وفاته، ومكان وفاته - رحمه الله تعالى -.

الباب الرابع: عن مروياته الحديثية وآرائه الفقهية، وهي ثلاثة أقسام:

القسم الاول: مروياته الحديثية في التفسير من كتب التفسير بالمأثور، وعددها [١٠٣] رواية.

القسم الثاني: أراؤه الفقهية في التفسير من كتب التفسير بالمأثور، وعددها يزيد على [٢٥٧] رأيا فقهيا.

القسم الثالث: مروياته وآراؤه في التفسير من كتب السنة المشتهرة، وعلى ضوء ذلك قوّم الطالب مرويات طاوس وآراءه ثم ذكر أصح الأسانيد إلى طاوس واستنتج بعض **النتائج**، ومن أهمها:

١ - مكانة طاوس في المجتمع المسلم وأنه من خيرة سلفنا الصالح الذين يقتدى بهم في العلم والعمل.

٢ - أن طاوسا - رحمه الله - أحد أعلام التفسير والآثار في مدرسة ابن عباس وأنه من خواص مدرسة ابن عباس.

٣ - أن طاوسا - رحمه الله - لم يكن مفسرا فحسب بل كان إلى جانب ذلك محدثا وفقيها.

٤ - أن أصح الأسانيد إليه - رحمه الله - ما كان من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

وفي الختام أعد الطالب الفهارس العلمية، هذا ونسأل الله التوفيق والسداد.

توقيع الطالب

توقيع المشرف ١٢/١/٢٠٠٦

توقيع العميد

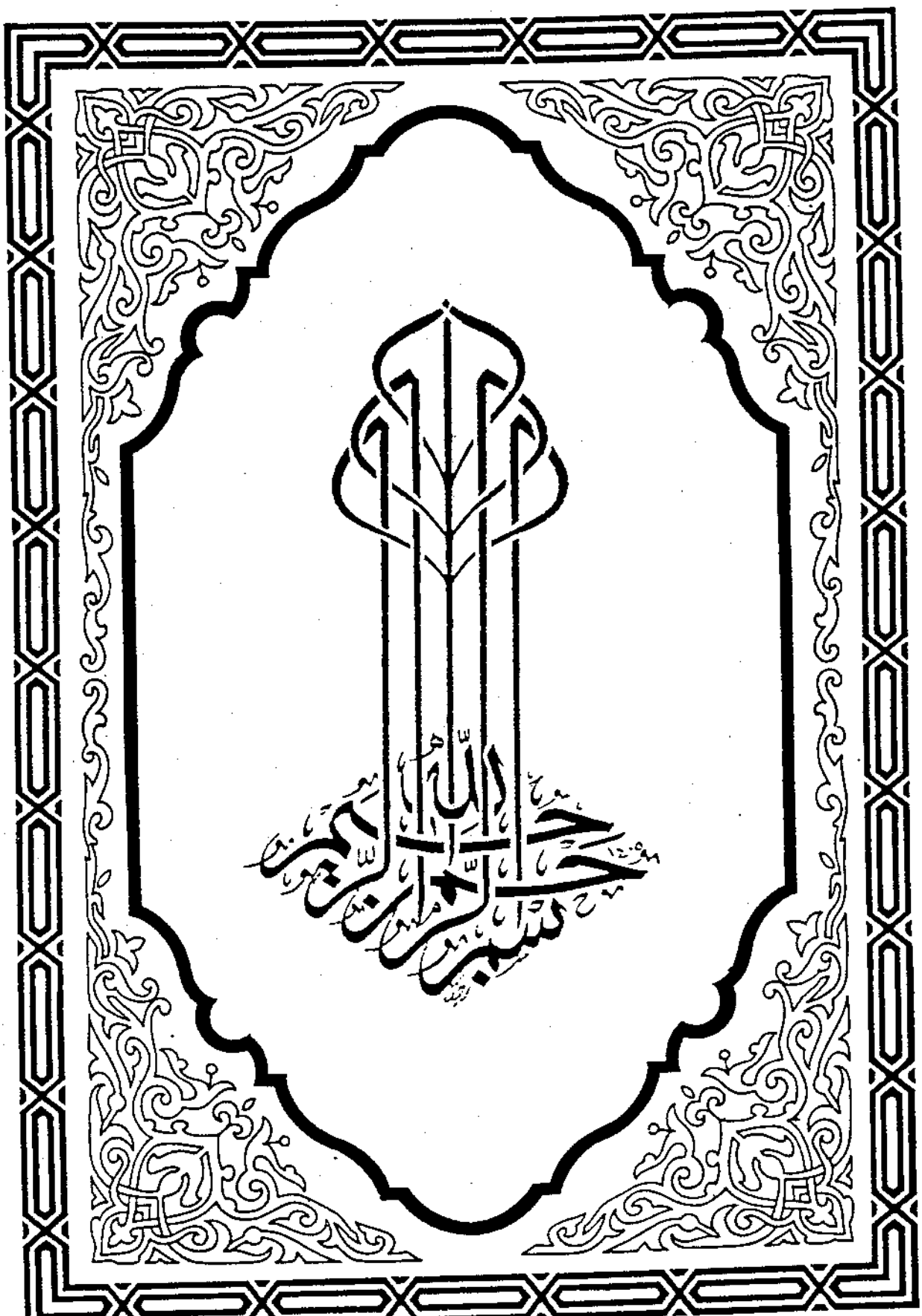
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فيقول النبي الكريم ﷺ «لايشكر الله من لايشكر الناس»(١).

فعملا بهذا الحديث الشريف واعترافا بالجميل لأهله أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجامعة أم القرى - ممثلة في مديرها الأكرم جزاه الله خيرا- على ما هيأت لي من فرصة مواصلة الدراسة في هذه الجامعة المباركة، كما أتوجه بالشكر والتقدير لكلية الدعوة وأصول الدين على ما قامت به من تيسير وتذليل الصعوبات التي كانت تعترضني في هذا البحث، وكذلك أخص بالشكر والتقدير قسم الكتاب والسنة على ما قام به من رعاية وعناية لهذا البحث حتى خرج على هذا الوجه الذي أرجو أن يكون مرضيا -إن شاء الله-.

كما لايسعني إلا أن أتقدم بعظيم الشكر وكريم الامتنان لفضيلة الدكتور/ محمد بن حسن الغماري، المشرف على هذه الرسالة، والذي فتح لي قلبه وبيته، وزودني بنصائحه الغالية، وتوجيهاته القيمة، ولم يبخل عليّ بشيء من وقته وجهده، فجزاه الله خيرا كفاء ما قدم لي ولإخواني طلبة العلم من عون ومساعدة، وتوجيه وإرشاد، وأسأل الله تعالى أن يمتعه بالصحة والعافية.

كما لاأنسى أن أتقدم بالشكر لفضيلة الدكتور/ يحيى إسماعيل أحمد الذي أشرف على هذا البحث في بدايته.

وجزى الله خيرا جميع من ساعدني في هذا البحث المتواضع ولو بكلمة أو توجيه أو إرشاد من شيوخي الأجلاء أو زملائي الأعزاء أو غيرهم.

والحمد لله رب العالمين وهو الهادي إلى سواء السبيل.

١- الحديث أخرجه أبو داود في الأدب، في شكر المعروف برقم ٤٨١١، والترمذي في البر والصلة، باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، برقم ١٩٥٥، ط/ الثانية المحققة ١٣٩٥هـ القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، وقال عنه الامام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، كما أخرجه الامام أحمد في مسنده، ٢/٢٥٨، ٢٥٩، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢.

المـــــقـــدمـــة:

وتشـــتـمل عـلـــى:

أهـمـيـــة الـمـــوضـــوع

وأسـباب اخـتـيـاري لـه

وخـطـــة الـبـحـــث

ومـنـهـجـــي فـيـــه.

بسم الله الرحمن الرحيم

المـــــقـــــدمـــــة

﴿**الحمدلله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا**﴾.(١) وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، أنزل الكتاب تبياناً لكل شيء ﴿ **وهدىً ورحمة وبشرى للمسلمين** ﴾ (٢).

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أنزل الله عليه أفضل كتبه، وأمره أن يبلغه للناس، ويبينه لهم، فقال في كتابه الكريم ﴿**وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم ولعلهم يتفكرون** ﴾ (٣) أنزله ليكون هاديا للمؤمنين في الدنيا، وحجة لهم في الآخرة، ومنذرا للكافرين، وحجة عليهم في الدنيا والآخرة، ولهذا أنزله ﴿ **بلسان عربي مبين** ﴾ (٤) بلسانهم ولغتهم التى يعرفونها لأنهم أرباب الفصاحة والبلاغة.

اللهم صل وسلم على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه الذين عاشوا في ظلال القران، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، فسعدوا في الدنيا والأخرة.

وبعد:

فلا ريب أن كتاب الله تعالى هو أشرف الكتب وأجلها، به أخرج الله هذه الأمة من ظلمات الجهل والظلم والاستبداد إلى نور الإيمان، والعدل،

١- سورة الكهف رقم [١-٢].

٢- سورة النحل رقم الآية [٤٤].

٣- سورة النحل رقم الآية [٨٩].

٤- سورة الشعراء رقم الآية [١٩٥].

والحرية، كماقال سبحانه: ﴿**ألر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد**﴾ (١)فهو كتاب هداية وإعجاز، وهو منهج دين ودنيا، وهوالمنبع الصافي، والمصدر الأول من مصادر الشريعة الإسلامية الغراء، الذي تقوم عليه الحياة البشرية، في العاجلة والآجلة، ولايمكن أن تتحقق السعادة لأمة من الأمم إلا إذا جعلت كتاب الله تعالى قائدها، وحكمت أوامره ونواهيه في واقعها قولا وعملا، ظاهرا وباطنا، سلوكا ومنهج حياة، لأن الذي أنزله هو أعلم بما يصلح العباد في دينهم ودنياهم، كماقال تعالى: ﴿ **ألايعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** ﴾ (٢) وما أفلح سلفنا الصالح وحققوا الإنتصارات العظيمة على الأعداء، وفتحوا البلاد شرقا وغربا، وبسطوا نفوذهم على أكثر المعمورة، فى ربع قرن من الزمن تقريبا- ولم يتهيأ ذلك لأمة من الأمم - إلا بتحكيمهم كتاب الله واتباع منهجه، علماوعملا، قراءة، وتدبرا، لانهم موقنون أن هذا الكتاب هوعنوان سعادتهم، ورمز عزتهم، وسبب نجاتهم في الدنيا والأخرة، وعلى هذا فليس القرآن مجرد شعارات ترفع، أوأنغام تردد، أوللتلاوة وحدها، بل لابد فيه من العظة والاعتبار، والتذكر والتدبر، إمتثالا لقول الحق سبحانه: ﴿ **كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب** ﴾ (٣)وهكذا كان السلف الصالح - رضوان الله عليهم - يقبلون على الكتاب والسنة، علما وعملا، حفظا وفهما، تعلما ونشرا، فقد ذكر أن الصحابي الجليل عبدالله بن عمر (٤)- رضي الله عنهما - مكث ثمان

١- سورة إبراهيم الآية رقم [١] .

٢- سورة الملك رقم الآية [١٤] .

٣- سورة ص رقم الآية [٢٩] .

٤- ابن الخطاب بن نفيل القرشى، العدوى، أبو عبدالرحمن، أمه زينب بنت مظعون الجمحيّة، ولد سنة ٣ من المبعث النبوى المبارك على الأصح، هاجر وهو ابن عشر سنوات، وقيل غير ذلك، أسلم مع أبيه، وهاجر وعرض على النبى صلى الله عليه

سنوات في سورة البقرة (١) ولم يمكث هذه المدة الطويلة في سورة البقرة وحدها للحفظ ذاته، مع العلم بصفاء ذهنه، وقوة ذاكرته، إنما ليعمل بما تعلمه منها.

وهـــذا أبو عبدالرحمن السلمي - رضى الله عنه - يقول: « حدثنا الذين كانوا يقرؤننا القرآن كعثمان بن عفان، وعبدالله بن مسعود وغيرهما، أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا مافيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا»(٢).

فلـهذا كانـوا يمكثون مدة فى حفظ السورة، كما تقدم عن ابن عمر - رضى الله عنهما - وعلى هذا النهج سار التابعون - رحمهم الله - لقربهم من عهد الصحابة، حيث أخذوا عنهم التفسير، إضافة إلى تفسيرهم بعض الآيات القرآنية، على ماتحتمله ألفاظ اللغة العربية، والعمل بما في كتاب الله لايحصل إلا بالتدبر وفهم المعانى، ومن لم يفهم المعانى، لايستطيع أن يصل إلى الغايات النبيلة، والأهداف السامية.

فتدبر القران الكريم، وفهم معانيه، ومعرفة أحكامه والتقيد بها نعمة من الله سبحانه وتعالى على عباده، ومن الذين أنعم الله عليهم بذلك الصحابى الجليل: عبدالله بن عباس - رضى الله عنهما - بفضل الله تعالى، ثم ببركة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم له حين قال: « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»(٣).

وسلم يوم بدر فاستصغره، ثم أحد، فكذلك، ثم الخندق فأجازه، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة... وتوفى سنة ٧٢ أو ٧٣، رضى الله عنه، الاصابة ٣٤٧/٢-٣٥٠.

١- مقدمة فى أصول التفسير لابن تيمية ص ٦.

٢- ينظر تفسير الامام الطبرى ٣٦/١، فى مقدمة الكتاب، تحت عنوان: ذكر بعض الأخبار التى رويت فى الحث على العلم بتفسير القرآن، ومن كان يفسره من الصحابة.

٣- أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٢٦٦/١، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥، وصححه الشيخ الألبانى فى المشكاة برقم ٦١٣٩، وأصله فى الصحيحين بغير هذا اللفظ، فقد أخرج

فاستجاب الله تعالى دعوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وفقّهه في الدين، وألهمه تفسير كتاب الله الكريم، حتى لقب بترجمان القران، قال الصحابى عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه -: [نعم ترجمان القرآن ابن عباس] (١).

وشكرا منه للمنعم المتفضل - سبحانه - وأداء للامانة، وتبليغا للرسالة، فقد تفرغ ابن عباس - رضى الله عنهما - للدعوة إلى الله تعالى ونشر العلم، فأسس مدرسة للتفسير في مكة المكرمة، وكان من ثمار هذه المدرسة، ومن نتاج غراسها، أن نبغ كثير من علماء الأمة، ممن قاموا بنشر العلم في ربوع المعمورة، ومن تلامذة ابن عباس، واعتبروا أعلم الناس بالتفسير، حتى قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: [وأما التفسير فإن أعلم الناس به أهل مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس، كمجاهد، وعطاء بن أبى رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم من أصحاب ابن عباس، كطاوس، وأبى الشعثاء، وسعيد بن جبير، وأمثالهم] (٢).

وممن تخرج من هذه المدرسة المتميزة، أحد تلامذة ابن عباس بل من خواصه والمقربين إليه، الإمام العلم: « طاوس بن كيسان اليماني » الذي نحن بصدد دراسة مروياته وآرائه في التفسير من كتب التفسير بالمأثور والسنة المشهورة.

البخاري٥/٩٤ بلفظ [اللهم علمه الحكمة] والرواية الأخرى: [اللهم علمه الكتاب] كما أخرجه أيضا ابن سعد فى الطبقات عن سعيد بن جبير ٢/٣٩٥، وذكره الحافظ ابن حجر فى الاصابة ٢/٣٣١.

١- أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢/٣٩٦، وذكره ابن حجر فى الاصابة ٢/٣٣٢، كما أخرجه الإمام الطبري في مقدمة تفسيره ١/٤٠.

٢- مقدمة فى أصول التفسير لابن تيمية ج١٣/ص٣٤٧ من الفتاوى.

والذي حدابي إلى الكتابة فى هذا المجال: الأسباب الآتية:

أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: أن كتاب الله عزوجل هو دستور هذه الأمة ونبراس حياتها، والإشتغال بتفسيره من أشرف الأعمال، بل هو أشرفها وأجلها.

ثانيا: لقد شغفت بدراسة التفسير والمفسرين عامة، منذ مراحل الطلب الأولى، وبهذا الموضوع خاصة، منذ السنة المنهجية.

ثالثا: لأساهم بالجهد المتواضع في إثراء المكتبة الإسلامية بما يوفقنى الله له من خدمة لكتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، من خلال دراستى لمرويات وأراء هذا الإمام الجليل.

رابعا: التعرف والإطلاع على كثير مما تزخر به المكتبات الإسلامية.

خامسا: التعرف على شخصية [طاوس] الفذة، فهو إمام من الأئمة الكبار، وعلم من الأعلام، الذين سخّروا أنفسهم لخدمة كتاب الله الكريم وسنة نبيه الأمين صلى الله عليه وسلم، وحملوا لواء الدعوة الإسلامية إلى الله تعالى، ممتثلين قول النبى صلى الله عليه وسلم: « بلغوا عنى ولو آية.....» (١).

هذه هي أهمّ العوامل والأسباب التى دعتنى لإختيار هذا الموضوع بالتحديد، والكتابة فيه، ولا أعلم أحدا سبقني إلى هذا، فاستخرت الله تعالى بعد أن اطمأن قلبي، وأنشرح صدري لذلك، ثم استشرت أساتذتى الكرام، من أهل العلم والفضل - جزاهم الله خيرا - فشجعونى على الكتابة فى هذا الموضوع، وكان لتشجيعهم أعظم الأثر فى نفسى، ممادفعنى إليه أكثر، فتقدمت بالموضوع والخطة.

١- أخرجه الإمام البخارى ٦٣٦/٤. كتاب الأنبياء، كما أخرجه الإمام الترمذي في جامعه ٤٠/٥، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده مع الكنز١٥٩/٢.

خطة البحث:

أما خطتي في البحث فكانت على النحو التالي:

تتكون خطة البحث من مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة.

المقدمة: وسأتناول الحديث فيها - إن شاء الله تعالى - عن أسباب اختيار الموضوع، ومنهجي فيه.

أما الأبواب فكما يأتي:

الباب الأول: نشأة التفسير بالمأثور، وتحته فصول:

الفصل الأول: وتحته مباحث.

المبحث الأول: تعريف التفسير لغة وشرعا.

المبحث الثاني: نشأة التفسير بالمأثور.

الفصل الثاني: نماذج من تفسير الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

الفصل الثالث: التفسير في عصر الصحابة الكرام، واشهر المفسرين منهم.

الفصل الرابع: نماذج من تفسير الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم -.

الفصل الخامس: مدارس التفسير وتحته مباحث:

المبحث الأول: مدرسة التفسير في العراق.

المبحث الثاني: مدرسة التفسير بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثالث: مدرسة التفسير بمكة المكرمة.

الفصل السادس: المفسرون من الصحابة الكرام في اليمن.

الفصل السابع: مصادر التفسير في عصر الصحابة رضوان الله عليهم.

الباب الثاني: التفسير في عصر التابعين، وتحته فصول:

الفصل الأول: نبذة عن التفسير في عصر التابعين، ومصادره.

الفصل الثاني: أشهر المفسرين من التابعين.

الفصل الثالث: نبذة عن الفقهاء والمفسرين من التابعين وأتباعهم في اليمن، وتحته مباحث:

المبحث الأول: الفقهاء والمفسرون من التابعين في اليمن.

المبحث الثاني: أتباع التابعين في اليمن.

الفصل الرابع: حجية تفسير التابعين.

الباب الثالث: في التعريف بطاوس بن كيسان - رحمه الله - ويشمل هذا الباب على فصلين:

الفصل الأول: حياته الشخصية، وتحته مباحث:

المبحث الأول: مولده.

المبحث الثاني: اسمه ونسبه.
المبحث الثالث: كنيته.
المبحث الرابع: نشأته.
المبحث الخامس: موطنه ورحلاته.
المبحث السادس: طبقته.
المبحث السابع: صفاته، وتحت هذا المبحث مطلبان:
ا المطلب الأول: صفاته الخلقية بكسر.
المبحث الثاني: صفاته الخُلقية بضم وتشمل الآتي:
أ - صدقه. ب - كرمه. ج - رفقه ولين جانبه. د - وفاؤه. هـ - إخلاصه. و - عفته.
ز - تواضعه. ح - مساواته بين الناس. ظ - شجاعته. ي - ثبوته في الحق.
ك - زهده وورعه.
الفصل الثاني: حياته العلمية، وتحته مباحث:
المبحث الأول: طلبه للعلم.
المبحث الثاني: شيوخه، وتحته ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: شيوخه من الصحابة الكرام رضي الله عنهم
المطلب الثاني: شيوخه من الصحابيات رضي الله عنهن.
المطلب الثالث: شيوخه من غير الصحابة رحمهم الله.
المبحث الثالث: تلاميذ الإمام طاوس - رحمه الله -.
المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء الأئمة عليه.
المبحث الخامس: وفاته، ومكان وفاته.
الباب الرابع: مروياته الحديثية وآراؤه الفقهية، وهي ثلاثة أقسام:
القسم الأول: مرويات طاوس - رحمه الله - في التفسير من كتب التفسير بالمأثور.
القسم الثاني: أراؤه الفقهية في التفسير من كتب التفسير بالمأثور.
القسم الثالث: مروياته وآراؤه، في التفسير من كتب السنة المشتهرة وتحته الآتي:
١ - تقييم آراء طاوس ومروياته.
٢ - بيان أصح الأسانيد إليه.
الخاتمة: وفيها أهم النتائج التى توصلت إليها من خلال البحث.
والحمد لله فقد قمت بتتبع مرويات الإمام الجليل طاوس وآرائه، وبعض الآثار التى ذكرها الصحابة الأجلاء وغيرهم، كما سيتبين ذلك من خلال هذا الجهد المتواضع في الأبواب والفصول الآتية إن شاء الله، سائلا المولى تبارك وتعالى التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

منهج البحث.

هذا وقد اتبعت منهجا معيناً في هذا البحث، وأهم نقاطه ما يأتى:

* رتبت البحث على حسب ترتيب الآيات القرآنية فى المصحف الشريف.
* عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها فى المصحف الشريف.
* قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الرسالة ودراستها.

* قد يكون الحديث صحيحا من وجوه أخرى، إلا أنى أحكم عليه غالبا من خلال سنده الذى أمامى، أو إذا وجدت له متابعا أو شاهدا فى كتب التفسير التى ذكر فيها، ولذا أقول: صحيح بهذا الاسناد، أوضعيف بهذا الاسناد، أما إذا وجدت له متابعا أو شاهدا في كتب التفسير التى بين يدى، فإنى أشير إلى ذلك أثناء الحكم على الإسناد.

* التزمت فى التخريج بكتب التفسير بالمأثور: مثل: تفسير الإمام مجاهد، تفسير الإمام الثورى، تفسير الإمام عبدالرزاق الصنعانى، تفسير الطبرى، تفسير ابن أبى حاتم الرازى، تفسير النسائى، وإذا وجدت الأثر فى تفسير ابن كثير، أو فى الدر المنثور للامام السيوطى، أو فى فتح القدير للشوكانى، فإني أرجع إلى الكتب التى أخرجوه منها غالبا، وأثبتها من أصلها أو أذكر عزوها، وإن لم أجده إلا فيها فأكتفى بذلك مثل: مايحيل إليه الإمام السيوطى فى الدر حين يقول: أخرج عبدالرزاق، وابن أبى شيبة، أونحو ذلك، فأرجع لمظانه وأخرجه منه، وأذكر تخريجه فى الهامش، وإن لم أجد له سندا بينت ذلك.

أما من السنة فقد التزمت بتخريج المرويات والآراء من كتب التفسير بالمأثور فى الكتب الستة المشهورة، ومن مسند الإمام أحمد لشهرته أيضا.

وقد توجد بعض المرويات، والأراء لطاوس فى كتب أخرى غير كتب التفسير مثل: كتاب الإيمان، وكتاب النكاح، وغيرهما، ولكني لم أعن بها نظرا للتقيد بعنوان البحث، وإن كان معنى التخريج أوسع وأشمل مما ذكرت.

* أقتصرت فى كثير من الأحيان بعد ذكر الأثر الذى روي من غير طريق طاوس بقولي: وقد روى ذلك - أيضا- عن طاوس، ولا أكثر من ذكر طرق الروايات الأخرى، خشية الإطالة.

* اكتفيت بذكر الإسناد الواحد في تفسير الآية الواحدة، أو في الموضضوع الواحد، إذا كان السند واحدا، أما إن اختلفت الأسانيد فإني أذكر السند الآخر.

* إن تعددت ألفاظ الرواة، وكان المعنى واحدا، أشير إلى الرواية الأخرى، بعد ذكر السند بقولي: أخرج فلان بمثله، وإن تقاربت الألفاظ أقول: بنحوه، وقد أقول: أخرجه من طريق فلان، وهكذا.

* إذا وجدت الحديث في الصحيحين أو أحدهما اعتمد على رواية الإمام البخاري ثم رواية الإمام مسلم - رحمهما الله - وأشير في الهامش إلى تخريجه من الكتب الأخرى التي ذكر فيها.

* بالنسبة لما أخرج في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بعزو الحديث إليهما مستغنيا بذلك عن دراسة إسناده لاتفاق الأمة على تلقيهما بالقبول والتسليم بصحة أحاديثهما.

* اعتمدت في توثيق الرواة أو تجريحهم غالبا على ما قاله الحافظ ابن

حجر - رحمه الله - وقد أرجع لكتب غيره، إن لم أجد ضالتى عنده، كما فعلت في ترجمتة الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، في الأثر رقم (٢٠) وترجمة عبدالواحد بن أحمد المليحي، في الأثر رقم (٤٣) وغيرهما.

* أما بالنسبة للمسائل الفقهية [الأراء] فإنى استنبط من كلام الفقهاء عنوانا يتلائم مع المسألة، وأضعه عنوانا لها، ثم أورد رأي طاوس فى المسألة، وقد أشير إلى أراء الآخرين مجرد إشارة.

* قد يخالف رأي طاوس - رحمه الله تعالى - أحيانا - آراء العلماء الآخرين في المسائل الاجتهادية فأورده بدون شرح أو تعليق، وأشير إلى الآراء الأخرى مجرد إشارة خشية الاطالة أو الخروج عن الموضوع والخطة المرسومة للبحث.

* شرحت الألفاظ الغريبة.

* عزوت الأقوال إلى مصادرها.

* علقت فى الهامش على بعض الآراء التى تحتاج إلى تعليق أوبيان بمايسره الله لي.

* وضعت الفهارس العلمية.

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث.

فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث.

فهرس أهم المصادر والمراجع في البحث.

فهرس الموضوعات.

الباب الأول.
نشأة التفسير بالمأثور، ومصادره
وتحته فصول:

الفصل الأول : وتحته مبحثان:

١ - تـــعـــريـــفـــه.

٢ - نـشـــــأتـــــه.

الفصل الثانى : نماذج من تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم.

الفصل الثالث : التفسير فى عصر الصحابة الكرام، ومصادره.

الفصل الرابع : نماذج من تفسيرهم للقرآن الكريم.

الفصل الخامس: مدارس التفسير ، وتحته مباحث :

المبحث الأول : مدرسة التفسير في العراق.

المبحث الثاني : مدرسة التفسير في مدينة الرسول ﷺ.

المبحث الثالث : مدرسة التفسير في مكة المكرمة.

الفصل السادس : المفسرون من الصحابة في اليمن.

الفصل السابع : مصادر التفسير في عهد الصحابة.

الفصل الأول: وتحته مبحثان:

المبحث الأول: تعريف التفسير :

معنى التفسير.

التفسير فى اللغة: تفسير، على وزن تفعيل، من الفسر وهو البيان، والكشف (١).

قال ابن منظور: الفسر: البيان، فسر الشيء، يفسره بالكسر، ويفسره بالضم فسراً، وفسره: أبانه، والتفسير مثله.

قال ابن الأعرابي: التفسير والتأويل والمعنى واحد، وقوله عزوجل: ﴿**وأحسن تفسيرا**﴾ الفسر: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل.

والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

واستفسرته: أى سألته أن يفسره لى (٢) وفى القرآن الكريم ﴿**ولايأتونك بمَثَلٍ إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا**﴾ (٣) قال ابن عباس: تفصيلاً (٤).

١- القاموس المحيط ص ٥٨٧ باب الراء، فصل الفاء، وذكره السيوطى فى الإتقان٢/٢٢١.

٢- لسان العرب لابن منظور ٥/٥٥، والصحاح للجوهرى ٢/٧٨١ تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار.

٣- سورة الفرقان رقم الآية ٣٣.

٤- أخرجه الإمام الطبرى فى تفسيره ج١٩/ص ١١.

وقال الشريف الجرجاني (١) - رحمه الله -: التفسير فى الأصل: هو الكشف والإظهار.

وفي الشرع: توضيح معنى الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذى نزلت فيه، بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة (٢).

وقال أبوحيان (٣): وقال بعضهم: هو مقلوب السفر، تقول: أسفر الصبح، إذا أضاء، وقيل: مأخوذ من التفسرة، وهى: إسم لما يعرف به الطبيب المرض.

والتأويل: أصله من الأول، وهو الرجوع، فكأنه صرف الآية إلى ماتحتمله من المعانى.

وقيل: من الإيالة، وهى السياسة، كأن المؤول للكلام، ساس الكلام، ووضع المعنى فيه موضعه (٤).

وقال الشريف الجرجاني - رحمه الله -: التأويل فى الآصل: الترجيع.

وفى الشرع: صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله، إذ المحتمل الذي يراه موافقاً للكتاب والسنة، مثل قوله تعالى: ﴿ **يخرج الحيّ من الميّت** ﴾(٥) إن أراد به إخراج الطير من البيضة، كان تفسيراً، وإن أراد به إخراج

١- هو: علي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجانى، فيلسوف، من كبار العلماء بالعربية، وهو صاحب كتاب: التعريفات وغيرها توفى سنة ٨١٦، الأعلام للزركلى ٧/٥ دار العلم.

٢- التعريفات للجرجانى ص ٨٧. دار الكتاب العربى ١٤٠٥.

٣- هو: محمد بن يوسف بن على بن حيان، الغرناطى، الأندلسى، أثيرالدين، أبوحيان، من كبار العلماء بالعربية، والتفسير، والحديث، والتراجم، واللغات، ومن كتبه المشهورة: [البحر المحيط] في تفسير القران العظيم، ولـــه مـؤلفات عدة، توفي رحمه الله سنة ٧٤٥، الأعلام ١٥٢/٧.

٤- لسان العرب لابن منظور ٥٥/٥ ومابعدها، وذكره الإمام السيوطى فى الإتقان ٢٢١/٢.

٥- من الآية رقم (١٩) سورة النمل.

المؤمن من الكافر، والعالم من الجاهل كان تأويلا (١).

أما معنى كلمة بـ[المأثور] فالمراد به هو: ماينقله السلف عن الخلف من الأخبار.

يقول ابن منظور: والأثر: الخبر، والجمع آثار (٢) وقوله عزوجل: ﴿**ونكتب ماقدموا وآثارهم** ....﴾ (٣) أي: نكتب ما أسلفوا من أعمالهم، ونكتب آثارهم.

والأثر: مصدر قولك: أثرت الحديث آثره: إذا ذكرته عن غيرك، وأثر الحديث عن القوم يأثره، ويأثره: أثراً، يقال: أثرت الحديث فهو مأثور، وأناآثر.

قال الأعشى:

إنّ الذي فيه تمارينا بيّن للسامع والأثر (٤).

أما فى الاصطلاح: فقد عرفه أبوحيان: [بأنه علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القران، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك] (٥).

قال الإمام السيوطي: وعرفه بعضهم بأنه «علم نزول الآيات وشئونها وأقاصيصها والأسباب النازلة فيها ثم تركيب مكيها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها مقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها وحرامها ووعدها ووعيدها وأمرها ونهيها وعبرها وأمثالها (٦).

١- التعريفات للجرجاني ٧٢.

٢- لسان العرب ٦/٤ مادة: أثر، القاموس ٤٣٥، باب الراء، فصل الهمزة، مفردات الفاظ القرآن للراغب الأصفهانى ص ٥ ، دار الفكر.

٣- سورة يس رقم الآية [١٢] .

٤- لسان العرب ٦/٤، مادة أثر.

٥- فى مقدمة تفسيره البحرالمحيط ١٣/١، كما ذكره السيوطى ٢٢٢/٢ في الاتقان، ط دار الفكر.

٦- الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢٢٢/٢، وبهامشه اعجاز القرآن للباقلاني، ط /دار المعرفة.

وقال الإمام الزركشي (١) : هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه (٢).

وقد عرفه أخرون بتعريفات كثيرة كلها تؤدى نفس المعنى المذكور.

يقول الدكتور محمد حسين الذهبي: وهذه التعاريف الأربعة تتفق كلها على أن علم التفسير علم يبحث عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية، فهو شامل لكل ما يتوقف عليه فهم المعنى، وبيان المراد (٣).

هل التفسير والتأويل بمعنى واحد ؟

اختلف فى ذلك: فقال أبوعبيد (٤) وطائفة: «همابمعنى واحد، وأنكر ذلك قوم حتى بالغ ابن حبيب النيسابوري فقال: قد نبغ فى زماننا مفسرون، لوسئلوا عن الفرق بين التأويل والتفسير ما اهتدوا إليه» (٥).

وقال الراغب (٦): التفسير أعم من التأويل، وأكثر استعماله فى الألفاظ ومفرداتها، واكثر استعمال التأويل فى المعانى والجمل، وأكثر مايستعمل فى الكتب الإلهية، والتفسير يستعمل فيها وفى غيرها. وقال أخرون غيرذلك (٧).

١- واسمه: محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشى، أبوعبدالله، بدرالدين، عالم بفقه الشافعية، والأصول، تركي الأصل، مصري المولد والوفاة، له تصانيف كثيرة، وفى فنون عدة، توفى سنة ٧٩٤ هجرية. الأعلام ٦٠/٦.

٢- البرهان ١٣/١، تحقيق/محمد أبى الفضل إبراهيم. ط دار المعرفة.

٣- التفسير والمفسرون ١٧/١، ط ٣، ١٤٠٥هـ، مطابع المختار الاسلامي، نشر مكتبة وهبة.

٤- هو: القاسم بن سلام بن عبدالله، الإمام الحافظ الشهير، صاحب التصانيف العجيبة المشتهرة فى اللغة، والقراءات، والحديث، والفقه وغيرهامن الفنون، ولد سنة ١٥٧، توفى سنة ٢٢٤ بمكة، وعمره ٦٧ سنة، رحمه الله تعالى، السير ٤٩٠/١٠-٥٠٩.

٥- الاتقان ٢٢١/٢-٢٢٢

٦- هو: أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهانى، عاش فى بغداد، صاحب كتاب: المفردات فى غريب القران، وغيره من الكتب المشهورة توفى سنة ٥٠٢، الاعلام ٢٥٥/٢.

٧- الاتقان ٢٢٢/٢.

المبحث الثانى: نشأة التفسير بالمأثور:

مما لاشك فيه أن الله عزوجل أنزل القرآن الكريم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، بلسان قومه كما قال تعالى: ﴿ **بلسان عربي مبين** ﴾ (١) وبما أن وظيفته صلى الله عليه وسلم البيان والتبليغ، فقد كان عليه الصلاة والسلام يبلغ للناس ماينزل عليه من ربه من الوحي، ويبين لهم ماخفي عليهم منه، كماقال سبحانه: ﴿ **وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم ولعلهم يتفكرون** ﴾ (٢) وقال: ﴿ **وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه وهدىً ورحمة لقوم يؤمنون** ﴾ (٣).

فكان الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - يرجعون إليه صلى الله عليه وسلم، كلما أشكل عليهم فهم شيء من القرآن الكريم، ويسألونه عنه، وهو القائل صلى الله عليه وسلم مبينا وظيفته تلك بقوله: « ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه....» (٤).

ومن أمثلة مابينه لهم صلى الله عليه وسلم، تفسير الظلم بالشرك، فقد أخرج البخارى ومسلم وغيرهما - رحمهما الله - عن ابن مسعود - رضى الله عنه - أنه قال: لمانزلت هذه الآية: ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون** ﴾ (٥) شق ذلك على الناس، فقالوا: وأينا لايظلم نفسه ؟ قال: « إنه ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا ما قاله العبد

١- سورة الشعراء رقم الآية [١٩٥] .

٢- سورة النحل رقم الآية [٤٤] .

٣- سورة النحل رقم الآية [٦٤].

٤- الحديث أخرجه أبوداود فى السنة، باب لزوم السنة ٤/٢٠٠، برقم ٤٦٠٤، واللفظ له، والترمذي في العلم، باب رقم ١٠ برقم ٢٦٦٤، وقال عنه الامام الترمذي حديث حسن، كما أخرجه الامام أحمد في مسنده، ٤/١٣٠، ١٣٢، وابن ماجه في المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ برقم ١٢.

٥- سورة الأنعام رقم الآية [٨٢].

الصالح: « **إن الشرك لظلم عظيم** ؟ إنما هو: الشرك » (١).

وأمثلة ذلك كثيرة سأذكرها فى فصل مستقل، إن شاء الله تحت عنوان: نماذج من تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن هنا يمكن أن يقال: إن التفسير نشأ مع نزول القرآن الكريم، حيث كان الرسول عليه الصلاة والسلام يبين للناس ماخفي أو أشكل عليهم من فهم معانيه، وعلى هذا، فكان يعد جزءً من الحديث الشريف فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم، أما بعد أن انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى فلم يكن بد للصحابة الكرام من أن يرووا للناس ماسمعوه من رسولهم صلى الله عليه وسلم، ممتثلين فى ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: « بلغوا عني ولوآية....» (٢) وخصوصاً من اشتهر منهم بحفظه لكتاب الله تعالى، والمداومة على مجالسة الرسول صلى الله عليه وسلم وملازمته له، كعلي بن أبى طالب، وعبدالله بن عباس، وأبيّ بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين، وجاء بعدهم التابعون، حيث أخذوا عن الصحابة كثيرا من تفسير القرآن الكريم بما فتح عليهم من فهم لكتاب الله، أو انتزعوه من لغة العرب التي لم تهجّن آنذاك باللغات الأجنبية الواردة من البلاد المفتوحة، وقد جاء عن ابن عباس - رضى الله عنهما- أنه قال: التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لايعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لايعلمه إلا الله (٣).

وبعد هذا العصر المبارك انتقل التفسير إلى مرحلة أخرى تسمى: مرحلة بدء التدوين [تدوين التفسير والحديث] حيث وجد من العلماء من طوف في الأمصار المختلفة ليجمع الحديث، فجمع بجوار ذلك ماروى فى الأمصار من تفسير مرفوع إلى النبى صلى الله عليه وسلم أو إلى الصحابة، أو إلى التابعين، ومن هؤلاء: إسحاق السبيعى ت ١٢٦ هجرية، ويزيد بن هارون السلمي ١١٧ هجرية،

١- صحيح البخارى ٣٩٢/٦، كتاب تفسير القرآن، باب: ٣٢١، صحيح مسلم ٨٠/١، كتاب الايمان، باب: صدق الايمان والاخلاص، ط/ دار العربية.

٢- تقدم تخريجه أثناء الحديث عن سبب اختيار الموضوع ص٦.

٣- تفسير الطبرى ٣٤/١.

وشعبة بن الحجاج المتوفى ١٦٠ هجرية، وسفيان الثورى ت ١٦١، ووكيع بن الجراح المتوفى سنة ١٩٧ هجرية، وسفيان بن عيينة المتوفى ١٩٨، وروح بن عبادة البصرى المتوفى سنة ٢٠٥، وعبدالرزاق بن همام سنة ٢١١ هجرية.... وغيرهم(١) ، وهؤلاء جميعا كانوا من أئمة الحديث (٢) والذي يظهر أنه تفسير محدود وليس على غرار تفسير الطبرى ومن بعده، وقد تلت هذه المرحلة، مرحلة أخرى فصل فيها التفسير عن الحديث وصار علماً مستقلاً قائماً بذاته، حيث وضع التفسير لكل آية من القرآن ورتب ذلك على أيدى طائفة من العلماء، أذكر منهم على سبيل المثال: الامام العلامة: ابن ماجة القزويني المتوفى سنة ١٧٣ هجرية(٣)، والامام محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هجرية(٤)، والامام ابن المنذر النيسابورى سنة ٣١٨ هجرية(٥)، والعلامة ابن أبى حاتم الرازى المتوفى سنة ٣٢٧ (٦) ، والإمام: ابن مردويه المتوفى سنة ٤١٠،(٧). (٨) وغيرهم ممن عرفوا بتفسير القرآن الكريم مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى الصحابة والتابعين وتابع التابعين. وهكذا تطور التفسير حتى وصل إلى مانراه اليوم، والحمد لله.

١- والذي يبدو أن كتب هؤلاء المؤلفة في التفسير مفقودة فيما اعلم، سوى تفير الإمام الثوري فإنه موجود ومطبوع في جزء صغير، وكذلك تفسير الإمام الجليل عبدالرزاق الصنعاني فإنه موجود ومطبوع في جزئين، والله أعلم.

٢- ينظر التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي ١٤٣/١-١٤٤.

٣- وكتابه في التفسير مفقود.

٤- وكتابه المشهور في التفسير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، قال عنه السيوطي: هو أجل التفاسير وأعظمها الرسالة المستطرفة ص ٥٨.

٥- وكتابه هذا في التفسير مفقود فيما أعلم.

٦- وقد قام بتحقيقه ثلة من طلبة العلم في جامعة أم القرى لنيل درجة الماجستير والدكتوراه، عدا بعض السور القليلة، فإنها لا زالت مفقودة، فيما اعلم.

٧- وكتابه هذا في التفسير مفقود أيضا حسب علمي.

٨- اقتباسا من المرجع السابق ١٤٤/١.

الفصل الثاني: نماذج من تفسيرالرسول صلى الله عليه وسلم.

معروف أن الرسول عليه الصلاة والسلام بيّن لأصحابه الكثير من معاني القرآن الكريم، وقد تحدثت كتب السنة المطهرة عن بعض الآيات الكريمة التي فسرها الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه، ومن هذه الآيات مايلي:

١ - تفسيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿ **وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم...**﴾ (١) فقد أخرج الامام البخارى - رحمه الله - عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « قيل لبنى إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة، فدخلوا يزحفون على أستاهم، فبدلوا وقالوا: حطة حبة في شعرة» (٢).

٢ - تفسيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿ **وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم** ﴾ (٣) فقد أخرج البخارى - رحمه الله - عن أبى هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مامن مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد، فيستهل صارخاً من مسّ الشيطان إياه إلا مريم وابنها، ثم يقول أبوهريرة: واقرؤا إن شئتم: ﴿ **وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم** ﴾ (٤).

١- سورة البقرة رقم الآية [٥٨].

٢- أخرجه الامام البخاري في صحيحه، في كتاب التفسير، في تفسير ما ورد في سورة البقرة، ٣٣٣/٦-٣٣٤. ط/دار القلم ١٤٠٧، وأخرجه النسائى فى تفسيره ١٧٠/١. ط/١٤١٠ مكتبة السنة. عن أبى هريرة. وأخرجه الترمذى فى سننه كتاب التفسير ٢٧٣/٤ ط ٢/ دار الفكر ١٤٠٣، كما أخرجه الإمام الطبرى فى تفسيره عن قتادة والحسن ٣٠٤/١-٣٠٥.

٣- سورة آل عمران رقم الآية [٣٦].

٤- البخارى في الصحيح، كتاب التفسير، ٣٥٩/٦، وأخرجه الامام الطبرى فى تفسيره ٢٣٩/٣.

٣ - تفسيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿ **ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم....**﴾ (١) فقد أخرج البخاري - رحمه الله تعالى - عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثّل له ماله شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوّق يوم القيامة يأخذ بلهزمته يقول: أنا مالك، أنا كنزك، ثم تلا هذه الآية: ﴿**ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله...**﴾ (٢).

٤ - تفسيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿ **وعنده مفاتيح الغيب لايعلمها إلا هو...**﴾ (٣) فقد أخرج البخارى - رحمه الله - عن سالم بن عبد الله عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مفاتح الغيب خمس: ﴿ **إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم مافي الأرحام، وماتدري نفس ماذا تكسب غدا، وماتدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير** ﴾ (٤).

٥ - تفسيره صلى الله عليه وسلم الظلم، بالشرك، فقد أخرج البخارى ومسلم - رحمهما الله - عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال: لمانزلت: ﴿ **ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ قال أصحابه: وأينا لم يظلم؟ فنزلت: ﴿ **إن الشرك لظلم عظيم** ﴾ (٥).

١- سورة آل عمران آية رقم [١٨٠] .

٢- أخرجه البخارى ٣٦٦/٦ ، عن أبى هريرة، وأخرج النسائي بنحوه عنه ٣٤٦/١-٣٤٧، كما أخرجه الطبري فى تفسيره عن ابن مسعود ١٩٢/٤.

٣- سورة الأنعام الآية [٥٩] .

٤- البخارى ٣٩١/٦-٣٩٢، وذكر نحوه أيضا عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ الله يعلم ماتحمل كل أنثى ﴾ ٤٢٥/٣-٤٢٦، وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس ٢١٣/٧.

٥- البخارى ٣٩٢/٦، واللفظ له، مسلم ٨٠/١ بنحوه. ط دار العربية، وأخرجه النسائي فى تفسيره ٤٧٤/١.

٦ - تفسيـــره صلى الله عليه وسلم للقوة بأنها الرمي، فى قوله تعالى: ﴿**وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة**﴾ (١) فقد أخرج الامام مسلم وغيره عن عقبة بن عامر - رضى الله عنه -قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: ﴿ **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة** ﴾ ألا إن القوة الرمي (٢).

٧ - تفسيـره صـلى الله عليـه وسلـــم لقوله تعالى: ﴿ **إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم...**﴾ (٣) كما فى البخارى - رحمه الله - عن ابن أبى بكرة (٤) عن أبي بكرة - رضى الله عنه - عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض منها أربعة حرم، ثلاث متواليات، ذو القعدة وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر (٥) الذى بين جمادى وشعبان (٦).

٨ - تفسيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت** ﴾ (٧) كمافى صحـيـح الـبـخـاري عـن الـبـــراء بـن عـــازب

١- سورة الأنفال رقم الآية [٦٠].

٢- صحيح مسلم بشرح النووى ٦٤/١٣، كتاب الامارة، وأخرجه الطبري فى تفسيره ٣٠/١٠.

٣- سورة التوبة آية [٣٦].

٤- هو: عبدالرحمن بن أبى بكرة، واسم أبى بكرة: نفيع بن الحارث الثقفى، البصرى، وعبدالرحمن هذا ثقة، من الثانية مات سنة ٩٦. التقريب ٣٣٧، ترجمة ٣٨١٦.

٥- قيل له: مضر، لأن ربيعة بن نزار كانوا يحرمون شهر رمضان ويسمونه رجبا، وكانت مضر تحرم رجبا نفسه. ينظر تفسير القرطبى ١٣٣/٨.

٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٦/٦، وأخرجه ابن جرير عن أبى بكرة-أيضا-وعن أبى هريرة، وابن عمر ١٢٩/١٠.

٧- سورة ابراهيم رقم الاية [٢٧].

- رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله فذلك قوله: ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ (١).

٩ - تفسيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين** ﴾ (٢) فقد أخرج البخارى وغيره عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تبارك وتعالى: « أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» قال أبو هريرة: إقرؤا إن شئتم: ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين** ﴾(٣).

١٠ - تفسيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿ **فسوف يحاسب حسابا يسيرا** ﴾ فقد أخرج البخاري وغيره عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس أحد يحاسب إلاّ هلك، قالت: قلت: يا رسول الله، جعلني الله فداءك، أليس يقول الله عز وجل: ﴿ **فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا** ﴾ قال: ذاك العرض، يعرضون، ومن نوقش الحساب هلك (٤).

فهذه أمثلة قليلة لما فسره صلى الله عليه وسلم لأصحابه الكرام من الآيات القرآنية المجيدة، وهناك الكثير أيضا من تفسيره صلى الله عليه وسلم، عنيت به كتب السنة المطهرة لا يتسع المجال لحصره هنا، والله أعلم.

١- البخارى ٤٢٨/٦، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١٤/١٣.

٢- سورة السجدة رقم الآية [١٧].

٣- أخرجه البخارى ٤٨١/٦، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠٥/٢١.

٤- أخرجه البخارى ٥٥٧/٦، وأخرجه الطبرى ١١٦/٣٠.

الفصل الثالث:

التفسير فى عصر الصحابة الكرام - رضى الله عنهم - وأشهرالمفسرين منهم:

بعد أن انتقل الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - إلى الرفيق الأعلى، قام بعده صحابته الكرام فى أداء مهمتهم، وتبليغ رسالتهم على الوجه الأكمل، حيث أخذوا يبلغون الناس ماسمعوه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومافهموه من كتاب الله تعالى، وتفرقوا فى الأمصار المختلفة، والبلاد المفتوحه، والثغور، وبحكم ذلك نشروا الدعوة الإسلامية وبينوا للناس أمور دينهم، وقد كان كثير من الصحابة يعنون بتفسير القرآن الكريم، غير أنهم لم يكونوا على درجة واحدة فى ذلك، بل كانوا متفاوتين في فهمهم لمعاني القرآن الكريم، بناء على تفاوتهم فى معرفة أدواته، وقد اشتهر منهم عشرة قالوا فى القرآن، بماسمعوه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبما شاهدوه من أسباب النزول، وبما فتح الله عليهم من طريق الفهم والاجتهاد.

وهم كما قال الامام السيوطى - رحمه الله تعالى -: «الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس ، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعرى، وعبدالله بن الزبير » (١) وأكثر من روى من الخلفاء الأربعة: علي بن أبى طالب - رضى الله عنه - بسبب تأخر وفاته إلى زمن كثرت فيه حاجة الناس إلى تفسيره، وأما الرواية فى التفسير عن الثلاثة الآخرين، أبي بكر وعمر وعثمان، فقليلة جدا، ولعل ذلك يرجع لعدة أسباب:

منها اشتغالهم بمهام الخلافة، والفتوحات، ووجودهم فى وسط أغلب أهله علماء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم لتقدم وفاتهم.

١- الاتقان ٢/٢٣٩.

أماسبب كثرة الرواية عن عبدالله بن عباس، وعبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب إضافة إلى علي بن أبى طالب: فذلك يرجع لصفات عامة مكنت لهم فى التفسير.... (١) .

هذا ما ذكره الامام السيوطى - رحمه الله تعالى - وتبعه فى ذلك الدكتور: محمد حسين الذهبي، ولكن الواقع أن فى النفس من ذلك شيئا، وذلك أنه قد وجد من الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - ومن العشرة المبشرين بالجنة من تأخرت وفاته عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - وكذا جابر بن عبدالله، وأبو سعيد الخدرى - رضي الله عنهما - وغيرهما، وهما من علماء الصحابة وقد توفي [٧٣] على الأصح، ولم يؤثر عنهما، ولا عن أحد ممن تأخرت وفاتهم الكثير من الرواية في التفسير، وعلى هذا فيمكن أن يقال:

لعل السبب الصحيح فى قلة رواية الخلفاء الثلاثة، أبي بكر وعمر وعثمان هو الآتى:

١ - وجودهم فى وسط أغلب أهله علماء بكتاب الله فى مدينة الرسول ﷺ ولم يخرجوا منها كما خرج على وابن مسعود وبعض الصحابة - رضي الله عنهم -.

٢ - أن علي بن أبى طالب - رضي الله عنه - أعطى فهما خاصا فى كتاب الله، فقد أخرج البخارى - رحمه الله - عن أبى جحيفة - رضي الله عنه - قال: قلت لعلي: « هل عندكم كتاب؟ قال: لا، إلاّ كتاب الله، أوفهم أعطيه رجل مسلم، أوما فى هذه الصحيفة، قال: قلت: فما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك

١- اقتباسا من كلام الدكتور محمد حسين الذهبى في كتابه التفسير والمفسرون ٦٥/١ .

الأسير، و لا يقتل مسلم بكافر» (١).

فدل ذلك على أن الله تعالى وهب بعض المسلمين أفهاما خاصة وميز بعضهم عن بعض فى درجات الفهم والإدراك.

ومن الذين أمتن الله عليهم بذلك: علي بن أبى طالب - رضى الله عنه - فقد منحه الله قلبا عقولا ولسانا سؤلا، حيث أثر عنه أنه قال: عن نفسه: « والله مانزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، وأين أنزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناًسؤلاً » (٢) .

وأما الرواية عن بقية العشرة فهى قليلة بالنسبة للأربعة المذكورين، وقد وردت روايات قليلة في التفسير لبعض الصحابة الآخرين.

يقول الإمام السيوطى - رحمه الله -: « وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء اليسير من التفسير كأنس وأبى هريرة، وابن عمر، وجابر، وأبى موسى الأشعرى، وورد عن عبدالله بن عمرو بن العاص أشياء تتعلق بالقصص وأخبار الفتن والآخرة، وما أشبهها وربما تكون مما تحمله عن أهل الكتاب» (٣).

١- أخرجه الإمام البخاري - رحمه الله - في كتاب العلم، باب: كتابة العلم ١١٨/١-١١٩، ط:١، دار القلم .

٢- الاتقان ٢٣٩/٢، التفسيروالمفسرون ٦٥/١.

٣- الاتقان ٢٤٢/٢.

الفصل الرابع:
نماذج من تفسير الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم أجمعين -

كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يفهمون القرآن مجملا، بحكم نزوله بلغتهم العربية، أما من حيث التفصيل ومعرفة دقائقه وأسراره فهذا أمر من شأن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولذا كان لابد للصحابة الكرام إذا أرادوا معرفة ذلك من أن يرجعوا إليه - صلى الله عليه وسلم - ويسألونه فيمايشكل عليهم فهمه، أو بذل شيء من الجهد فى البحث والنظر، إذا كان الامر يخضع للإجتهاد وقوة الاستنباط.

والآثار التى وردت عن الصحابة فى التفسير تأخذ حكم الرفع فيما لا مجال للإجتهاد فيه، فمثلا إذا كانت تتعلق بسبب نزول آية، لكونهم شهدوا الوحي والتنزيل، كقول جابر - رضي الله عنه -: كانت اليهود تقول: من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، فأنزل الله تعالى: ﴿ **نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم...** ﴾ (١).

أونحو ذلك مما لا يمكن أن يؤخذ إلا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا مدخل للرأي فيه (٢)، كالإخبار عن المغيبات وقصص الأنبياء الماضية ونحوها.

أما ماسوى ذلك فيعتبر موقوفا على الصحابي.

١- أخرجه الإمام مسلم، في كتاب النكاح ١٥٦/٤، والآية رقم «٢٢٣» من سورة البقرة.

٢- ينظر فى ذلك تدريب الراوى مع شرح التقريب للإمام السيوطى ١٩٣/١.

وقد وردت بعض الآثار عن الصحابة الكرام في التفسير، ومنها على سبيل المثال:

١ - تفسير ابن عباس - رضى الله عنهما - لقوله تعالى: ﴿ **هن لباس لكم وأنتم لباس لهن** ﴾ بقوله: (هن سكن لكم و أنتم سكن لهن) (١).

٢ - تفسير أمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضى الله عنه - لقوله تعالى: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله...** ﴾ فقد أخرج ابن أبى حاتم -رحمه الله - عن عبد الله بن سلمة، قال: سئل علي: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾ قال: تحرم من دويرة أهلك (٢).

٣ - تفسير عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - لقوله تعالى: ﴿ **وقوموا لله قانتين** ﴾ بقوله: القانت: الذي يطيع الله ورسوله (٣).

٤ - تفسيره أيضا لقوله تعالى ﴿ اتقوا الله حق تقاته﴾ حيث قال في معناها: أن يطاع فلا يعصى، و أن يذكر فلا ينسى، و أن يشكر فلا يكفر (٤).

٥ - تفسير عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - لقوله تعالى: ﴿ **أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة...** ﴾ حيث بين منها حكم أكل الصيد للحرم، وهو الكراهة عنده (٥).

٦ - تفسير أبي هريرة - رضي الله عنه - لقوله تعالى: ﴿ **وما كنا معذبين**

١- ينظر لها فى موضعهامن هذا البحث، في قسم المرويات، الأثر [١٠] ولعل ابن عباس - رضي الله عنهما- يشير فى تفسير هذه الآية الكريمة إلى قوله تعالى: ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ الروم رقم الآية «٢١» وهذا مايسمى بتفسير القرآن بالقرآن.

٢- ينظر فى الأثر رقم[١٢٨] .

٣- ينظر الأثر رقم [١١٩] .

٤- ينظر الأثر رقم [١٣٨].

٥- ينظر الأثر رقم [١٩٨].

للحرم، وهو الكراهة عنده (١).

٦ - تفسير أبي هريرة - رضي الله عنه - لقوله تعالى: ﴿ **وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا** ﴾ فقد أخرج عبدالرزاق عن أبي هريرة، قال في هذه الآية: إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة، والمعتوه، والأصم، والأبكم، والشيوخ، الذين لم يدركوا الإسلام، ثم أرسل رسولا، أن ادخلوا النار، قال: فيقولون: كيف ولم يأتنا رسول؟ قال: وأيم الله لو دخلوهالكانت عليهم بردا وسلاما، ثم يرسل إليهم فيطيعه من يريد أن يطيعه. قال - أي طاوس - الذى روى هذا الأثر عن أبي هريرة: إقرؤا إن شئتم ﴿ **وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا** ﴾ (٢).

٧ - تفسير ابن عباس - رضي الله عنهما - لقوله تعالى: ﴿ **ولقد صرفناه بينهم...** ﴾ أي المطر، حيث قال: مامن عام بأكثر مطرا من عام، ولكن الله يصرفه بين عباده، وقرأ: ﴿ **ولقد صرفناه بينهم ليذكروا...** ﴾ (٣).

ونحو ذلك من الآثار التى وردت عنهم في تفسير القرآن الكريم، أوبيان مذهب مستنبط من آية كريمة، فرضي الله عنهم وأرضاهم.

١- ينظر الأثر رقم [١٩٨].

٢- رقم الآية (١٥) من سورة الاسراء.

٣- رقم الآية (٥٠) من سورة الفرقان، ورجال هذا الاسناد ثقات. ينظر تفسير الطبرى١١/٢٢.

الفصل الخامس

مدارس التفسير

وتحته مباحث

المبحث الأول : مدرسة التفسير بالعراق.

المبحث الثاني : مدرسة التفسير بالمدينة.

المبحث الثالث : مدرسة التفسير بمكة المكرمة.

لما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، بعد الفتوحات الإسلامية التى قام بها خلفاء الرسول الكريم - عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم - من بعده تفرق الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - فى تلك الأصقاع، وانتشر الإسلام حتى عمّ أرجاء البلاد المفتوحة، وبلغ صداه إلى خارجها، فكان من أولئك الصحابة، الأمراء، والوزراء، والقضاة، والولاة، والمعلمون، والتجار، وكان كل فرد منهم يقوم بدوره في تبليغ الدعوة إلى الله، من خلال عمله الذى يقوم به، عملا بقوله - صلي الله عليه وآله وسلم: « بلغوا عنى ولو آية » (١).

وهكذا حمل أولئك الأبطال من الرعيل الأول - رضوان الله عليهم - شعلة النور والهداية، إلى كثير من أصقاع المعمورة، وشيدوا أركان هذا الدين، وغرسوا عقيدة الإسلام فى نفوس الناس، بواسطة المدارس العلمية التى قاموا بتأسيسها وبغيرها.

ومن هذه المدارس المشهورة التى تخرج منها علماء منصفون، وقادة مجاهدون، ورثوا العلم ممن قبلهم وخلفوه لمن بعدهم، مايلي:

١- تقدم تخريجه فى أثناء الحديث عن أسباب اختيارى لهذا الموضوع ص [٦] .

المبحث الأول
مدرسة التفسير بالعراق

وإنما بدأت بهذه المدرسة لمراعاة الترتيب الزمني لقيامها، وإن كان غيرها أفضل منها من حيث الشرف والمكانة، وقد قامت هذه المدرسة على يد الصحابى الجليل: عبدالله بن مسعود، ثم على يد الخليفة الراشد: عليّ ابن أبى طالب - رضي الله عنهما - الذين أخذ عنهما التابعون من أهل العراق التفسير، فعبدالله بن مسعود، وعلى بن أبى طالب، يعدان الأستاذين الأولين والأساس لهذه المدرسة، نظرا لشهرتهما في التفسير، وكثرة المروي عنهما فى ذلك، فهذا عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - يقول: « والذى لا إله غيره مانزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، وأين نزلت، ولو أعلم مكان أحدٍ أعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لأتيته » (١).

وقالوا لعلي - رضي الله عنه -:أخبرنا عن ابن مسعود، قال: علم القرآن والسنة، ثم انتهى، وكفى بذلك علماً(٢).

وهذا علي بن أبى طالب - رضي الله عنه - يقول عنه أبو الطفيل: « شهدت عليا يخطب، وهو يقول: « سلونى، فوالله لاتسألون عن شيء إلا أخبرتكم، وسلونى عن كتاب الله، فوالله ما من أية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم فى سهل أم فى جبل»(٣) .

١- أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣٦/١، وذكره الإمام السيوطي فى الاتقان ٢٣٩/٢.

٢- الاتقان ٢٣٩/٢-٢٤٠.

٣- المرجع السابق.

وعن ابن مسعود أنه قال: « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن، وإن علي بن ابى طالب عنده منه الظاهر والباطن (١).

وإضافة إلى شهرتهما فى التفسير، وكثرة المروي عنهما فى ذلك، هناك عامل أخر، وهو وجودهما بينهم: أي بالعراق.

فأما عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - فإنه لما ولي عمرُ بن الخطاب عمارَ بن ياسر على الكوفة، سيرّ معه ابن مسعود وزيراً له، ومعلماللناس، فجعل الكوفيون يجلسون إليه، ويأخذون عنه أكثر من غيره من الصحابة الكرام.

وأما علي بن أبى طالب: فإنه لما نقل مركز الخلافة إلى الكوفة أكمل ما بدأ به ابن مسعود، وكان ذلك تقريبا سنة ٣٦ هـ.

وقد تخرج من هذه المدرسة: علماء أعلام، مثل: علقمة بن قيس النخعى الكوفى تابعى مخضرم، وهو أشهر من روى عن عبدالله بن مسعود، وأعلمهم بعلمه، وأعرفهم به، وقد روى أيضاعن عمر، وعثمان، وعلي - رضي الله عنهم جميعا - ومسروق بن الأجدع الهمدانى الكوفى تابعي مخضرم، روى عن الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وأبي بن كعب وغيرهم - رضي الله عنهم - وكان أعلم أصحاب ابن مسعود، إضافة إلى ورعه وزهده وعدالته، والأسود بن يزيد بن قيس النخعى تابعى مخضرم، من كبار التابعين، روى عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وحذيفة، وبلال بن رباح، وهو من رواة عبدالله بن مسعود، وكان رحمه الله ثقة صالحا، يتمتع بقدر عظيم من الفهم فى كتاب الله تعالى، ومن العلماء بسنة

١- المرجع السابق.

رسول الله صلي الله عليه وسلم، ومرة الهمدانى الكوفى، العابـد، المعروف بـ« مرة الطيب » و « مرة الخير » لعبادته، وشدة زهده وورعه، وصلاحه، روى عن أبى بكر، وعمر، وعلى، وابن مسعود وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين - روى عنه الشعبي وغيره من أصحابه.

ثم جاء بعدهم، أبو الشعثاء، والحسن البصرى، العالم المشهور، المعروف بعبادته ووعظه، وزهده، وتقواه، والعالم الجليل: ابن دعامة السدوسى، الأكمه، عربـي الأصل، كان يسكـن البصـرة، اشتـهر بتفسير كتاب الله تعالى، وابن سيرين، العالم الفقيه المعروف، وغيرهم من سادات التابعين، وأعلام المحدثين، أجزل الله ثوابهم، وألحقنا بهم فى دار العزة والكرامة إنه سميع مجيب.

المبحث الثاني
مدرسة التفسير بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

قامت هذه المدرسة على يد الصحابى الجليل سيد القراء: أبيّ بن كعب الأنصارى - رضي الله عنه - الذى يعد بحق أشهر من تتلمذ له مفسرو التابعين بالمدينة، وذلك يعود لأمور منها:

١ - شهرته فى التفسير أكثر من غيره.

٢ - كثرة مانقل عنه فى ذلك.

٣ - للمنقبة العظيمة التى منحها له الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال له: « ليهنك العلم أبا المنذر » (١).

ومن أشهر من عرف بالتفسير فى ذلك الوقت بالمدينة، وتخرج من هذه المدرسة ثلاثة، هم:

١ - أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي مولاهم، وهذا التابعى الجليل أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين.

وقد روى عن كثير من الصحابة منهم: علي، وابن مسعود، وابن عباس، وابن عمر، وأبي بن كعب وغيرهم - رضي الله عنهم -.

١- صحيح مسلم بشرح النووى ٩٣/٦، سنن أبى داود ٧٢/٢، ط: دار الفكر. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

٢ - محمد بن كعب بن سليم القرظي، المدني، أحد حلفاء الأوس.

روى عن: علي، وابن مسعود، والعباس بن عبد المطلب، وعمرو بن العاص وغيرهم.

٣ - زيد بن أسلم، العدوي، المدني، الفقيه، المفسر، كان من كبار التابعين، المعروفين بالقول في التفسير، وهو مولى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه.

المبحث الثالث
مدرســـة التفسـيـر بـمكـــة المكرمة
وهي أشهر المدارس الثلاث

ويمكن القول بأن هذه المدرسة وسعت مدارك التفسير، لأن تلامذتها هم: أهل مكة، ومعلمهم حبر الامة عبدالله بن عباس - رضي الله عنهم - الذى كان يجلس لأصحابه من التابعين، يفسر لهم كتاب الله، ويوضح لهم ما أشكل عليهم من معانيه، فأعلم الناس بالتفسير هم أهل مكة، فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله -: [وأما التفسير فأعلم الناس به أهل مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس، كمجاهد، وعطاء بن رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم من أصحاب ابن عباس، كطاوس، وأبى الشعثاء، وسعيد بن جبير] (١) أما طاوس بن كيسان الذى هو موضوع الرسالة ومروياته وآرأوه، فقد عرف عنه - رحمه الله - أنه كان من خواص ابن عباس - رضي الله عنهما - وأحرصهم على طلب التفسير والحديث، وقد عرف له ابن عباس - رضي الله عنهما - ذلك، فكانت له عنده مكانة خاصة، حيث كان يسمح له بالدخول عليه فى أوقات خاصة، بخلاف غيره، وكان - رحمه الله - عابدا ورعا، مجتهدا، يحيى الليل بالصلاة، وتلاوة القرآن الكريم، مشهورا بالتردد على مكة، حتى قيل: إنه حج أربعين حجة، وجالس خمسين من الصحابة، كماسيأتى بيان ذلك فى موضعه(٢) - إن شاء الله -

ولما مات يوم التروية من أيام الحج عام ١٠٦ هجرية على الأصح، إزدحم الناس إزدحاما شديدا، للصلاة عليه، ودفنه، حتى قيل: إن أمير مكة، اضطر أن يفرق الناس بالشرطة.

١- الفتاوى لابن تيمية ٣٤٧/١٣ فى مقدمة أصول التفسير.

٢- ينظر ص ١١٩ أثناء الحديث عن وفاته - رحمه الله تعالى -.

والمهم أن رجلا كطاوس بلغ هذه المكانة العالية من العلم والفضل، لابد أنه قد حمل ثروة علمية عظيمة، عاد بها إلى بلاده ونفع بها أهل وطنه، من أبناء اليمن، الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا، الإيمان يمان والحكمة يمانيه...»(١) فقد كان صاحب الفتوى بمكة إذا قدم إليها، والمحدث الفقيه إذا رجع إلى اليمن، ضربت إليه أكباد الإبل حتى من أقرانه، كمجاهد وعكرمة، الذى زاره إلى وطنه الجند (٢).

وهذا يدل على مكانة طاوس العلمية التى قلّ من يصل إليها من أهل زمانه، وعلى ما وهبه الله من علم غزير، وقدر عظيم، فقد أسس مدرسة فريدة فى اليمن حملت مشاعل الإيمان والهدى، فنفع الله بعلمه الجم الغفير وبقي ذكره لسان صدق عليًا إلى يومنا هذا.

وهذا يدل على إخلاصه، وتقواه، كما شهد له بذلك الصحابى الجليل عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - حيث قال: « إني لأظن طاوساً من أهل الجنة » (٣).

ومعروف منذ أن بزغ فجر الإسلام، أن أهل اليمن كان لهم دور بارز وهام، فى نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومؤازرته والوقوف معه بكل مايملكون من غالٍ ونفيس والالتفاف حوله، بمجرد سماعهم بدعوته، ويظهر ذلك جليا من خلال اتصالهم به، وبأصحابه الكرام، ومن خلال تتابع وفودهم على

١- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي ٣٠١/٦-٣٠٢، كما أخرج نحوه أيضا في كتاب المناقب ١٦/٦، ومسلم في كتاب الإيمان ٣٠/٢-٣١.

٢- الجند: مدينة بينها وبين صنعاء ٥٨ فرسخا. معجم البلدان لياقوت الحموي ١٦٩/٢، أما بالنسبة لمدينة «تعز» فإن هذه المدينة على مقربة منها حيث تقع في شرقها وتبعد عنها نحو عشرين كم تقريبا، وبها مسجد مشهور يحمل اسمها إلى يومنا هذا.

٣- الحلية٤/٤؛ تهذيب الكمال٣٥٩/١٣؛ السيره/٣٩؛ تهذيب التهذيبه/٩.

الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك عاملا هاما، فى ظهور عدد كبير من أهل اليمن، منهم حملة لكتاب الله تعالى، ومنهم محدثون، ومنهم فقهاء، ومنهم فرسان جهاد، هؤلاء حملوا مشاعل النور إلى الآفاق، وقد قبلوا البشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيرهم، كما جاء في صحيح الامام البخاري - رحمه الله - عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم فقال: «اقبلوا البشارة يا بني تميم» قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشارة إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر... إلخ» (١)، وشهد لهم بالإيمان والحكمة كما تقدم، وهذه كلها كانت أخبارا من المعصوم صلى الله عليه وسلم، لما تتمتع به اليمن من نهضة علمية كبرى، حملت مشاعل الإيمان والجهاد فى سبيل الله.

ومن يتصفح التاريخ الإسلامى يجد أن كثيرا منهم كانوا فى مقدمة الجيوش الإسلامية التى خاضت معارك طاحنة ضد الكفر والطغيان، نعم، لقد عرفوا بالشجاعة والاقدام، وضربوا أروع الأمثلة فى التاريخ، قادة وجنودا، فى الدفاع عن دينهم، وعزتهم، وكرامتهم، يصدق عليهم قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿... **فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه، إذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم...**﴾(٢).

فقد ذكر كثير من المفسرين: أن المراد بقوله ﴿ **يحبهم و يحبونه** ﴾ هم أهل اليمن (٣).

يقول العلامة ابن جرير الطبرى: وأولى الأقوال فى ذلك عندنا بالصواب،

١- صحيح البخاري ٧٩٢/٩، كتاب التوحيد، باب رقم ١٢١٦.

٢- سورة المائدة رقم الآية (٥٤).

٣- تفسير الطبرى ٢٨٤/٦، وتفسير ابن أبى حاتم، تفسير ابن كثير ٧٠/٢.

ماروى به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم أهل اليمن، قوم أبى موسى الأشعري (١) رضى الله عنه.

وعلى كل حال فلا أريد أن أستطرد كثيرا فى بيان فضل أهل اليمن، ولكن من خلال ما ذكر يتضح حبهم لله ولرسوله ونصرتهم لدينه، وتبليغهم دعوة الإسلام، فلقد كانوا علماء أعلام، وقادة مجاهدين، ومشاعل يستضاء بهم، أضف إلى ذلك رحلاتهم العلمية التى كانوا يقومون بها بين الحين والأخر إلى مكة المكرمة، لأداء فريضة الحج أو العمرة، وإلى المدينة المنورة لزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والتقائهم بالصحابة الكرام - رضوان الله عليهم أجمعين - وبكبار التابعين، والأخذ عنهم، ثم يعودون إلى وطنهم، وقد تسلحوا بالعلم والإيمان عملا بقوله تعالى: ﴿ **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون** ﴾ (٢).

وهكذا نقل هذا الدين عدول هذه الامة، من الرسل الذين بعثهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اليمن والذين كان لهم شرف الصحبة، كمعاذ بن جبل وأبى موسى الأشعرى، والحارث الأشعرى، وأبيض بن حمال المأربى، وغيرهم ممن ساهموا مساهمة عظيمة فى نشر تعاليم الإسلام فى ربوع اليمن.

١- تفسير الامام الطبرى ٦/٢٨٥.

٢- سورة المائدة رقم الآية (١٢٢).

الفصل السادس
المفسرون من الصحابة الكرام
في اليمن

توافد على اليمن كثير من أعلام الصحابة الكرام - رضي الله عنهم وأرضاهم - للقيام بتبليغ هذا الدين ونشر تعاليمه السمحة، وأحكامه القيمة في ذلك القطر الهام من أرض الجزيرة العربية، وكان من بين هؤلاء الصحابة :

١ - علي بن أبى طالب - رضي الله عنه -: فقد بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد - رضي الله عنه - إلى اليمن قبل حجة الوداع.

فقد أخرج البخاري - رحمه الله - عن البراء - رضي الله عنه - قال: «بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال: ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه، فقال: مر أصحاب خالد، من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب، ومن شاء فليقبل، فكنت فيمن عقب معه، قال: فغنمت أواقي ذوات عدد » (١).

وأخرج أيضا عن أبى سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: « بعث على بن أبى طالب - رضي الله عنه - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبةٍ في أديم مقروض، لم تحصل من ترابها قال: فقسمتها بين أربعة نفر...»(٢)

.

ففى الحديثين دلالة على أنه صلى الله عليه وسلم بعث عليا إلى اليمن

١- البخاري ٢٨٣/٥.

٢- المرجع السابق ص ٢٨٤؛ ومعنى «ذهيبة في أديم مقروض» أي ذهيبة في جلد مدبوغ بالقرض وهو ورق السلم، ومعنى «لم تحصل» أي لم تخلص. النهاية في غريب الحديث ٣٩٦/١ و٤٣/٤.

ليقبض الخمس، كمادلت على ذلك الروايات الأخرى (١).

يقول ابن سمرة - رحمه الله -: « فوصل على بن أبى طالب إلى صنعاء ثم عاد بالهدى، وذهب في أديم مقروض » (٢).

ومعلوم أن علياً - رضي الله عنه - ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره على ابنته فاطمة، ورابع الخلفاء الراشدين، وهو أول من أسلم بعد خديجة - رضي الله عنها - على الصحيح، ولم يكن - رضي الله عنه - مفتيا وقاضيا فحسب، بل كان عالما أيضا بأسرار التنزيل ودقائق التفسير.

يقول الدكتور محمد حسين الذهبي: « جمع علي - رضي الله عنه - إلى مهارته في القضاء والفتوى، علمه بكتاب الله، وفهمه لأسراره، وخفي معانيه، فكان أعلم الصحابة بمواقع التنزيل ومعرفة التأويل » (٣).

وقد ورد عن حبر هذه الأمة عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: « ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبى طالب » (٤).

وفى الحلية عن عليّ نفسه، أنه قال: « والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت، وإن ربى وهب لي قلبا عقولا، ولسانا سؤلا » (٥).

إلى غيرذلك من الشواهد والآثار التى تشهد أن عليا - رضي الله عنه - كان عمدة في تفسير كتاب الله عزوجل، وكان صدر المفسرين والمبدع فيهم، وكان يعد حجة واضحة، ومرجعا أصيلا فى التفسير، سواء كان فى اليمن، أم كان في غيرها.

١- رواية البخاري٩/٢٨٣-٢٨٤.

٢- طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص١٥

٣- التفسيروالمفسرون١/٨٩.

٤- المرجع السابق.

٥- الحلية ١/٦٧-٦٨؛ وقد ذكره الإمام السيوطي في الاتقان ٢/٢٣٩.

وكانت مدة خلافته خمس سنوات، إلا ثلاثة أشهر ونصف، ثم استشهد - رضي الله عنه - فى رمضان عام ٤٠ هجرية، مقتولا بيد المجرم الخارجي: عبدالرحمن بن ملجم المرادي - لعنه الله -.

وعمره - رضي الله عنه -حينئذ، ثلاثة وستون عاما، وقيل غير ذلك (١).

فجزاه الله عن الاسلام وأهله خيرا.

---

٢ - الإمام المقدم في الحلال والحرام: أبو عبدالرحمن معاذ بن جبل -رضي الله عنه -.

أمرّه النبي صلى‌الله عليه وسلم على اليمن، كما فى صحيح الإمام البخارى - رحمه الله - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل، حين بعثه إلى اليمن: « إنك ستأتي قوماً من أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب »(٢).

فمعاذ - رضي الله عنه - بعثه الرسول -صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن لجلالة قدره ولثقته بعلمه وأمانته، وأنه أهل لذلك العمل الذى كلفه به، وحسبنا شهادة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بقوله عنه:

١- الاصابة ٢/٥٠٧-٥١٠، تهذيب التهذيب ٧/٣٣٤-٣٣٩.

٢- البخارى ٥/٢٨٢-٢٨٣.

«وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ » (١).

فإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد شهد له بمعرفة الحلال والحرام، فهذا يعني أنه يحكم بكتاب الله، ولايحكم بكتاب الله إلا وهو يعلم حلاله من حرامه، وخفيه من جليه، وناسخه من منسوخه، وأنه أدرى بتفسير كتاب الله عز وجل، كيف وقد أقره الرسول صلى الله عليه وسلم، وتوجّه بهذه الشهادة العظيمة، لذا يُعد من مفسري الصحابة فى اليمن.

٣ - أبو موسى: عبدالله بن قيس الأشعرى - رضي الله عنه -.

هذا الصحابى الجليل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع معاذ بن جبل - رضي الله عنه - إلى اليمن، فقد أخرج البخارى - رحمه الله - عن أبى بردة - رضى الله عنه - قال: « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أباموسى، ومعاذ بن جبل إلى اليمن، قال: وبعث كل واحد منهما على مخلاف، قال: واليمن مخلافان، ثم قال: « يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا،(٢) فانطلق كل واحد منا إلى عمله...» (٣).

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: والمخلاف: بكسر الميم وسكون المعجمة، وأخره: فاء، هو بلغة أهل اليمن، وهو الكورة، والإقليم.

والرستاق: بضم الراء، وسكون المهملة، بعدها مثناه، وأخرها قاف، وكانت جهة معاذ العليا إلى صوب عدن، وكان من عمله الجند - بفتح الجيم

١- سنن ابن ماجة ١/٥٥، فى فضائل الصحابى الجليل خباب بن الأرت - رضي الله عنه - وتكملة الحديث: « وأفرضهم زيد بن ثابت، ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح » رضي الله عنهم.

٢- فى رواية أخرى للبخارى - أيضا - عن أبى بردة عن أبيه: « وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا... » البخارى مع الفتح ٥/٢٨٢.

٣- البخارى ٥/٢٨١.

والنون - وله بها مسجد مشهور إلى اليوم وكانت جهة أبى موسى السفلى.(١).

وذكر الحافظ ابن حجر - أيضا - أن أباموسى - رضي الله عنه - كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن وغيرها من اليمن وسواحلها(٢).

إشتهر هذا الصحابى الجليل بحسن الصوت فى القرآن حتى قال له الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن استمع إليه وهو يرتل القرآن الكريم: «لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود » (٣).

وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إذا رآه قال له: « ذكرنا ربنا يا أبا موسى، فيقرأ عنده »(٤).

وصحابى جليل كهذا، امتنّ الله عليه بحفظ كتابه ووهبه صوتا حسنا، ورزقه علما غزيرا، خاصة، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء الأربعة، وكثير من الصحابة الكرام، لا شك أنه سيكون لديه قدر كاف من تفسير كتاب الله - عز وجل - مما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو من الصحابة الآخرين، وكما هو معلوم أن الصحابة - رضوان الله عليهم - لم يكونوا يقرؤن القرآن مجرد قراءة خالية من التدبر، ومعرفة المعانى والألفاظ، بل كانت قراءتهم لكتاب الله قراءة تأمل وتدبر، وفهم للمعانى، وإدراك للمقاصد، وكان الواحد منهم لا يتجاوز حفظ عشر آيات من القرآن الكريم، حتى

١- فتح البارى ١٢٣/٩، وفى القاموس المحيط: المخلاف: الرجل الكثير الاخلاف، والكورة، ومنه مخاليف اليمن، وهو المراد هنا، القاموس باب الفاء فصل الخاء، ص١٠٤٣

٢- الاصابة ٣٦٠/٢، أثناء ترجمته لأبى موسى رضى الله عنه.

٣- صحيح البخارى ٦٠٠/٦، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن. ط: ١٤٠٧، دار القلم.

٤- الاصابة ٣٦٠/٢.

يفهمها ويعرف معناها، والعمل بها، فهذا ابن مسعود - رضي الله عنه - يقول: « كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن، والعمل بهن » (١).

وهذا أبو عبدالرحمن السلمى - رضي الله عنه - يقول : « حدثنا الذين كانوا يقرؤننا القرآن، كعثمان، وعبدالله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوهن حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا » (٢).

وهكذا كان القارىء، هو الحافظ، والفقيه، والمفسر لكتاب الله تعالى.

يقول الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: وقال ابن المدينى: قضاة الأمة أربعة، (٣) وذكرمنهم أباموسى الأشعرى - رضي الله عنه - فإذا كان من القضاة المشهورين، فضرورة القضاء أيضا تقتضى بأن يكون لدى القاضى علم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

٤ - الصحابى الجليل: جرير بن عبدالله البجلى - رضي الله عنه -.

الذي قال عن نفسه: « ماحجبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآنى إلا ضحك » (٤).

وقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأداء مهمة، ألا وهي هدم ذي الخلصة، وهو بيت كان يسمى فى الجاهلية بالكعبة اليمانية، والكعبة الشامية لخثعم وبجيلة، وكان فيه نصب يعبد.

١- مقدمة تفسير الطبرى ١/٣٥-٣٦.

٢- مقدمة فى أصول التفسير مع الفتاوى ١٣/٣٠٨.

٣- تهذيب التهذيب ٥/٣٦٣، أما الثلاثة الآخرون فهم: عمر وعلي وزيد بن ثابت رضى الله عنهم أجمعين.

٤- صحيح البخارى ٥/١١٢. ط دار القلم.

فقد أخرج الامام البخارى - رحمه الله - عن جرير - رضي الله عنه - قال: قال لى النبي صلى الله عليه وسلم: « ألا تريحنى من ذى الخلصة، وكان بيتا فى خثعم يسمى: الكعبة اليمانية، فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أحمس، وكانوا أصحاب خيل، وكنت لا أثبت على الخيل، فضرب فى صدرى حتى رأيت أثر أصابعه فى صدرى، وقال: « اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا » (١) فانطلق إليها فكسرها، وحرّقها، ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول جرير: والذى بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب، قال: فبارك فى خيل أحمس ورجالها خمس مرات » (٢).

مما تقدم يتبين أن جريراً - رضي الله عنه - بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اليمن لتنفيذ المهمة المذكورة، وهى: هدم البيت المزعوم، الذى كان فيه نصب تعبد من دون الله، وأناس يتقسمون بالأزلام، وما إلى ذلك من أنواع الشركيات التى تتنافى مع توحيد الله، وعبادته.

فلا يخلوا إذاً: أن يكون تعلم منه الناس أثناء ذلك أمورا تلقاها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سواء كانت أحكاما تستنبط من كتاب الله تعالى أو من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

٥ - الصحابى الجليل: فروة بن مسيك المرادى - رضي الله عنه -.

من عمال النبي - عليه الصلاة والسلام - وفقهاء اليمن، الذين استعملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مناطق معينة من اليمن كماسيأتى، وقد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه، وكان يحضر مجالسه كلما جلس، ويتعلم

١- صحيح البخارى ٥/٢٨٥.

٢- المرجع السابق.

القرآن وفرائض الإسلام، وشرائعه، ثم استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات، فقد أخرج ابن سعد بسنده عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم فروة بن مسيك المرادى سنة عشر على رسول الله -صلى الله عليه وسلم - مفارقا لكندة، فأنزله سعد بن عبادة عليه، ثم غدا به على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو جالس فى المسجد، فسلم عليه، ثم قال: يارسول الله: أنا لمن ورائى من قومى، قال: « أين نزلت ؟ قال: على سعد بن عبادة، قال: « بارك الله على سعد » فكان يحضر مجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلما جلس، ويتعلم القرآن، وفرائض الإسلام، وشرائعه، ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد، ومذحج كلها، وكان يسير فيها، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات، فلم يزل معه هناك حتى توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١).

وهناك صحابة آخرون بعثوا إلى اليمن، واشتهروا بالرواية عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان لهم دور فعال فى تثقيف أهل اليمن، وتعليمهم أمور دينهم، ومنهم على سبيل الإجمال:

أبوعامر الأشعرى، واسمه: عبيد بن وهبة، عم أبى موسى الأشعري، وكعب بن عاصم الأشعري، وأبيض بن حمال المأربي، والحارث الأشعري (٢).

وقيس بن مكشوح، فارس مذحج، وفد على النبي - صلى الله عليه وسلم -

---

١- طبقات ابن سعد ٥/٥٢٤.

٢- طبقات ابن سمرة ص ٢٥.

وهو الذى قتل الأسود العنسي الذى تنبأ في اليمن (١).

وصُرَد بن عبدالله الأزدي، وزرارة بن قيس بن الحارث، كان فى وفد النخع الذين قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد كانوا بايعوا معاذا - رضي الله عنه - باليمن، وهم مائتا رجل، وكان ذلك فى النصف من المحرم سنة إحدى عشرة من الهجرة (٢).

وغيرهم من الصحابة الكرام (٣) الذين بذلوا النفس والنفيس فى خدمة هذا الدين، وقاموا بأدوارهم خير قيام، حتى انتشر العلم، وطبقت أحكام الشريعة الإسلامية الغراء فى أنحاء البلاد، وانتظم أهلها، وتعلموا كتاب الله - عز وجل - وفهموه وكانوا بحق شعلة مضيئة، ورمز فخار لمن بعدهم، فرضى الله عنهم وأرضاهم، وجعل الجنة مثواهم، وألحقنا بهم فى دار العزة والكرامة إنه سميع مجيب.

١- طبقات ابن سعد ٥/٥٢٥.

٢- طبقات ابن سعد ٥/٥٣١.

٣- مثل وبر بن يحنّس، وفيروز بن الديلمى، وهو من الأبناء أيضا، ولما بلغه أمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفد إليه، وأسلم وسمع منه، وروى عنه أحاديث، ابن سعد ٥/٥٣٣، ووهب بن منبه الذى كان يسكن ذمار، وكان قد قرأ الكتب: طبقات ابن سعد ٥/٥٣٧.

الفصل السابع
مصادر التفسير فى عصر الصحابة
رضوان الله عليهم أجمعين.

هناك أربعة مصادر أساسيه اعتمد عليها الصحابة الكرام فى تفسيرهم للقرآن الكريم، وهي كالآتي:

أولاً: القرآن الكريم:

فقد كان الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - إذا أرادوا معرفة شيء من معانى القرآن الكريم، رجعوا إلى القرآن نفسه، وذلك « لأنه قد اشتمل على الإيجاز والاطناب وعلى العموم والخصوص، وعلى الإجمال والتبيين، وعلى الإطلاق والتقيد، وما أوجز في مكان قد بسط في مكان آخر، وماكان عاما في آية قد يدخله التخصيص في آية أخرى، وما أجمل في موضع قد يبين فى موضع آخر، وما جاء مطلقا فى آية قد يلحقه التقييد فى آية أخرى » (١).

وهكذا كان لا بد للصحابة الأجلاء من الرجوع إلى القرآن نفسه أثناء بحثهم عن معنى آية من كتاب الله الكريم، وهذا يدل دلالة واضحة على عظم مقدرتهم العلمية وقوة تعمقهم وفهمهم لكتاب الله تعالى ومعرفة دقائقه وأسراره.

١- ذكر نحو هذا الكلام شيخ الاسلام ابن تيمية - رحمه الله - فى الفتاوى ٣٦٣/١٣-٣٦٥، وحكى نحوه أيضاً الدكتور محمد حسين الذهبى فى كتابه: التفسير والمفسرون ٤٠/١.

ثانيا: النبي صلى الله عليه وسلم المعلم الحكيم والأسوة الحسنة.

وقد كان الصحابة الأجلاء إذا أشكلت عليهم معرفة آية من كتاب الله تعالى يرجعون إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ليبين لهم ماخفي عليهم، لأن وظيفتة: البيان والتبليغ، وقد بين الله تلك الوظيفة بقوله: ﴿ **وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم ولعلهم يتفكرون** ﴾ (١) وقال سبحانه: ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا...** ﴾ الحشرآية «٧» .

وقال هو عن نفسه - صلوات الله وسلامه عليه - « ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه... » (٢).

ثالثا: الإجتهاد وقوة الإستنباط.

ولم يلجأ الصحابة الكرام إلى هذه الطريقة، إلا إذا لم يجدوا في تفسير الآية الكريمة شيئا من كتاب الله، أو من سنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - فحينئذ يرجعون إلى آرائهم واجتهاداتهم المبنية على أسس الاجتهاد السليمة في الأمور التى لا يمكن فهمها ومعرفتها إلا عن طريق إعمال النظر، أما ماعداها فلا يحتاجون فى فهمه إلى إعمال النظر، وذلك أنهم من خلص العرب وأرباب الفصاحة والبلاغة (٣).

١- سورة النحل رقم الآية «٤٤» .

٢- تقدم تخريجه ص ١٧.

٣- مستشف من كلام الدكتور الذهبي في كتابه: التفسير والمفسرون ٥٩/١.

رابعا: الإلهام.

وهذه موهبة إلهية ومنحة ربانية من المولى تبارك وتعالى لبعض عباده، فهناك بعض الآيات القرآنية الكريمة لا يظهر المراد منها لدقة معناها إلا لمن أعطى حظاً كبيراً من الفهم الحادّ والبصيرة النيرة، كابن عباس - رضي الله عنهما - الذي سماه الصحابة وغيرهم: ترجمان القرآن، ودعا له الرسول - صلى الله عليه وسلم - بقوله: « اللهم فقهه فى الدين، وعلمه التأويل » (١).

ومن أمثلة ذلك فهمه المستنبط من قوله تعالى: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ بأنه أجَلُ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أعلمه الله له، وقد فهم هذا أيضا: عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (٢).

وقد بين هذا الخليفة الرابع علي بن أبى طالب - رضي الله عنه - حين سأله الصحابى الجليل أبو جحيفة - رضي الله عنه - حين قال له: « هل عندكم شيء من الوحى؟ قال: لا، إلا مافي كتاب الله، ثم قال : لا، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهماً يعطيه الله رجلاً فى القرآن، وما فى هذه الصحيفة، قلت: وما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر (٣).

١- تقدم تخريجه فى هامش ص ٤-٥.

٢- القصة بتمامها في صحيح البخارى: كتاب التفسير ٥٧٤/٦-٥٧٥؛ وفي كتاب الديات، باب «لايقتل مسلم بكافر» ٦١٩/٩.

٣- ينظر في ذلك صحيح البخارى ٤٨٩/٤، كتاب الجهاد والسير.

الباب الثاني

التفسير فى عصر التابعين

ويشمل فصلين وقبلهما تمهيد.

التمهيد: وهو عبارة عن: نبذة عن التفسير فى عصر التابعين ومصادره.

الفصل الأول : أشهر المفسرين من التابعين.

الفصل الثاني : نبذة عن الفقهاء والمفسرين من التابعين، وتابعيهم فى اليمن.

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الفقهاء والمفسرون من التابعين فى اليمن.

المبحث الثاني: الفقهاء والمفسرون من أتباع التابعين فى اليمن.

الفصل الرابع : حجية تفسير التابعين.

نبذة عن التفسير فى عصر التابعين ومصادره

وامتدادا لسلسلة العلم والإيمان، وأداء للامانة فى تبليغ رسالة القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فقد سلك التابعون - رحمهم الله - فى خدمة هذا الدين وبيان معانى القرآن الكريم، طريق أسلافهم من الصحابة الأجلاء حيث ساروا على نهجهم، وأخذوا عنهم كثيرا مما تعلموه أو حفظوه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونقلوه إلى من بعدهم من الأجيال، وهؤلاء قد اعتمدوا في تفسيرهم لكتاب الله أولاً على القرآن نفسه، وهذا ما يسمى بتفسير القرآن بالقرآن، لأن ما أوجز في موضع بسط في موضع آخر، وما أجمل في موضع بيّن في موضع آخر، وهكذا.

ثم على ما رووه عن الصحابة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأنه هو المبين له، وكذلك على ماسمعوه من الصحابة أنفسهم، لكونهم شهدوا الوحى وصاحبوا الحوادث وعاشوا مع نزول القرآن الكريم على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وعندهم من قوة الاستنباط والاجتهاد مايؤهلهم لمعرفة الأحكام وفهم الآيات، إضافة إلى علمهم بأسرار اللغة العربية، وإدراك مقاصدها، كما اعتمدوا فى تفسيرهم للقرآن الكريم أيضا على ما فتح الله عليهم من طريق الاجتهاد والنظر الثاقب في كتاب الله تعالى.

الفصل الثانى: أشهر المفسرين من التابعين.

وكما اشتهر بعض أعلام الصحابة في التفسير، فقد اشتهر أيضا بعض أعلام التابعين، حيث قاموا بتفسير القرآن الكريم، وبينوا للناس ما خفي عليهم من معانيه، ومن أبرز هؤلاء - كما ذكر ابن تيمية رحمه الله فى مقدمة التفسير.(١).

١ - مجـــاهـــد بن جبـــر - رحمه الله - حيث تتلمذ على ابن عبـــاس - رضي الله عنهما - وأخذ عنه التفسير.

فقد أخرج الإمام الطبري بسنده عن مجاهد قال: « عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات، من فاتحته إلى خاتمته، أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها » (٢).

وقال الإمام الثوري - رحمه الله -: إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به (٣).

يقول ابن تيمية: ولهذا يعتمد على تفسيره: الشافعى والبخاري وغيرهما من أهل العلم (٤).

٢ - سعيد بن جبير - رحمه الله - فقد تتلمذ على ابن عباس أيضا، وتتلمذ عليه آخرون.

١- تقدم ذكر ذلك ص٣٧من هذا البحث أثناء الحديث عن مدارس التفسير، وينظر الاتقان ٢٤٢/٢.

٢- أخرجه الامام الطبرى في تفسيره ٤٠/١، وذكره السيوطى فى الاتقان ٢٤٣/٢.

٣- المرجع السابق.

٤- الاتقان ٢٤٣/٢.

أخرج الإمام الطبري - رحمه الله - عن عبد الملك بن ميسرة قال: لم يلق الضحاك ابن عباس، وإنما لقى سعيد بن جبير بالريّ، و أخذ عنه التفسير (١).

ويقول الإمام سفيان الثوري - رحمه الله -: خذوا التفسير عن أربعة: عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، و الضحاك.

وذكر السيوطي عن قتادة قوله: أعلم التابعين أربعة وذكر منهم سعيد بن جبير(٢)رحمه الله.

٣ - عطاء بن أبي رباح: وهو من أصحاب ابن عباس أيضا، وقد كان إضافة إلى علمه بالتفسير، عالما بالمناسك.

يقول قتادة: كان أعلم التابعين أربعة: كان عطاء بن أبى رباح أعلمهم بالمناسك.... (٣).

٤ - عكرمة مولى ابن عباس، قال الشعبي: مابقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة(٤) ، وقال هو عن نفسه: كل شيء أحدثكم في القرآن فهو عن ابن عبـــاس - رضي الله عنهما -.

هؤلاء المذكورون إضافة إليهم إمامنا الجليل: طاوس بن كيسان، هم من أبرز من اشتهر بالتفسير من أهل مكة، وقد ذكرت فيما سبق قول ابـــن تيميـــة - رحمه الله - حيث قال في مقدمة التفسير: أعلم الناس بالتفسير أهل مكة،

١- تفسير الطبرى ٤٠/١.

٢- الاتقان ٢٤٣/٢.

٣- المرجع السابق.

٤- تهذيب التهذيب ٢٦٦/٧.

لأنهم أصحاب ابن عباس، كمجاهد وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، وطاوس، وغيرهم (١).

وقد اشتهر بالآفاق المختلفة عدد من كبار التابعين ممن حفظ الله بهم دينه، واشتغلوا بتفسير القرآن الكريم.

ففي الكوفة: اشتهر أصحاب علي، وعبد الله ابن مسعود، ومنهم: علقمة بن قيس النخعي، ومسروق بن الأجدع الهمداني، والأسود بن يزيد بن قيس النخعي، ومرة الهمداني المعروف « بمرة الطيب، ومرة الخير » وغيرهم ممن أتى بعدهم، كالحسن البصري، وقتادة بن دعامة السدوسي، وابن سيرين، وغيرهم ممن نفع الله بهم العباد والبلاد، وقد تقدم تفصيل ذلك أثناء البحث عن مدارس التفسير ص[٣٣-٣٤] من هذا البحث.

وفي المدينة: برز عدد من العلماء الأجلاء، ومنهم: أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي مولاهم، ومحمد بن كعب بن سليم القرظي، وزيد بن أسلم العدوي « الذي أخذ عنه: عبد الرحمن بن زيد، ومالك بن أنس » (٢).

وقد سبق الحديث مفصلا عن كثير من هؤلاء في موضوع « مدارس التفسير » ص[٣٥-٣٦].

فهؤلاء هم الذين اشتهروا بالآفاق المختلفة وقاموا بنشر تعاليم القرآن وتفسيره لأبناء هذا الدين، وهناك آخرون أيضا غير من ذكر، ولكنهم لم يشتهروا كهؤلاء، فجزاهم الله عن الإسلام وأهله خيرا، ورحمهم رحمة واسعة.

١- مقدمة ابن تيمية في التفسير من الفتاوى ١٣/٣٤٧.

٢- الاتقان ٢/٢٤٢.

الفصل الثالث

في ذكر نبذة عن الفقهاء والمفسرين من التابعين وأتباعهم في اليمن.

وامتدادا لعصر الرعيل الأول من الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - فقد تخرج عدد كبير ممن تتلمذوا على أيدي صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كبار التابعين، وأتباعهم، ونالوا شهرة عظيمة، بلغت الآفاق، قاموا من خلالها بنشر تعاليم الإسلام، وأحكامه وآدابه، وقيمه، وكانوا دروعاً متينة، وحصونا منيعة، للسنة المطهرة، المبينة للكتاب العزيز، فصان الله بهم دينه، وحمى بهم عرينه، حتى وصل إلينا نبعا صافيا، ونقيا من شوائب البدع والخرافات، وسأتحدث في هذا الفصل - إن شاء الله - عن أبرز الفقهاء والمفسرين من التابعين وتابعيهم في اليمن آخذا في الاعتبار أن العلماء آنذاك لم يكونوا يميزون بين الحديث والتفسير والفقه، بل غالبهم كان يجمع العلم على اختلاف فنونه، فقد يكون عالما بالتفسير والحديث والفقه وغير ذلك.

فالتفسير يسير مع الحديث جنبا إلى جنب، والعالم بالحديث عالم بالتفسير والفقه وغيرهما من العلوم الشرعية الأخرى، ومن أولئك الأئمة المشهورين، من سأذكرهم في المبحثين الآتيين:

المبحث الأول
الفقهاء والمفسرون من التابعين:

معلوم أن العلماء في المراحل الأولى من مراحل التدوين لم يفصلوا بين الحديث والفقه والتفسير وإنما كان العالم في هذه العلوم يعد عالما بها جميعا، وقد اشتهر بعض العلماء في الحديث والفقه إلا أنه ليس المعنى أنهم لم يكونوا يعرفون شيئا من التفسير، ومن هؤلاء مثلا:

١ - أبو عبدالله وهب بن منبّه بن كامل اليماني الصنعاني الذماري، الأبناوي، روى عن أبى هريرة، وأبى سعيد، وابن عباس، وجابر، وأنس، وابن عمرو بن العاص، وأخيه همام، وغيرهم، ثقة ثبت إمام عند أهل الجرح والتعديل.

أخرج ابن سعد عن المثنى بن الصباح، قال: لبث وهب بن منبه أربعين سنة لم يسب شيئاً فيه الروح، ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءاً، قال وهب: لقد قرأت ثلاثين كتابا، نزل على ثلاثين نبّياً، وكان على قضاء صنعاء، ومات بها، سنة بضع عشرة ومائة (١) - رحمه الله -.

٢ - همام بن منبه بن كامل اليماني، الصنعاني، الأبناوي، روى عن أبى هريرة، ومعاوية، وابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وعنه: أخوه: وهب بن منبه، وابن أخيه، عقيل بن معقل بن منبه (٢)، وعلى بن الحسين بن أتش (٣)، ومعمر بن راشد، وهو أكبر من أخيه وهب، وتوفى قبل وهب سنة أحدى أو اثنين ومائة، يكنى أباعقبة، وهو ثقة عند أهل الجرح والتعديل (٤).

٣ - حنش بن عبدالله، ويقال: ابن علي بن عمرو بن حنظلة، السبأي، الجندي، أبو رشدين، الصنعاني، روى عن: علي وابن مسعود، ورويفع بن ثابت، وابن عباس وغيرهم من الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - كان مع علي في الكوفة، وولاه ابن الزبير فى اليمن، فأسر وأتى به عبدالملك بن مروان

١- الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٤٣، طبقات فقهاء اليمن صـ ٥٧، تهذيب التهذيب ١١/١٦٦-١٦٨، التقريب ٥٨٥، ترجمة ٧٤٨٥.

٢- عقيل: بفتح العين وكسر القاف. الإكمال ٦/٢٢٩-٢٣٠.

٣- أتش: بتاء معجمة باثنتين من فوقها وشين معجمة. الإكمال ١/١٢.

٤- طبقات ابن سعد ٥/٥٤٤، تهذيب التهذيب ١١/٦٧، التقريب ٥٧٤، ترجمته ٧٣١٧.

أسيراً فعفى عنه، ثم انتقل إلى مصر زمن الحجاج وأخيه محمد بن يوسف الثقفي أمير اليمن، ثم انتقل إلى أفريقيا لما فتحت، وتوفي بها سنة مائة، وقيل بالأندلس، وكان بسرقسطة، وذكر بعض أهل العلم أن قبره بها، عند باب اليهود غربي المدينة، ويقال: إنه هو الذي أسس جامع سرقسطة (١) رحمه الله رحمة واسعة.

٤ - الضحاك بن فيروز الديلمي، الأبناوي، ويقال: الفلسطيني، روى عن: أبيه، وعنه: عروة بن غزية، وكثير الصنعاني، وأبو وهب الجيشاني.

قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول من الثالثة (٢).

٥ - أبومحمد، عمرو بن دينار، الجمحي مولاهم، أحد الأئمة الأعلام، روى عن: ابن عباس، وابن الزبير، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وجابر بن عبدالله، والسائب بن يزيد، وأبي الشعثاء، والحسن بن محمد بن علي ابن أبي طالب، ووهب بن منبه، وطاوس، وعطاء، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والزهري، وغيرهم.

وقد ذكر في فقهاء اليمن، لأنه ولد بها مع أنه نشأ بمكة، وكان فقيها، محدثا، إماما، حجة، مرجعا للفتيا بمكة، وممن حفظ الله بهم حديث أهل الحجاز.

قال عنه سفيان بن عيينة: ثناعمرو بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة، وحديث أسمعه من عمرو أحب إليّ من عشرين حديثاً من غيره، مات سنة «٥» أو «١٢٦» وقد جاوز السبعين (٣) - رحمه الله -.

٦ - حجر بن قيس، الهمداني المدري اليمني، ويقال: الحجوري: بفتح الحاء وضم الجيم، وراء، نسبة إلى حجور، بطن من همدان، كان من أصحاب

١- طبقات فقهاء اليمن ٥٧-٥٨، تهذيب التهذيب ٣/٥٧-٥٨.

٢- طبقات فقهاء اليمن ٥٨، تهذيب التهذيب ٤/٤٤٨، التقريب ٢٧٩، ترجمة ٢٩٧٥.

٣- تهذيب التهذيب ٨/١٨-٣٠، طبقات ابن سمرة ٥٩-٦٠.

علي - رضي الله عنه - وروى عن: زيد بن ثابت وابن عباس، وروى عنه: طاوس، وشداد بن جابان.

قال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة من الثالثة (١) وكان من خيار التابعين.

قال العلامة ابن سمرة: يروي أبو نعيم في « في روضة المتعلمين » بسنده إلى حجر بن قيس قال: قال لي علي - رضي الله عنه -: (كيف بك إذا أمرت أن تلعنني قلت: أو كائن ذلك؟ قال: نعم، فقلت كيف أصنع؟(٢)) قال: لاتتبرأ مني، فأقامه محمد بن يوسف، أخو الحجاج إلى جنب المنبر يوم الجمعة فقال له: إلعن علياً، فقال محمد بن حجر: إن الأمير محمد بن يوسف أمرني أن ألعن علياً فالعنوه -لعنه الله - قال: فلقد تفرق أهل المسجد، ومافهمها إلا رجل واحد(٣)، وتصرفه هذا يدل على قوة فهمه، وفطنته، وذكائه - رحمة الله عليه-.

٧ - عطاء بن مركبوذ: من أبناء فارس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن، إلى اليمن.

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: وكان آخر من جمع القرآن من فقهاء التابعين في اليمن.

وقال ابن سعد: هو أول من جمع القرآن باليمن ووهب بن منبه ظاهرا (٤).

٨ - أبو خليفة: عطاء بن نافع الكيخاراني، نسبة إلى موضع باليمن، روى عن: أم الدرداء، وجابر بن عبدالله، وثقه الإمام النسائي وغيره، وقال الحافظ بن حجر: ثقة (٥).

٩ - مينا بن أبي ميناء الزهري، الخزاز، مولى عبدالرحمن بن عوف.

١- التقريب ١٥٤، ترجمة ١١٤٥.

٢- ما بين القوسين يحتاج إلى نظر، وذلك أن عليا - رضي الله عنه - أخبر عن أمر مغيب، والغيب لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، لكن لعل عليا - رضي الله عنه - سمع ذلك من الرسول ﷺ وعلى ضوء ذلك أخبر به. والله أعلم.

٣- طبقات ابن سمرة ٦٠-٦١.

٤- طبقات بن سمرة ص ٦١، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٤٤/٥.

٥- طبقات ابن سمرة ص٦١، تهذيب التهذيب ٢١٦/٧-٢١٧، التقريب ٣٩٢ ترجمة ٤٦٠٣.

قال ابن ماكولا: وميناء: بكسر الميم وبعد الياء نون، رجل من أهل صنعاء، يحدث عن: عثمان وعلي وابن مسعود وأبي هريرة، روى عنه: همام بن نافع الصنعاني والد الامام عبدالرزاق، الإمام المشهور، أنكروا حديثه (١).

وقد ذكر الإمام الحاكم فى كتابه: (معرفة علوم الحديث) كثيرا من التابعين وأتباعهم فى اليمن مثل:

١٠ - المطعم بن المقدام بن غنيم الصنعاني، الشامي، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات (٢).

١١ - راشد بن داود البرسميّ: بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ساكنة، أبو المهلب، ويقال: أبوداود الصنعاني الدمشقيّ، روى عن: أبى الأشعث الصنعاني، ويعلى بن شداد بن أوس وغيرهما.

قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة (٣).

١٢ - عمر بن حبيب المكيّ، القاص، سكن اليمن، روى عن: عمرو بن دينار، وعطاء، والزهري، والقاسم بن أبى بزة وغيرهم، ثقة عند أهل الجرح والتعديل(٤).

١٣ - عبدالله بن شهاب الخولاني: أبو الجزل - بفتح الجيم وسكون الزاي - روى عن: عمر وعائشة - رضى الله عنهما -.

قال عنه الحافظ ابن حجر: كوفي، مقبول، من الثالثة (٥).

١- الاكمال لابن ماكولا ٢٣٦/٧، طبقات ابن سمرة ص ٦٢، بلفظ « ومشا » تهذيب التهذيب ٣٩٧/١٠.

٢- طبقات ابن سمرة ص ٦٢، تهذيب التهذيب ١٧٦/١٠.

٣- طبقات ابن سمرة ص ٦٢، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٣، معرفة علوم الحديث ص٢٤٣.

٤- طبقات ابن سمرة ص ٦٢، معرفة علوم الحديث ٢٤٣.

٥- طبقات ابن سمرة ص ٦٢، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٥-٢٥٥، معرفة علوم الحديث ٢٤٣ بلفظ: شهاب ابن عبدالله الخولانى، والصواب ما أثبته، كما فى التهذيب، وكما ذكر أيضا

١٤ - سماك بن الفضل الخولاني: اليماني، الصنعاني، روى عن: وهب بن منبه، ومجاهد وغيرهما، وهو ثقة عند أهل الحديث (١).

١٥ - المغيرة بن حكيم الصنعاني، الأبناوي، روى عن: أبيه، وابن عمر، وأبى هريرة، ووهب بن منبه، وعبدالله بن سعد بن خيثمة الأنصارى، وعمر بن عبدالعزيز، وطاوس، وأم كلثوم بنت أبى بكر الصديق وغيرهم - رضي الله عنهم جميعا - وروى عنه: مجاهد، ونافع مولى ابن عمر وغيرهما، وهو ثقة عند أهل الحديث (٢).

١٦ - عمرو بن مسلم الجندي، اليماني، روى عن: طاوس، وعكرمة، روى عنه: ابنه عبدالله، وابن جريج، ومعمر، وأمية بن شبل، وابن عيينة وغيرهم، وثقه ابن حبان وغيره.

وقال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام (٣) وذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من أهل اليمن (٤).

١٧ - همام بن نافع الحميري مولاهم اليماني الصنعاني، روى عن: عكرمة مولى ابن عباس - رضي الله عنهما - ووهب بن منبه، وميناء مولى عبدالرحمن بن عوف، وقيس بن يزيد الصنعاني.

قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول من السادسة (٥).

١٨ - النضر بن كثير العدني: ويقال: الأزدي، ويقال: الضبّي، أبو سهل،

محقق ابن سمرة فى الهامش.

١- طبقات ابن سمرة ص٦٢، التهذيب ٤/٢٣٥، معرفة علوم الحديث ٢٤٣.

٢- التهذيب ١٠/٢٥٨، والمرجعين السابقين.

٣- طبقات ابن سمرة ص٦٢، التهذيب ٨/١٠٤-١٠٥، معرفة علوم الحديث ٢٤٣، التقريب ٤٢٧، ترجمة ٥١١٥.

٤- الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٤٥، معرفة علوم الحديث ٢٤٣.

٥- طبقات ابن سمرة ص ٦٢، التهذيب ١١/٦٧، معرفة علوم الحديث ٢٤٣.

البصري، العابد، روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبدالله بن عون، وداود بن أبى هند، وعبدالله بن طاوس وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر عنه: ضعيف، من الثامنة (١).

وآخرون غير هؤلاء ممن ذكرهم الإمام الحاكم - رحمه الله - في كتابه: (معرفة علوم الحديث) مثل: عبدالله بن طاوس، وعريف بن إبراهيم الصنعاني، ومحمد بن عبدالله بن طاوس، وطاوس بن عبدالله بن طاوس، وسماك بن الوليد الجيشاني (٢).

وممن عدهم - أيضا - الإمام الدارقطني، والإمام عبدالغنى المقدسى فى كتابيهما، أنهم من أهل الجند:

١ - زمعة بن صالح الجندي، اليماني، سكن مكة، روى عن: طاوس، وعمرو بن دينار، والزهرى، وغيرهم، وروى عنه: ابنه وهب، وابن جريج والسفيانان، وعبدالرزاق، وأبو أحمد الزبيري وغيرهم.

قال عنه الحافظ ابن حجر: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة (٣).

٢ - عبدالله بن بحير: - بفتح الباء وكسر الحاء المهملة - ابن ريسان، المرادي، القاصّ، اليماني، الصنعاني، وثقه ابن معين، واضطرب فيه كلام ابن حبان، كماقال الحافظ ابن حجر (٤).

١- طبقات ابن سمرة ص ٦٢، معرفة علوم الحديث ٢٤٣، التهذيب ٤٤٣/١٠، التقريب ٥٦٢، ترجمة ٧١٤٧.

٢- معرفة علوم الحديث ٢٤٣.

٣- طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ٦٣، التهذيب ٣٣٨/٣، التقريب ٢١٧، ترجمة ٢٠٣٥.

٤- الاكمال لابن ماكولا ١٩٦/١، طبقات ابن سمرة ص٦٣، التهذيب ١٥٣/٥، التقريب ٢٩٦، ترجمة ٣٢٢٢.

يقول العلامة ابن سمرة: وممن نقل عنه الفقه والحديث قبل ظهور مذهب الإمام الشافعي من أهل صنعاء:

١ - محمد بن يوسف الحذامي.

٢ - أبويعقوب: إسحاق بن إبراهيم الدبّري.

٣ - عبيد بن محمد الكشوري.

٤ - أبوجعفر: ابن الأعجم.

٥ - الحسن بن عبد الأعلى البوسي.

٦ - الحسن بن أحمد البوسي.

٧ - أبومسلم: إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن باغر بن كش الكجي، الكشي، بصري، كان يتردد بين صنعاء ومكة وزبيد، وسمع عليه شيوخ كثير.

٨ - إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن برة.

٩ - أبو القاسم جعفر بن محمد الأعجم (١).

١- طبقات ابن سمرة ص ٦٤-٦٥؛ بتصرف يسير.

المبحث الثاني
أتباع التابعين رحمهم الله.

ومن أتباع التابعين وفقهاء اليمن الذين كان لهم دور كبير وفعال فى نشر العلم فى ربوع القطر اليماني حتى صارت تضرب إليهم أكباد الإبل، ويقصدون من البلاد المختلفة:

١ - معمر بن راشد، الذى سكن صنعاء، وتفقه وسمع من همام بن منبه اليمني، والزهري، وهشام بن عروة، وارتحل إليه أئمة فضلاء، وعلماء أجلاء، كالثوري وابن عيينة، وابن المبارك، وغندر، وهشام بن عروة بن يوسف، قاضي صنعاء، وقد أخذ عنه العلم كثير من العلماء، ومنهم الإمام المشهور: عبدالرزاق الصنعاني (١).

٢ - الحكم بن أبان العدني: أخذ العلم عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، ولي قضاء عدن، روى عنه الحديث: ابنه إبراهيم بن الحكم، وارتحل الإمام أحمد بن حنبل إلى إبراهيم هذا وهو فى عدن أثناء رحلته إلى صنعاء، وشيوخ اليمن (٢).

وقد ذكر ابن سعد الحكم في الطبقة الثالثة من أهل اليمن، وقال: الحكم بن أبان من أهل عدن، مات سنة أربع وخمسين ومائة (٣) - رحمه الله -.

٣ - محمد بن خالد الجندي، اليماني، المؤذن، روى عن: أبان بن صالح عن الحسن عن أنس حديث: «لامهدي إلا عيسى» (٤) وعن شبل، وعبدالصمد بن

١- طبقات ابن سمرة ص٦٦، التهذيب ٢٤٣/١٠-٢٤٦؛ طبقات ابن سعده/٥٤٦.

٢- طبقات ابن سمرة ص ٦٦، وينظر التهذيب ٤٢٣/٢، فقد ذكر أنه روى عن طاوس وغيره.

٣- طبقات ابن سعد ٥/٥٤٥.

٤- هذا الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٤١/٢، في كتاب الفتن، باب شدة الزمان، وقد رواه محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لايزداد الأمر إلا شدة، ولاالدنيا إلا إدبارا، ولاالناس إلا شحا، ولاتقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا المهدي إلا عيسى بن مريم» يقول محقق السنن الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي بعد ذكر هذا

معقل، وعنه: الشافعي وزيد، وغيرهما (١).

٤ - هشام بن يوسف الصنعاني، قاضي صنعاء، وهو من الأبناء، ومن رواة الصحيح، مات - رحمه الله - سنة (١٩٧) قبل الإمام عبدالرزاق (٢).

٥ - الإمام العالم المرحول إليه من الآفاق: عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، فقيه صنعاء، وعالمها المشهور (٣).

أخذ عن معمر، والسفيانين، وابن جريج، وعن أبيه، وعمه وهب، وأيمن بن نابل، وعكرمة، والأوزاعي، وابن أبي رَواد، ويونس بن سليم الصنعاني وغيرهم.

كماروى عنه كثير من العلماء ومنهم: ابن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وهما من شيوخه، ووكيع، وأبو أسامة وهما من أقرانه، وإسحاق بن منصور الكوسج، والحسن بن علي الخلاّل، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وإسحاق بن إبراهيم الدّبري وغيرهم (٤).

وارتحل إليه أيضا عدد من أهل العلم والفضل منهم: إسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، ومحمود بن غيلان، وروى عنه: الإمام أحمد بن حنبل تاريخه ومفرقات غيره.

قال ابن أبي السري عن عبدالوهاب بن همام كنت عند معمر فقال: يختلف إلينا أربعة، رباح بن زيد، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبدالرزاق.

الحديث: في الزوائد؛ قال الحاكم في المستدرك بعد أن روى هذا المتن بهذا الاسناد: هذا حديث يعد في أفراد الشافعي، وليس كذلك فقد حدث به غيره، وقد بسط السيوطي القول فيه، وخلاصة ما نقل عن الحافظ ابن كثير أنه قال: هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجندي الصنعاني المؤذن، شيخ الشافعي وروى عنه غير واحد أيضا، وليس هو بمجهول بل رُوي عن ابن معين أنه ثقة، التعليق على سنن ابن ماجه ١٣٤١/٢، وهذ الحديث قد ذكره العلامة عبدالرحمن ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٣٧٩/٢-٣٨٠.

١- طبقات ابن سمرة ص ٦٦، طبقات ابن سعد ٥٤٨/٥، التهذيب ١٤٣/٩.

٢- طبقات ابن سمرة ص ٦٦، ابن سعد ٥٤٨/٥، التهذيب ٥٧/١١.

٣- طبقات ابن سعد ٥٤٨/٥، التهذيب ٣١١/٦، سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٩.

٤- طبقات ابن سعد ٥٤٨/٥، التهذيب ٣١١/٦، سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٩.

وأما عبدالرزاق فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل، قال ابن أبى السري: فو الله لقد أتعبها، وعلى كل فهو عالم صنعاء المشهور، بل عالم الدنيا كما قال بعضهم، وقد وثقه رجال الجرح والتعديل، إلا أنه تغير آخر حياته، وكان يتشيع، لكن تشيعه لايضر كما ذكر الحافظ ابن حجر وغيره.

ولد هذا الامام الجليل سنة (١٢٦) في آخر أيام بني أمية، وتوفي سنة (٢١١) هجرية - رحمه الله - وكان عمره (٨٦) سنة (١).

هؤلاء هم أشهر علماء اليمن الأجلاء في القرن الأول والثاني من الهجرة النبوية المشرفة، وهناك آخرون غيرهم لم أتطرق لذكرهم اكتفاء بما ذكر كإشارة لهم، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

يقول العلامة ابن سمرة : « ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى، وذلك في المائة الثالثة قبل القرامطة...» (٢) .

وإنما تحدثت عن فقهاء ومفسري القرن الأول والثانى في اليمن بالتحديد لسببين:

أحدهما: أن في هذين القرنين ظهرت الحياة العلمية على أعلى مستوياتها فى الجزيرة العربية كلها، وفي كثير من البلاد الإسلامية، وذلك لوجود الصحابة والتابعين وتابعيهم.

الآخر: أن في هذين القرنين عاش إمامنا طاوس، حيث ولد في الخلافة الراشدة وتوفي في (١٠٦) - فرحمه الله وسائر الصحابة والتابعين رحمة واسعة -.

١- طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ٦٧-٦٨، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٤٨/٥، تهذيب التهذيب ٣١٠/٦-٣١٥.

ملاحظة: التعليق على تغيره، وعماه فى آخر حياته في هامش التقريب ص ٣٥٤، حيث أشار استناداً إلى هدي الساري والتهذيب، أن مارواه قبل المأتين فهو صحيح وما بعد ذلك فكان قد تغير، كما ذكر الإمام السيوطى في التدريب مع شرح التقريب ذلك ٣٧٧/٢.

٢- طبقات ابن سمرة ص ٦٩.

الفصل الرابع
حجية تفسير التابعين.

لقد تصدر التابعون - رحمهم الله - للرواية بعد الصحابة الكرام -رضى الله عنهم - وسلكوا سبيلهم، وساروا على نهجهم، وكانوا على جانب عظيم من الزهد والورع والتقوى، ولا غرابة فى ذلك فقد تتلمذوا على أيدي الصحابة الأجلاء، ونهلوا من علومهم ومعارفهم، ومع ذلك فقد اختلف العلماء -رحمهم الله - في الرجوع إلى حجية تفسيرهم، والأخذ بأقوالهم، إذ لم يؤثر فى ذلك شيء عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أو عن الصحابة الكرام، فذهب أكثر العلماء إلى أنه يؤخذ بقول التابعى فى التفسير،لأن التابعين تلقوا غالب تفسيراتهم عن الصحابة، كمجاهد بن جبر الذى يعدّ آيـــة فى التفسير، يقول - رحمه الله -: عرضت المصحف على إبن عباس - رضي الله عنهما - ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية وأسأل عنها(١).

وقال ابن أبي مليكة - رحمه الله -: رأيت مجاهداً سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه قال: فيقول ابن عباس - رضي الله عنهما -: اكتب حتى سأل عن التفسير كله، ولهذا كان سفيان الثورى يقول: إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به.

وقال قتادة: ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً.

١- مقدمة تفسير الطبرى ٤٠/١، مقدمة فى أصول التفسير لابن تيمية ٣٦٨/١٣-٣٦٩ مع الفتاوى، وينظر التفسير والمفسرون ١٢٩/١

وقال بعضهم: لايؤخذ بقول التابعي فى التفسير لعدة أمور:

١ - لأنهم ليس لهم سماع من الرسول - صلى الله عليه وسلم - فلا يمكن الحمل عليه، كما قيل في تفسير الصحابي.

٢ - لأنهم لم يشاهدوا الوقائع والحوادث والأسئلة التى واكبت نزول القرآن.

ويحسن هنا إيراد ما ذكره ابن تيمية - رحمه الله - حيث قال: «وقال شعبة بن الحجاج وغيره: أقوال التابعين فى الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني: أنها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم، وهذا صحيح، أما إذا أجمعوا على الشيء فلا يرتاب فى كونه حجة، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم، ويرجع فى ذلك إلى لغة القرآن، أو السنة، أو عموم لغة العرب، أو أقوال الصحابة في ذلك» (١)وهذا الذي تميل إليه النفس.

١- المراجع السابقة

الـــبـــاب الـــثـــالـــث

فى التعريف بطاوس بن كيسان - رحمه الله تعالى -.

ويشتمل على فصلين:

١ - الفصل الأول:حياته الشخصية، وتحته مباحث:

١ - المبحث الأول: مولده.

١ - المبحث الثانى: إسمه ونسبه.

٣ - المبحث الثالث: كنيته.

٤ - المبحث الرابع: نشأته.

٥ - المبحث الخامس: موطنه ورحلاته.

٦ - المبحث السادس: طبقته.

٧ - المبحث السابع: صفاته، وتحته مطلبان:

المطلب الأول: صفاته الخِلقيه - بكسر الخاء -.

المطلب الثانى: صفاته الخُلقيه - بضم الخاء -.

ويشتمل هذا المطلب على الآتى:

أ - صدقه. ب - كرمه.

ج - رفقه ولين جانبه. د - وفاؤه.

ه - إخلاصه . و - عفته.

ز - تواضعه. ح - مساواته بين الناس.

ط - شجاعته. ي - ثبوته في الحق.

ك - زهده وورعه.

٢ - الفصل الثاني: حياته العلمية .
وتحته مباحث:

المبحث الأول: طلبه للعلم.

المبحث الثاني: شيوخه، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: شيوخه من الصحابة الكرام.

المطلب الثاني: شيوخه من الصحابيات.

المطلب الثالث: شيوخه من غير الصحابة.

المبحث الثالث: تلامذته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء الأئمة عليه.

المبحث الخامس: وفاته.

الفصل الأول: حياته الشخصية، وتحته مباحث:

المبحث الأول: مولده.

المبحث الثاني: إسمه ونسبه.

المبحث الثالث: كنيته.

المبحث الرابع: نشأته.

المبحث الخامس: موطنه ورحلاته.

المبحث السادس: طبقته.

المبحث السابع: صفاته، وتحته هذا المبحث مطلبان:

الأول: صفاته الخلقيه.

الثاني: صفاته الخلقيه ويشمل هذا المطلب على مايأتي:

أ - صـدقـــــــه.

ب - كـــــرمـــــه.

ج - رفقه ولين جانبــه.

د - وفـــــــاؤه.

ه - إخـــلاصـــــــه.

و - عـفـتـــــــه.

ز - تـــواضعـــــه.

ح - مساواته بين الناس.

ط - شـــجاعـتـــه.

ي - ثبـوتـه فى الحـق.

ك - زهـــده وورعـــــه.

المبحث الأول: مولده.

لم تذكر كتب التراجم - حسب علمي - تاريخ مولده بالتحديد، ولكن الذي يظهر أنه ولد فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه، أو أول خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه.

يقول الإمام الذهبى - يرحمه الله: أُرَاهُ ولد فى دولة عثمان رضى الله عنه، أوقبل ذلك.(١)وعبارة الذهبي هذه، توحي بأنه ولد فى خلافة عثمان ويحتمل أن يكون فى آخر خلافة عمر، والاحتمال الأقرب أن يكون ولد قبل ذلك، في أواسط خلافة عمر رضى الله عنه، فقد ذكر أنه توفى سنه ١٠٦على الأصح، عن بضع وتسعين سنة من عمره.(٢)كماذكر الإمام أحمد بن عبدالله الرازى.(٣) وعلى هذا فيحتمل أنه ولد فى سنة بضع عشرة من الهجرة المباركة إبان خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطـــاب رضى الله عنه وذلك أن خلافته انتهت باستشهاده سنة ٢٣ هجرية.

وهناك قول آخر ذكره الإمام الرازى(٤)وبعض المترجمين: أن طاوسا -رحمه الله تعالى - توفى سنة بضع عشرة ومائة ولكنه حُكِم عليه بالشذوذ.

أماخير الدين الزركلي فقد حدد في كتابه: أن طاوسا ولد سنة ٣٣ هجرية وتوفى سنة ١٠٦ هجرية.(٥)وهذا القول يتفق مع رأي من قال: إنه توفي عن بضع وسبعين سنة، كماذكرذلك الإمام النووى(٦)رحمه الله.

١- سير أعلام النبلاء ٥/٣٨-٣٩.

٢- التاريخ الكبير ٤/٣٦٥، تهذيب الكمال٣٧٣٨٣، تهذيب التهذيب٥/١٠.

٣- فى كتابه: تاريخ مدينة صنعاءص ٣٤٩.

٤- فى تاريخ مدينة صنعاء ٣٤٩

٥- الأعلام ٣/٢٢٤.

٦- فى كتابه: تهذيب الأسماء واللغات ١/من القسم الأول ٢٥١.

وعلى كل حال فمما لاخلاف فيه أنه ولد فى عهد الخلافة الراشدة، وهذا ممايزيده شرفا أنه عاشر كبار الصحابة، واستقى من علمهم الغزير.

المبحث الثانى: اسمه ونسبه.

لم يذكر في كتب التراجم التى بين يدي بالنسبة لاسمه سوى: طاوس بن كيسان، الفارسي، اليمني، الجندي.

يقول العلامة أبونعيم الأصبهانى بعد أن ذكر عددا من العباد والزهاد، قال ومنهم: «المتفقه اليقظان، والمتعبد المحسان، أبو عبدالرحمن، طاوس بن كيسان، أول الطبقة من أهل اليمن، الذي قال فيهم النبى صلى الله عليه وسلم: «الإيمان يمان ....» (١).

وقال الإمام الذهبي: «طاوس بن كيسان، الفقيه، القدوة، عالم اليمن الجندي، الحافظ».(٢)فنسبته من جهة أبيه: فارسي الأصل، وذلك أن أباه كيسان من أبناء الفرس، الذين جهزهم كسرى لإعانة سيف بن ذي يزن في أخذ اليمن له، وتخليصها من أيدي الأحباش.(٣)وذلك قبل دخول الإسلام إليها.

وأما اليمني: فنسبة إلى بلاد اليمن التى انتقل إليها كيسان، ونشأ وعاش بها طاوس نفسه.

والجندي: نسبة إلى مدينة الجند المشهورةالتي نزل بها طاوس، والتي تعد من أهمّ مخاليف اليمن آنذاك، وهي مدينة كبيرة كثيرةالخيرات، وبها المسجد الجامع الذي بناه الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضى الله عنه حين

١- حلية الأولياء٣/٤ ، والحديث تقدم تخريجه في ص [٣٨].

٢- سير أعلام النبلاء٥/٣٨.

٣- المرجع السابق، وتهذيب الكمال ٣٥٧/١٣ ومابعدها.

نزل بها.(١)ويقول بعضهم في نسبه: الهمداني، نسبة لابن هوذه الهمداني، ونسبته إليهم بالولاء(٢).

ويقال: الخولاني، نسبةإلى خولان(٣)،وإسم خولان هذا أفكل بن عمرو بن مالك، وهي قبيلة كبيرة نزلت بالشام(٤).

ولاتعارض بين هذه النسب وكونه جنديا وذلك لأنه نزل الجند، وبالجند قوم من خولان، فنسب إليهم نسبة ولاء، ونسب إلى الجند بناء على نزوله بها، وقد نفى ابنه عبدالله - رحمه الله تعالى - أن يكون لأحد منهم ولاء لأحد، حيث قال: نحن من فارس ليس لأحد علينا ولاء.(٥).

بيـــــد أن بعض كتب الرجال تذكر أنه كان مولى لبحير بن ريسان الحميري، ولهذا ينسب إليه، فيقال أبوعبدالرحمن الحميري. (٦)أمانسبه من جهة أمه: فبالرغم من عدم معرفة اسمها بالنسبة لي، إلا أن بعض كتب الرجال قد ذكرت أنها فارسية الأصل، ولكنها مولاة لآل هودا الحميري، كماصرح بذلك إبنه عبدالله بن طاوس بنفسه، حيث قال: كان جدي فارسيا، يعنى: كيسان، ليس لأحد علينا عقد ولاء، ولكنه تزوج مولاة لآل هود الحميري، فسميناموال ولسنا بموال(٧).

ولعل هذا هو السبب الصحيح فى نسبة طاوس رحمه الله تعالى، لآل هود

١- تاريخ مدينة صنعاء٣١٩

٢- التاريخ الكبير٤/٣٦٥

٣- التاريخ الكبير٤/٣٦٥، وفيات الأعيان٢/٥١١

٤- التاريخ الكبير٤/٣٦٥، وطبقات بن سعده/٥٣٧، وفيات الأعيان٢/٥١١

٥- تاريخ مدينة صنعاء٣١٩، التاريخ الكبير٤/٣٦٥.

٦- تهذيب الكمال١٣/٣٥٧، وتهذيب التهذيب ٥/٨ ، السير ٥/٣٨.

٧- تاريخ مدينة صنعاءص ٣١٩ وبنحوه ذكر الإمام البخارى فى تاريخه٤/٣٦٥.

الحميرى فإنه أدرى بنفسه من غيره، وهو أورع من أن يقول غير الحق .

إذ اقالت حذام فصدقوها فإن القول ماقالت حذام (١).

ويقال: إن اسمه ذكوان، وطاوس لقب، وإنما لقب بطاوس لأنـــه طاوس القراء.(٢)

وعلى كل حال فالعبرة بماقدمه هذا العالم الجليل من جهود طيبة مثمرة، في خدمة كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وبماورثه لأبناء أمته من علم غزير، وبما تحلى به من صفات كريمة، مما خلد ذكره، وجعل له لسان صدق فى الآخرين، رحمه الله رحمة واسعة، وأثابه أجرا كبيرا .

المبحث الثالث: كنيته.

كنيته التى اشتهر بها هي: أبو عبد الرحمن.

يقول الإمام البخاري - رحمه الله -: كنية طاوس: أبوعبد الرحمن.(٣) ويقول الإمام الذهبي - رحمه الله -: طاوس بن كيسان، الفقيه القدوة، عالم اليـــمـــن، أبـــوعبد الرحمن. (٤) ويقول الإمام ابن الجوزي: «طاوس يكنى: أبا عبد الرحمن» (٥) وكثير ممن ترجم لطاوس ذكر هذه الكنية، والذي يظهر أنه كني

١- هذا البيت للجيم بن صعب والد حنيفة وعجل، وحذام زوجه، اللسان مادة «رقش» والمعنى: أن هذه المرأة صادقة، فإذا قالت لكم قولا فاعلموا أنه الصواب الذي لايصح خلافه، وعليه فيلزمكم تصديقها، والتيقن بما تقول، وقد جرى هذا البيت فيما بعد مجرى المثل.

٢- تهذيب الكمال١٣/٣٥٨، وفيات الأعيان٢/٥١٠

٣- التاريخ الصغير للبخاري ١/٢٨٧.

٤- سير أعلام النبلاء٥/٣٨.

٥- صفة الصفوة٢/٢٨٤.

بها ابتداء، لأنه لم يذكر حسب علمي أن له أولادا سوى عبدالله، الذي أخذ عنه، وتتلمذ على يديه.

قال معمر: قال لي أيوب السختياني: إن كنت لابد راجلا فارحل إلى ابن طاوس فهذه رحلتي إليه.(١) رحم الله طاوسا ورحم ابنه، وجعلهما ممن قال الله فيهم ﴿ **والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء.....**﴾(٢).

١- تهذيب التهذيب٥/٢٦٧.

٢- سورة الطور رقم الآية (٢٢).

المبحث الرابع: نشـــأته.

نشأ هذا التابعي الجليل فى بلاد اليمن،(١)حيث توجد أسرته، وقد نشأ نشأة حسنة، وبالرغم من أني لم أتوصل إلى معلومات كافية حول أسرته التي عاش فيها، سوى أن أباه كيسان كان من أبناء الفرس الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن، لتخليص اليمن من الأحباش، وردها له، والذي يظهر أنه تربى في أسرة طيبة، وكانت على جانب من الدين والفضل والتقوى، فنشأ نشأة مباركة، تدل على ذلك سيرته الطيبة، وأخلاقه الفاضلة، وعلمه الغزير الذي استقاه من كبار علماء هذه الأمة ومن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى رأسهم عبدالله بن عباس رضى الله عنهما، وغيره من الصحابة الكرام كزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم، وجابر بن عبدالله، وعائشة وأبي هريرة وغيرهم رضى الله عنهم، يقول عن نفسه - رحمه الله -: أدركت خمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٢) وقيل أدرك أكثر من خمسين صحابيا.(٣).

المبحث الخامس: موطنه، ورحلاتـه.

موطن الإنسان هو البلد الذي ينشأ فيه، ويتربى فوق ترابه، وموطن إمامنا الجليل طاوس - رحمه الله - هو اليمن، فهو البلد الذي ولد فيه، ونشأ فوق ترابه منذ نعومة أظفاره، ومع أن اليمن هو الموطن الحقيقي لطاوس، إلا

١- الأعلام للزركلى ٢٢٤/٣، تهذيب الكمال٣٥٩/١٣، تهذيب التهذيب ٨/٥-١٠، سير أعلام النبلاء٣٩/٥.

٢- المراجع السابقة.

٣- رجال البخاري المسمى بالتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري فى الجامع الصحيح للباجي ترجمة ٤٣٢، ولفظه: أدركت من الخمسين إلى السبعين.

أنه بالإمكان أن يقال: إن له موطنا آخر سواه، ذلك الوطن هو مكة المكرمة، مهبط الوحي ومنبع الرسالات الذي لم يكن طاوس - رحمه الله - يستطيع أن يغيب عنه، فترة طويلة من الزمن، فقد عرف بالتردد عليه بين الحين والآخر لأداء الحج والعمرة، وطلب العلم، فقد جاء عنه - رحمه الله -: أنه حج أربعين حجة.(١) ولازم ابن عباس وغيره من كبار الصحابة، وهذا يعني أنه كان يمكث بمكة أشهرا في غير الحج حتى كان المفتي بمكة إذا قدم إليها.

أمّا رحلاته، فكما ذكر آنفا أنه كان يتردد على مكة بين الحين والآخر، وهذا يدل على أنه لم يكن له رحلة واحدة إلى مكة فحسب، بل كان كثير الارتحال إليها حتى عُد من أهلها ومن كبار المفتين فيها، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «أعلم الناس بالتفسير أهل مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس، وذكر منهم طاوس» - رحمه الله -.

وأما الرحلة الثانية فكانت إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد قام بزيارة المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة، كماروى عنه ابنه عبدالله حيث قال: قال أبي: نزلت على عبدالله بن الحسن بالمدينة، ففرش بيته بالأرمني،(٢) قال: فدخلت فألقيت النطع(٣) عليه، ثم قعدت، قال: وله ابنان صبيان يلعبان، إبراهيم ومحمد، فنظرإلى أحدهما، فقال مج،(٤)قال: فقلت: نون، قال: فسعيا إلى

١- حلية الأولياء٣/٤، وتهذيب الكمال٣٦١/١٣، وتهذيب التهذيب ٩/٥ سير أعلام النبلاء٤٧/٥.

٢- الأرمني: نوع من الطين ينسب إلى أرمينية على غيرالقياس فيقال: طين أرمني، والقياس:أرميني، ينظر المصباح المنير٢٥٩/١.

٣- النطع: بالفتح وبالكسر وبالتحريك: بساط من الأديم. القاموس المحيط ٩٩١، مادة نطع.

٤- الظاهرأنه أراد بجزئي هذه الكلمة [مج، نون] مجنون، وذلك أن أحدهما لمارأى طاوس - رحمه الله - خاف منه أوخجل، فنظر إليه وقال: مج، ثم لم يستطع أن يتم الكلمة، فأتمها طاوس بنفسه، مداعبة له، وقال: مجنون.

أبيهما فأخبراه.(١)ومما يؤكد رحلته إلى المدينة أيضا: روايته عن كثير من أهل المدينة، من كبار الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - فقد روى عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها، وروى عن أبي هريرة، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وزيد بن أرقم(٢)وغيرهم من أهل المدينة رضوان الله عليهم، هذا ولم تذكر المصادر التاريخية، والمراجع التي أطلعت عليها أنه قام برحلات علمية أخرى إلى غير الحجاز، والذي يظهر أن الرحلة في ذلك الوقت، كانت إلى مكة المكرمة، والمدينة المنورة أكثر لأن تواجد العلماء بهما كان أكثر وأظهر من أي مكان آخر، لاسيما في ذلك التاريخ.

المبحث السادس: طبقته.

تعريف الطبقة فى اللغة، والاصطلاح.

الطبقة فى اللغة: جمعها طبقات، والطبقة: الحال، يقال: كان فلان من الدنيا على طبقة شتى، أي: حالات، ومنه قوله تعالى: ﴿ **لتركبن طبقاً عن طبق** ﴾(٣) أى حالاً بعد حال.(٤) والمراد بالطبقة هنا: هم القوم الذين يعيشون فى عصر واحد من الزمان، ثم ينقرضون، ومنه قول العباس - رضى الله عنه - يمدح النبي صلى الله عليه وسلم.

تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بَدَا طبق (٥).

أى: إذا مضى قرن بدا قرن، وقيل: للقرن طبق، لأنهم طبق للأرض، ثم

١- تاريخ مدينة صنعاء٣٨٤ دار الفكر تحقيق/حسين العمرى

٢- سير أعلام النبلاء ٣٩/٥، تهذيب التهذيب ٩/٥.

٣- سورة الانشقاق رقم الآية [١٩] .

٤- لسان العرب ٢١١/١ مادة طبق، القاموس المحيط ١١٦٥، باب القاف فصل الطاء.

٥- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٦١.

ينقرضون ويأتى طبق آخر.

وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها.(١)قال ابن دريد: والطبقة: القوم المتشابهون، والناس طبقات، بعضهم أفضل من بعض (٢).

وفى الاصطلاح: الطبقة هم قوم تقاربوا في السنن والإسناد، أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه (٣).

وقد سلك العلماء - رحمهم الله - طرقا شتى فى تحديد الطبقات، فجعل بعضهم الصحابة طبقة واحدة، باعتبار صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم، والتابعين طبقة باعتبار لقاء الصحابة والرواية عنهم، وأتباع التابعين طبقة واحدة، وهكذا.

وعلى هذا فيكون الصحابة بأسرهم طبقة أولى، والتابعون طبقة ثانية، وأتباع التابعين طبقة ثالثة، وهلم جرا.(٤)ومنهم من جعل الصحابة رضوان الله عليهم طبقات عديدة لاعتبارات أخرى مثل:السبق بالإسلام، والهجرة، وشهود المشاهد الفاضلة مع النبي صلوات الله وسلامه عليه، وغيرها كبدر وبيعة الرضوان وغيرهما.

وجعل التابعين أيضا طبقات كثيرة لأمور متعددة منها: صحبة العشرة المبشرين بالجنة وغير ذلك .

يقول الحافظ العراقي - رحمه الله -«وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة

١- لسان العرب١/٢١١، وتاج العروس ٦/٤١٤، مادة طبق. مكتبة الحياة.

٢- جمهرة اللغة١/٣٠٧ مادة ب ط ق .دار صادر.

٣- تدريب الراوى شرح تقريب النووى٢/٣٨١.

٤- التقيد والإيضاح ٤٦٦، تدريب الراوى ٢/٣٨١.

في سوابقهم ومراتبهم كانوا على ماسبق ذكره، بضع عشرة طبقة، ولايكون عند هذا أنس وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة، بل دونهم بطبقات» (١).

وعلى كل حال فالمهم هو معرفة طبقة إمامنا الجليل طاوس بن كيسان رحمه الله حيث قد تفاوت العلماء، رحمهم الله في تحديد طبقته، بناء على تفاوتهم فى تقسيم الطبقات، فقد ذكره ابن سعد والعلامة ابن الجوزي في الطبقة الثانية من طبقات أهل اليمن.(٢)وذكره أبو نعيم الأصبهانى وكثير من العلماء منهم الحافظ ابن كثير فى الطبقة الأولى من أهل اليمن.(٣) وذكره الحافظ إبن حجر من الطبقة الثالثة: أي من الطبقة الوسطى من التابعين، ووافقه في ذلك الإمام السيوطى.(٤).

١- المرجعين السابقين.

٢- الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٣٧، صفة الصفوة لابن الجوزي ٢/٢٨٤.

٣- حلية الأولياء ٤/٣ ترجمة ٢٢٩، البداية والنهاية ٩/٢٤٤.

٤- تقريب التهذيب صـ٢٨١ ترجمة ٣٠٠٩، طبقات الحفاظ ٤١ رقم الترجمة ٧٧.

المبحث السابع

صـــــفـــــاتـــــــه

وتحت هذا المبحث : مطلبان :

المطلب الأول : صفاته الخلقيه.

المطلب الثانى : صفاته الخلقية ، ويشتمـل علـى الآتي :

أ / صدقه.

ب /كرمه.

ج / رفقه ولين جانبه.

د / وفاؤه.

هـ / إخلاصه .

و /عفته .

ز / تواضعه .

ح / مساواته بين الناس .

ط / شجاعته .

ي / ثبوته فى الحق .

ك / زهده وورعه .

المطلب الأول
صفاته الخِلقية

كل إنسان له صفات خِلقيه وخُلقيه، يعرف بها، وقد اشتهر إمامنا الجليل - رحمه الله - بصفات خلقيه - بكسر الخاء وسكون اللام - وخلقيه - بضم الخاء واللام - حميدة أكرمه الله بها، فكان يتميز بهذه الصفات عن غيره من الناس.

فمن الصفات الخِلقية: الجمال فى الهيئة، والكمال فى الخِلقة، والاعتدال فى الشخصية.

ذكر الإمام الزهري - رحمه الله - أن سليمان بن عبدالملك رأى رجلا يطوف بالبيت، له جمال وكمال، فقال: من هذا يازهري ؟

فقال الزهري: هذا طاوس، وقد أدرك عدة من الصحابة(١).

كما كانت له أيضا: لحية كثيفة، وكان يخضبها بالحناء، فقد أخرج ابن سعد - رحمه الله - عن جرير بن حازم وغيره، قال: رأيت طاوسا يخضب بحناء شديد الحمرة(٢).

وعن حنظلة: أنه كان يخضب رأسه، ولحيته بالحناء(٣).

وكان يظهر عليه أثر السجود بين عينيه(٤).

١- حلية الأولياء ١٥/٤، البداية والنهاية ٢٤٧/٩.

٢- طبقات إبن سعد ٥٣٨/٥، سير أعلام النبلاء ٤٤/٥.

٣- البداية والنهاية ٢٤٦/٩.

٤- طبقات إبن سعد ٥٣٩/٥، السير ٤٤/٥.

وأما لباسه وحليته: فقد أخرج ابن سعد عن عمارة بن زاذان قال: رأيت طاوسا اليمانى عليه ثوبان ممشقان (١).

وكان يظاهر فى السفر بين قميصين ولا يأتزر تحتهما،أما فى الإحرام: فقد كان يلبس ثوبين ممشقين بطيب (٢).

كما كان يحب التقنع (٣) فى الصلاة، وفى غيرها ويكثر منه، ولا يدعه إلا فى الليل، فقد أخرج ابن سعد - رحمه الله - عن يونس بن الحارث، قال: رأيت طاوسا يصلى وهو متقنع (٤).

وعن الفضل بن دكين قال: حدثنا فِطر بن خليفة قال: رأيت طاوسا من أكثرهم تقنعا، فقلت لفطر: أكان يكثر التقنع ؟ قال نعم (٥).

وعن خارجة بن مصعب - رحمه الله - قال: كان طاوس يتقنع(٦) فإذا كان الليل حسر(٧).

وكان يلبس العمامة ويجعل منها شيئا تحت الذقن، فقد أخرج ابن سعد عن ابن طاوس عن أبيه: أنه كان يكره أن يعتم بالعمامة، ولا يجعل تحت الذقن منها شيئا (٨).

١- الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٣٨، ومعنى ممشقان: أي ثوبان مصبوغان بطيب. النهاية ٤/٣٣٤؛ القاموس مادة «مشق» ص١١٩٣؛ المعجم الوسيط ٢/٨٧٢.

٢- الطبقات الكبرى ٥/٥٣٨، ٥٣٩.

٣- والتقنع: هو تغطية الرأس بثوب؛ القاموس مادة «قنع» ص٩٧٨.

٤- الطبقات الكبرى ٥/٥٣٨، ٥٣٩.

٥- الطبقات الكبرى ٥/٥٣٨، سير أعلام النبلاء ٥/٤٤.

٦- التقنع: هو تغطية الرأس بثوب.

٧- المصدر السابق .

٨- المصدر السابق.

وهذه الأمور تدل على أنه - رحمه الله - كان رجلا يحب التجمل، والتزين، ممتثلا فى ذلك قول الحق سبحانه: ﴿**يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد....**﴾(١).

وقوله عليه السلام: «إن الله جميل يحب الجمال »(٢).

ومتبعّاسنة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - كما فى لبس العمامة وغيرها.

١- سورة الأعراف رقم الآية [٣١] .

٢- الحديث صحيح، فقد أخرج الإمام مسلم - رحمه الله - فى صحيحه ٦٥/١ ط/ دار العربية، فى كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه عن عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - قال: «لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنه، قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر: بطر الحق، وغمط الناس » كما أخرجه الإمام أحمد فى مسنده، ١٣٣/٤، ١٣٤، ١٥١، ٢٤١.

المطلب الثاني
صفاته الخُلُقِيه.

أما الصفات الخلقية فقد كان - رحمه الله - يتمتع بصفات حسنة ويتحلى بأخلاق فاضلة نابعة من مبادىء ديننا الإسلامي الحنيف وحسن تعاليمه.

ومن هذه الصفات مايأتى:

أ / صدقه.

فقد كان رجلا صادقا فى قوله وعمله، سواء مع الله أو مع المخلوقين أو مع نفسه، فعن عمرو بن دينار - رحمه الله - قال: حدثنا طاوس ولا تحسبنّ فينا أحدا أصدق لهجة من طاوس (١).

كما أن من رأه عرف فى ملامحه الصدق، وعدم اللجوء للكذب أو المراوغة، يقول الإمام محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله -: «لو رأيت طاوس بن كيسان علمت أنه لا يكذب » (٢).

ب / كرمه.

وكان شهماً كريماً، محبا للضيف، لما قدم عكرمة مولى ابن عباس اليمن، أنزله طاوس عنده، وأعطاه نجيبا، وفى رواية أخرى: أنه أنزله على نجيب ثمنه

١- تهذيب الكمال ٣٥٩/١٣، سير أعلام النبلاء ٤٦/٥.

٢- حلية الأولياء ٩/٤، تهذيب التهذيب ١٠/٥، البداية والنهاية ٢٤٩/٩.

ستون دينارا (١).

وهذا يدل على حرصه على طلب العلم، وإكرام العلماء، ويدل فى نفس الوقت على مكانة عكرمة العلمية، ولعل - أيضا - مما يدل على كرمه وطيبة نفسه: ماحكاه عنه ابنه عبدالله حيث قال:... وكان أبى يشرك أرضه على النصف والثلث والربع، ويعطيهم نصيبه من البذر (٢).

ج / رفقه ولين جانبه.

كان لين الجانب، يرفق بالآخرين، ويخاطبهم بالحسنى، وخصوصا أثناء استعماله على الصدقة.

يروى إبراهيم بن ميسرة أن محمد بن يوسف الثقفى استعمل طاوسا على بعض الصدقة فسألـــه: كيف صنعت ؟ قال: كنا نقول للرجل: تزكى -رحمك الله- مما أعطاك الله؟ فإن أعطانا أخذنا وإن تولى عنا لم نقل تعال (٣).

فكما نرى من خلال تعامله: أنه كان يختار الألفاظ المهذبة التى ترقق القلوب وتجذبها إليه، وتجعل المرء يتجاوب معه، حتى وإن كان قلبه قاسيا، وهذا أسلوب من أهم وأنجح أساليب الدعوة إلى الله.

١- تاريخ مدينة صنعاءص٣٦٦، سير أعلام النبلاء ٤٤/٥، ومعنى النجيب من الإبل: أي القوي والخفيف السريع منها.

٢- تاريخ مدينة صنعاء ٣٧٠ دار الفكر.

٣- طبقات إبن سعد ٥٤١/٥ ، السير ٤٤/٥.

د / وفاؤه.

كان يبذل كل جهده و استطاعته، وفاء لرفاقه أو من يتعامل معه، ولا يتخلى عن ذلك مهما يواجه من صعوبات أو يعاني من مشقات قد تعترضه في سبيل ذلك.

قال عنه معمر بن راشد - رحمه الله -: أحتبس طاوس على رفيق له حتى فاته الحج (١).

وكان ذلك الرفيق قد أصابه مرض وهو في طريقه إلى مكة المكرمة مع طاوس لأداء فريضة الحج.

هـ / إخلاصه.

كانت غايته العالية التي يسعى إليها في قوله وفعله هي إرضاء الله عز وجل و الفوز بما عنده، ولا يلتفت بعد ذلك إلى أحد كائنا من كان.

يقول سلمة بن كهيل - رحمه الله -: مارأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هولاء الثلاثة: عطاء، وطاوس ، ومجاهد (٢).

١- حلية الأولياء ١٠/٤، السير ٤٣/٥.

٢- المعرفة و التاريخ ٧٠٢/١.

و / عفته.

كان عفيفاً عما في أيدي الناس، يقول عمرو بن دينار - رحمه الله -: « ما رأيت أحدا أعف عما في أيدى الناس من طاوس » (١).

ولعل أصدق مثال على ذلك قصته مع رسول الأمير محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف، أو رسول أيوب بن يحيى، وذلك أنه بعث إلى طاوس بسبع مائة دينار، أوخمس مائة، وقال للرسول: إن أخذها الشيخ منك، فإن الأمير سيحسن إليك ويكسوك، فقدم بها على طاوس الجند، فأراده على أخذها، فأبى فغفل طاوس، فرمى بها الرجل في كوة البيت، ثم ذهب وقال لهم: قد أخذها، ثم بلغهم عن طاوس شيء يكرهونه، فقال: ابعثوا إليه، فليبعث إلينا بمالنا، فجاءه الرسول، فقال: المال الذي بعث به الأمير إليك، قال: ماقبضت منه شيئا، فرجع الرسول، وعرفوا أنه صادق، فبعثوا إليه الرجل الأول، فقال: المال الذي جئتك به يا أبا عبدالرحمن قال: هل قبضت منك شيئا؟ قال: لا، ثم نظر حيث وضعه، فمدّ يده فإذا بالصرة قد بنى العنكبوت عليها، فذهب بها إليهم (٢).

وهذا بالإضافة إلى عفة طاوس، وصدقه، يدل أيضا على أن بعض الحكام، قد يعطون أحيانا أموالا للعلماء ومن يجهرون بكلمة الحق، لإلجامهم وإسكاتهم، ولكن تبين أن طاوسا - رحمه الله - لم يكن من هذا النوع الذى يقبل الدنية في دينه، لأنه يعلم أن ما عند الله هو خير وأبقى للذين آمنوا.

١- تهذيب التهذيب ٥/١٠.

٢- حلية الأولياء ٤/١٤- ١٥، تهذيب الكمال ١٣/٣٧٠-٣٧١، البداية والنهاية ٩/٢٤٦- ٢٤٧، السير ٥/٤٠-٤١.

ز / تواضعه.

بالرغم مما كان لطاوس من هيبة وإجلال ومكانة عالية عند العامة والخاصة، إلا أن ذلك لم يجعله يتكبر ويترفع عن الآخرين، بل زاده ذلك تواضعا ولينا.

فهذا عبدالله بن صالح المكي يقول: دخل عليّ طاوس يعودني، فقلت: يا أبا عبدالرحمن، أدع الله لي، فقال: ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه(١).

ولما قيل له: ادع بدعوات قال: لا أجد لذلك حسبه(٢).

كذلك لما قال له مجاهد: يا أبا عبدالرحمن: رأيتك - يعني في المنام - تصلي في الكعبة والنبي - صلى الله عليه وسلم - على بابها يقول لك: اكشف قناعك، وبين قراءتك، قال: اسكت لا يسمع هذا منك أحد، قال الإمام الرازي بعد هذه العبارة: فكأنه أبى أن يبسط في الحديث(٣).

ح / مساواته بين الناس.

كان - رحمه الله - لا يفرق بين صاحب منصب لمنصبه، أوغني لماله وبين فقير لفقره، بل الشريف والوضيع والقوي والضعيف عنده بمنزلة واحدة، يقول إبراهيم بن ميسرة: «وربّ هذه البنية مارأيت أحداً، الشريف والوضيع عنده بمنزلة واحدة إلا طاوس»(٤).

١- حلية الأولياء ١٠/٤.

٢- تهذيب الكمال ٣٦٤/١٣، طبقات ابن سعد ٥٤١/٥.

٣- تاريخ مدينة صنعاء ٣٨٧، تهذيب الكمال ٣٦٣/١٣، السير ٣٩/٥.

٤- حلية الأولياء ١٦/٤، تهذيب الكمال ٣٧١/١٣، السير ٤١/٥.

ط / شجاعته.

كان طاوس مثلا حيا يقتدى به فى الشجاعة والإقدام، لايخاف فى الله لومة لائم، ولو كان مخاطبه سلطانا من السلاطين، أو وزيرا من الوزراء، أو أميرا من الأمراء.

فقد كان يصدع بالحق ويجهر به دون خوف أو وجل من أحد ودون تردد فى إسداء النصح، إذا رأى فى ذلك المصلحة وبراءة الذمة.

ومواقفه مع بنى أمية، كهشام بن عبدالملك وسليمان بن عبدالملك وغيرهما من أكبر البراهين وأصدق الأدلة على شجاعة طاوس، وإقدامه.

أخرج أبو نعيم عن مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائى عن أبيه قال: حج سليمان بن عبدالملك، فخرج حاجبه ذات يوم فقال: إن أمير المؤمنين قال: ابعثوا إليّ فقيها أسأله عن بعض المناسك، قال: فمرّ طاوس، فقالوا: هذا طاوس اليماني، فأخذه الحاجب، فقال: أجب أمير المؤمنين فقال: اعفنى، فأبى، فأدخله عليه، فقال طاوس: فلما وقفت بين يديه، قلت: إن هذا المجلس يسألنى الله عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين إن صخرة كانت على شفير جبّ فى جهنّم هوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت قرارها، أتدرى لمن أعدها الله؟ قال: لا، ثم قال ويحك لمن أعد الله؟ قلت: لمن أشركه الله فى حكمه فجار، قال: فبكى لها (١).

وهناك مواقف أخرى كثيرة تشهد لشجاعته وإقدامه: كموقفه مع ابن

١- الحلية ١٥/٤، البداية والنهاية ٢٤٧/٩، السير ٤٢/٥.

سليمان بن عبدالملك (١)، وموقفه مع ابن نجيح عامل أمير اليمن وإعراضه عنه(٢)، وغير ذلك، كما سيأتي في هذه الصفحة نفسها تحت عنوان ثبوته في الحق.

ي / ثبوته فى الحق.

لم يكن طاوس - رحمه الله - كالريشة فى مهب الرياح، وخصوصا أمام الأمراء والحكام، ولكنه كان ثابتا فى الحق لا يتزعزع كالجبل الذي لاتحركه العواصف ولاتزعزعه القواصف.

لا يجامل فى دين الله من أجل غرض من الدنيا بل غايته أولا وأخيرا إرضاء الله عز وجل، ولا يهمه بعد ذلك سخط أحد من المخلوقين، مهما كان مركزه، أو منصبه، وليس أدل على ذلك من مواقفه الثابتة الشجاعة أمام خلفاء بنى أمية وأمرائهم.

فقد أخرج أبو نعيم عن ابن طاوس قال: كنت لا أزال أقول لأبي: إنه ينبغى أن تخرج على هذا السلطان وأن تقعد به، فقال: فخرجنا حجاجا، فنزلنا فى بعض القرى، وفيها عامل لمحمد بن يوسف، أو أيوب بن يحى، يقال له: ابن نجيح، وكان من أخبث عمالهم، فشهدنا صلاة الصبح فى المسجد، فإذا ابن نجيح قد أخبر بطاوس، فجاء فقعد بين يديه، فسلم عليه فلم يجبه، فكلمه فأعرض عنه، فلما رأيت مابه، قمت إليه فمددت بيده، وجعلت أسأله، وقلت له: إن أبا عبدالرحمن لم يعرفك، قال: بلى، معرفته بى فعل بى ما رأيت، قال: فمضى وهو ساكت، لا يقول شيئا، فلما دخلت المنزل، التفت إلي، فقال لى: يالكع بينما أنت

١- البداية والنهاية ٢٤٨/٩.

٢- المرجع السابق مع السير ٤١/٥.

زعمت أن تخرج عليهم بسيفك لم تستطع أن تحبس عنهم لسانك (١).

وموقفه أيضا مع هشام بن عبدالملك نفسه، فقد ذكر ابن خلكان: أن هشام بن عبدالملك لما قدم حاجا إلى بيت الله الحرام، ودحل الحرم قال: إيتونى برجل من الصحابة، فقيل: يا أمير المؤمنين قد تفانوا، قال: فمن التابعين، فأتى بطاوس اليماني، فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه، ولم يسلم بإمرة المؤمنين، ولم يكنه، وجلس إلى جانبه بغير إذنه، وقال: كيف أنت ياهشام؟ فغضب من ذلك غضبا شديدا حتى همّ بقتله، فقيل: يا أمير المؤمنين: أنت في حرم الله، وحرم رسوله - صلى الله عليه وسلم - لا يمكن ذلك، فقال له: يا طاوس ما حملك على ماصنعت؟ قال: وماصنعت؟ فاشتد غضبه له، وغيظه، وقال: خلعت نعليك بحاشية بساطي، ولم تسلم علىّ بإمرة المؤمنين، ولم تكننى، وجلست بإزائى بغير إذنى، وقلت: ياهشام كيف أنت ؟

قال: أما خلع نعلي بحاشية بساطك، فإنى أخلعهما بين يدى رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاتبنى، ولايغضب علىّ، وأما ما قلت: لم تسلم علىّ بإمرة المؤمنين، فليس كل المؤمنين راضين بإمرتك، فخفت أن أكون كاذبا، وأما ما قلت: لم تكنّنى، فإن الله عز وجل سمّى أنبياءه، قال: ياداود، يايحى، ياعيسى، وكنّى أعداءه فقال: « تبت يدا أبى لهب وتب »(٢).

وأما قولك: جلست بإزائى، فإنى سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضي الله عنه - يقول: إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار، فانظر إلى رجل جالس وحوله قوم قيام.

فقال له: عظنى، قال: إنى سمعت أمير المؤمنين - رضي الله عنه - يقول: إن

١- حلية الأولياء ١٦/٤ ، تهذيب الكمال ٣٥٧/١٣، البداية والنهاية ٢٤٨/٩، السير ٤١/٥.

٢- سورة المسد رقم الآية [١] .

فى جهنم حيات كالقلال، وعقارب كالبغال تلدغ كل أمير لا يعدل فى رعيته، ثم قام وخرج(١).

هذه أمثلة قليلة تدل على مدى قوة شجاعة هذا الرجل وصلابته وثباته فى الحق، وهناك كثير من الأمثلة أيضا.

ك / زهده وورعه.

أما الزهد والورع فهما من أبرز الصفات الحميدة التى حلت فى شخص طاوس - رحمه الله - فقد كان من أشهر الأئمة الذين يضرب بهم المثل فى ذلك، حيث كان زاهدا فى الدنيا بما فيها من شهوات وملذات، راغبا فى الأخرة بالرغم مما يواجه فى طريقه من مصاعب ومشقات، لايسأل إلا الله ولا يطلب حاجته إلا منه - تبارك وتعالى -.

فهذا الخليفة عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - يقول له:

«إرفع حاجتك إلى أمير المؤمنين، يعنى:الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك، فقال له طاوس: مالى إليه من حاجة» (٢).

وأخرج أبو نعيم عن عبد الرزاق الصنعانى قال: قدم طاوس مكة، فقدم أمير، فقيل له: إنّ من فضله، ومن، ومن، فلو أتيته؟ قال: مالى إليه حاجة، قالوا: إنا نخاف عليك، قال: فما هو إذا كما تقولون (٣).

وأخرج - أيضا- عن عبد الرزاق عن أبيه قال: كان طاوس يصلى فى

١- وفيات الأعيان ٥١٠/٢، تاريخ صنعاء من٣٦٢- ٣٦٤. الفكر، وينظر أثناء الحديث عن شجاعته صـ٩٣ ففيه بعض الأمثلة التى تدل على حزمه وصلابته، ومواقفه الشجاعة أيضا.

٢- حلية الأولياء ١٦/٤، البداية والنهاية ٢٤٧/٩.

٣- حلية الأولياء ٣/٤ ، البداية والنهاية ٢٤٥/٩.

غداةٍ باردةٍ، مغيمة، فمرّ به يوسف أخو الحجاج بن يوسف، وهو ساجد في موكبه، فأخرج بساج (١) أو طيلسان مرتفع، فطرح عليه، فلم يرفع رأسه، حتى فرغ من حاجته، فلما سلمّ نظر، فإذا الساج عليه، قال: فانتفض ولم ينظر إليه ومضى إلى منزله (٢)و أخرج أبو نعيم - أيضا - عن عاصم، قال: زعم لي سفيان، قال جاء ابن سليمان بن عبد الملك، فجلس إلى جنب طاوس فلم يلتفت إليه، فقيل له: جلس إليك ابن أمير المؤمنين، فلم تلتفت إليه ؟ قال : (أردت أن يعلم أن لله عبادا يزهدون فيما بين يديه) (٣).

وهناك كثير من المواقف التي تدل على زهده في الدنيا وتورعه عما في أيدى الناس، لا يتسع المجال لحصرها هنا، ولعل من أبرز ما يدل على شدة زهده في الدنيا دعاءه: (اللهم احرمني كثرة المال والولد وارزقني الإيمان والعمل) (٤).

هذا بالإضافة إلى صفات أخرى كان يتمتع بها طاوس، كحبه التزين والتجمل، وما إلى ذلك من الصفات الطيبة التي حلت في هذه الشخصية الفذة.

١- قال ابن منظور: الساج: الطيلسان، لسان العرب مادة «سيج».

٢- حلية الأولياء ٣/٤ - ٤، البداية والنهاية ٢٥٢/٩.

٣- حلية الأولياء ١٦/٤ ، البداية والنهاية ٢٤٨/٩، وتقدم في أثناء الحديث عن عفته صـ٩١ قصته مع رسول الأمير محمد بن يوسف أخ الحجاج مما يدل أيضا على نزاهة نفسه وزهده وورعه - رحمه الله -.

٤- الحلية ٩/٤، طبقات ابن سعد ٥٤٠/٥، البداية والنهاية ٤٩/٩ ، السير ٤٤/٥ ، وفيات الأعيان ٥١٠/٢.

الفصل الثاني
حياته العلمية
وتحت هذا الفصل مباحث

المبحث الأول : طلبه للعلم.

المبحث الثاني : شيوخه، وتحت هذا المبحث مطالب:

المطلب الأول : شيوخه من الصحابه الكرام رضوان الله عليهم.

المطلب الثاني : شيوخه من الصحابيات الكريمات رضي الله عنهن.

المطلب الثالث : شيوخه من غير الصحابة رحمهم الله.

المبحث الثالث: تلاميذه.

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء الأئمة عليه.

المبحث الخامس: وفاته.

المبحث الأول

طـــلبـــه للـعـلـــم.

سبق وأن ذكر أنه نشأ في أسرة طيبة.

ولا ريب بأن الأسرة الصالحة، تنبت أولادا صالحين كما جاء فى الحديث الشريف: « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه كمثل البهيمة هل ترى فيها من جدعاء ».(١).

وقال بعض فحلاء الشعر:

وينشـــأ ناشـــىء الفتيان فينا. . على مـا كان عـوده أبـوه.

ومكانة طاوس العلمية التى وصل إليها تدل دلالة واضحة على أنه قد نشأ فى طلب العلم منذ نعومة أظفاره، لأن تلك المكانة لا ينالها إلا من عنى بالعلم منذ الحداثة، ويدل على ذلك أيضا كثرة شيوخه فى اليمن ومكة المكرمة ومدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وطول ملازمته لابن عباس - رضى الله عنهما- وغيره، بحيث أصبح إماما جهبذا فى التفسير، والآثار المرفوعة والموقوفة، وأصبح ذا رأى حصيف سديد، يعتد به ويحتذى فى الفقه والتفسير وغيرهما.

ولقد حبب إليه العلم محبة عظيمة جعلته يتلذذ بمشقة الأسفار فى سبيل طلب العلم، ولقاء العلماء، بحيث غدا إماما رُحلة فى طلب العلم.

ولقد أنالته تلك الرحلات العلم الغزير، والفوائد النفيسة التى كونته وأهلته لنيل المكانة العليا التى نالها بين أقرانه.

وذلك لأنه التقى بجمع من الصحابة، والتابعين، فاستفاد منهم ولازم بعضهم وأقتبس من آرائهم ومعارفهم وأضحى يمثل آراءهم وينضح من

١- الحديث صحيح فقد أخرجه الإمام البخارى فى كتاب: الجنائز، باب: ماقيل فى أولاد المشركين ٥٨٧/١، ط دار القلم، كما أخرجه غيره.

معارفهم، وهم بلا شك أئمة أجلاء، أفادوا أمة الاسلام إفادة كبيرة فى المنقول منه والمعقول، والسلوك.

المبحث الثانى
شـــيـوخـــــــــه.

من المعروف أن طاوسا - رحمه الله - ولد ببلاد اليمن، ونشأ بها كما تقدم.

وقد شرع في طلب العلم الشرعى على يد علماء اليمن والحجاز، علماً بأن طلب العلم آنذاك على الطريقة المعروفة، طريقة الحلقات، ولقاء العلماء الأجلاء فى المساجد والارتحال إليهم، والتحدث معهم والأخذ عنهم، وقد تتلمذ طاوس - رحمه الله - على يد كثير من العلماء الأجلاء فى اليمن والحجاز من الصحابة الكرام وغيرهم.

أذكر هنا أهم شيوخه الذين التقى بهم وأخذ عنهم فى المطالب الآتية:

المطلب الأول: شيوخه من الصحابة الكرام.

المطلب الثانى: شيوخه من الصحابيات.

المطلب الثالث: شيوخه من غير الصحابة.

المطلب الأول
شيوخه من الصحابة:

فأما شيوخه من الصحابة فهم كثير، وقد قال هو عن نفسه: أدركت خمسين من الصحابة،(١) وقيل أكثر.

وأشير هنا إلى أهم من روى عنهم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

١ - عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمى القرشي، الملقب بالبحر، والحبر، لكثرة علمه ودقة فهمه، وهو أحد العبادلة الأربعة المكثرين من الرواية، وقد لازم طاوسُ ابنَ عباس مدة، وهو معدود فى كبراء أصحابه (٢).

٢ - أبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر الدوسي اليماني الصحابى المشهور بحفظه وكثرة روايته، روى عن: النبى - صلى الله عليه وسلم - وجماعة من الصحابة، وروى عنه: جماعة منهم إمامنا الجليل [طاوس بن كيسان - رحمه الله -] توفى فى مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - سنة سبع، وقيل ثمان، وقيل تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة (٣).

٣ - زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصارى. قدم النبى - صلى الله عليه وسلم - المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة، روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وروى عنه: جماعة منهم: طاوس بن كيسان - رحمه الله - توفى سنة ٤٥ وقيل غير ذلك (٤).

١- تقدم تخريجه ص ٧٩.

٢- تهذيب التهذيب٥/٩، السير ٥/٣٩، الإصابة٢/٣٣٠ وما بعدها.

٣- طبقات ابن سعد ٢/٣٦٢، تهذيب التهذيب ١٢/٢٦٢، السير ٢/٤١٧.

٤- طبقات ابن سعد ٢/٣٥٨، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٩، الإصابة ١/٥٦١.

٤ - زيد بن أرقم بن زيد بن قيس، أبو عمرو، الأنصارى.

روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وعن على ابن أبى طالب، وروى عنه جماعة منهم: إمامنا الجليل طاوس بن كيسان، توفى بالكوفة سنة ٦٦، وقيل سنة ٦٥، وقيل ٦٨، رضى الله عنه (١).

٥ - على بن أبى طالب، أبو الحسن، الهاشمى، أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والخليفة الرابع، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم، وجماعة من الصحابة - رضى الله عنهم - وروى عنه جماعة منهم إمامنا الجليل طاوس بن كيسان -رحمه الله- استشهد أبو الحسن -رضي الله عنه- سنة ٤٠ من الهجرة، عن ثلاثةٍوستين عاما، وقيل غير ذلك (٢).

٦ - معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، الخزرجىّ، الأنصارى، أبو عبدالرحمن المدنى، أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة. روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وروى عنه جماعة، منهم: إمامنا الجليل طاوس، فقد روى عن هذا الصحابى الجليل مرسلا حيث لم يلقه، توفى - رضى الله عنه - سنة سبع عشرة من الهجرة، وقيل غير ذلك (٣).

٧ - عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى، أبو عبدالرحمن المكى، أسلم قديما وهو صغير، وهاجر مع أبيه، وأستصغر فى أحد، ثم شهد الخندق .

روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وجماعة من الصحابة، وروى عنه جماعة: منهم إمامنا الجليل طاوس، وعبدالله بن عمر أحد المكثرين من الرواية

١- الإصابة ٥٦٠/١، تهذيب التهذيب ٣٩٤/٣.

٢- الإصابة ٥٠٧/٢ ومابعدها، تهذيب التهذيب ٣٣٤/٧ ومابعدها، البداية والنهاية ٢٣٣/٧ ومابعدها.

٣- طبقات ابن سعد ٣٤٧/٢، الإصابة ٤٢٦/٣، تهذيب التهذيب ١٨٦/١٠ وما بعدها.

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان زاهدا ورعا، قال فيه طاوس بن كيسان - رحمه الله -: [ما رأيت رجلاً أورع من ابن عمر - رضى الله عنهما - توفى سنة ثلاث، وقيل أربع وسبعين من الهجرة المباركة (١).

٨ - عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل، القرشى، كنيته: أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، وقيل غير ذلك، أسلم قبل أبيه، روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وجماعة من الصحابة الكرام، وروى عنه جماعة منهم: إمامنا الجليل طاوس بن كيسان - رحمه الله - توفى في ذي الحجة ليالي الحرة، على الأصح، بالطائف على الراجح.(٢).

٩ - جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الخزرجى السلمىّ، أبو عبدالله. ويقال: أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو محمد - رضى الله عنه - روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وعن بعض الصحابة الكرام، وروى عنه جماعة منهم: إمامنا الجليل طاوس بن كيسان، توفى سنة ثلاث وسبعين، وقيل غير ذلك، عن أربع وتسعين من عمره (٣).

١٠ - عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشى الأسدى، أبو بكر، ويقال: ابو خبيب، أمه: أسماء بنت أبي بكر الصديق، هاجرت إلى المدينة وهى حامل به، فولدت بعد الهجرة بعشرين شهرا، وقيل فى السنة الأولى، وعلى هذا فهو أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، روى عن: النبى - صلى الله عليه وسلم - وروى عنه: جماعة منهم: إمامنا الجليل طاوس - رحمه الله - توفى يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى، وقيل: جمادى الآخرة، سنة ثلاث، وقيل: اثنتين وسبعين (٤) رضى الله عنه وعن أبيه وأمه.

١- طبقات ابن سعد ٣٧٣/٢، الإصابة ٣٤٧/٢، البداية والنهاية ٤/٩، المعرفة والتاريخ ٤٩١/١، ٤٩٦.

٢- طبقات ابن سعد ٣٧٣/٢، الإصابة ٣٥١/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٥.

٣- الإصابة ٢١٣/١، تهذيب التهذيب ٤٢/٢،٤٣.

٤- الإصابة ٢٠٩/٢، تهذيب التهذيب ٢١٣/٥، البداية والنهاية ٣٣٢/٨.

١١ - عبدالله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعرى - رضى الله عنه - قدم مكة قبل الهجرة المباركة، فأسلم ثم هاجر إلى الحبشة، ثم قدم المدينة، استعمله النبى - صلى الله عليه وسلم - على بعض المناطق فى اليمن، مثل زبيد، وعدن، واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة، روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وجاعة من الصحابة الكرام، وروى عنه جماعة: منهم طاوس بن كيسان - رحمه الله - مات سنة اثنتين وأربعين، وقيل غير ذلك، وهو ابن ثلاث وستين - رضى الله عنه - (١).

١٢ - سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى، أبو سفيان، من مشاهير الصحابة الكرام، وهو الذى لحق النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبابكر - رضى الله عنه - حين خرجا مهاجرين إلى المدينة، روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وروى عنه جماعة منهم: الإمام الجليل طاوس، وذكر ابن حجر أن روايته عنه منقطعة، توفى فى صدر خلافة عثمان سنة أربع وعشرين (٢).

١٣ - صفوان بن أمية بن خلف القرشى الجمحى، أبو وهب وقيل: أبو أمية، أسلم بعد الفتح، روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وروى عنه جماعة منهم الإمام الجليل طاوس بن كيسان - رحمه الله - قيل إنه توفى فى أيام استشهاد أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضى الله عنه - وقيل غيرذلك - رضى الله عنه -(٣).

١- تهذيب التهذيب ٣٦٢/٥، ومابعدها، البداية والنهاية ٢٤٧/٩.

٢- تهذيب التهذيب ٤٥٦/٣، الإصابة ١٩/٢. وقيل توفى بعد عثمان - رضى الله عنه -.

٣- تهذيب التهذيب ٤٢٤/٤.

المطلب الثاني
شيوخه من الصحابيات.

أما شيوخه من الصحابيات الكريمات - رضى الله عنهن - فكما يأتى:

١ - أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر التيمية، تكنى: أم عبدالله، من أفقه الصحابة وأعلمهم وأكثرهم رواية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - روت عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وعن جماعة من الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - وروى عنها جماعة منهم: الإمام الجليل طاوس بن كيسان، توفيت بالمدينة المنورة سنة سبع، وقيل: سنة ثمان وخمسين من الهجرة المباركة، ودفنت بالبقيع - رضي الله عنها وأرضاها -(١).

٢ - أم كرز الكعبية الخزاعية المكية، روت عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وروى عنها عدد من التابعين، منهم الإمام الجليل طاوس بن كيسان - رحمه الله، ورضى عنها -(٢).

٣ - أم مالك البهزية، روت عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وروى حديثها الإمام طاوس بن كيسان - رحمه الله، ورضى عنها -(٣).

١- طبقات ابن سعد ٥٨/٨، الإصابة ٣٥٩/٤، تهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢، ومابعدها، البداية والنهاية ٩١/٨.

٢- تهذيب التهذيب ٤٧٧/١٢، الإصابة ٤٨٢/٤ .

٣- تهذيب التهذيب ٤٧٩/١٢.

المطلب الثالث

شيوخه من غير الصحابة.

وأما شيوخه من غير الصحابة، فكما أنه تتلمذ على أيدي عدد كبير من الصحابة فقد تتلمذ وطلب العلم أيضا، على أيدي بعض التابعين ومنهم:

١ - حجر بن قيس الهمداني، المدرى، اليمنى، ويقال: الحجورى، تابعى ثقة، من خيار التابعين، روى عن: على بن أبى طالب، وعبد الله بن عباس، وزيد بن ثابت، وروى عنه: طاوس، وشداد بن جابان، وأخرجوا له حديثا واحدا فى العمرى (١).

٢ - زياد الأعجم: وهو زياد بن سليم، ويقال: ابن سليمان، ويقال: أبو سلمى العبدى، اليمانى، أبو أمامة المعروف بـ[زياد الأعجم] مولى عبد القيس.

روى عن أبى موسى الأشعرى، وعثمان بن عفان بن أبى العاص، وعبد الله بن عمرو، وقد ذكره - أيضا- ابن حبان فى الثقات (٢).

٣ - أبو الصهباء: صهيب البكرى، ويقال: المدنى، مولى ابن عباس، قال أبو زرعة، ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، روى عن مولاه ابن عباس وغيره، وروى عنه جماعة منهم إمامنا الجليل طاوس (٣).

٤ - طلق بن حبيب العنزى، البصرى، التابعى الجليل، صدوق عابد، توفى سنة أربع وتسعين، قال عنه طاوس: [هو ممن يخشى الله] روى عنه جماعة: منهم إمامنا الجليل: طاوس، وهو من أقرانه(٤) رحم الله الجميع.

١- تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٥، التقريب ص ١٥٤، ترجمه ١١٤٥.

٢- تهذيب التهذيب ٣/ ٣٧٠، التقريب ص ٢١٩، ترجمه ٢٠٨١.

٣- تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٩، التقريب ٢٧٨، ترجمه ٢٩٥٦.

٤- تهذيب التهذيب ٥/ ٣١، ومابعدها، التقريب ٢٨٣، ترجمه ٣٠٤٠.

٥ - عبدالله بن شداد الهاد الليثى، أبو الوليد، المدنى، من كبار التابعين وثقاتهم، ولد على عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - روى عن أبيه وعلىّ وابن مسعود وغيرهم، وروى عنه جماعة منهم: إمامنا الجليل طاوس، قتل بالكوفة سنة إحدى وثمانين، وقيل: اثنتين وثمانين(١) رحمه الله.

٦ - على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى، المدنى، يقال: أبوالحسين، ويقال: أبو الحسن، وقيل غير ذلك، زين العابدين، قال فيه الإمام الزهرى: (مارأيت قرشيا أفضل منه، ومارأيت أفقه منه) توفى سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين - رحمه الله - روى عن أبيه وعمه الحسن، وأرسل عن جده علىّ بن أبى طالب وغيرهم، روى عنه جاعة منهم: إمامنا الجليل طاوس، وهو من أقرانه (٢).

١- تهذيب التهذيب ٥/٢٥١-٢٥٢، التقريب ٣٠٧، ترجمه ٣٣٨٢.

٢- تهذيب التهذيب ٧/٣٠٤-٣٠٧، التقريب ٤٠٠، ترجمه ٤٧١٥.

المبحث الثالث

تلاميذ الإمام طاوس « رحمه الله »

بعد الجهد الكبير الذى بذله الإمام طاوس - رحمة الله عليه - فى سبيل الحصول على العلوم النافعة والمعارف العامة، وتنقله من شيخ إلى شيخ آخر سواء أكان هذا الشيخ من الصحابة الكرام، أو من غيرهم، فقد ظهرت ثمرة هذا الجهد المتواصل، وحان وقت الحصاد، فها هو الإمام طاوس يتصدر مجالس الفتوى، وينشر العلم بين أبنائه الطلاب، ولم يقف الحد عند أهل وطنه - فحسب - بل كان يقصد من جميع الأقطار، وسأشير هنا إلى بعض من تيسرت معرفتهم من تلاميذه، وهم كالآتى:

١ - إبراهيم بن ميسرة الطائفى: نزيل مكة، ثقة، كثير الحديث، من الخامسة، روى عن جماعة: منهم الإمام طاوس - رحمه الله - توفي قريبامن سنة ١٣٢هجرية(١).

٢ - أسامة بن زيد الليثى، مولاهم، أبو زيد المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ١٥٣ وهو ابن بضع وسبعين، روى عن جماعة منهم: طاوس - رحمه الله -(٢).

٣ - حبيب بن أبي ثابت: قيس - ويقال: هند - بن دينار الأسدي مولاهم، أبويحيى، الكوفى، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: غيرذلك، روى عن جماعة منهم:

١- تهذيب التهذيب ١٧٢/١، التقريب ٩٤، ترجمة ٢٦٠.

٢- تهذيب التهذيب ٢٠٨/١، التقريب ٩٨، ترجمة ٣١٧.

طـــاوس بـــن كـيســـــــــان (١).

٤ - الحسن بن مسلم بن يناق المكى، ثقة، من الخامسة، مات قديما، قبل المائة بقليل، كما قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - روى عن جماعة منهم طاوس، قال عنه أبو داود: كان من العلماء بطاوس (٢).

٥ - حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكى، ثقة حجة، من السادسة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة - رحمه الله - روى عن جماعة منهم: الإمام طاوس - رحمه الله - (٣).

٦ - سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصرى، نزل فى التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، توفي سنة ١٤٣ هجرية، وهو ابن سبع وتسعين، روى عن جماعة منهم الإمام طاوس (٤).

٧ - سليمان بن موسى الأموى مولاهم، الدمشقي، الأشدق، أبو أيوب، ويقال: أبو هشام، فقيه أهل الشام فى زمانه، صدوق فقيه، فى حديثه لين، وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة، توفى سنة ١١٩هجرية، روى عن جماعة: منهم الإمام طاوس - رحمه الله - (٥).

٨ - الضحاك بن مزاحم الهلالي مولاهم، الخراساني، يكنى: أبا القاسم، ويقال: أبو محمد، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة - رحمه الله - روى عن جماعة منهم: الإمام طاوس بن كيسان - رحمه الله -(٦).

٩ - ابنه: عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، الأبناوى، ثقة

١- تهذيب التهذيب ١٧٨/٢ ومابعدها، التقريب ١٥٠، ترجمة ١٠٨٤.

٢- تهذيب التهذيب ٣٢٢/٢، التقريب ١٦٤، ترجمة ١٢٨٦.

٣- تهذيب التهذيب ٦٠/٣-٦١، التقريب ١٨٣، ترجمة ١٥٨٢.

٤- تهذيب التهذيب ٢٠١/٤، التقريب ٢٥٢، ترجمة ٢٥٧٥.

٥- تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤، التقريب ٢٥٥، ترجمة ٢٦١٦

٦- تهذيب التهذيب ٤٥٣/٤، التقريب ٢٨٠، ترجمة ٢٩٧٨.

فاضل عابد، من السادسة، مات سنة مائة واثنتين وثلاثين، روى عن أبيه وعطاء، وعمرو بن شعيب وعلى بن عبد الله بن عباس وغيرهم، وعنه: ابناه طاوس و محمد، وعمرو بن دينار وغيرهم، قال أيوب السختيانى لمعمر: إن كنت راحلا إلى أحد فعليك بابن طاوس، فهذه رحلتى إليه، وعن معمر قال: ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاوس... - رحمه الله -(١).

١٠ - عبدالله بن أبي نجيح الثقفي مولاهم، أبويسار المكي، مولى الأخنس، ثقة، رمي بالقدر، ربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها، روى عن جماعة منهم: الإمام طاوس - رحمه الله -(٢).

١١ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، توفي سنة خمسين أوبعدها، وقد جاوز المائة، لكن لم يثبت، روى عن جماعة منهم: الإمام طاوس بن كيسان - رحمه الله -(٣).

١٢ - عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، الزراد، ثقة، من الرابعة، روى عن جماعة منهم: الإمام طاوس - رحمه الله - (٤).

١٣ - عكرمة بن عمار الحنفي العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، وهو أحد الأئمة، صدوق يغلط، وفى روايته عن يحي بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبيل الستين، روى عن جماعة منهم: الإمام طاوس - رحمه الله - (٥).

١٤ - عمرو بن دينار المكي، أبو محمد، الأثرم، الجمحي مولاهم، أحد

١- تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥، التقريب ٣٠٨، ترجمة ٣٣٩٧، الرحلة فى طلب الحديث ص٩٢ .

٢- تهذيب التهذيب ٥٤/٦، التقريب ٣٢٦، ترجمة ٣٦٦٢.

٣- تهذيب التهذيب ٥٤/٦، التقريب ٣٢٦، ترجمة ٤١٩٣.

٤- تهذيب التهذيب ٤٢٦/٦، التقريب ٣٦٥، ترجمة ٤٢٢١.

٥- تهذيب الكمال ٣١٢/٢، السير ٣٩/٥، التقريب ٣٩٦، ترجمة ٤٦٧٢.

الأعلام المشهورين، ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦، روى عن جماعة منهم: الإمام طاوس بن كيسان - رحمه الله - (١).

١٥ - عمرو بن مسلم الجندي، اليماني، صدوق له أوهام، من السادسة، روى عن جماعة منهم: الإمام طاوس بن كيسان - رحمه الله - (٢).

١٦ - قيس بن سعد المكي، أبو عبدالله الحبشي، مولى نافع بن علقمة، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى عن جماعة منهم الإمام طاوس - رحمه الله - (٣).

١٧ - ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، مولاهم، أبو بكر، ويقال: الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ١٤٨ هجرية، روى عن جماعة منهم الإمام طاوس - رحمه الله - (٤).

١٨ - محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهرى، القرشي، الفقيه الحافظ، من رؤس الطبقة الرابعة، أبو بكر، المدني، أحد الأئمة الإعلام، وعالم الحجاز والشام، روى عن جماعة منهم الإمام طاوس، توفى سنة ١٢٤ -رحمه الله - (٥).

١٩ - محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى مولاهم، أبو الزبير المكى، روى عن جماعة منهم الإمام طاوس، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة، مات سنة ١٢٦ هجرية - رحمه الله -(٦).

١- تهذيب التهذيب ٢٨/٨، التقريب ٤٢١، ترجمة ٥٠٢٤.

٢- تهذيب التهذيب ١٠٤/٨، التقريب ٤٢٧، ترجمة ٥١١٥.

٣- تهذيب التهذيب ٣٩٧/٨، التقريب ٤٥٧، ترجمة ٥٥٧٧.

٤- تهذيب التهذيب ٤٦٨/٨، التقريب ٤٦٤، ترجمة ٥٦٨٥.

٥- تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩، التقريب ٥٠٦، ترجمة ٦٢٩٦، وبالنسبة لوفاته قيل: إنه توفي سنة خمس وعشرين، وقيل ثلاثة وعشرين.

٦- تهذيب التهذيب ٤٤٠/٩، التقريب ٥٠٦، ترجمة ٦٢٩١.

٢٠ - وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله، الأبناوى، الصنعاني، الذمارى، تابعي ، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة - رحمه الله - روى عن جماعة منهم: الإمام طاوس - رحمه الله - (١).

وقدروى عنه وتتلمذ على يديه كثير من أهل زمانه، إضافة إلى من ذكرتهم، ومنهم إجمالاً:

٢١ - إبراهيم بن أبى بكر الأخنسي.

٢٢ - إبراهيم بن يزيد الخوزى.

٢٣ - الحكم بن عتبة الكندى.

٢٤ - سعيد بن حسان المخزومى المكىّ.

٢٥ - سعيد بن سنان، أبو سنان، الشيبانى، الصغير.

٢٦ - سليمان بن أبى مسلم الأحول.

٢٧ - شعيب، ويقال: أبو شعيب، صاحب الطيالسة.

٢٨ - صدقة بن يسار المكىّ.

٢٩ - عامر بن مصعب، ويقال: مصعب بن عامر.

٣٠ - عبدالكريم بن مالك الجزري.

٣١ - عبدالكريم أبو أمية البصري.

٣٢ - عبيدالله بن الوليد الوصّافي.

٣٣ - عمرو بن شعيب بن محمد القرشيّ، السهمىّ.

٣٤ - عمرو بن قتادة اليمامىّ، الحجازىّ.

٣٥ - محمد بن المنكدر بن عبدالله التيمىّ.

١- تهذيب التهذيب ٦٦٦/١١ ومابعدها، التقريب ٥٨٥، ترجمة ٧٤٨٥.

٣٦ - مشاش، أبو ساسان السلمى، البصرى.

٣٧ - المغيرة بن حكيم الصنعانى.

٣٨ - مكحول الشامي.

٣٩ - النعمان بن أبى شيبة.

٤٠ - هانىء بن أيوب الحنفى، الكوفي.

٤١ - هشام بن حجير المكىّ.

٤٢ - أبوعبدالله الشاميّ.(١).

هذا وقد روى عنه أيضا بعض أقرانه ومنهم:

٤٣ - عطاء بن السائب الثقفى، أبو محمد الكوفى، أحد الأئمة الاعلام، صدوق، اختلط، من الخامسة، مات سنة ١٣٦ هجرية، روى عن جماعة منهم: الإمام طاوس بن كيسان (٢) رحمه الله.

٤٤ - مجاهد بن جبر المكىّ، أبو الحجاج، المخزومىّ، المقرىء، مولى السائب بن أبى السائب، ثقة، إمام فى التفسير وفى العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى، أواثنتين، أو ثلاث، أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة - رحمه الله - روى عن جماعة منهم: الأمام طاوس بن كيسان (٣) رحمه الله.

هذا وقد كان الإمام طاوس - رحمه الله - حريصا على نفع أبنائه الطلاب لكونه معلما ومربيا، فكان يزوّدهم بإرشاداته القيمة، وتوجيهاته النبيلة، ويحثهم دائما على ماينفعهم فى دينهم ودنياهم، ومن نصائحه الغالية لهم قوله لابنه: عبدالله وهو أكثر تلاميذه أخذا عنه: [يابنيّ: صاحب العقلاء تنسب إليهم،

١- تهذيب الكمال ٣٥٨/١٣-٣٥٩، تهذيب التهذيب ٩/٥، السير ٣٩/٥.

٢- تهذيب الكمال٣٥٩/١٣، السير ٣٩/٥، التقريب ٣٩١، ترجمة٤٥٩٢.

٣- المراجع السابقة.

وإن لم تكن منهم، ولا تصاحب الجهال فتنسب إليهم وإن لم تكن منهم، واعلم أن لكل شيء غاية، وغاية المرء حسن عقله] (١).

وقال لليث بن أبى سليم، وهو أحد تلاميذه: [ما تعلمت من العلم، فتعلمه لنفسك، فإن الأمانة والصدق قد ذهبا من الناس] (٢).

إلى غير ذلك من النصائح الغالية، والتوجيهات الهامّة التى غالبا ما يسديها المعلم المخلص لتلاميذه.

١- تهذيب الكمال ٣٦٨/١٣، الحلية ١٣/٤، البداية والنهاية ٢٤٦/٩، وفيات الأعيان ٥١١/٢.

٢- طبقات ابن سعد ٥٤١/٥، حلية الأولياء ١١/٤، البداية والنهاية ٢٤٥/٩، سير أعلام النبلاء ٤٦/٥، تهذيب الكمال ٣٦٠/١٣.

المبحث الرابع
مكانته العلمية وثناء الأئمة عليه.

كان طاوس - رحمه الله - رفيع القدر، عظيم المنزلة، له قيمته العلمية العالية بين أبناء عصره، ولم يتبوأ هذه المنزلة بين أقرانه، وعلماء عصره، إلا بالجد والاجتهاد، والإخلاص والمثابرة التى لاتعرف الملل، والمواصلة التى لاتعرف الكلل، فتحصل على علم غزير، وحظ وفير، إضافة إلى ما وهبه الله من ورع وتقوى وخلق حسن، وقد عرف له أبناء عصره من أقرانه وغيرهم، ذلك الفضل فكان عندهم موضع الثقة لعلمه ودينه، وكان جليل القدر عند الناس جميعا، حتى إن ابن عباس - رضى الله عنهما - فقيه هذه الأمة، وهو أكبر شيوخه - منحه دون أقرانه منزلة خاصة فى الدخول عليه.

فقد أخرج أبو نعيم عن سفيان بن عيينة، قال: قلت لعبيد الله بن أبى يزيد مع من كنت تدخل على ابن عباس؟ قال: مع عطاء والعامة، وكان طاوس يدخل مع الخاصة (١).

وهذا دليل على عظم مكانة هذا الرجل، ورفعة قدره عند العامة والخاصة.

لذلك قال عنه الإمام النووى - رحمه الله -: «اتفقوا على جلالته، وفضيلته، ووفور علمه، وصلاحه، وحفظه» (٢).

وقال الذهبى: كان شيخ أهل اليمن وبركتهم وفقيههم، له جلالة عظيمة (٣).

١- حلية الأولياء ٩/٤، تهذيب الكمال ٣٦٠/١٣، البداية والنهاية ٢٤٨/٩، سير أعلام النبلاء ٤٦/٥.

٢- تهذيب الأسماء واللغات ٢٥١/١.

٣- تذكرة الحفاظ ٩٠/١.

وقد أثنى عليه كثير من علماء عصره، من شيوخه وتلامذته، وأقرانه، وغيرهم.

فعن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال:«إني لأظن طاوساً من أهل الجنة»(١).

وقال عمرو بن دينار: حدثنا طاوس«ولاتحسبنّ فينا أحدا أصدق لهجةً من طاوس»(٢).

وقال حبيب الشهيد: كنت عند عمرو بن دينار فذكر طاوس فقال:«ما رأيت أحداً قط مثل طاوس»(٣).

وقال معمر: سمعت أيوب يقول لليث:«انظر ما سمعت من هذين الرجلين، فاشدد به يديك، يعني: طاوساً ومجاهداً»(٤).

وقال ابن شهاب:«لو رأيت طاوسا علمت أنه لا يكذب»(٥).

وقال ليث بن أبي سليم عن طاوس: أنه قال:«إذا تعلمت لشيء فتعلمه لنفسك، فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانة، قال: وكان طاوس يعد الحديث حرفاً حرفاً»(٦).

وقال حبيب بن أبي ثابت: قال لي طاوس:«إذا حدثتك الحديث فأثبته لك، فلا تسألنّ عنه أحداً»(٧).

١- الحلية ٤/٤، تهذيب الكمال ٣٥٩/١٣، السير ٣٩/٥، تهذيب التهذيب ٩/٥.

٢- الجرح والتعديل ٥٠٠/٤، تهذيب الكمال ٣٥٩/١٣، السير ٤٦/٥.

٣- المراجع السابقة، ووفيات الأعيان ٥٠٩/٢.

٤- تاريخ مدينة صنعاء ص ٣٩٥.

٥- الحلية ٩/٤، البداية والنهاية ٢٤٩/٩، السير ٤٣/٥، تهذيب التهذيب ١٠/٥.

٦- طبقات ابن سعد ٥٤١/٥، تهذيب الكمال ٥٤١/١٣، السير ٤٦/٥، تهذيب التهذيب ٩/٥.

٧- المراجع السابقة، والبداية والنهاية ٢٤٩/٩.

وقال قيس بن سعد: كان طاوس فينا مثل ابن سيرين فى أهل البصرة (١)،

وعن يحى بن سعيد قال: قلت ليحى بن معين: طاوس أحب إليك أو سعيد بن جبير، فقال: ثقات ولم يخير (٢).

وقال أبو الفلاح وغيره: وكان أعلم التابعين بالحلال والحرام (٣).

وقال إسحاق بن منصور، عن يحى بن معين وأبى زرعة: ثقة (٤).

وقال ابن حبان: كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، وكان قد حج أربعين حجة، وكان مجاب الدعوة.(٥).

وأخرج ابن كثير، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: اجتمع عندى خمسة لا يجتمع مثلهم قط، عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة (٦).

وأخرج ابن سعد عن عمران بن عثمان، أن عطاء كان يقول: مايقول طاوس فى ذلك؟ فقلت: يا أبامحمد ممن تأخذه؟ قال: من الثقة طاوس (٧).

وقال سفيان بن عيينة: متجنبوا السلطان ثلاثة: أبوذر فى زمانه، وطاوس فى زمانه، والثوري فى زمانه (٨).

ولاغرابة من توافر هذه الصفات فيه، فقد نشأ فى بيئةٍ علميةٍ خصبة، وقد كانت هذه البيئة أساساً لمن جاء بعدها من الأجيال، وذلك أنه تشرف بوجوده

١- المراجع السابقة، وقيس بن سعد هو المكي، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة، التقريب ص ٤٥٧، ترجمة ٥٥٧٧ .

٢- الجرح والتعديل ٥٠١/٤/٤، تهذيب الكمال ٣٦١/١٣، تهذيب التهذيب ٩/٥.

٣- طبقات الشيرازى ص ٧٣، شذرات الذهب ١٣٤/١.

٤- الجرح والتعديل ٥٠١/٤، تهذيب الكمال ٣٦٠/١٣، السير ٤٧/٥، تهذيب التهذيب ٩/٥.

٥- تهذيب الكمال ٣٦٠/١٣، السير ٤٧/٥، تهذيب التهذيب ٩/٥.

٦- البداية والنهاية ٤٨/٩، السير ٤٧/٥.

٧- طبقات ابن سعد ٥٤٢/٥.

٨- تهذيب التهذيب ١٠/٥.

في مجتمع العلماء العاملين، الذين تخرجوا من مدرسة النبوة، مما كان لهذه البيئة الطيبة، الأثر المباشر فى نفسه، مما جعله يحذو حذوهم، ويستقى من علمهم الغزير، فلقد تتلمذ على أيدى هؤلاء الصحابة الكرام وأخذ عنهم، كما تقدم فى الحديث عن رحلته [ص ٧٩-٨١] أنه كان يتردد عليهم بين الحين والآخر، فى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، حتى صار إماماً من كبار الأئمة، وعلما من الأعلام الذين يشار إليهم بالبنان.

المبحث الخامس

وفاته.

بعد حياة حافلة بالأعمال الصالحة، وتعلم العلوم النافعة، ونشرها بين أبناء الأمة الإسلامية، ومجاهدة النفس الأمارة بالسوء، والدعوة إلى الله تعالى بكل أساليب الدعوة، انتقل العالم الجليل والزاهد الورع الإمام طاوس ابن كيسان إلى جوار ربه، سنة ست ومائة، على الصحيح من أقوال العلماء.

وقال ابن شوذب: شهدت جنازة طاوس بمكة سنة ست ومائة، فجعلوا يقولون: رحمك الله يا أبا عبد الرحمن، حج أربعين حجة (١).

وقيل سنة: إحدى ومائة (٢).

وقيل سنة: أربع ومائة (٣).

وقيل سنة: خمس ومائة (٤).

وقيل سنة: بضع عشرة ومائة (٥).

والأشهر هو الأول: أى سنة ست ومائة، وهو الذى قطع به الإمام الذهبى - رحمه الله - حيث قال: [لاريب فى وفاة طاوس سنة ست ومائة، وأما قول الهيثم: مات سنة بضع عشرة ومائة فشاذ (٦).

١- طبقات ابن سعد ٥/٥٤٢، تاريخ مدينة صنعاء ٣٩٤، حلية الأولياء ٣/٤، إلا أنه قال: سنة خمس ومائة، السير ٥/٤٥، تهذيب التهذيب ٥/٩، وفيات الأعيان ٢/٥٠٩.

٢- تهذيب التهذيب ٥/٩.

٣- وفيات الأعيان ٢/٥٠٩.

٤- حلية الأولياء ٣/٤، السير ٥/٤٥.

٥- تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٥١، السير ٥/٤٩.

٦- السير ٥/٤٩.

وأمامكان وفاته:

فقد ذكر أكثر المؤرخين أنه توفي حاجاً بمكة قبل يوم التروية بيوم (١).

أخرج أبو نعيم عن عبد الرزاق الصنعاني عن أبيه قال: مات طاوس بمكة فلم يصلوا عليه حتى بعث هشام بالحرس، قال: فلقد رأيت عبد الله بن الحسن واضعا السرير على كاهله، قال: فلقد سقطت قلنسوة كانت عليه، ومزق رداؤه من خلفه (٢).

وقيل توفي بمنى أو المزدلفة، فقد أخرج أبو نعيم عن عبد الرزاق الصنعاني عن أبيه قال: توفي طاوس بالمزدلفة أو بمنى، فلما حمل أخذ عبد الله ابن الحسن بن على بن أبى طالب بقائمة السرير، فما زايله حتى بلغ القبر (٣).

وقيل وفاته كانت يوم التروية، من ذي الحجة، وصلى عليه الخليفة هشام ابن عبد الملك (٤) رحم الله طاوس رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته.

١- حلية الأولياء٣/٤، طبقات ابن سعد ٥٤٢/٥، وفيات الأعيان ٥٠٩/٢.

٢- حلية الأولياء ٣/٤، السير ٤٥/٥.

٣- السير ٤٥/٥.

٤- السير-٤٥/٥.

الباب الرابع

مروياته الحديثية وآراؤه الفقهية

وهي ثلاثة أقسام

القسم الأول

المرويات الواردة من طريق

طاوس - رحمه الله تعالى -

بسم الله الرحمن الرحيم
وعليه أتوكل وبه أستعين

ما جاء عن طاوس بن كيسان - رحمه الله - في قوله تعالى:

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال ابن أبي حاتم - رحمه الله -:

١ - حدثنا أبي (١) ثنا جعفر بن مسافر (٢) ثنا زيد بن المبارك الصنعاني (٣) ثنا سلام بن وهب الجندي (٤)

١- هو: أبو محمد عبدالرحمن بن الحافظ أبي حاتم محمد بن إدريس، ولد سنة (٢٤٠) وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية، إمام ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة (٣٢٧) هجرية. تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٢-٨٣٢.

أما أبوه فهو: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي، الحافظ الكبير، أحد الأئمة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٧) هجرية. التهذيب ٣١/٩، التقريب ٤٦٧، ترجمة ٥٧١٨.

٢- ابن راشد التنّيسي، بكسر أوله والنون المشددة آخره مهملة، نسبة إلى «تنّيس» بلدة قرب دمياط، أبو صالح الهذلي، مولاهم، صدوق، ربما أخطأ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٤) التهذيب ١٠٦/٢، التقريب ١٤١، ترجمة ٩٥٧.

٣- سكن الرملة، صدوق عابد، من العاشرة، التهذيب ٤٤٥/٣، التقريب ٢٢٤، ترجمة رقم ٢١٥٥.

٤- ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال: سلام بن وهب الجندي عن ابن طاوس، لايتابع عليه، ولا يعرف إلا به، ثم ساق سند هذا الأثر من طريق زيد بن المبارك الصنعاني، ومتنه، ووافقه على ذلك الإمام الذهبي، وحكم على هذا الخبر بالنكارة، بل بالكذب. الضعفاء الكبير ١٦٢/٢، ميزان الاعتدال ١٨٢/٣.

ثنا أبي (١) عن طاوس عن ابن عباس (٢) - رضي الله عنهما-: أن عثمان بن عفان (٣) رضى الله عنه، سأل رسول الله - ﷺ - عن ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ فقال: « هو اسم من أسماء الله ومابينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب» (٤).

١- هو وهب بن سليمان الجندي، من أهل اليمن، يروي عن طاوس، روى عنه ابن جريج. التاريخ الكبير ١٦٩/٨، الثقات ٥٥٧/٧.

٢- هو الصحابي الجليل: عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، القرشي، الهاشمي، ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، وقيل: بخمس، والأول أثبت، بشعب أبي طالب، دعا له الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو حبر هذه الأمة، وترجمان القرآن، مات سنة (٦٨) وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة، وكان موته بالطائف، وقيل: مات سنة (٦٩) وقيل: سنة (٧٠) رضي الله عنه، وعن أبيه وعن سائر صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. الإصابة ٣٣٠/٢، التهذيب ٢٧٦/٥-٢٧٩.

٣- ابن أبي العاص، ابن أمية بن عبد شمس، القرشي، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرة بالجنة، أسلم قديما، وهاجر الهجرتين، وتزوج ابنتي البني - صلى الله عليه وسلم - واحدة بعد أخرى، ولد بعد الفيل بست سنوات على الصحيح، واستشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى، سنة (٣٥) فكانت خلافته اثنتى عشرة سنة، وعمره ثمانون، وقيل:أكثر، وقيل: أقل، رضى الله عنه وأرضاه. الإصابة ٤٦٢/٢، التهذيب ١٣٩/٧.

٤- أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم في تفسيره ١٤٨/١، تحقيق د/أحمد عبدالله الزهراني «رسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراة من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة» وذكره العلامة ابن كثير في تفسيره ١٨/١-١٩، وعزاه إلى ابن أبي حاتم في تفسيره، وإلى ابن بكر بن مردويه.

الحكم على الحديث: منكر بهذا الإسناد. وقد قال ذلك العقيلي ووافقه الذهبي - رحمهما الله -.

سورة البقرة

ماجاء عن طاوس فى قوله تعالى:

﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ﴾ (١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله -:

٢ - حدثنا ابن حميد (٢) - قال: حدثنا سلمة (٣)، عن ابن إسحاق (٤) عن خلاد (٥) عن عطاء (٦)، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: كان إبليس قبل أن يركب المعصية، اسمه: عزازيل، وكان من سكان الأرض، وكان من أشد الملائكة اجتهاداً، وأكثرهم علما، فذلك دعاه إلى الكبر، وكان من حيّ يسمون جنا (٧).

١- رقم الآية [٣٤] من سورة البقرة.

٢- محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، وقال الذهبي: وهو من بحور العلم لكنه يأتي بمناكير كثيرة، مات سنة (٤٨) التهذيب ١٢٧/٩، التقريب ٤٧٥، ترجمة ٥٨٣٤، تذكرة الحفاظ ٤٩٠/٢-٤٩١.

٣- ابن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضى الريّ، صدوق، كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد التسعين، وقد جاوز المائة. التهذيب ١٥٣/٤، التقريب ٢٤٨، ترجمة ٢٥٠٥.

٤- محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطلبي مولاهم، إمام المغازى، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة (١٥٠) ويقال بعدها. التهذيب ٣٨/٩، التقريب ٤٦٧، ترجمة ٥٧٢٥.

٥- لعله: ابن عطاء، قال الإمام الذهبي: خلاد بن عطاء مولى قريش، ثم ذكر الذهبي عن البخاري فقال: قال البخاري: منكر الحديث. الميزان ٦٥٦/١.

٦- ابن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد الثقفي، أبو السائب، ماسمع منه فى أول حياته فثقة، وماسمع منه في آخر حياته ففيه اختلاط. تهذيب الكمال ٩٣٤/٢، دار المأمون دمشق.

٧- اخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٢٤/٥، وذكره ابن كثير في تفسيره أيضا ٧٧/١.

الحكم على الحديث: ضعيف جداً بهذا

٣ - ورواه أيضا بالسند نفسه عن طاوس عن ابن عباس (١) وغيره إلاّ أنه قال: كان ملكا من الملائكة اسمه عزازيل، وكان من سكان الأرض وعمارها، وكان سكان الأرض يسمّون الجنّ من بين الملائكة (٢).

الاسناد= =من أربعة وجوه: ١ - لانّ فيه: محمد بن حميد الرازي وهو حافظ ضعيف، وقال عنه الذهبي: من بحور العلم لكنه يأتي بمناكير كثيرة.

٢ - = فيه خلاد، منكر الحديث.

٣ - = فيه سلمة، وهو صدوق كثير الخطأ.

٤ - = فيه: عنعنة ابن إسحاق.

تنبيه: وهذا الأثر بالإضافة إلى ضعف سنده، فهو من حيث المتن معارض لصريح القرآن الكريم، لأنه يدل على أن أصل إبليس من الملائكة، وهذا غير صحيح، وذلك أن الله - عز وجل - قد بينّ في كتابه الكريم، أن أصل إبليس من الجن، وليس من الملائكة، فقال في سورة الكهف آية رقم (٥٠) ﴿**وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه . . .**﴾ فصرح بأن أصل إبليس من الجن، لكنه تمرد وانحرف عن الطريق السوي، وذلك بعصيانه لله وعدم طاعته له حين أمره بالسجود لآدم، ثم إن أصل خلق الملائكة من نور، فقد روى الإمام مسلم - رحمه الله - عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: قال رَسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « خلقت الملائكة من نور، وخلق الجانّ من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم » شرح مسلم للنووى ١٢٣/١٨، كتاب الزهد.

وأصل خلق الجن من نار السموم. كما في قوله تعالى: ﴿ **والجآنّ خلقناه من قبل من نار السموم** ﴾ الرعد «٢٧» وكما قال حاكيا عن إبليس: ﴿. . . **خلقتني من نار وخلقته من طين** ﴾ سورة ص آية رقم «٧٦» وكما في الحديث السابق الذي رواه الإمام مسلم - رحمه الله - في صحيحه.

١- تقدم برقم (١).

٢- أخرجه الإمام الطبري أيضا ٢٢٤/١، ابن كثير في تفسيره ٧٧/١.

الحكم على الحديث: ضعيف جدا، كسابقه.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه، وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين** ﴾ (١).

قال الإمام الطبري:

٤ - وحدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق (٢)، عن ليث بن أبي سليم (٣) عن طاوس اليماني، عن ابن عباس (٤) قال: إن عدو الله إبليس عرض نفسه على دواب الأرض، أيها تحمله حتى يدخل الجنة معها، ويكلم آدم وزوجته، فكل الدواب أبى ذلك، حتى كلم الحيّة فقال لها: أمنعك من ابن آدم، فأنت في ذمتي، إن أنت أدخلتني الجنة، فجعلته بين نابين من أنيابها، ثم دخلت فيه، فكلمهما من فيها، وكانت كاسية تمشي على أربع قوائم، فأعراها الله، وجعلها تمشي على بطنها، قال: يقول ابن عباس: اقتلوها حيث وجدتموها، أخفروا ذمة عدو الله فيها (٥).

١- رقم الآية (٣٦) من سورة البقرة.

٢- تقدمت تراجمهم برقم (٢) وجميعهم متكلم فيهم.

٣- ابن زنيم القرشي، مولاهم، أبوبكر الكوفي، صدوق، اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة (١٤٨) التهذيب ٤٦٥/٨، التقريب ٤٦٤، ترجمة ٥٦٨٥.

٤- تقدم برقم (١) .

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٣٧/١، وحكاه الإمام السيوطي في الدر ١٣١/١.

الحكم على الحديث: ضعيف جداً بهذا الإسناد، لضعف رواته المتقدم ذكرهم في الأثر رقم (٢) إضافة إلى ليث بن أبي سليم الذي ترك حديثه لاختلاطه.

وما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما، قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين** ﴾ (١).

٥ - وأخرج عبدالرزاق (٢) نامعمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ **وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمهن** ﴾ قال: ابتلاه الله بالطهارة، خمس في الرأس، وخمس في الجسد؛ في الرأس: قص الشارب، والمضمضة، والإستنشاق، والسواك، وفرق الرأس، وفي الجسد: تقليم الأظافر، وحلق العانة، والختان، ونتف الإبط، وغسل أثر الغائط، والبول بالماء(٥).

١- رقم الآية (١٢٤) من سورة البقرة.

٢- ابن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبوبكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في أخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة (٢١١) التهذيب ٣١٠/٦، التقريب ٣٥٤، ترجمة ٤٠٦٤.

٣- ابن راشد، الأزدي، الحداني، مولاهم، أبو عروة بن أبي عمرو، البصري، سكن اليمن، وشهد جنازة الحسن البصري، ثقة ثبت فاضل، إلا في أن روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة (١٥٤) وعمره (٥٨) عاما، التهذيب ٢٤٣/١٠، التقريب ٥٤١، ترجمة ٦٨٠٩.

٤- هو: عبدالله بن طاوس بن كيسان، أبو محمد، الأبناوي، ثقة فاضل، عابد، من السادسة، مات سنة (١٣٢) التهذيب ٢٦٧/٥، التقريب ٣٠٨، ترجمة رقم ٣٣٩٧ .

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٤٥/١، كما أخرج مثله به الطبري ٥٢٤/١، عن الحسن بن يحيى، وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم ٥٨٥/٢ من طريق الحسن بن أبي الربيع، بتحقيق د/أحمد الزهراني، وينظر معالم التنزيل للامام البغوي ١٤٩/١، وتفسير ابن كثير ١٦٥/١.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد، إن كان معمر رواه عن عبدالرزاق قبل

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿**فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه**﴾ (١).

قال ابن أبي حاتم - رحمه الله -:

٦ - حدثنا أبي (٢) حدثنا أبو صالح كاتب الليث (٣) حدثني معاوية بن صالح (٤) عن علي بن أبي طلحة (٥) عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ **فأصلح بينهم** ﴾ يقول: إذا أخطأ الميت في وصيته، أوحاف (٦) فيها، فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب.

الاختلاط وهو الأظهر.

١- سورة البقرة رقم الآية (١٨٢) .

٢- تقدم برقم (١) .

٣- هو: عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، مولاهم، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٢) هجرية.

التهذيب ٢٥٦/٥، التقريب ٣٠٨، ترجمة ٣٣٨٨.

٤- ابن حدير - بضم الحاء المهملة وفتح الدال - بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي، أبو عمرو، وأبو عبدالرحمن، الحمصي، قاضي الأندلس، وأحد الأعلام، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة (١٥٨) هجرية، وقيل: بعد السبعين.

التهذيب ٢٠٩/١٠، التقريب ٥٣٨، ترجمة ٦٧٦٢.

٥- هو: سالم بن المخارق الهاشمي، يكنى: أبا الحسن، سكن حمص، وأرسل عن ابن عباس ولم يره، من السادسة، صدوق قد يخطىء، مات سنة (١٤٣) هجرية.

التهذيب ٣٣٩/٧، التقريب ٤٠٢، ترجمة ٤٧٥٤.

٦- الحيف: هو الجور والظلم . القاموس مادة: حيف. ص١٠٣٧

ثم يقول: وروى عن طاوس (١) نحوه (٢).

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر** ﴾ (٣).

٧ - أخرج الإمام الطبري - رحمه الله - عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في رمضان من المدينة إلى مكة، حتى إذا أتى عسفان (٤) نزل به، فدعا بإناء فوضعه على يده ليراه الناس، ثم شربه (٥).

١- هذا الأثر مروي عن علي بن أبي طلحة، وإنما أوردته هنا لمناسبة ذكر ابن أبي حاتم - رحمه الله - بأن لطاوس رواية أخرى نحو هذه الرواية ولكني لم أقف على رواية طاوس المشار إليها.

٢- أخرجه ابن أبي حاتم ٣١٤/١، تحقيق د/ عبدالله بن أحمد الغامدي، القسم الثاني من سورة البقرة.

الحكم على الحديث: ضعيف من عدة أوجه:

١ - من أجل أن أبا صالح، فإنه صدوق كثير الغلط، وفيه غفلة.

٢ - من أجل معاوية بن صالح فإنه صدوق له أوهام.

٣ - من أجل علي بن أبي طلحة فإنه صدوق قد يخطىء، وروايته عن ابن عباس مرسلة.

٣- رقم الآية (١٨٥) من سورة البقرة.

٤- عسفان: منطقة على طريق المدينة المنورة تبعد مرحلتين عن مكة المكرمة. القاموس المحيط مادة «عسف» ص ١٠٨٢.

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٤٩/٢، علما بأن هذا كما هو معلوم عن مجاهد عن ابن عباس، وليس عن طاوس، وإنما أوردته هنا لتعلق الأثر الذي يليه به، وهو عن طاوس، وذلك ليتضح المراد من قوله: بنحوه، بعد أن ساق السند.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

وقال أيضا:

٨ - حدثنا ابن حميد (١)، وسفيان بن وكيع (٢)، قالا: حدثنا جرير (٣)، عن منصور (٤)، عن مجاهد(٥)، عن طاوس، عن ابن عباس ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنحوه (٦).

١- تقدم برقم (٢) .

٢- ابن الجراح الرواسي، أبو محمد الكوفي، كان صدوقا إلا أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة، التهذيب ١٢٣/٤، التقريب ٢٤٥.

٣- ابن عبدالحميد بن قرط الضبي، أبو عبدالله الرازي، القاضي، ولد بقرية من قرى أصبهان، ونشأ بالكوفة، ونزل بالرىّ، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في أخر عمره يهم من حفظه، مات سنة (١٨٨) وعمره (٧١) عاما. التهذيب ٧٥/٢، التقريب ١٣٩.

٤- ابن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت، وكان يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة (١٣٢) التهذيب ٣١٢/١٠، التقريب ٥٤٧.

٥- تقدم برقم (٣).

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٤٩/٢.

الحكم على الحديث: حسن لغيره بسبب الشواهد الأخرى التى ذكرها الإمام الطبري في تفسيره ١٢٩/٢، ومن بينها الشاهدان المذكوران في الأثر رقم [٧و٩] من هذا البحث، لكن ذكر صحته الشيخ أحمد شاكر وأخوه محمود ٤٥٥/٣، من تفسير الطبري المحقق لهما.

وقال أيضا:

٩ - حدثنا هناد (١)، ثنا عبيدة بن حميد (٢)، عن منصور (٣)، عن مجاهد (٤)، عن طاوس، عن ابن عباس، بنحوه (٥).

١- هو: ابن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي، الدارميّ، أبو السري، الكوفي، مات سنة (٢٤٣) وله (٩١) سنة، ثقة، من العاشرة.
التهذيب ٧٠/١١، التقريب ٥٧٤.

٢- ابن حميد بن صهيب، التيمي، وقيل: الضبي، أبو عبدالرحمن، الكوفي، المعروف بالحذاء، صدوق نحوي، وربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة (١٩٠) هجرية، وعمره يجاوز الثمانين.
التهذيب ٨١/٧، التقريب ٣٧٩.

٣- تقدم برقم (٨) .

٤- تقدم برقم (٧) .

٥- المراجع السابقة.

الحكم على الحديث: حسن بهذا الإسناد. وينظر في تفسير الطبري بتحقيق: أحمد شاكر وأخيه محمود ٤٥٥/٣ في الهامش، حيث ذكرا أنها ثلاثة أسانيد لحديث واحد، فأولها عن مجاهد عن ابن عباس، وفي الآخرين بينهما طاوس، وذكرا تخريج الحديث أيضا من كتب مختلفة، ثم قال: فهو حديث صحيح متفق عليه.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ** ﴾ (١).

قال ابن أبي حاتم:

١٠ - حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد (٢)، ثنا أبو بكر(٣)، وعثمان (٤)، ابنا أبي شيبة، قالا: ثنا معاوية بن هشام (٥)، ثنا سفيان (٦)، عن إبراهيم بن ميسرة (٧)، عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿ **هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ** ﴾ قال: هن سكن لكم و أنتم سكن لهن(٨).

١- رقم الآية (١٨٧) من سورة البقرة.

٢- الرازي، أبو الحسن، صدوق، ثقة، الجرح والتعديل ١٧٩/٦.

٣- هو: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة، حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة (٢٣٥) هجرية، التهذيب ٢/٦، التقريب ٣٢٠، ترجمة ٣٥٧٥.

٤- ابن محمد بن أبي شيبة، ثقة حافظ، شهير، له أوهام، وقيل: كان لايحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة (٢٣٩) وله (٨٣) سنة. التهذيب ١٤٩/٧، التقريب ٣٨٦.

٥- القصار، الأزدي، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، صدوق له أوهام، من كبار التاسعة، مات سنة (٢٠٤) هجرية، التهذيب ٢١٨/١٠، التقريب ٥٣٨.

٦- ابن سعد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، عابد، حجة، من رؤس السابعة، ربما دلس، مات سنة (٦١) وهو أشبه بالتابعين، و أعلم الناس في زمانه.
التهذيب ١١١/٤، التقريب ٢٤٤، ترجمه ٢٤٤٥.

٧- الطائفي، نزيل مكة، ثبت، حافظ، من الخامسة، مات سنة (١٣٢) هجرية.
التهذيب ١٧٢/١، التقريب ٩٤.

٨- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٦٩/١، تحقيق: د/ عبدالله على أحمد الغامدي.
الحكم على الحديث: فيه معاوية بن هشام، صدوق له أوهام، لكن للأثر شواهد كثيرة، ومن طرق مختلفة، كما ذكر الإمام الطبري في تفسيره ١٦٣/٢، وعلى هذا: فالأثر حسن لغيره.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾ (١).

قال الإمام السيوطي رحمه الله تعالى:

١١ - أخرج سفيان بن عيينة (٢)، والشافعي (٣)، والبيهقي في سننه (٤)، عن طاوس، قال: قيل لابن عباس: أتأمر بالعمرة مثل الحج؟ والله يقول: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾ فقال ابن عباس: كيف تقرؤن ﴿ **من بعد وصية يوصى بها أو دين** ﴾ (٥) فبأيهما تبدؤن؟ قالوا: بالدين، قال: فذاك (٦).

١- سورة البقرة رقم الآية (١٩٦) .

٢- لم أعثر على مصدر تخريجه سوى ما ذكره الإمام السيوطى هنا، أما ترجمته فهي: سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكيّ، ثقة، حافظ، فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، من رؤس الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة (١٩٨).
تهذيب التهذيب ١١٧/٤، التقريب ٢٤٥، ترجمة ٢٤٥١.

٣- في كتابه: الأم ١٠٦/٤، كتاب: الوصايا، باب: استحداث الوصايا، عن ابن عيينة عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو حسن بهذا الإسناد .

٤- في السنن الكبرى ٢٦٨/٦، كتاب: الوصايا، باب: تبدية الدّين على الوصيّة.
قال الإمام البيهقي - رحمه الله -: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي: أنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن ابن عباس، وذكر نحوه.

٥- سورة النساء رقم الآية [١١] .

٦- الدر المنثور ٥٠٣/١.

الحكم على الحديث: من خلال دراسة سندي الإمامين الجليلين: الشافعي والبيهقي: تبين لى أن الأثر حسن الإسناد، بسبب هشام بن حجير فإنه صدوق له أوهام، وقد جاء في الاسنادين.

وماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي** ﴾ (١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٢ - حدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام (٢)، قال: ثني يحيى بن سعيد(٣)، عن ابن جريج (٤)، عن ابن طاوس (٥)، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لا حصر إلا من حبس عدو (٦).

١- رقم الآية [١٩٦] من سورة البقرة.

٢- البغدادي، الفقيه، القاضي، صاحب التصانيف، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة (٢٢٤) هجرية، التهذيب ٣١٥/٨، التقريب ٤٥٠، ترجمة ٥٤٦٢ .

٣- ابن فروخ القطان التميمي، إبو سعيد البصري، الأحول، ثقة متقن حافظ، إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة (٩٨) وله (٧٨) سنة. التهذيب ٢١٦/١١، التقريب ٥٩١.

٤- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكيّ، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة (١٥٠) أو بعدها، وقد جاوز السبعين. التقريب ٣٦٣، ترجمة ٤١٩٣ .

٥- تقدم برقم (٥) .

٦- انظر تفسير الطبري ٢١٤/٢.

الحكم على الحديث: في سنده ابن جريج مدلس من الطبقة الثالثة، لذا فهو ضعيف بهذا الاسناد.

وقال أيضا:

١٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم (١)، قال: حدثنا ابن علية (٢)، عن ليث (٣)، عن مجاهد (٤)، عن طاوس، قال: قال ابن عباس: لا إحصار اليوم (٥).

وقال أيضا:

١٤ - حدثنا الحسن بن يحيى (٦)، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر،

١- ابن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي، مولى عبد القيس، أبو يوسف الدورقي، الحافظ البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٥٢) هجرية، وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ.

التهذيب ٣٨١/١١، التقريب ٦٠٧، ترجمة ٧٨١٢ .

٢- هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي، مولاهم، أبو بشر، البصري، المعروف، بـ(ابن عُلَيّة) ثقة، حافظ، من الثامنة، مات سنة (١٩٣) هجرية، وهو ابن ثلاث وثمانين.

التهذيب ٢٧٥/١، التقريب ١٠٥.

٣- ابن أبي سليم بن زنيم القرشي، مولاهم، أبو بكر الكوفي، صدوق، اختلط جداً، ولم يميز حديثه فترك، وهو من السادسة، مات سنة (١٤٨) .

التهذيب ٤٦٥/٨، التقريب ٤٦٤، ترجمة ٥٦٨٥ .

٤- تقدم برقم [٧] .

٥- ذكره الإمام الطبري في تفسيره ٢٢٤/٢؛ ومعنى قوله «لا احصار اليوم» أي: بعدو. المرجع نفسه.

الحكم على الحديث: فيه ليث بن أبي سليم، ضعيف؛ لكنه يرتقي لدرجة الحسن لغيره بالشواهد [١٢، ١٤، ١٥] .

٦- ابن الجعد العبدي، أبو علي بن الربيع، الجرجاني، ولد سنة (١٨٠) نزيل بغداد، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٣).

التهذيب ٣٢٥/٢، التقريب ١٦٤، ترجمة ١٢٩٠ .

عــن ابــن طــاوس (١)، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لا حصر إلاّ من حبسه عدو فيحل بعمرة، وليس عليه حج ولا عمرة (٢).

وقال ابن أبي حاتم:

١٥ - حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء (٣)، حدثنا سفيان (٤)، عن عمرو - يعني: ابن دينار - (٥)، عن ابن عباس (٦)، وابن طاوس (٧)، عن أبيه، عن ابن عباس، وابن أبي نجيح (٨)، عن ابن عباس، قال: لا حصر إلا حصر العدو، فأما من أصابه مرض أو وجع أو ضلال، فليس عليه شيء، إنما قال الله تعالى: ﴿ **فإذا أمنتم** ﴾ فليس الأمن حصراً، ثم ذكر أن طاوساً روى نحو ذلك (٩).

١- تقدموا برقم (٥) .

٢- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢/٢٢٥.

الحكم على الحديث: حسن بهذا الإسناد، إن كان الحسن بن يحيى روى عن عبدالرزاق قبل الاختلاط، وهذا هو الأظهر.

٣- أبو يحيى المكي، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٥٦) هجرية، التهذيب ٩/٢٨٤، التقريب ٤٩٠.

٤- هو: ابن عيينة. تقدم برقم [١١] .

٥- المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي، مولاهم، أحد الأعلام، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة (١٢٦) التهذيب ٨/٢٨، التقريب ٤٢١، ترجمة ٥٠٢٤ .

٦- تقدم برقم [١] .

٧- تقدم برقم [٥] .

٨- هو: عبدالله بن أبي نجيح، يسار المكي، أبو يسار، الثقفي، مولاهم، ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس، من السادسة، مات سنة (١٣١) هجرية، أو بعدها.
التهذيب ٦/٥٤، التقريب ٣٢٦.

٩- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٤٤٥. بتحقيق: د/عبدالله بن علي بن أحمد الغامدي. كما ذكر ابن كثير في تفسيره ١/٢٣١ نحوه.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد، سيما وقد جاء من طريق سفيان بن عمرو بن دينار.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فما استيسر من الهدي** ﴾ (١).

قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

١٦ - حدثني أبو عبدالله الطَّهْراني (٢)، أبنا عبدالرزاق (٣)، أبنامعمر (٤)، عن ابن طاوس (٥)، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ **فما استيسر من الهدي** ﴾ قال: كل بقدر يسارته (٦).

١- رقم الآية [١٩٦] من سورة البقرة.

٢- هو: محمد بن حماد الطهراني - بكسر المهملة، وسكون الهاء - ثقة، حافظ، لم يصب من ضعفه، من العاشرة، مات سنة (٢٧١) هجرية، التهذيب ١٢٤/٩، التقريب ٤٧٥ترجمة ٥٨٢٩ .

٣- تقدم برقم [٥] .

٤- تقدم برقم [٥] .

٥- تقدم برقم [٥].

٦- انظر تفسير ابن أبي حاتم في تفسيره ٤٥١/٢، بتحقيق: د/ عبدالله بن علي الغامدي.
ملاحظة: قول ابن عباس « كل بقدر يسارته » هذا حكم عام، وقوله في الأثر رقم [١٣١] بقرة. وفي الأثر رقم [١٣٢] « شاة » لعله - رضي الله عنه - نظر إلى حال السائل، وأجاب عليه بحسب مايعرف من حاله. والله أعلم.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فلا رفث. . .** ﴾ (١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله -:

١٧ - حدثنا أحمد بن حماد الدولابي (٢)، ويونس (٣)، قالا: ثنا سفيان (٤)، عن ابن طاوس (٥)، عن أبيه، قال: سألت ابن عباس (٦) عن الرفث، في قوله تعالى: ﴿**فلا رفث ولا فسوق** . . . ﴾ قال: هو التعريض بذكر الجماع، وهي العرابة (٧) من كلام العرب، وهو أدنى الرفث (٨).

١- من سورة البقرة رقم الآية [١٩٧] .

٢- هو: أبو علي، والد أبي بشر الدولابي، سكن مصر، روى عن حسين الجعفي، وعمران بن أبان الواسطي، سمع منه: أبو حاتم، وعلي بن الحسين بن الجنيد. الجرح والتعديل ٤٩/٢.

٣- ابن عبدالأعلى بن موسى، بن ميسرة بن حفص، بن خباب الصوفي، أبو موسى، المصرى، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٦٤) وله (٩٦) سنة. التهذيب ٤٤٠/١١، التقريب ٦١٣.

٤- هو: ابن عيينة، وقد تقدم برقم [١١] .

٥- تقدم برقم [٥] .

٦- تقدم برقم [١] .

٧- معنى العرابة في اللغة: الاستعراب، والرد عن القبيح، والمراد هنا: النكاح أو التعريض به. القاموس ص ١٤٥، باب: الباء، فصل: العين، والروايات الأخرى ، أيضا: توضح هذا المعنى، كما في الروايات التالية.

٨- انظر تفسير الطبري ٤٦٣/٢، و ابن أبي حاتم أيضا في تفسيره ٤٩٢/٢، من طريق يونس بن عبدالأعلى، وأحمد بن شيبان الرملي، تحقيق: د/ عبدالله بن علي الغامدي، كما أورده الإمام البغوي في المعالم ٢٥١/١، بزيادة لفظ: ﴿ وذكره بين أيديهنّ ﴾ كما ذكره العلامة ابن كثير في تفسيره ٢٤٤/١، من رواية سعيد بن منصور، عن سفيان، وحكى نحوه الإمام السيوطى في الدر ٥٢٨/١، كما ذكره الإمام الشـــوكاني في

وقال الطبري أيضا:

١٨ - حدثنا عمرو بن علي (١) قال: سفيان بن عيينة (٢) عن ابن طاوس (٣) عن أبيه، قال: سألت ابن عباس (٤) عن قول الله تعالى: ﴿ **فلا رفث . . .** ﴾ (٥) فذكر نحو ما تقدم.

وقال أيضا:

١٩ - حدثنا الحسن بن يحيى (٦) قال: أخبرنا عبد الرزاق (٧) قال: أخبرنا معمر (٨) وابن جريج (٩) عن ابن طاوس (١٠) عن أبيه، عن

الفتح ١/٢٠٠، بلفظ: الافحاش بالكلام.

الحكم على الحديث: صحيح من طريق يونس، أما أحمد بن حماد الدولابي فقد سكت عنه ابن أبي حاتم.

١- ابن بحر بن كنيز - بنون وزاي - أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري، ثقة ، حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٤٩)

التهذيب ٨/٨٠، التقريب ٤٢٤، ترجمة ٥٠٨١ .

٢- تقدم برقم (١١) .

٣- تقدم برقم (٥) .

٤- تقدم برقم (١) .

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢/٢٦٤.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد .

٦- تقدم برقم (١٤) .

٧- تقدم برقم (٥) .

٨- تقدم برقم (٥) .

٩- تقدم برقم (١٢) .

١٠- تقدم برقم (٥) .

ابن عباس (١) قال: الرفث في الصيام، والرفث في الحج: الاعرابه، وكان يقول: الدخول، والمسيس: الجماع (٢).

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة** ﴾ (٣).

قال ابن أبي حاتم - رحمه الله -:

٢٠ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي (٤) فيما كتب لي، حدثني أبي (٥) حدثنا عمي الحسين (٦) عن أبيه (٧) عن

١- تقدم برقم (١) .

٢- المرجع السابق.

الحكم على الحديث: حسن بهذا الإسناد: إن كان الحسن بن يحيى، روى عن عبدالرزاق قبل الاختلاط، وهو الأظهر، خصوصا وأن للأثر شواهد أخرى.

٣- سورة البقرة رقم الآية [٢٠٨] .

٤- ابن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، قال عنه الإمام الذهبي في الميزان، نقلا عن الخطيب: كان ليناً في الحديث، وروى الحاكم عن الدارقطني: أنه لا بأس به، توفي سنة (٢٧٦) الميزان ٥٦٠/٣.

٥- سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، قال أحمد: جهمي، وقال: ولم يكن هذا أيضا ممن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعا لذلك، حكاه الخطيب. اللسان ١٨/٣.

٦- ابن الحسن بن عطية العوفي، ضعفه ابن أبي حاتم ويحيى بن معين، وقال ابن حبان: يروي أشياء لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج بخبره. الجرح والتعديل ٤٨/٣، الميزان ٥٣٢/١.

٧- الحسن ابن عطية بن سعد بن جناده، العوفي، الكوفي، ضعيف، من السادسة، مات سنة (١٨١) التهذيب ٢٩٤/٢، التقريب ١٦٢، ترجمة ١٢٥٦ .

جده (١) عن ابن عباس (٢) قوله: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة** ﴾ والسلم: الإسلام.

ثم يقول: وروى عن عكرمة (٣) وأحد قولي مجاهد (٤) وطاوس (٥) وغيرهم، نحو ذلك (٦).

١- هو: عطية بن سعد بن جنادة العوفي، القيسيّ، الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطىء كثيرا، وكان شيعياً، مدلساً، من الثالثة، مات سنة (١١١) التهذيب ٢٢٤/٧، التقريب ٣٩٣، ترجمة ٤٦١٦ .

٢- تقدم برقم (١) .

٣- كما وصله الطبري بمعناه من طريق القاسم. تفسير الطبري ٣٢٤/٢.

٤- كما وصله الإمام الطبري - رحمه الله - في تفسيره ٣٢٣/٢، عن التابعي الجليل مجاهد بن جبر من طرق كثيرة.

٥- لم أقف على مصدر روايته، إلا ما أشار إليه ابن أبي حاتم هنا، ولهذا ذكرت الرواية هذه وهي عن غيره، ولكن كي يفهم المراد من القول«ونحو ذلك».

٦- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٥٨٤/٢، تحقيق: د/ عبدالله الغامدي، وذكر مثله ابن كثير في تفسيره ٢٥٥/١.

الحكم على الحديث: ضعيف جداً بهذا الإسناد، لأن جميع رجاله متكلم فيهم.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه . . .** ﴾ (١).

٢١ - أخرج عبدالرزاق (٢) قال: نا معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه، عن أبي هريرة (٥) - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿ **فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه . . .** ﴾ قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: « نحن الآخرون، الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولاً الجنة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه، الناس فيه لنا تبع، غداً لليهود، وبعد غدٍ للنصارى » (٦).

١- سورة البقرة رقم [٢١٣].

٢- تقدم برقم (٥).

٣- تقدم برقم (٥).

٤- تقدم برقم (٥).

٥- هو: الصحابي الجليل: عبدالرحمن بن صخر الدوسيّ، اليماني، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه: فقيل: عبدالرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم، وقيل: عبدالله بن عائذ، وقيل غيرذلك.
أما سبب تسميته بأبي هريرة، فقيل: لأجل هرة كان يحمل أولادها، روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كثيرا من الأحاديث، حتى قال هو عن نفسه، كما جاء في ترجمة عبدالله بن عمرو بن العاص في التهذيب ٣٣٧/٥، قال: ما كان أحد أكثر حديثا عن رسول الله مني، إلا عبدالله بن عمرو، فإنه كان يكتب، وكنت لا أكتب، توفى سنة سبع، وقيل: ثمان، وقيل: تسع وخمسين، وهو أبن ثمان وسبعين سنة، رضي الله عنه وأرضاه. الإصابة ٢٠٤/٤، التهذيب ٢٦٢/١٢.

٦- أخرجه الإمام عبدالرزاق الصنعاني في التفسير ٦٧/١، كما ذكر نحوه ابن كثير في تفسيره أيضا ٢٥٧/٢.
غير أنه ذكر أن عبدالرزاق أورد الرواية من طريق معمر، عن سليمان الأعمش، عن=

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم. . .** ﴾ (١).

قال ابن كثير:

٢٢ - وقال عبد (٢) أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس (٣)، عن أبيه، أن رجلاً سأل ابن عباس، عن إتيان المرأة في دبرها، قال: تسألني عن الكفر ؟ (٤).

= أبي صالح، عن أبي هريرة.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد، وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٧/٢. ط دار العربية، وأخرجه كذلك ابن ماجة في سننه ٤٢٧/٢، كتاب الزهد، تصحيح الشيخ: محمد ناصر الدين الألباني. ط المكتب الإسلامي. بيروت. ولفظة: « نحن آخر الأمم وأول من يحاسب، يقال: أين الأمة الأمية ونبيّها؟ فنحن الآخرون الأولون » .

١- سورة البقرة رقم الآية [٢٢٣] .

٢- هو ابن حميد بن نصر الكشيّ، أبو محمد، وقيل اسمه: عبدالحميد، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٩) التقريب ٣٦٨، وينظر الرسالة المستطرفة ص (٥٠) ط/دار الكتب العلمية ط/١٤٠٠هجرية.

٣- تقدمت تراجمهم برقم (٥) .

٤- ذكره الإمام العلامة ابن كثير في تفسيره ٢٦٢/١، وعزاه لعبد ابن حميد، والنسائي من طريق ابن المبارك عن معمر به، نحوه، وحكاه الإمام السيوطي في الدر ٦٣٣/١.

الحكم على الحديث: قال عنه الحافظ ابن كثير: إسناده صحيح، وهو كما قال - رحمه الله - وأخرجه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ١٨١/٢، برقم (١٥٤٢) وعزاه للإمام النسائي من رواية ابن المبارك عن معمر، قال: وإسناده قويّ.

وقال أيضاً:

٢٣ - قال محمد بن أبان البلخي (١) حدثنا وكيع (٢) حدثني زمعة بن صالح (٣) عن ابن طاوس (٤)، عن أبيه، وعن عمرو بن دينار (٥) عن عبد الله بن شداد بن الهاد (٦) قالا : قال عمر بن الخطاب (٧): قال رسول الله ﷺ :

١- محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر بن إبراهيم، المستملي، الحافظ، ويعرف بـ"حمدويه" كان مستملي وكيع، يقال: بضع عشرة سنة، ثقة، حافظ، من العاشرة، توفى سنة (٢٤٤) هجرية، وقيل: بعدها بسنة. التهذيب ٣/٩، التقريب ٤٦٥، ترجمة ٥٦٨٩ .

٢- ابن الجراح بن مليح الرواسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، عابد، من كبار التاسعة، مات في أخر سنة ست، وأول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة. التهذيب ١٢٣/١١، التقريب ٥٨١.

٣- الجندي، اليماني، سكن مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة. التهذيب ٣٣٨/٣، التقريب ٢١٧.

٤- تقدم برقم (٥) .

٥- تقدم برقم (١٥) .

٦- في النسخة التي بين يديّ - عبد الله بن يزيد بن الهاد، وهو خطأ، والصواب: ما أثبت في النص: أي: عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، الفقيه، قال ابن سعد: في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، روى عن عمر، وعلي، وكان ثقة قليل الحديث شيعيا، وعده خليفة من تابعي أهل الكوفة، ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكره العجلي من كبار الثقات، مات بالكوفة مقتولا سنة (٨١) وقيل بعدها. سير أعلام النبلاء ٤٨٨/٣، التقريب ٣٠٧، ترجمة ٣٣٨٢ .

٧- ابن نفيل بن عبد العزى، القرشي، العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين، وأمه: حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية، جاء عنه أنه ولد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين، وذلك قبل البعثة النبوية المباركة بثلاثين سنة، وقيل: دون ذلك، وكانت إليه السفارة في الجاهلية، وكان عند المبعث شديداً على المسلمين، ثم أسلم، فكان إسلامه فتحاً على المسلمين، وفرجا لهم من الضيق، قال عبد الله بن مسعود: ما عبدنا الله جهرة حتى أسلم عمر، وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول: « اللهم أعز الإسلام

« إن اللـــــه لا يستحيى من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهنّ » (١).

ماجاء عنه في قوله تعالى : ﴿ **لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم . . .** ﴾ (٢).

يقول الإمام الطبري - رحمه الله -:

٢٤ - حدثني أحمد بن منصور المروزي (٣) قال: ثنا عمرو

بأحب الرجلين إليك، بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام » الحديث أخرجه الترمذي ٢٧٩/٥ في مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب، بلفظ «بأحب هذين الرجلين اليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب» قال: وكان أحبهما إليه عمر» قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر، فأعز الله به الدين وفرج عن المسلمين، ومناقبه كثيرة، وولى الخلافة عشر سنين ونصفا، استشهد في ذى الحجة سنة (٢٣) - رضي الله عنه وأرضاه -. الإصابة ٥١٨/٢، التقريب ٤١٢، ترجمة ٤٨٨٨ .

١- ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٧١/١ وعزاه إلى النسائي وذكر عقب ذلك أيضا - أن الإمام النسائي - رحمه الله - رواه عن ابن طاوس، من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني، عن عثمان بن اليمان عن زمعة، ومن طريق إسحاق بن إبراهيم، بنحوه، ثم قال ابن كثير بعد هاتين الروايتين: والموقوف أصح، ابن كثير ٢٧١/١، وحكاه السيوطي في الدر المنثور ٦٣٣/١.

الحكم على الحديث: في سنده زمعة بن صالح، لكن أورده ابن كثير من طرق كثيرة، بعضها موقوف، وبعضها مرفوع، وبمجموع هذه الطرق، يتبين صحة ما قاله الحافظ ابن كثير - رحمه الله - من أن الموقوف أصح. والله أعلم، وقد خرجه أيضا الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ١٨١/٢، برقم (١٥٤٢) وعزاه للترمذي والنسائي وابن حبان.

٢- سورة البقرة رقم الآية [٢٢٥] .

٣- الجنظلي، أبو صالح، الملقب بـ«زاج» -بزاى وجيم يتوسطهما ألف- صدوق، من

بن يونس اليمامي (١) ثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري (٢) عن يحيى بن أبي كثير (٣) عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « لا يمين في الغضب » (٤).

الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٨) وقيل: غيرذلك. التهذيب ٨٢/١، التقريب ٨٥، ترجمة (١١٢) .

١- هو: ابن القاسم، أبوحفص، الحنفي، اليماميّ، الجرشيّ، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٦) التهذيب ٥٠٦/٧، التقريب ٤١٨، ترجمة (٤٩٨٤) .

٢- سليمان بن داود اليمامي، أبو الجمل، صاحب يحيى بن أبي كثير، قال عنه ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا أعلم له حديثا صحيحا، ونقل الذهبي في الميزان عن ابن معين قال: ليس بشيء، وقال الإمام البخاري: منكر الحديث، لكن ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء ١١٠٩/٣ فرق بين سليمان الزهري، وبين ابن داود اليمامي، وساق لسليمان الزهري أحاديث عن عمر بن يونس، من عدة وجوه، وقال: ورواياته عن يحيى بن أبي كثير فيها بعض الإنكار، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، أما الحافظ ابن حجر: فترجم له بقوله: سليمان بن أبي سليمان اليمامي، هو ابن داود، وساق له حديثا واحدا عن يحيى بن أبي كثير، عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - (لا ينظر الله إلى من أتى إمراته في دبرها) اللسان ٩٥/٣، الجرح والتعديل ١١٠/٤-١٢٢، ميزان الإعتدال ٢٠٢/٢و٢١٠، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢١/٢.

٣- لعله اليمامي، أحد الأثبات، ذكره العقيلي في كتابه، فقال: ذكر بالتدليس. الضعفاء الكبير ٤٥٣/٤، ميزان الإعتدال ٤٠٢/٤.

٤- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٤٠٩/٢، والإمام البغوي في المعالم ٢٩٩/١، وحكى السيوطي نحوه في الدر ٦٤٤/١.

الحكم على الحديث: ضعيف جدا بهذا الإسناد، لأن فيه سليمان بن أبي سليمان، متكلم فيه.

وقال ابن أبي حاتم - رحمه الله -:

٢٥ - حدثنا علي بن الحسين (١) ثنا مسدد (٢) ثنا خالد (٣) ثنا عطاء (٤) عن طاوس، عن ابن عباس (٥) قال: لغو اليمين: أن تحلف و أنت غضبان.(٦).

١- تقدم برقم (١٠).

٢- بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال، ابن مسرهد، بن مسربل، البصري، الأسدي، أبو الحسن، ثقة، حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، توفى سنة (٢٢٨) ويقال اسمه: عبدالملك بن عبدالعزيز، ومسدد لقب. التهذيب ١٠/١٠٧، التقريب ٥٢٨، الإكمال ٧/١٩٢.

٣- ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن الطحان، أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المزي مولاهم، الواسطي، ثقة، ثبت، من الثامنة، توفى سنة (١٨٢) وكان مولده سنة (١١٠) هجرية. التهذيب ٣/١٠٠، التقريب ١٨٩.

٤- هو: ابن السايب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد الثقفي، أبو السايب، ما سمع منه في أول حياته فثقة، وما سمع منه في آخر حياته ففيه اختلاط. تهذيب الكمال ٢/٩٣٤، ط دار المأمون دمشق.

٥- تقدم برقم (١) .

٦- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٧١٥ ومابعدها، بتحقيق د/ الغامدي، كما ذكره ابن كثير ١/٢٧٤ وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وذكر نحوه الإمام الشوكاني - رحمه الله - ١/٢٣١.

الحكم على الحديث: في سنده عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط، وخالد بن عبدالله الواسطي روى عن عطاء بعد الاختلاط، الكواكب النيرات ص ٣٢٧.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر . . .** ﴾ (١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله -:

٢٦ - حدثنا أبو هشام (٢) قال: ثنا وكيع (٣) عن مسعر (٤) عن حبيب بن أبي ثابت (٥) عن طاوس: أن عثمان (٦) كان يقف المؤلى بقول أهل المدينة (٧).

١- سورة البقرة رقم الآية [٢٢٦] .

٢- هو: محمد بن يزيد بن مالك بن كثير بن رفاعة العجلي، أبو هشام، الرفاعي، الكوفي، قاضي، بغداد، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قال: البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، مات سنة (٢٤٨) تهذيب الكمال ١٢٩٠/٣، تهذيب التهذيب ٥٢٦/٩، التقريب ٥١٤.

٣- تقدم برقم (٢٣) .

٤- مسعر بن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، من السابعة، مات سنة (١٥٣) أو (١٥٢) التهذيب ١١٣/١٠، التقريب ٥٢٨.

٥- ابن قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، وقيل: إن اسم أبي ثابت: هند، الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة (١١٩) التهذيب ١٧٨/٢، التقريب ١٥٠، طبقات المدلسين ص ٣٧.

٦- تقدم برقم (١) .

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٤٣٣/٢.

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الإسناد، لحال أبي هشام، وحبيب بن أبي ثابت،

وقال أيضا:

٢٧ - حدثنا أحمد بن حازم (١) قال: ثنا أبو نعيم (٢) قال: ثنا مسعر (٣) عن حبيب بن أبي ثابت (٤) قال: لقيت طاوساً فسألته، فقال: كان عثمان (٥) يأخذ بقول أهل المدينة (٦).

١- ابن محمد بن يونس بن قيس الغفاري، أبو عمرو، الكوفي، صاحب المسند، ولد سنة بضع وثمانين ومائة، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ٤٨/٢، سير إعلام النبلاء ٢٣٩/١٣، شذرات الذهب ٦٨/٢، تذكرة الحفاظ ٥٩٤/٢، طبقات الحفاظ ٢٦٦.

٢- هو: الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه: عمرو بن حماد بن زهير بن درهم، التيمي، مولى آل طلحة، أبو نعيم الملائي، الكوفي، الأحول، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢١٨) وقيل (٢١٩) من كبار شيوخ البخاري. التهذيب ٢٧٠/٨، التقريب ٤٤٦.

٣- تقدم في الأثر السابق .

٤- تقدم في الأثر السابق .

٥- تقدم في الأثر السابق رقم (١)

٦- إضافة إلى المرجع السابق، فقد حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور بلفظ: أن عثمان - رضي الله عنه - كان يوقف المؤلى، وفي لفظ: كان لا يرى الإيلاء شيئاً، وإن مضت الأربعة حتى يوقف. الدر المنثور ٦٥٠/١.

الحكم على الحديث: ضعيف كسابقه.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **الطلاق مرتان . . .** ﴾ (١).

قال الإمام السيوطي - رحمه الله -:

٢٨ - وأخرج أبو داود (٢) والبيهقي (٣) عن طاوس، أن رجلا يقال له: أبالصهباء (٤) كان كثير السؤال لابن عباس، قال: أما علمت أن الرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدراً من إمارة عمر، قال ابن عباس: بلى كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر (٥) وصدرا من إمارة

١- سورة البقرة رقم الآية [٢٢٩]

٢- في السنن ٥٠٩/١، كتاب الطلاق، باب نسخ المراجعة، وقال: ورواته مجاهيل.

٣- في السنن الكبرى ٣٣٦/٧، باب: من جعل الثلاث واحدة، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه. وهو ضعيف بهذا الإسناد.

٤- هو: صهيب البكرى، البصري، ويقال: المدني، مولى ابن عباس، مقبول، من الرابعة. التهذيب ٤٣٩/٤، التقريب ٢٧٨.

٥- وهو الصحابي الجليل، خليفة رسول الله ﷺ عبدالله بن عثمان بن عامر، القرشيّ، التميمي، أبو بكر الصديق، بن أبي قحافة، خليفة رسول الله ﷺ ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر، صحب النبي ﷺ قبل البعثة الشريفة وسارع إلى الإيمان به، واستمر معه طول إقامته، ورافقه في الهجرة المباركة، وفي الغار، وفي المشاهد كلها، إلى أن مات، وكانت الراية معه يوم تبوك، وحج في الناس في حياة رسول الله ﷺ سنة تسع، واستمر خليفة في الأرض بعده، وقيل: إن اسمه: عتيقا، فعن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: اسم أبي بكر الذى سماه به أهله: عبدالله، ولكن غلب عليه اسم عتيق، وهو أحب الرجال إلى النبي ﷺ ومناقبه كثيرة جدا، لا يتسع المجال لحصرها هنا. توفى في جمادي الأولى سنة [١٣] هجرية وله ثلاث وستون عاما - رضي الله عنه وأرضاه -. الإصابة ٣٤١/٢ - ٣٤٤، التهذيب ٣١٥/٥ - ٣١٦.

عمر (١) فلما رأى الناس قد تتابعوا فيها، قال: أجيزوهنّ عليهم (٢).

١- الصحابي الجليل، أمير المؤمنين، تقدم برقم [٢٣] رضي الله عنه.

٢- هذا الأثر حكاه الإمام السيوطي في الدر ٦٦٨/١، ولم أجده في مصادر التفسير الأخرى، إلا ما أشرت إليه من كتب السنة المذكورة [في سنن أبي داود والسنن الكبرى للبيهقي] كما تقدم، وقد أخرجه مسلم في الصحيح ٢٧٦/٣ برقم [١٤٧٢] كتاب الطلاق. فكما هو ظاهر من هذا الحديث، أن الأصل في الطلاق الثلاث بلفظ واحد، أو في مجلس واحد قبل الدخول، يعد تطليقة واحدة، لكن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهو الخليفة الثاني من الخلفاء الراشدين الذين أمرنا بالإقتداء بهم والتمسك بسنتهم، لما رأى الناس قد تهاونوا في هذا الأمر، وتتابعوا فيما حرم الله عليهم، استحقوا عقوبة تردعهم على ذلك الفعل، فعوقبوا بلزوم إيقاع الثلاث، أي: بخلاف ما كانوا عليه قبل ذلك، لأن الناس في عهد الرسول ﷺ وأبي بكر، وصدرا من إمارة عمر لم يكونوا مكثرين من فعل المحرم، وهذا كما أنهم لما أكثروا من شرب الخمر واستخفوا بحدّها، كان عمر - رضي الله عنه - يضرب فيها ثمانين جلدة، وينفي فيها، ويحلق الرأس، ولم يكن ذلك على عهد رسول الله ﷺ وإما أن يكون عمر - رضي الله عنه - لم يفعله عقوبة، وإنما رآه شرعا لازما لاعتقاده أن الرخصة كانت لما كان المسلمون لايوقعونه إلا قليلا.

وبناء عليه فقد اختلف العلماء - رحمهم الله - في حكم من طلق ثلاثا بلفظ واحد، هل يقع ثلاثا، أو واحدة ؟.

فروي أنه يقع ثلاثا عن عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وعمران بن حصين وغيرهم، وهو مذهب الإمام مالك، وأبي حنيفة، وأحد القولين في مذهب الشافعي، وأحمد.

وروي إيقاعه واحدة، عن أبي بكر الصديق، وعن عمر صدرا من خلافته، وعن علي، وابن مسعود، وابن عباس أيضا، وعن الزبير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف، رضي الله عنهم أجمعين.

ويروى هذا، أيضا عن محمد بن إسحاق، والحجاج بن أرطاة، وعن محمد بن وضاح الذي يأخذ عن طبقة أحمد بن حنبل، وعن سحنون بن سعيد، وغيرهم، وقد ذكر هذا

رواية عن مالك، وهو قول محمد بن مقاتل الرازي من أئمة الحنفية، وكان يفتي بذلك أيضا الشيخ أبو البركات ابن تيمية، وهو رأي إمامنا الجليل طاوس بن كيسان -رحمه الله - وهو مذهب أهل الظاهر، وبه أخذ بعض المتأخرين من الفقهاء، دفعا للحرج عن الناس، وتقليلا لحوادث الطلاق، وهذا يبين سعة فضل الله تعالى، وأن اختلاف الأئمة رحمة بالأمة، والحمدلله.

ينظر أحكام القرآن للجصاص ٣٧٨/١ - ٣٨٦، ط دار الفكر، ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٢٩/٣ وما بعدها، ينظر الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٨٢/٣٣-٨٨، لكن الذى يظهر لي: أن الرجل إذا قال لزوجته: أنت طالق ثلاثا وقع ثلاثا دخل بها، أو لم يدخل بها.

والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة والقياس.

فمن الكتاب: قوله تعالى: ﴿ **فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره . . .** ﴾ فالآية الكريمة لم تفرق بين أن يكون الثلاث مجموعة أو مفرقة، ولا يفرق بين ما جمع الله، كما لا يجمع ما فرقه.

ونحو هذه الآية قوله تعالى: ﴿ **وإن طلقتموهنّ من قبل أن تمسوهنّ** ﴾ وقوله سبحانه: ﴿ **وللمطلقات متاع بالمعروف** ﴾ إلى غير ذلك من آيات الطلاق العامة التى لم تفرق بين الثلاث مجموعة أو متفرقة، كقوله تعالى: ﴿ **الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان** ﴾ وقد فهم الإمام البخاري -رحمه الله - من هذه الآية إيقاع الطلاق الثلاث بلفظ واحد، فبوب لهذه الآية بقوله: «باب: من جوّز الطلاق الثلاث» بقوله تعالى: ﴿**الطلاق مرتان . . .** ﴾ فأشار إلى أن التقييد بالمرتين، إنما هو فسحه، فمن ضيّق على نفسه لزمه، كما قال تعالى: ﴿**ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه**﴾.

ومن السنة: ما أخرجه البخارى ومسلم - رحمهما الله - من حديث عائشة - رضي الله عنها - « أن رجلا طلق امرأته، فتزوجت، ثم طلقت، فسئل النبي ﷺ أتحل للاول ؟ فقال: لا، حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الأول » فإن هذا الحديث دليل على وقوع الثلاث مجموعة، إذ لو لم يقع لم يتوقف رجوعها إلى الأول على ذوق الثاني عسيلتها.

ومنها أيضا: حديث فاطمة بنت قيس التى طلقها زوجها ثلاثا، فأفتى النبي ﷺ بأنه لا نفقة لها. أخرجه مسلم، وفى المسند ٣٧٣/٦: أن الطلاق كان جميعا فأقره النبي ﷺ.

وقد نقله كثير من العلماء، كالجصاص في أحكام القرآن ٨٥/٢. دار الكتاب العربى،

وأبو الوليد الباجي في المنتقى ٣/٤، وابن العربي في أحكام القرآن ١٩٠/١ - ١٩٢، ونقله أيضا: ابن القيم في إغاثة اللهفان ٢٩٨/١ وما بعدها، وسعدى أبو حبيب في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي ٧٥٤/٢، ط قطر.

وأما القياس: فهو أن النكاح ملك للزوج فتصح إزالته مجتمعا، كما صحت إزالته متفرقا، وأن الله تعالى جعله بيده يزيل منه ماشاء، ويبقى ماشاء، كالعتق، وعقد النكاح، ومع هذه الأدلة الناصعة بيانا وبرهانا، فقد أجابوا عن حديث طاوس - رحمه الله - الذى رواه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - المذكور في البحث بأجوبة سديدة منها:

١ - معارضته لحديث عائشة - رضي الله عنها - المتفق عليه الدال على إيقاع الطلاق ثلاثا بلفظ واحد.

٢ - شذوذ الحديث لتفرد طاوس بروايته، ولم يتابع عليه مع توفر الداعي على نقله.

فهذا حاصل ما قيل في هذه المسألة على رأي الجمهور، ومن أراد التوسع في هذه المسألة فليرجع إلى مظانها من كتب الفقه، والكتب المؤلفة فيها بالخصوص، ككتاب [لزوم طلاق الثلاث دفعة بما لا يستطيع العالم دفعه] لمحمد الخضر بن مايأبى الجكنى الشنقيطي، وطلاق الثلاث بلفظ واحد، حكمه ووقوعه. للدكتور: شرف بن علي الشريف، وفتاوى: هيئة كبار العلماء ٢١٧/١-٤٠٧، في دورته الثالثة المنعقدة في شهر ربيع الثانى عام ١٣٩٣هـ . والله أعلم.

أورد الإمام السيوطى - رحمه الله - مسألة فقهية بمناسبة، قول الله تعالى: ﴿ **الطلاق مرتان . . .** ﴾ (١) وهي: هل الخلع طلاق ؟ فقال:

٢٩ - أخرج عبدالرزاق في المصنف (٢) وابن المنذر (٣) والبيهقي (٤) عن طاوس، أن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص (٥) سأل ابن عباس عن امرأة طلقها زوجها تطليقتين، ثم اختلعت منه، أيتزوجها؟ فقال ابن عباس: نعم، ذكر الله الطلاق في أول الآية وآخرها، والخلع بين ذلك فليس الخلع بطلاق ينكحها(٦).

وقال أيضا:

٣٠ - وأخرج عبدالرزاق (٧) عن طاوس، قال: لولا إنه علم لا يحل لي كتمانه ما حدثته أحدا، كان ابن عباس: لا يرى الفداء طلاقا، ثم يطلق، ثم يقول:

١- سورة البقرة رقم الآية [٢٢٩] .

٢- ج ٤٨٧/٦، باب: الفداء. بلفظ: سأل إبراهيم بن سعد ابن عباس عن رجل طلق امرأته تطليقتين، ثم اختلعت منه، ثم أينكحها؟ قال: نعم، ذكر الله الطلاق فى أول الآية وآخرها، والخلع بين ذلك، فلا بأس به.

٣- لا يوجد حسب علمى.

٤- فى سننه الكبرى ٣١٦/٧، باب: الخلع، هل هو فسخ أو طلاق.

٥- في النسخة التى بين يدىّ، ابن سعيد، بالياء، وهو خطأ، والصواب ما أثبتّ فى هذا النص، وهو: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهرى، المدني، ثقة، من الثالثة، مات بعد المائة، التهذيب ١٢٣/١، التقريب ص ٨٩.

٦- حكاه الإمام السيوطى - رحمه الله - في الدر ٦٧٣/١، وعزاه إلى مصنف عبدالرزاق وابن المنذر والسنن للبيهقي، وذكره أيضا الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢٨٢/١، وعزاه للامام الشافعي، والسند عن طاوس صحيح.

٧- فى المصنف ٤٨٦/٦، باب: الفداء، عن معمر، عن أيوب، عن طاوس، وهو صحيح بهذا الإسناد.

ألا ترى أنه ذكر الطلاق من قبله، ثم ذكر الفداء، فلم يجعله طلاقا، ثم قال في الثانية: ﴿ **فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره . . .** ﴾ (١) ولم يجعل الفداء بينهما طلاقا (٢).

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فلا جناح عليهما فيما افتدت به** ﴾ (٣).

٣١ - ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره، بمناسبة هذه الآية الكريمة، مسألة فقهية عن طاوس وهي: كم عدة المختلعة ؟ وساق السند فقال:

وحدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي (٤) عن ليث (٥) عن طاوس، عن ابن عباس، قال: عدتها حيضة، وبه يقول عكرمة (٦) و أبان بن عثمان (٧) وغيرهما.

١- سورة البقرة رقم الآية [٢٣٠] .

٢- حكاه السيوطي في الدر ٦٧٣/١، وعزاه لمصنف عبدالرزاق، كما بينت ذلك، وقد ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره نحوه مفصلا ٢٨٢/١، من طريق سفيان بن عيينة، وسنده صحيح.

٣- سورة البقرة رقم الآية [٢٣٠] .

٤- عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد، الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس، قال أحمد: من التاسعة، مات سنة [٩٥] التهذيب ٢٦٥/٦، التقريب ٣٤٩.

٥- تقدم برقم [٤].

٦- مولى ابن عباس، أبي عبدالله، أصله من البربر، كان لحصين ابن أبي الحر العنبري، فوهبه لابن عباس، لما ولىّ البصرة لعلي - رضي الله عنه - ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولم تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة، أربع ومائة، وقيل: بعد ذلك. التهذيب ٢٦٣/٧ - ٢٦٣، التقريب ٣٩٧، ترجمة [٤٦٧٣].

٧- ابن عفان الأموي، أبو سعيد، ويقال: أبو عبدالله، مدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة [١٠٥] التهذيب ٩٧/١، التقريب ٨٧.

واحتجوا بما روى عن ابن عباس، أن امرأة ثابت بن قيس (١) اختلعت من زوجها على عهد النبي ﷺ فأمرها النبي ﷺ أن تعتد بحيضة (٢).

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإن طلقتموهنّ من قبل أن تمسوهنّ وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون . . .** ﴾ (٣).

٣٢ - ذكر ابن كثير هذه الرواية عن طاوس فقال:

. . . قال الإمام الشافعي (٤) أخبرنا مسلم بن خالد (٥) أخبرنا ابن جريج (٦) عن ليث بن أبي سليم (٧) عن طاوس، عن ابن عباس: أنه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلوا بها ولا يمسها ثم يطلقها ليس لها إلا نصف الصداق، لأن الله يقول: ﴿ **وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضم . . .** ﴾ قال الإمام الشافعي - رحمه الله -:

١- واسمها: حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث الأنصارية، صحابية، تزوجت بأبيّ بن كعب بعد أن اختلعت من ثابت بن قيس. التقريب ٧٤٥، ترجمة [٨٥٥٦].

٢- ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢٨٣/١، بتصرف.

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الإسناد من وجهين:

أ - لأن فيه عبدالرحمن المحاربي، وقد ذكره الحافظ ابن حجر من مدلسي المرتبة الثالثة.

ب - لأن فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٣- سورة البقرة رقم الآية [٢٣٧] .

٤- في كتابه الأم ٢٣٠/٥، كتاب العدد، باب: لا عدة على التي لم يدخل بها زوجها.

٥- المخزومي مولاهم، أبو خالد المكيّ، المعروف بـ" الزنجيّ " فقيه، صدوق كثير الأوهام، من الثامنة، مات سنة [١٧٩] أو بعدها، التهذيب ١٢٨/١٠، التقريب ٥٢٩.

٦- تقدم برقم [٤] .

٧- تقدم برقم [٣] .

وبهذا أقول، وهو ظاهر كتاب الله عز ذكره (١).

ماجاءعنه في قوله تعالى: ﴿**فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير**﴾ (٢).

٣٣ - أخرج عبدالرزاق، أبنا معمر عن ابن طاوس (٣) عن أبيه، عن ابن عباس، قال: ﴿ **فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير** ﴾ قال: إنما قيل له ذلك (٤).

١- ذكره ابن كثير في تفسيره وعزاه للامام الشافعي، وقد أخرجه الإمام الشافعي في الأم كما تقدم برقم [٢] من هذا الأثر.

الحكم على الحديث: قال الإمام البيهقي - رحمه الله - كما ذكر ابن كثير ٢٩٦/١ عقب هذه الرواية قال: [وليث بن أبي سليم وإن كان غير محتج به، فقد رويناه من حديث ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، فهو مقبولة] إلا أن الأثر حسن بهذا الإسناد، وذلك لتعدد طرقه وكثرة شواهده، كما في تفسير الإمام الطبري - رحمه الله - ٥٤٠/٢-٥٤١، وأما رواية ابن أبي طلحة عن ابن عباس فهي مرسلة.

٢- رقم الآية [٢٥٩] من سورة البقرة.

٣- تقدم برقم [٥] .

٤- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٨٧/١، كما أخرجه الإمام الطبري في تفسيره أيضا ٤٥/٣، من طريق الحسن بن يحيى، كما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٢٨/٣، بتحقيق د/عبدالله الغامدي، من طريق أحمد بن منصور الرمادي.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا** ﴾ (١).

قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

٣٤ - حدثنا علي بن الحسين(٢) ثنا محمد بن أبي حماد (٣) ثنا زافر (٤) عن ابن جريج (٥) عن طاوس، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ **فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا** ﴾ قال: وضعهن على سبعة أجبل وأخذ الرؤس بيده(٦).

١- رقم الآية [٢٦٠] من سورة البقرة.

٢- تقدم برقم [١٠] .

٣- لم أقف على ترجمة بهذا الإسم: لكن لعله: محمد بن حماد الطهراني، وتقدم برقم [١٦] وقد سكت عنه ابن أبي حاتم.

٤- ابن سليمان، الإيادي، أبو سليمان القُهستاني، سكن الري، ثم بغداد، وولي قضاء سجستان، صدوق، كثير الأوهام، من التاسعة. التهذيب ٣٠٤/٣، التقريب ٢١٣.

٥- تقدم برقم [١٢] .

٦- أخرجه ابن أبي حاتم ١٠٤٣/٣، تحقيق د/ الغامدي، رسالة دكتوراه في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى. كما حكاه الإمام السيوطي في الدر ٣٥/٢، بزيادة لفظ: (فجعل ينظر إلى القطرة تلقي القطرة، والريشة تلقى الريشة، حتى صرن أحياءً ليس لهن رؤس، فجئن إلى رؤسهن فدخلن فيها).

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن فيه زافر بن سليمان، وهو صدوق كثير الأوهام، وابن جريج من مدلسي المرتبة الثالثة ايضا.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ . . . **يأتينك سعيا** ﴾ (١).

٣٥ - أخرج ابن أبي حاتم بالسند السابق نفسه، عن طاوس، عن ابن عباس (٢) ﴿ **يأتينك سعيا** ﴾ قال: فجعل خليل الرحمن ينظر إلى القطرة تلقى القطرة، والريشة تلقى الريشة، حتى صرن أحياء ليس لهن رؤس، فجئن إلى رؤسهن فدخلن فيها (٣).

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء** ﴾(٤).

قال الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -:

٣٦ - روي عن طاوس عن ابن عباس (٥) رضي الله عنهما: ﴿ **فيغفر لمن يشاء** ﴾ الذنب العظيم ﴿ **ويعذب من يشاء** ﴾ على الذنب الصغير، ﴿ **لا يسأل عما يفعل وهم يسألون** ﴾ (٦). (٧).

١- رقم الآية [٢٦٠] من سورة البقرة.

٢- تقدم برقم [١] .

٣- أخرجه ابن أبي حاتم ١٠٤٥/٣، بتحقيق د/عبد الله الغامدي، كما حكاه السيوطي في الدر ٣٥/٢ .

الحكم على الحديث: كالحديث السابق.

٤- رقم الآية [٢٨٤] من سورة البقرة.

٥- تقدم برقم [١] ولم أقف على مصدر هذه الرواية عن طاوس. سوى ما ذكره الإمام البغوي رحمه الله.

٦- سورة الأنبياء رقم الآية [٢٣] .

٧- ذكره الإمام البغوي في تفسيره معالم التنزيل ٤١٧/١، ولم أعثر على إسناد لهذا الأثر في كتب التفسير الأخرى.

ومن سورة آل عمـــران

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فأما الذيـن في قلوبهـم زيغ فيتبعـون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله** ﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

٣٧ - وكما حدثني يونس (٢) قال أخبرنا سفيان (٣) عن معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه، عن ابن عباس (٦) وذكر عنده الخوارج، وما يلقون عند الفرار، فقال: يؤمنون بمحكمه، ويهلكون عند متشابهه، وقرأ ابن عباس: ﴿ **وما يعلم تأويله إلا الله . .** ﴾ **الآية** (٧).

١- رقم الآية [٧] من سورة آل عمران.

٢- هو: ابن عبد الأعلى الصدفي، تقدم برقم [١٧] .

٣- هو: ابن عيينة. وتقدم برقم [١١].

٤- تقدم برقم [٥] .

٥- تقدم برقم [٥] .

٦- تقدم برقم [١] .

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٨١/٣.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وما يعلم تأويله الاّ الله والراسخون في العلم يقولون آمنّا به . . .** ﴾ (١).

٣٨ - أخرج عبدالرزاق (٢) قال: نا معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه، قال: كان ابن عباس يقرؤها ﴿ **وما يعلم تأويله إلا الله، ويقول الراسخون آمنا به** ﴾(٥).

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ومن دخله كان آمنا** ﴾ (٦).

قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -:

٣٩ - وأخرج ابن المنذر (٧) والأزرقي (٨) من طريق طاوس، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ **و من دخله كان آمنا** ﴾ قال: من قتل أو سرق في الحل، ثم

١- رقم الآية [٧] من آل عمران.

٢- تقدم برقم [٥].

٣- تقدم برقم [٥].

٤- تقدم برقم [٥].

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق ٩٤/١، كما ذكر نحوه الإمام الطبري ١٨١/٣ من طريق الحسن بن يحيى، وذكر نحوه الإمام البغوي في المعالم ٤٢٩/١، وذكر مثله ابن كثير في تفسيره ٣٥٥/١، وعزاه إلى عبدالرزاق الصنعاني.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

٦- رقم الآية [٩٧] من سورة آل عمران.

٧- لم أعثر عليه.

٨- لم أعثر عليه.

دخل الحرم، فإنه لا يجالس ولا يكلم، ولا يؤوى، ولكنه يناشد حتى يخرج، فيؤخذ فيقام عليه، فإن قتل أو سرق، في الحل، فأدخل الحرم، فأرادوا أن يقيموا عليه ما أصاب، أخرجوه من الحرم إلى الحل، فأقيم عليه، وإن قتل في الحرم أو سرق، إقيم عليه في الحرم (١).

وقال الإمام السيوطي أيضا:

٤٠ - وأخرج ابن المنذر (٢) عن طاوس، قال: عاب ابن عباس على ابن الزبير (٣) في رجل أخذ في الحل، ثم أدخله الحرم، ثم أخرجه إلى الحل فقتله (٤).

١- حكاه الإمام السيوطي في الدر ٢/٢٧١.

٢- لم يوجد حسب علمي.

٣- وهو: عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، الأسدي، المكيّ، أبو بكر، ويقال: أبو خبيب، وأمه الصحابية المشهورة: أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - هاجرت إلى المدينة وهي حامل، بعبدالله، فنزلت بقباء، وهناك وضعت به، هذا هو الصحيح الذى ذكره الحافظ ابن حجر وغيره من أهل العلم، وقيل: إنه ولد بعد الهجرة بعشرين شهراً، لكن قال الحافظ ابن حجر: هذا لا يتجه إلا بتقدير أن يكون أقام في بطنها نحو سنتين، ولم يصرح أحد بهذا، ويؤيد صحة القول الأول: ماروى عن الإمام الشافعي - رحمه الله - حينما سئل: هل سمع عبدالله بن الزبير من النبي ﷺ قال: نعم، وحفظ عنه، ومات النبي ﷺ وهو ابن تسع سنين. قتله الحجاج بمكة حول البيت العتيق، عام [٧٣] هجرية، وكان قد ولي الخلافة تسع سنين - رضي الله عنه وعن أبيه وأمه وسائر الصحابة والتابعين -.
الإصابة ٤/٢٢٩-٢٣٠، التهذيب ٥/٢١٣-٢١٤.

٤- حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٧١.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس** ﴾ (١).

ذكر الإمام ابن كثير في تفسيره نقلا عن الإمام عبد الرزاق، فقال:

٤١ - وقال عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ابن طاوس (٢) عن أبيه، عن أبي هريرة (٣)- رضي الله تعالى عنه- عن النبي ﷺ قال: « نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولاً الجنة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا اليوم الذى اختلفوا فيه، الناس لنا فيه تبع، غداً لليهود، وللنصارى بعد غد ».

ثم يقول ابن كثير:

رواه البخاري (٤) ومسلم (٥) من حديث عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مرفوعا بنحوه (٦).

١- رقم الآية [١١٠] من سورة آل عمران.

٢- تقدم برقم [٥] .

٣- تقدم برقم [٢١] .

٤- في كتاب الجمعة باب: رقم ٥٥٩، ج ٤٠٩/٢.

٥- في صحيحه بشرح النووي، كتاب الجمعة ١٤٣/٦.

٦- ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٠٤/١.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الاسناد، إن كان معمر رواه عن عبد الرزاق قبل الاختلاط وهو الأظهر وخصوصا قد أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما كما تقدم.

ومن سورة النساء.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ وإن خفتم ألاّ تقسطوا في اليتامى ﴾(١).

٤٢ - أخرج سفيان (٢) عن حبيب بن أبي ثابت (٣) عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قصر الرجال على أربع نسوة من أجل أموال اليتامى (٤).

١- رقم الآية [٣] من سورة النساء.

٢- هو: الثورى، تقدم برقم [٢].

٣- تقدم برقم [٢٦].

٤- أخرجه الإمام الثوري في تفسيره ٨٦، كما أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٣٣/٤، من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه، بالسند المذكور بحذف كلمة « نسوة ».

الحكم على الحديث: ضعيف لأن فيه حبيب بن أبي ثابت، مدلس من الثالثة.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين** ﴾ (١).

قال الإمام البغوي في معالم التنزيل:

٤٣ - أخبرنا عبدالواحد المليحي (٢) أنا أحمد بن عبدالله النعيمي (٣) أنا محمد بن يوسف (٤) أنا محمد بن إسماعيل (٥) أخبرنا مسلم بن

١- رقم الآية [١١] من سورة النساء.

٢- عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المليحي، بفتح الميم،وكسر اللام،وبالياء المعجمة من تحتها،وبحاء مهملة، الهروي، قال المؤتمن الساجي: كان ثقة صالحا قديم المولد، سماعه للبخاري بقراءة أبي الفتح بن أبي الفراس، توفى في جمادى الأخرة سنة [٤٦٣] وله [٩٦] سنة، السير ٢٥٥/١٨، الإكمال ٢٤٦/٧.

٣- أبو حامد، أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل النعيمي، السرخسي، نزيل هراة، مات سنة [٣٨٦] هجرية، وهو في عشر التسعين، وهو راوي الصحيح عن محمد بن يوسف الفربري، وصفه الذهبي: بأنه إمام مسند. السير ٤٨٨/١٦، اللباب ٣١٨/٣.

٤- ابن مطر بن صالح بن بشر، الفربري - بفتح الفاء وكسرها - وفربر: قرية من قرى بخارى، وهو راوى [الجامع الصحيح] عن الإمام البخاري، كان ثقة، ورعا، مات لعشر بقين من شوال سنة [٣٢٠] هجرية، وقد أشرف على التسعين. الإكمال ٦٥/٧، السير ١٠/١٥.

٥- هو: الإمام الجليل، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الجعفي، من الحادية عشرة، مات سنة [٢٥٦] هجرية في شوال وله اثنتان وستون سنة. التقريب ٤٦٨، ترجمة [٥٧٢٧] .

إبراهيم (١) أنا وهيب (٢) عن ابن طاوس (٣) عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: « ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر » (٤).

١- هو: الأزدي، الفراهيدي - بالفاء - أبو عمرو، البصري، ثقة، مأمون، مكثر، عمي بأخره، من صغار التاسعة، مات سنة [٢٢٢] هجرية، وهو أكبر شيخ لأبي داود. التقريب ٥٢٩، ترجمة [٦٦١٦].

٢- في النسخة التي بين يدىّ، من معالم التنزيل، وهب بن طاوس، وهو: خطأ، والصواب ما أثبتّ في النص، استنادا إلى ما رواه البخاري في صحيحه مع الشرح، حيث قال: أنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه ١١/١٥، وهو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، ثقة، ثبت، تغير قليلا بأخره. التقريب ٥٨٦، ترجمة [٧٤٨٧].

٣- تقدم برقم [٥].

٤- أخرجه الإمام البغوي في تفسيره معالم التنزيل ٢١/٢

الحكم على الحديث: صحيح، فقد أخرجه البخاري في الفرائض، باب: ميراث الولد من أبيه وأمه ١٨٧/٨، وباب: ميراث ابن الابن ١٨٨/٨، وأخرجه مسلم في الفرائض، باب: «ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلأولى رجل ذكر» برقم [١٦١٥] كما أخرجه الترمذى في الفرائض برقم [٢٠٩٩] وأبو داود برقم [٢٨٩٨] في الفرائض أيضا.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فإن كان له إخوة فلأمّه السدس . . .** ﴾ (١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

٤٤ - حدثنا الحسين بن يحيى (٢) قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس (٣) عن أبيه، عن ابن عباس قال: السدس الذي حجبته الإخوة، الأمّ لهم، انما حجبوا أمهم عنه ليكون لهم دون أمهم (٤).

١- رقم الآية [١١] من سورة النساء.

٢- تقدم برقم [١٤].

٣- تقدم برقم [٥].

٤- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٤/٢٨٠، ثم قال الطبري -أيضا- وقد روى عن ابن عباس خلاف هذا القول، من طريق يونس بن عبدالأعلى، عن ابن عباس، قال: الكلالة: من لا ولد له، ولا والد، ثم قال الطبري مبينا الصواب في ذلك: وأولى ذلك بالصواب أن يقال في ذلك: إن الله تعالى ذكره فرض للام مع الإخوة السدس، لما هو أعلم به من مصلحة عباده، وقد يجوز أن يكون ذلك كان لما ألزم الآباء لأولادهم، وقد يجوز أن يكون ذلك لغير ذلك، وليس ذلك مما كلفنا علمه، وإنما أمرنا بالعمل بما علمنا، وأما الذى روي عن طاوس، عن ابن عباس، فنقول لما عليه الأمة مخالف، وذلك أنه لا خلاف بين الجميع أن لا ميراث لأخى ميت مع والده، فكفى إجماعهم على خلافه شاهداً على فساده. تفسير الطبري ٤/٢٨٠، وإلى ذلك أشار الحافظ ابن كثير في تفسيره ١/٤٧٠.

الحكم على الحديث: حسن بهذا الإسناد.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس** ﴾ (١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

٤٥ - حدثنا ابن وكيع (٢) قال: ثنا ابن عيينة (٣) عن سليمان الأحول (٤) عن طاوس، عن ابن عباس، قال: كنت آخر الناس عهدا بعمر - رضي الله عنه - فسمعته يقول ماقلت ؟ قلت: وما قلت؟ قال: الكلالة من لا ولد له (٥).

١- رقم الآية [١٢] من سورة النساء.

٢- تقدم برقم [٨] .

٣- تقدم برقم [١١] .

٤- هو: سليمان بن أبي مسلم، المكي، الأحول، خالد بن أبي نجيح، قيل: اسم أبيه عبد الله، ثقة، ثقة، من الخامسة. التهذيب ٢١٨/٤، التقريب ٢٥٤.

٥- أخرجه الطبري في تفسيره ٢٨٦/٤. وذكر نحوه البغوي في المعالم ٢٦/٢، كذلك ذكر نحوه ابن كثير في تفسيره ٤٧٠/١، وقد ذكروا هذه الرواية عند تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة** ﴾ ولكن رأيت تقديمها هنا لمناسبة ذكر الكلالة، بدلا من الآية المذكورة، وهي الآية الأخيرة من سورة النساء.

الحكم على الحديث: حسن لغيره، وذلك لأن سفيان بن وكيع، وإن كان سقط حديثه، إلا أن الأثر ورد من طرق أخرى صحيحة، فقد أورده الطبري عن ابن بشار، وابن وكيع، وأورده من طريق يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، أن أبابكر وعمر ابن الخطاب - رضي الله عنهما - قالا: الكلالة من لاولد له ولا والد. ورجال هذا السند ثقات. تفسير الطبري بتحقيق: أحمد شاكر ٥٤/٨-٥٥.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن** ﴾(١).

قال ابن كثير - رحمه الله تعالى -:

٤٦ - وقال سنيد بن داود(٢) في تفسيره: حدثنا أبو الأحوص (٣) عن طاوس، عن طارق بن عبدالرحمن (٤) عن قيس (٥) قال: قلت لابن عباس: أيقع الرجل على امرأة وابنتها مملوكين له ؟ فقال: أحلتهما آية، وحرمتهما آية، ولم أكن لأفعله (٦).

١- رقم الآية [٢٣] من سورة النساء.

٢- وهو: الحسين بن داود - [سنيد] بنون ثم دال مصغرا] - المصيصي، المحتسب، ضعف - مع إمامته ومعرفته - لكونه كان يلقن حجاج بن محمد، شيخه، من العاشرة، مات سنة [٢٢٦] التهذيب ٢٤٤/٤، التقريب ٢٥٧ ترجمة برقم [٢٦٤٦] .

٣- سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص، الكوفي، الحافظ، ثقة، متقن، صاحب حديث، من السابعة، مات سنة [١٧٩] التهذيب ٢٨٢/٤، التقريب ٢٦١.

٤- البجلي، الأحمسي، الكوفي،، صدوق له أوهام. من الخامسة. تهذيب الكمال ٣٤٥/١٣، التقريب ٢٨١، ترجمة [٣٠٠٣] .

٥- ابن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله، الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات في التسعين أو قبلها، وقد جاوز المائة وتغير. الجرح والتعديل ٤٨٥/٤، التقريب ٤٥٦، ترجمة [٥٥٦٦] .

٦- ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٨٢/١.

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الإسناد: لأن فيه الحسين بن داود وهو ضعيف، وكذلك طارق الأحمسي صدوق له أوهام.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم** ﴾ (١).

٤٧ - أخرج عبدالرزاق (٢) قال: أنا معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه، قال: قيل لابن عباس: الكبائر سبع، قال: هي إلى السبعين أقرب (٥).

وقال الإمام الطبري أيضا:

٤٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم (٦) قال: ثنا ابن علية (٧) عن سليمان التيمي (٨) عن طاوس، قال: ذكروا عند ابن عباس الكبائر، فقالوا: هي سبع، قال: هي أكثر من سبع وتسع، وقال: سليمان: فلا أدري كم قالها من مرة (٩).

١- رقم الآية [٣١] من سورة النساء.

٢- تقدم برقم [٥].

٣- تقدم برقم [٥].

٤- تقدم برقم [٥].

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١٢٦/١، كما أخرج الطبري في تفسيره مثله ٤١/٥، من طريق الحسن بن يحيى.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

٦- هو: الدورقي. تقدم برقم [١٣].

٧- تقدم برقم [١٣].

٨- سليمان بن بلال التيمي، مولاهم، أبو محمد، وأبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة [٢٧٧] التقريب ٢٥٠، ترجمة [٢٥٣٩].

٩- أخرجه الطبري في تفسيره ٤١/٥، كما ذكر نحوه الحافظ ابن كثير في تفسيره ٤٩٧/١، من عدة طرق أوردها.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها** ﴾ (١).

٤٩ - أخرج عبدالرزاق قال: أخبرني معمر، عن ابن طاوس (٢) عن عكرمة بن خالد (٣) عن ابن عباس، قال: بعثت أنا ومعاوية بن أبي سفيان (٤) حكمين، قال معمر: بلغني أن عثمان (٥) بعثهما، وقال لهما: إن رأيتما أن تجمعا جمعتما، وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما (٦).

١- رقم الآية [٣٥] من سورة النساء.

٢- تقدم برقم [٥].

٣- ابن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخروم القرشي، ثقة، من الثالثة، مات بعد عطاء. التهذيب ٢٥٨/٧، التقريب ٣٩٦، ترجمة [٤٦٦٨] .

٤- ابن صخر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي، الأموي، أمير المؤمنين، ولد قبل البعثة بخمس سنين، وقيل: بسبع: وقيل: بثلاث عشرة، والأول أشهر، كان يكتب الوحي للرسول ﷺ ويكتب للنبي ﷺ أيضا ما بينه وبين العرب، وكان فصيحا حليما وقورا، قال عنه ابن عباس: ما رأيت أحدا أحلى للملك منه، وكان عمر إذا نظر إليه قال: هذا كسرى العرب، وولاه الشام بعد أخيه يزيد، وأقره عثمان، ثم استمر فلم يبايع عليا، ثم حاربه واستقل بالشام، ثم أضاف إليها مصر، ثم تسمى بالخلافة بعد الحكمين، ثم استقل لما صالح الحسن واجتمع عليه الناس، وسمى ذلك العام عام الجماعة، توفي - رضي الله عنه - في شهر رجب سنة ستين من الهجرة، وقد قارب الثمانين. الإصابة ٤٣٣/٣، التقريب ٥٣٧، ترجمة [٦٧٥٨].

٥- هو: الخليفة الراشد، أمير المؤمنين، جم المناقب، وتقدم برقم [١] .

٦- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١٣٠/١، وأخرجه كذلك الإمام الطبري في تفسيره ٧٤/٥، من طريق الحسن بن يحيى به، كماذكره ابن كثير في تفسيره؛ ٥٠٥/١، وعزاه لعبدالرزاق الصنعاني. وهذا الأثر عن ابن طاوس، فلعله قد سمعه من أبيه، لأن أغلب رواياته عن أبيه، والله أعلم.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد، إن كان معمر رواه عن عبد الرزاق قبل الاختلاط وهو الأظهر

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة . . .** ﴾ (١).

٥٠ - ذكر العلامة ابن كثير، نقلا عن ابن أبي شيبة (٢) من طريق ابن عيينة، عن عمرو (٣) عن طاوس: أن عمر (٤) أمر حفصة (٥) أن تسأل النبي ﷺ عن الكلالة فأملاها عليها في كتف، فقال: « من أمرك بهذا، أعمر؟ ما أراه يقيمها، أو ما تكفيه آية الصيف . . . ؟ ».

قال سفيان: وآية الصيف التى في النساء: ﴿ **وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة** ﴾(٦) فلما سألوا رسول الله ﷺ نزلت الآية التى هي خاتمة النساء، فألقى عمر الكتف.

كذا قال في هذا الحديث، وهو مرسل (٧).

١- رقم الآية [١٧٦] من سورة النساء.

٢- المصنف ٤١٥/١١.

٣- هو: ابن دينار، وفي النسخة التى بين يدي « عمرو بن طاوس » وهو خطأ، والصواب، ما أثبته؛ لأن سفيان بن عيينة، يروى عن عمرو بن دينار، وعمرو يروى عن طاوس بن كيسان، كما في التهذيب ٢٨/٨-٢٩، وغيره في كتب الرجال، وترجمته في [١٥].

٤- هو الصحابي الجليل: أمير المؤمنين، وقد تقدم برقم [٢٣].

٥- حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما- أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافة سنة [٣] هجرية، وماتت سنة [٤٥] هجرية، التقريب ٧٤٥.

٦- من الآية رقم [١٢] من سورة النساء.

٧- ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره ٦٠٨/١ وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وذكر - رحمه الله تعالى - عقب هذه الرواية روايتين عن عمرو بن دينار، وسليمان الأحول، وقد سبق ذكرهما والإشارة إليهما فى الأثر والهامش رقم [٤٥] كما حكى السيوطي نحوه في الدر ٧٥٤/٢.

الحكم على الحديث: مرسل، وهو من أقسام الضعيف.

سورة المائدة

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **تعلمونهن مما علمكم الله** ﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

٥١ - حدثنا أبو كريب (٢) قال: ثنا ابن عيينة (٣) عن عمرو (٤) عن طاوس، عن ابن عباس، قال: إذا أكل الكلب فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه (٥).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾(٦).

٥٢ - قال الإمام الثوري - رحمه الله تعالى -: سفيان (٧) عن ابن طاوس (٨) عن أبيه، قال: قيل لابن عباس (٩): ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ قال: هي كفره، وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر (١٠).

١- سورة المائدة رقم الآية [٤] .

٢- هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب، الحافظ مشهور، بكنيته، ثقة، حافظ، مات سنة [٢٤٧] وهو ابن [٨٧] سنة، التهذيب ٣٨٥/٩، التقريب ٥٠٠.

٣- تقدم برقم [١١] وهو ثقة حافظ.

٤- هو: ابن دينار، وقد تقدم برقم [١٥] وهو ثقة ثبت.

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٩٢/٤.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

٦- رقم الآية [٤٤] من سورة المائدة.

٧- تقدم برقم [١٠].

٨- تقدم برقم [٥].

٩- تقدم برقم [١].

١٠- أخرجه الإمام الثوري في تفسيره ص ١٠١ ط/دار الكتب العلمية.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

٥٣ - وأخرج عبدالرزاق (١) عن معمر (٢) عن ابن طاوس (٣) عن أبيه، قال: سئل ابن عباس عن قوله: ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ قال: هي كفر، قال ابن طاوس: وليس كمن كفر بالله وملائكته ورسله.(٤).

وقال الإمام الطبري - رحمه الله -:

٥٤ - حدثنا هناد (٥) ثنا وكيع (٦) وحدثنا ابن وكيع (٧) قال: ثنا أبي (٨) عن سفيان (٩) عن معمر بن راشد، عن ابن طاوس (١٠) عن أبيه، عن ابن عباس وذكر نحوه.(١١).

١- تقدم برقم [٥].

٢- تقدم برقم [٥] .

٣- تقدم برقم [٥] .

٤- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١٥٤/١، وأخرجه كذلك الإمام الطبري في تفسيره ٢٥٦/٦ من طريق الحسن بن يحيى به.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

٥- تقدم برقم [٩].

٦- تقدم برقم [٢٣].

٧- هو: سفيان، وينظر الأثر رقم [٨].

٨- تقدم برقم [٢٣].

٩- تقدم برقم [١٠] .

١٠- تقدما برقم [٥].

١١- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٥٦/٦.

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الإسناد، لأن فيه سفيان بن وكيع، وهو ساقط الحديث، إلا أنه يرتقي لدرجة الحسن لغيره بالشواهد الأخرى من الأثر رقم [٥٢-٥٥].

٥٥ - قال الطبري - رحمه الله تعالى -:

حدثني الحسن (١) قال: ثنا أبو أسامة (٢) عن سفيان (٣) عن معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه قال: قال رجل لابن عباس في هذه الآية: ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**﴾ وذكر نحوه (٦).

١- لعله الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال الحلواني - بضم المهملة - نزيل مكة، ثقة، حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة [٤٢] هجرية، التهذيب ٣٠٢/٢، التقريب ١٦٢.

٢- لعله: حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم. أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، ربما دلس، من الثانية وكان بأخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة [٢٠١] وهو ابن ثمانين. التهذيب ٢١٣، التقريب ١٧٧.

٣- هو: الثوري، وقد سبق برقم [١٠].

٤- تقدم برقم [٥].

٥- تقدم برقم [٥].

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٥٦/٦.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد، إن كان الحسن وأبو أسامة هما المذكورين، وهو الأظهر.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين أمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون** ﴾(١).

٥٦ - قال ابن كثير - رحمه الله تعالى -: قال أبوداود (٢) - رحمه الله تعالى -: حدثنا محمد بن رافع (٣) حدثنا إبراهيم بن عمر الصنعاني (٤) قال: سمعت النعمان، هو: ابن أبي شيبة الجندي (٥) يقول: عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « كل مخمر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب مسكرا بخست صلاته أربعين صباحا، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال » قيل: وما طينة الخبال يارسول الله؟ قال: « صديد أهل النار، ومن سقاه صغيراً لا يعرف حلاله من حرامه، كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال » تفرد به أبوداود (٦).

١- آية رقم [٩٠] من سورة المائدة.

٢- في السنن ٦٦٦/٥، باب: النهي عن المسكر. ط/ السنة المحمدية.

٣- محمد بن رافع القشيري، النيسابوري، واسمه سابور، ثقة، عابد، من الحادية عشرة، مات سنة [٤٥] التهذيب ١٦٠/٩، التقريب ٤٧٨.

٤- إبراهيم بن عمر بن كيسان اليماني، أبو إسحاق الصنعاني، والد عبدالله، مستور، من العاشرة. التهذيب ١٤٧/١، التقريب ٩٢.

٥- النعمان بن أبي شيبة عبيد الصنعاني، أبو الجندي - بفتح المعجمة - ثقة، من السابعة، التهذيب ٤٥٣/١٠، التقريب ٥٦٤.

٦- هكذا ذكره ابن كثير في تفسيره ٩٩/٢، عن أبي داود كما تقدم.

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الإسناد: لأن فيه إبراهيم بن عمر وهو: مستور.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما** ﴾(١).

٥٧ - قال ابن كثير (٢) - رحمه الله تعالى -: قال: عبدالرزاق (٣): عن معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) وعبدالكريم (٦) عن ابن أبي آسية (٧) عن طاوس، عن ابن عباس: أنه كره أكل الصيد للمحرم، وقال: هي مبهمة، يعني قوله: ﴿ **وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما** ﴾(٨).

١- آية رقم [٩٦] من سورة المائدة.

٢- في تفسيره ١٠٣/٢.

٣- في المصنف ٤٢٨/٤، الأثر/٨٣٣٠.

٤- تقدم برقم [٥].

٥- تقدم برقم [٥].

٦- لعله: عبدالكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني، مولى بني أمية، وهو الخضرمي - بالخاء والضاد المعجمتين - نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة، متقن، من السادسة، مات سنة [٢٧] هجرية، التهذيب ٣٧٣/٦-٣٧٤، التقريب ٣٦١.

٧- لم أقف على ترجمته.

٨- ذكره ابن كثير في تفسيره ١٠٧/٢.

وحكى السيوطي نحوه في الدر ١٩٩/٣.

الحكم على الحديث: طريق معمر صحيح، أما طريق عبدالكريم ففيه ابن أبي آسية، لم أقف على ترجمته.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله** ﴾(١).

٥٨ - قال الإمام النسائي - رحمه الله -: نا زكريا بن يحيى (٢) نا محمد(٣) نا سفيان (٤) عن عمرو (٥) عن طاوس، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: تلقى عيسى - عليه السلام -حجته، لقاه الله تعالى في قوله ﴿ **وإذ قال يا عيسى ابن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله** ﴾ قال أبوهريرة: عن النبي ﷺ فلقاه الله ﴿ **سبحانك ما يكون لي أن أقول** ﴾ الآية كلها.(٦).

١- رقم الآية [١١٦] من سورة المائدة.

٢- ابن إياس بن سلمة السّجزيّ، أبو عبدالرحمن، المعروف بـ«خياط السنة» سكن دمشق، ثقة، حافظ، من الثانية عشرة، مات سنة [٢٨٩] هجرية، وله أربع وتسعون، التهذيب ٣٣٤/٣، التقريب ٢١٦، ترجمة [٢٠٢٨] .

٣- هو: ابن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبدالله الحافظ، نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، ويقال: إن أبا عمر كنيته يحيى، صدوق، صنف المسانيد، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة [٢٤٣] هجرية، التهذيب ٥١٨/٩، التقريب ٥١٣، ترجمة [٦٢٩١] .

٤- هو: ابن عيينة وتقدم برقم [١١].

٥- هو ابن دينار وتقدم برقم [١٥].

٦- تفسير النسائي ٤٦٨/١.

الحكم على الحديث: حسن بهذا الإسناد، لأن فيه محمد بن يحيى العدني وهو صدوق.

سورة الأنعام

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين** ﴾(١).

قال ابن أبي حاتم:

٥٩ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى (٢) ثنا محمد بن ثور (٣) عن معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ **ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين** ﴾ قال: أحل الله الأكل والشرب، ما لم يكن سرفا أو مخيلة (٦).

١- رقم الآية [١٤١] من سورة الأنعام.

٢- الصنعاني، البصري، قال عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ثقة، الجرح والتعديل ١٦/٨.

٣- الصنعاني، أبو عبد الله، العابد، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسعين، تقريبا. التقريب ٤٧١.

٤- تقدم برقم [٥].

٥- تقدم برقم [٥].

٦- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٢٣/٢ تحقيق/ عبد الرحمن محمد الحامد.
الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون** ﴾(١).

٦٠ - قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى -:

أنا إسحاق بن إبراهيم (٢) أنا سفيان (٣) عن عمرو (٤) عن طاوس، عن ابن عباس قال: بلغ عمر (٥): أن سمرة (٦) باع خمراً فقال: قاتل الله سمرة، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: « لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها » (٧).

١- سورة الأنعام رقم الآية [١٤٦].

٢- ابن مخلد الحنظلي، أبو محمد، ابن راهويه، المروزي، نزيل نيسابور، ثقة، حافظ، مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود: أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة [٣٨] وله [٧٢] سنة، التهذيب ٢١٦/١، التقريب ٩٩.

٣- تقدم برقم [١١] وهو ابن عيينة.

٤- ابن دينار وتقدم برقم [١٥].

٥- تقدم برقم [٢٣].

٦- سمرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة بن حزم الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، له أحاديث، مات بالبصرة حيث سقط في قدر مملوءة ماء حارا، فكان ذلك تصديقا لقول الرسول ﷺ له ولأبي هريرة وثالث معهما، يعني أبا محذورة « آخركم موتا في النار » وكان ذلك سنة [٥٨] وقيل [٥٩] هجرية، التهذيب ٢٣٦/٤، التقريب ٢٥٦.

٧- أخرجه الإمام النسائي في تفسيره ٤٨٢/١، وينظر أيضا: تفسير ابن كثير ١٩٢/٢ حيث ذكر مثله بزيادة لفظ « فباعوها ».

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى:

﴿ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾(١).

٦١ - قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني (٢) أنا عبد الرزاق (٣) عن معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه: أن رجلا قال لابن عباس: إن ناسا يقولون: ليس الشر بقدر، فقال ابن عباس: فبيننا وبين أهل القدر هذه الآية: **﴿ سيقول الذين أشركوا. . . ﴾** - إلى قوله تعالى - **﴿ فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾**(٦).

١- من الآية رقم [١٤٨] من سورة الأنعام.

٢- تقدم برقم [١٦] وهو ثقة حافظ.

٣- تقدم برقم [٥].

٤- تقدم برقم [٥]

٥- تقدم برقم [٥]

٦- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٠١/٢ تحقيق/ عبد الرحمن محمد الحامد.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء، إنما أمرهم إلى الله، ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون** ﴾(١).

٦٢ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

حدثنامحمد بن بشار (٢) ثنا عبد الرحمن (٣) قال: ثنا سفيان (٤) عن ليث (٥) عن طاوس، عن أبي هريرة (٦) - رضي الله عنه - قال: ﴿ **إن الذين فرقوا دينهم** ﴾ قال: نزلت هذه الآية في هذه الأمة (٧).

١- الآية رقم [١٥٩] من سورة الانعام.

٢- ابن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبوبكر، المعروف بـ« بندار » الحافظ البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة [٢٥٢] وله بضع وثمانون سنة، قال عنه الذهبي: كان من أوعية العلم، لم يرحل فيما قيل برأ بأمه. الميزان ٤٩٠/٣، التهذيب ٧/٩، التقريب ٤٦٩، ترجمة [٥٧٥٤]

٣- هو: ابن مهدي بن حسان العنبري، وقيل الأزدي مولاهم، أبو سعيد البصري، اللؤلؤي، الحافظ، العلم، ثقة، ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال عنه ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. من التاسعة، مات سنة [١٩٨] هجرية، وهو ابن [٧٣] سنة، التهذيب ٢٧٩/٦، التقريب ٣٥١.

٤- تقدم برقم [١٠] وهو الثوري.

٥- تقدم برقم [٤] وهو: ضعيف.

٦- تقدم برقم [٢١]

٧- أخرجه الطبري ١٠٥/٨، في تفسيره جامع البيان.

الحكم على الحديث: فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف بسبب اختلاطه،

٦٣ - وقال الطبري أيضا: حدثنا ابن وكيع (١) قال: ثنا أبي (٢) عن سفيان (٣) عن ليث (٤) عن طاوس، عن أبي هريرة (٥): ﴿ **إن الذين فرقوا دينهم** ﴾ قال: هم أهل الضلالة.(٦).

٦٤ - وقال الطبري أيضا: حدثني سعيد بن عمرو السّكوني (٧) قال: ثنا بقية بن الوليد (٨) قال: كتب إليّ عباد بن كثير (٩) قال: ثني ليث (١٠) عن طاوس، عن أبي هريرة (١١) قال: قال رسول الله ﷺ في هذه الآية ﴿ **إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء** ﴾ وليسوا منك، هم أهل البدع،

١- تقدم برقم [٨]

٢- تقدم برقم [٢٣]

٣- تقدم برقم [١٠]

٤- تقدم برقم [٤]

٥- تقدم برقم [٢١]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٠٥/٨.

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الاسناد لحال ابن وكيع فإنه ساقط الحديث بسبب وراقه، وليث ضعيف بسبب اختلاطه.

٧- سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان السكوني - بفتح السين - أبو عثمان الحمصي، صدوق، من الحادية عشرة، التهذيب ٦٧/٤، التقريب ٢٣٩.

٨- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي، أبو محمد، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة [٩٧] هجرية، وله [٨٧] عاما. التهذيب ٤٧٣/١، التقريب ١٢٦.

٩- لعله: الثقفي البصري، وهو متروك، من السابعة، وإن كان الرملي الفلسطيني فهو ضعيف. التهذيب ١٠٠/٥-١٠٢، التقريب ٢٩٠.

١٠- تقدم برقم [٤]

١١- تقدم برقم [٢١]

وأهل الشبهات، وأهل الضلالة من هذه الأمة.(١).

٦٥ - وقال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي (٢) ثنا عبدالرحمن بن مهدي (٣) ثنا سفيان (٤) عن ليث (٥) عن طاوس، عن أبي هريرة (٦)، وذكر نحو ما تقدم (٧).

١- أخرجه الطبري ١٠٥/٨، وينظر تفسير ابن كثير ٢٠٣/٢، وقال ابن كثير عقبه: ولكن هذا إسناد لا يصح، فإن عباد بن كثير: متروك الحديث، ولم يختلق هذا الحديث ولكنه وهم في رفعه، وهذه العبارة من ابن كثير -أيضا- تؤيد أن عباد بن كثير هو الثقفي البصري، وليس الرملي.

الحكم على الحديث: ضعيف جدا بهذا الإسناد؛ لحال بقية، فإنه كثير التدليس عن الضعفاء، وعباد بن كثير متروك.

٢- محمد بن عبدالله بن المبارك القرشي المخرمي، أبو جعفر البغدادي، المدائني، الحافظ، قاضي حلوان، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة بضع وخمسين، التهذيب ٢٧٢/٩، التقريب ٤٩٠.

٣- تقدم برقم [٦٣]

٤- تقدم برقم [١٠]

٥- تقدم برقم [٤]

٦- تقدم برقم [٢١]

٧- أخرجه ابن أبي حاتم ٨٨٢/٢، تحقيق/ عبدالرحمن الحامد.

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الاسناد بسبب ليث.

سورة الأعراف

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وكلوا وشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين** ﴾(١).

٦٦ - أخرج عبد الرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿ **وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين** ﴾ قال: أحل الله تعالى الأكل والشرب ما لم يكن إسرافا ولا مخيلة (٥).

٦٧ - وقال ابن جرير: حدثنا محمد بن عبد الأعلى (٦) قال: ثنا محمد بن ثور (٧) عن معمر (٨) وذكر نحوه.(٩).

١- من الآية رقم [٣١] من سورة الأعراف.

٢- تقدم برقم [٥]

٣- تقدم برقم [٥]

٤- تقدم برقم [٥]

٥- أخرجه عبد الرزاق ١٨١/١ في تفسيره.

٦- تقدم برقم [٥٩]

٧- تقدم برقم [٥٩]

٨- تقدم برقم [٥]

٩- أخرجه الطبري ١٦٢/٨، كما أخرجه ابن أبي حاتم بالسند نفسه ١٤٤/١، تحقيق الأستاذ/ حمد بن أبي بكر، وذكره ابن كثير ٢١٩/٢، وقال: إسناد صحيح.

الحكم على الحديثين: رقم [٦٦ -٦٧] صحيحا الإسناد.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وكتبنا له في الألواح . . .** ﴾ (١).

٦٨ - قال الإمام النسائي - رحمه الله -: أنا محمد بن عبدالله بن يزيد (٢) نا سفيان (٣) عن عمرو (٤) عن طاوس، عن أبي هريرة (٥) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « قال موسى لآدم: أنت الذي خيبت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟ فقال آدم: أنت الذي اصطفاك الله وكتب لك بيده التوراة ؟ أتلومني على أمر قد قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ (٦).

١- رقم الآية [١٤٥] من سورة الأعراف.

٢- القرشي العدوي، مولى عمر، أبو يحيى، ابن أبي عبدالرحمن المقري المكي، ثقة، من العاشرة، مات [٢٥٦] التهذيب ٢٨٤/٩، التقريب ٤٩٠، ترجمة [٦٠٥٤]

٣- هو: ابن عيينة، تقدم برقم [١٠]

٤- ابن دينار، وتقدم في الأثر رقم [١٥]

٥- تقدم في الأثر رقم [٢١]

٦- أخرجه الإمام النسائي في تفسيره ٥٠٢/١.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

سورة الأنفال

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم** ﴾(١).

٦٩ - قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو عبد الله الطهراني (٢) بالري، أنبأنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس (٣) عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن الله تعالى إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء، ثم تلا: ﴿ **لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم** ﴾(٤).

٧٠ - قال العلامة ابن كثير في تفسيره: وقال الحافظ البيهقي:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٥) أنبأنا علي بن بشر الصيرفي القزويني، في منزلنا، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين القنديلي الاستزاباذي(٦) ،

١- سورة الأنفال من الآية [٦٣] .

٢- تقدم برقم[١٦]

٣- تقدمت تراجمهم برقم [٥].

٤- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٥٠٣/٢، تحقيق: د/ عيادة الكبيسي، في مكتبة البحث العلمي تحت رقم [٨٦١-٨٦٣] جامعة أم القرى.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

٥- هو الإمام الحاكم صاحب المستدرك، المعروف، بـ«ابن البيع » من الطبقة الثالثة عشرة، رحل في طلب العلم إلى العراق، ثم حج وجال في خراسان، وبلاد ما وراء النهر، توفي سنة [٤٠٥] التذكرة ١٠٣٩/٣، وينظر الرسالة المستطرفة ص ١٧.

٦- لم أجد تراجمهما.

حدثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن النعمان الصفار، حدثنا محمد بن الحكم، حدثنا يكسر بن الشرود(١)، عن محمد بن مسلم الطائفي (٢) عن إبراهيم بن ميسرة(٣) ، عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قرابة الرحم نقطع، ومنه النعمة تكفر، ولم ير مثل تقارب القلوب، يقول الله تعالى: ﴿ **لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم** ﴾(٤).

٧١ - وقال أيضا: وقال عبدالرزاق (٥) أخبرنا معمر (٦) عن ابن طاوس (٧) عن أبيه، عن ابن عباس، وذكر مثله.(٨).

٦- لم أجد تراجمهما.

١- لم أجد تراجمهم.

٢- واسم جده: سوس، وقيل: سوسن، بزيادة نون في آخره، وقيل: بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل: مثل: حنين، صدوق يخطئ من حفظه، من الثامنة، مات قبل التسعين. التقريب ص ٥٠٦، ترجمة [٦٢٩٣].

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠] وهو ثبت حافظ من الخامسة.

٤- ذكره ابن كثير ٣٣٦/٢، وعزاه للإمام البيهقي - رحمه الله تعالى -.

الحكم على الحديث: فيه من لم أجد تراجمهم وعليه فأتوقف في الحكم عليه.

٥- تقدم برقم [٥]

٦- تقدم برقم [٥]

٧- تقدم برقم [٥]

٨- ذكره ابن كثير - رحمه الله تعالى - في تفسيره ٣٣٦/٢.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماءً فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين** ﴾(١).

٧٢ - أخرج عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس (٢) عن عائشة (٣) - رضي الله عنها - قالت: كان النبي ﷺ : إذا رأى مخيلةً (٤) تغير وجهه، ودخل وأقبل وأدبر، فإذا أمطرت سري عنه، فذكرت ذلك له فقال: « ما أمنت أن تكون كما قال الله ﴿ **فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم** ﴾ - إلى قوله - ﴿ **ريح فيها عذاب أليم** ﴾(٥).

١- سورة الحجر رقم الآية [٢٢] .

٢- تقدمت تراجمهم برقم [٥]

٣- أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق زوجة رسول الله ﷺ المبرأة من فوق سبع سموات، تكنى أم عبدالله، الفقيهة، وأمها أم رومان، قال عنها رسول الله ﷺ «... وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» وهذا الحديث في صحيح البخاري ٩٧/٥، كتاب فضائل الصحابة، باب ٦٢، ومناقبها كثيرة جدا، روت عن النبي ﷺ كثيرا وعن أبيها، وعمر، وحمزة بن عمرو الأسلمي، وغيرهم، هذه الصحابية الجليلة ذات المواقف الهامة في سبيل نشر الإسلام وتعاليمه، وبيان مبادئه وأحكامه، كانت مرجعا في كثير من الأمور الدينية للصحابة عامة وللنساء خاصة في شؤونهن وكانت ذات علم غزير، وفطنة وذكاء، انتقل الرسول ﷺ إلى جوار ربه وهي بنت ثماني عشرة سنة، وماتت في سبع أو ثمان وخمسين، ليلة الثلاثاء، لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان المبارك، فدفنت بعد الوتر بالبقيع - رضي الله عنها - وعن أبيها وعن جميع صحابة رسول الله الكرام. الإصابة ٣٥٩/٤-٣٦١؛ التهذيب ٤٣٣/١٢.

٤- المخيلة: بضم الميم، وفتح المعجمة، بعدها مثناة مكسورة مشددة، وهي السحابة التي تحسبها ماطرة، وأخيلنا وأخلنا: شمْنا سحابة مخيلة، وأخيلت السماء، وتخيلت، وخيلت: تهيأت للمطر، القاموس المحيط ١٢٨٧، باب اللام، فصل الخاء.

٥- أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره ٢٧٠/١.

الحكم على الحديث: منقطع بهذا الإسناد، لكنه صحيح من طريق أخر، فقد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ٥٤٩/٤، في كتاب بدء الخلق، ط/دار القلم ١٤٠٧هـ.

ملاحظة: سند هذا الأثر كما هو واضح عن ابن طاوس، عن عائشة، ولعل هناك سقط بين ابن طاوس وعائشة، فقد يكون لفظ طاوس هو الذي سقط بينهما، لأن ابن طاوس

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **إن في ذلك لآيات للمتوسمين** ﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله -:

٧٣ - حدثني أبو شراحيل الحمصي(٢)، قال: ثنا سليمان بن سلمة (٣) قال: ثنا المؤمل بن سعيد بن يوسف الرحبي (٤) قال: ثنا أبو المعلىّ أسد بن وداعة الطائي (٥) قال: ثنا وهب بن منبه (٦) عن طاوس بن كيسان، عن ثوبان (٧) قال: قال رسول الله ﷺ: « إتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، وينطق بتوفيق الله » (٨).

لا يروي عن عائشة. والله أعلم.

ثم إن هذا الحديث ينبغي أن يذكر تحت قوله تعالى«فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم..» إلخ الآية من سورة الاحقاف آية [٢٤].

١- سورة الحجر رقم الآية [٧٥]

٢- لم أجد له ترجمة.

٣- سليمان بن سلمة الخبائري -بخاء معجمة بعدها باء معجمة بواحدة وقبل آخره راء- أبو أيوب الحمصي، ابن أخي عبدالله بن عبدالجبار الخبائري، قال عنه ابن أبي حاتم: سمع منه أبي ولم يحدث عنه، وسألته عنه فقال: متروك الحديث، لا يشتغل به، فذكرت ذلك لابن الجنيد فقال: صدوق كان يكذب. الجرح والتعديل ١٢٢/٦؛ الإكمال ٢٩١/٣.

٤- قال عنه الإمام الذهبي: قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وروى عنه سليمان بن سلمة الخبائري، فلا أدري البلية منه أو من سليمان. الميزان ٢٢٩/٤.

٥- لعله: أسد بن وداعة، شامي، ناصبي، سباب، عداده في التابعين، المغني في الضعفاء للذهبي ١٢٦/١، ط/دار إحياء التراث قطر.

٦- وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله، الأبناوي، ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة. التقريب ٥٨٥.

٧- ثوبان الهاشمي، مولى النبي ﷺ صحبه ولازمه، ونزل بعد وفاة الرسول ﷺ الشام، ومات بحمص، سنة ٥٤. التقريب ١٣٤.

٨- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٤٦/١٤ - ٤٧، وذكره ابن كثير في تفسيره أيضا ٥٧٥/٢.

الحكم على الحديث: ضعيف جداً بهذا الإسناد.

من سورة الإسراء.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدنّ في الأرض مرتين ولتعلنّ علواً كبيرا**﴾(١).

٧٤ - قال الإمام السيوطي - رحمه الله -: وأخرج ابن المنذر (٢) والحاكم (٣) عن طاوس قال: كنت عند ابن عباس - رضي الله عنهما - ومعنا رجل من القدرية، فقلت: إن ناساً يقولون: لا قدر، قال: أفي القوم أحد منهم ؟ قلت: لو كان ما كنت تصنع به ؟ قال: لو كان فيكم أحد منهم لأخذت برأسه ثم قرأت عليه: ﴿ **وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين . . .** ﴾(٤).

١- سورة الإسراء رقم الآية [٤]

٢- لم أقف عليه.

٣- في المستدرك ٢/٣٦٠، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس.

٤- حكاه الإمام السيوطي في الدر ٥/٢٣٩.

الحكم على الحديث: أورده الحاكم في مستدركه معلقا، حيث رواه عن الأعمش، وبينهما وسائط، وهو فيما بعد ذلك صحيح، فلو سلم من التعليق لكان صحيحا، اما معه فهو ضعيف.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً** ﴾(١).

٧٥ - أخرج عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس (٢) عن أبيه، عن أبي هريرة (٣) - رضي الله عنه - قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة، والمعتوه، والأصم، والأبكم، والشيوخ الذين لم يدركوا الإسلام، ثم يرسل إليهم رسولا، أن ادخلوا النار، قال: فيقولون: كيف ولم يأتنا رسول ؟ قال: وأيم الله، لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً، ثم يرسل إليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه، قال: ثم قال: أبو هريرة: إقرؤا إن شئتم: ﴿ **وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا** ﴾(٤).

١- سورة الإسراء رقم الآية [١٥]

٢- تقدمت تراجمهم في الأثر رقم [٥]

٣- الصحابي الجليل، صاحب رسول الله ﷺ . تقدم برقم [٢١] - رضي الله عنه - .

٤- أخرجه الإمام عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره ٢٩١/١.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا** ﴾(١).

٧٦ - أخرج عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس (٢) عن أبيه، قال: قال معاذ بن جبل (٣) - رضي الله عنه -: أخرجوا من اليمن قبل ثلاث: قبل خروج النار، وقبل انقطاع الحبل، وقبل أن لا يكون لأهلها زاد إلاّ الجراد ﴾(٤).

١- سورة الإسراء رقم الآية [١٦]

٢- تقدموا برقم [٥]

٣- الصحابي الجليل: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبدالرحمن، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام. قال عنه كعب بن مالك: كان شابا جميلا سمحا، من خير شباب قومه، شهد بدرا، وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وأمرّه النبي ﷺ على اليمن، ورجع منها في خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التى بعدها - رضي الله عنه -. الإصابة ٣/٤٢٦-٤٢٧، التقريب ٥٣٥.

٤- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١/٢٩٢.

والإشارة بقوله: «قبل خروج النار» إلى حديث حذيفة - رضي الله عنه - في أشراط الساعة، وفيه: وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم، وفي لفظ: ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس، أخرجه مسلم في الفتن، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة برقم [٢٩٠١] وأبو داود في الملاحم، باب أمارات الساعة برقم [٤٣١١] وغيرهما.

أما قوله: «قبل انقطاع الحبل» فالمراد به: العهد والأمانة، ويشهد لذلك - أيضا - حديث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - الذي أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الفتن، باب إذا بقي في حثالة من الناس ٩/٦٨٣، والشاهد منه: (... ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلا أمينا، ويقال للرجل ما أعقله، وما أظرفه، وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان،

سورة الكهف.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلاّ أن يشاء الله، واذكر ربك إذا نسيت** ﴾(١).

٧٧ - قال الإمام عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن طاوس (٢) عن أبيه، عن أبي هريرة (٣) - رضي الله عنه - قال: قال سليمان بن داود - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - « لأطيفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهنّ غلاما تقاتل في سبيل الله، فقيل له: قل إن شاء الله، فلم يقل، فأطاف بهنّ فلم تلد منهن إلا امرأة واحدة نصف إنسان، قال: فقال رسول الله ﷺ : لو قال، إن شاء الله لم يحنث، وكان دركا لحاجته.(٤).

ولقد أتى عليّ زمان ولا أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ردّه عليّ الاسلام، وإن كان نصرانيا ردّه عليّ ساعيه، وأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا) .

وأما قوله: «وقبل أن لا يكون لأهلها زاد إلا الجراد» فلم أجد لهذه العبارة مصدرا صحيحا، والله أعلم.

الحكم على الحديث: منقطع، لأن طاوسا لم يدرك معاذا .

١- سورة الكهف رقم الآية [٢٣-٢٤] .

٢- تقدمت تراجمهم برقم [٥]

٣- تقدم برقم [٢١]

٤- أخرجه الإمام عبد الرزاق في تفسيره ٣١٢/١.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجنّ ففسق عن أمر ربه . . .** ﴾ (١).

٧٨ - قال الإمام الطبري - رحمه الله -: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن خلاد، عن عطاء، عن طاوس، عن ابن عباس (٢) - رضي الله عنهما - قال: كان اسمه قبل أن يركب المعصية عزازيل، وكان من سكان الأرض، وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم علماً، فذلك هو الذي دعاه إلى الكبر، وكان من حيّ يسمى جنّاً.(٣).

١- سورة الكهف رقم الآية [٥٠]

٢- تقدمت تراجمهم جميعا في الأثر رقم [٢] في سورة البقرة، أثناء الحديث عن قصة آدم - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - مع عدّو الله إبليس، وعلقت بما يسره الله على القصة المذكورة، وحول أصل خلقة إبليس: هل هو من الجن، أو من الملائكة ؟ فليرجع إليها هناك.

٣- أخرج هذا الأثر الإمام الطبري في تفسيره ٢٥٩/١٥، وذكره أيضا ابن كثير في تفسيره ٩٤/٣، وتقدم تخريجه في الأثر المشار إليه رقم [٢] .

الحكم على الحديث: ضعيف جداً بهذا الإسناد .

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا** ﴾(١).

أورد ابن كثير - رحمه الله - السند الآتي عن الإمام البزار، فقال:

٧٩ - حدثنا محمد بن مرزوق (٢) حدثنا مؤمل بن إسماعيل (٣) حدثنا وهب (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه، عن أبي هريرة (٦) عن النبي ﷺ أنه قال: «فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا » وعقد التسعين، أي: وهيب.

ثم قال وأخرجه البخاري (٧) ومسلم (٨) من حديث وهب به.(٩).

١- سورة الكهف رقم الآية [٩٧]

٢- محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، المصري، ابن بنت مهدي، وقد ينسب لجده مرزوق، كما في هذه الرواية، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة، مات سنة [٢٤٨] التقريب ٥٠٥، ترجمة [٦٢٧١]

٣- البصري، أبو عبدالرحمن، نزيل مكة، صدوق، سيء الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة [٢٠٦] التقريب ٥٥٥.

ملاحظة: في رواية الإمام البخاري: موسى بن إسماعيل، وليس مؤمل، وهو الصواب.

٤- هكذا في الطبعة التي بين يدي، دار المعرفة، أي: وهب، لكن ما أثبت في صحيح البخاري ومسلم، هو الصواب، وهو: وهيب: بالتصغير، ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر، ثقة، ثبت، لكنه تغير قليلا بأخره، من السابعة، مات سنة [١٦٥] وقيل بعدها. التقريب ٥٨٦ ترجمة [٧٤٨٧]

٥- تقدم برقم [٥]

٦- تقدم برقم [٢١]

٧- في كتاب الفتن باب: يأجوج ومأجوج ٢٢٦/١٦.

٨- في كتاب الفتن وأشراط الساعة ٤/١٨.

٩- ذكره ابن كثير في تفسيره ١١١/٣ ، وعزاه إلى البزار.

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الإسناد، لحال راوييه، محمد بن مرزوق، ومؤمل بن إسماعيل، لكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري في الفتن، باب: يأجوج ومأجوج ٢٧٦/٩-٢٧٧، ومسلم في الفتن باب: اقتراب الفتن برقم [٢٨٨١].

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحداً** ﴾(١).

٨٠ - أخرج عبد الرزاق، قال: معمر (٢) عن عبد الكريم الجزري (٣) عن طاوس، قال: جاء رجل فقال: يانبيّ الله، إني أحب الجهاد في سبيل الله، وأحب أن يرى موطني، ويعرف مكاني، فأنزل الله تعالى: ﴿ **فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل . . .** ﴾ إلى أخر الآية.(٤).

ومؤمل بن إسماعيل، لكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري في الفتن، باب: يأجوج ومأجوج ٢٧٦/٩-٢٧٧، ومسلم في الفتن باب: اقتراب الفتن برقم [٢٨٨١].

١- سورة الكهف رقم الآية [١١٠]

٢- تقدما برقم [٥]

٣- تقدم برقم [٥٧] وهو ثقة متقن.

٤- أخرجه الإمام عبد الرزاق في تفسيره ٣٢١/١.

الحكم على الحديث: مرسل بهذا الإسناد.

سورة طه

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾(١).

قال الإمام البغوي - رحمه الله -:

٨١ - حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي، أنا أبو معاذ الشاة عبدالرحمن المزني(٢)، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد: ابن زياد النيسابوري (٣) ببغداد، أنا يونس بن عبدالأعلى الصدفي (٤) أنا سفيان بن عيينة (٥) عن عمرو ابن دينار (٦) عن طاوس، أنه سمع أبا هريرة (٧) يقول: قال رسول الله ﷺ: « احتجّ آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا وأخرجتنا من الجنة، فقال آدم: يا موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخط لك التوراة بيده أفتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فحج آدم موسى » (٨).

١- سورة طه رقم الآية [١٢١]

٢- لم أجد ترجمتهما.

٣- مولى أبان بن عثمان بن عفان، رحل في طلب العلم إلى العراق والشام ومصر، وسكن بعد ذلك بغداد، كان حافظا متقنا عالما بالفقه والحديث معا، موثقا في روايته، توفي سنة [٣٢٤] ودفن في باب الكوفة. تاريخ بغداد ١٢٠/١٠ ومابعدها.

٤- تقدم برقم [١٧]

٥- تقدم برقم [١١] وفي النسخة التي بين يدي سفيان بن عيينة بن عمرو بن دينار، وهو خطأ، والصواب «عن» كما أثبت في النص.

٦- تقدم برقم [١٥]

٧- تقدم برقم [٢١]

٨- أخرجه الإمام البغوي في المعالم ٣٥/٤.

الحكم على الحديث: فيه أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي، وأبو معاذ الشاه عبدالرحمن المزني، لم أجد ترجمتهما، وقد أخرجه البخاري في القدر، باب: تحاج آدم وموسى عندالله ١٥٧/٨، وفي مواضع أخرى من صحيحه، وأخرجه مسلم في القدر، باب: حجاج آدم وموسى - عليهما السلام - برقم [٢٦٥٢]. وعليه فالحديث صحيح عندهما.

سور الحج

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وليطوفوا بالبيت العتيق** ﴾(١).

٨٢ - قال الإمام البغوي - رحمه الله -: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد الخطيب، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد الخلال(٢)، أنبأنا أبو العباس الأصم (٣) أنبأنا الربيع (٤) أنبأنا الشافعي،(٥) أنبأنا سفيان (٦) عن سليمان الأحول (٧) عن طاوس، عن ابن عباس، قال: « أمر الناس أن يكون أخر عهدهم الطواف بالبيت، إلا أنه رخص للمرأة الحامل »(٨).

١- سورة الحج رقم الآية [٢٩].

٢- لم أجد ترجمة لهما.

٣- الإمام الثقة محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري، كان يكره أن يقال له: الأصم، وقد ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة، توفي سنة [٣٤٦] رحمه الله تعالى. تذكرة الحفاظ ٨٦٠/٢ ومابعدها.

٤ابن سليمان الإمام المحدث الفقيه الكبير، أبو محمد المرادي، صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه، أثنى عليه الشافعي - رحمه الله تعالى - وهو مؤذن جامع الفسطاط ومستملي مشايخ وقته، وثقه الائمة وصدقوه، توفي - رحمه الله - سنة [٢٠٧] ليلة ٢١ شوال. السير ٥٨٧/١٢، الرسالة المستطرفة ص ١٤.

٥- وهو: الإمام محمد بن إدريس بن العباس، الهاشمي، المطلبي، أبو عبدالله، الشافعي المكيّ، نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، مات - رحمه الله تعالى - سنة [٢٠٤] هجرية، وكان مولده سنة [١٥٠] التهذيب ٢٥/٩ وما بعدها، التقريب ٤٦٧.

٦- هو: ابن عيينة، وتقدم برقم [١١]

٧- هو: سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول، خال ابن أبي نجيح، يقال: اسم أبي مسلم: عبدالله، ثقة، من الخامسة، تهذيب التهذيب ٢١٨/٤، التقريب ص ٢٥٤، ترجمة رقم [٢٦٠٨]

٨- أخرجه الإمام البغوي في معالم التنزيل ١١٤/٤.

الحكم على الحديث: في إسناده الخلال وشيخه ولم أجد لهما ترجمة فأتوقف في الحكم عليه إلى حين معرفتهما، أما بقية رجال إسناده فثقات.

سورة النور

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿**الله نور السموات والأرض . . .**﴾(١).

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - في تفسيره:

٨٣ - أنا محمد بن معمر (٢) نا حماد بن مسعدة (٣) عن عمران بن مسلم (٤) عن قيس (٥) عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يصلي، قال: « اللهم أنت قيّام السموات والأرض، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ولك الحمد، أنت رب السموات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد، أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك حق، والساعة حق، والنار حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وإليك حاكمت، وبك خاصمت، وإليك أنبت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت » (٦).

١- سورة النور رقم الآية [٣٥]

٢- لعله: الحضرمي، صدوق، من صغار الحادية عشرة. التهذيب ٤٦٧/٩، التقريب ص ٥٠٨، ترجمة [٦٣١٤].

٣- هو: التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة [٢٠٢] هجرية. التهذيب ١٩/٣-٢٠ التقريب ١٧٨ ترجمة [١٥٠٥]

٤- المنقري - بكسر الميم وسكون النون - أبو بكر القصير، البصري، صدوق ربما وهم، وهو مكيّ، من السادسة. التهذيب ١٣٧/٨-١٣٨، التقريب ٤٣٠ ترجمة [٥١٦٨]

٥- هو: ابن سعد المكيّ، أبو عبدالملك، ويقال: أبو عبدالله الحبشي، مولى نافع بن علقمة، ويقال: مولى أم علقمة، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة. رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٩٧/٨، التقريب ٤٥٧.

٦- أخرجه الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - في تفسيره ١٢٢/٢، وقد أورد الإمام البغوي في تفسيره: معالم التنزيل ٢٢٤/٥ نحوه، من طريق عبدالواحد المليحي، عن طاوس، وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ **وبالأسحار هم يستغفرون**﴾=

سورة الفرقان

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن، قالوا وما الرحمن . . .** ﴾(١).

قال ابن أبي حاتم - رحمه الله -:

٨٤ - حدثنا أبي، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي، ثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس، أن عثمان بن عفان، سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الرحمن، فقال: « هو اسم من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله الأكبر، إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب » (٢).

= الآية رقم [١٨] من سورة الذاريات، كما سيأتي في موضعه - إن شاء الله تعالى -.

الحكم على الحديث: حسن بهذا الإسناد، إذا كان محمد بن معمر هو المذكور اضافة الى أن فيه عمران بن مسلم المنقري وهو صدوق ربما وهم.

١- سورة الفرقان رقم الآية [٦٠]

٢- هذا الأثر بسنده ومتنه تقدم برقم [١] وهو منكر، ذكر ذلك العقيلي ووافقه الذهبي على ذلك أيضا.

سورة العنكبوت

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ . . . **إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر** . . . ﴾(١).

قال العلامة ابن كثير -رحمه الله تعالى-:

وقال الطبراني:

٨٥ - وحدثنا على بن الحسين (٢) حدثنا يحيى بن إبي طلحة اليربوعي (٣) حدثنا أبو معاوية (٤) عن ليث (٥)، عن طاوس، عن ابن عباس (٦) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلا بعداً » (٧).

١- سورة العنكبوت رقم الآية [٤٥].

٢- تقدم برقم [١٠]

٣- الصواب: يحيى بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي، الكوفي، لين الحديث، من العاشرة، التهذيب ٢٣٣/١١، التقريب ٥٩٢ .

٤- هو: محمد بن خازم - بمعجمتين - أبو معاوية الضرير، الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة [٩٥] وله اثنان وثمانون سنة - رحمه الله - وقد رمي بالإرجاء. التقريب ٥٨٤١.

٥- تقدم برقم [٤] وهو ضعيف.

٦- تقدم برقم [١]

٧- ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٢٥/٣، وعزاه إلى الطبراني من حديث أبي معاوية.

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الإسناد، بسبب علي بن الحسين فإنه صدوق ثقة ويحيى اليربوعي لين الحديث.

سورة الأحزاب.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم** ﴾(١).

٨٦ - قال السيوطي - رحمه الله -: وأخرج عبد الرزاق (٢) وابن أبي حاتم (٣) وابن مردويه (٤) والبيهقي في سننه (٥) عن طاوس أنه سأل ابن عباس - رضي الله عنهما - عن ركعتين بعد العصر فنهاه، وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم** ﴾ (٦).

١- آية رقم [٣٦] من سورة الأحزاب.

٢- في المصنف ٤٣٣/٢، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن مصعب بن الزبير، أن طاوسا أخبره أنه سأل ابن عباس - رضي الله عنهما - عن ركعتين بعد العصر فنهاه عنها. وسنده حسن.

٣- لم أقف عليه.

٤- لم يوجد حسب علمي.

٥- في كتاب الصلاة: باب جماع أبواب الساعات التي تكره فيها صلاة التطوع ٤٥٣/٢، قال: أنبأ أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان، ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير قال: كان طاوس يصلي ركعتين بعد العصر، ثم ذكر نحوه، وسنده حسن.

٦- ذكره الامام السيوطي في تفسيره ٦١٠/٦.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما** ﴾(١).

٨٧ - يقول ابن كثير - رحمه الله -:. . . قال إسماعيل القاضي (٢) حدثنا علي بن عبد الله (٣) حدثنا سفيان (٤) حدثني معمر (٥) عن ابن طاوس (٦) عن أبيه، سمعت ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول : « اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا وأعطه سؤله في الأخرة والأولى، كماآتيت إبراهيم وموسى عليهما السلام » إسناده جيد قوي صحيح (٧).

١- آية رقم [٥٦] من سورة الأحزاب.

٢- إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي، ثقة، صدوق. الجرح والتعديل ١٥٨/٢.

٣- ابن جعفر بن بُجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن بن المديني البصري، صاحب التصانيف، ثقة، ثبت، إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح - رحمه الله تعالى -. التهذيب ٣٤٩/٧، التقريب ٤٠٣، رقم الأثر «٤٧٦٠» .

٤- ابن عيينة وتقدم برقم [١١]

٥- تقدم برقم [٥]

٦- تقدم برقم [٥]

٧- ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٢١/٣.

الحكم على الحديث: بعد دراسة السند تبين أن الحديث صحيح، وقد حكم عليه الحافظ ابن كثير في آخر الأثر حيث قال: إسناد جيد قوي صحيح.

سورة الشورى

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿. . . **إلا المودة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً . . .**﴾(١).

قال الإمام النسائي - رحمه الله - في تفسيره:

٨٨ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم (٢) قال: أخبرنا محمد بن جعفر (٣) قال: حدثنا شعبة (٤) عن عبد الملك بن ميسرة (٥) قال: سمعت طاوساً يقول: سئل ابن عباس - رضي الله عنهما - عن هذه الآية: ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجرا إلا**

١- سورة الشورى رقم الآية [٢٣]

٢- ابن يونس بن موسى بن منصور البغدادي، أبو يعقوب الوراق، المعروف بـ"المنجنيقي" نزيل مصر، ثقة، حافظ، من الثانية عشرة، مات سنة [٣٠٤] رحمه الله، التهذيب ٢٢٠/١، التقريب ٩٩، ترجمة [٣٣٥] .

٣- هو: الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله، البصري، المعروف بـ"غندار" أو "غندور" صاحب الكرابيسي، ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة [٢٩٣] هجرية أو [٢٩٤] - رحمه الله - التهذيب ٩٦/٩، التقريب ٤٧٢.

٤- هو: الإمام المتقن الثقة الحافظ: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، يقول عنه: الثوري: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابدا، من السابعة، مات سنة [١٦٠] رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٣٨/٤، التقريب ٢٦٦، ترجمة [٢٧٩٠] .

٥- هو: الهلالي مولاهم، أبو زيد العامري الكوفي، الزراد، ثقة، من الرابعة. التهذيب ٤٢٦/٦، التقريب ٣٦٥.

المودة في القربى . . . ﴾ فقال سعيد بن جبير(١) قربى آل محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال ابن عباس: « عجلت إن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لم يكن في بطن من بطون قريش، إلا وله فيهم قرابة، قال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينهم من القرابة » . (٢).

١- ابن هشام الأسدي، الوالبي، مولاهم، أبو محمد، أو أبو العباس، كان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود، حيث كان على قضاء الكوفة، ثم كتب لأبي بردة بن أبي موسى، ثم خرج مع ابن الأشعث في جملة القراء، فلما هزم ابن الأشعث هرب سعيد إلى مكة، فأخذه خالد القسري بعد مدة، وبعث به إلى الحجاج، فقتله الحجاج سنة [٩٥] هجريه، وكان - رحمه الله - فقيها عابدا، فاضلا ورعا، ثقة، ثبتا، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة. التهذيب ١١/٤، التقريب ٢٣٤ .

٢- أخرجه الإمام النسائي في تفسيره ٢٦٦/٢، كما ذكره ابن كثير في تفسيره ١٢١/٤، وحكاه السيوطي في الدر المنثور ٣٤٦/٧، وذكر نحوه الشوكاني في تفسيره ٥٣٦/٤، ط/ دار المعرفة.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد، وقد أخرجه البخاري - رحمه الله تعالى - في صحيحه ٣٧/٦، ط/ المكتب الإسلامي، وسيأتي هذا الأثر بتخريجه في الأثر رقم [٣٦٦] إن شاء الله تعالى.

سورة الزخرف.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **إنا جعلناه قرآناً عربيا لعلكم تعقلون** ﴾(١).

٨٩ - قال السيوطي -رحمه الله تعالى -: أخرج ابن مردويه (٢) عن طاوس - رضي الله عنه - قال: جاء رجل إلى ابن عباس (٣) من حضرموت فقال له: يا ابن عباس، أخبرني عن القرآن، أكلام من كلام الله أم خلق من خلق الله؟ قال: بل كلام من كلام الله، أو ما سمعت الله يقول: ﴿ **وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله** ﴾(٤) فقال له الرجل: أفرأيت قوله تعالى: ﴿ **إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون** ﴾ قال: كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية، أما سمعت الله يقول: ﴿**بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ** ﴾(٥) المجيد هو العزيز: أي: كتبه الله في اللوح المحفوظ.(٦).

١- سورة الزخرف آية رقم [٣] .

٢- غير موجود حسب علمي، ولذلك لا أستطيع أن أحكم على هذا الأثر.

٣- تقدم برقم [١]

٤- آية رقم [٦] من سورة التوبة.

٥- سورة البروج آية رقم [٢١-٢٢]

٦- حكاه السيوطي - رحمه الله - في تفسيره الدر المنثور ٣٦٥/٧، وعزاه إلى ابن مردويه.

الحكم على الحديث: يتوقف فيه حتى يعثر على سنده عند ابن مردويه، فإن تفسيره غيرموجود فيما أعلم.

سورة الجاثية.

ما جاء عنه في قوله تعالى :

﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾(١).

٩٠ - يقول السيوطي - رحمه الله تعالى - :

وأخرج عبدالرزاق (٢) وعبد بن حميد (٣) وابن المنذر (٤) والحاكم وصححه (٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٦) عن طاوس - رضي الله عنه - قال: جاء رجل إلى عبدالله بن عمرو بن العاص (٧) - رضي الله عنهما - فسأله:

١- آية رقم [١٣] من سورة الجاثية.

٢- لم أعثر عليه في تفسير عبدالرزاق.

٣- لم أعثرعليه.

٤- لم أعثرعليه.

٥- أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير: في تفسير سورة الجاثية ٤٥٢/٢، مكتبة المطبوعات الإسلامية قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، وثنا محمد بن عبدالسلام، ثنا إسحاق، أنبأنا عبدالرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن حميد بن قيس الأعرج، عن طاوس، بنحوه، قال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: عمر هذا فتشت عنه فلم أعرفه، والخبر منكر، قلت: وعمر بن حبيب هذا قد وصفه الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة حافظ، انظر التقريب ص ٤١٠، ترجمة ٤٨٧٣.

٦- ص ٣٨٩، قال: أخبرنا أبو عبدالله، أنا زكريا بن يحيى بن محمد العنبري... إلى أخر السند السابق.

٧- عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد، بالتصغير، ابن سعد بن سهم السّهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، أحد السابقين المكثرين من

مم خلق الخلق ؟ فقال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال ممن خلق هؤلاء ؟ قال: لا أدري، ثم أتى الرجل عبدالله بن الزبير (١) - رضي الله عنهما - فسأله فقال له: مثل قول عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - فأتى ابن عباس (٢) - رضي الله عنهما - فسأله ممن خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فممن خلق هؤلاء؟ فقرأ ابن عباس - رضي الله عنهما -: ﴿ **وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** ﴾ فقال الرجل: ما كان ليأتى بهذا إلا رجل من أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -.(٣).

الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذى الحجة ليالى الحرة على الأصح بالطائف على الراجح - رضي الله عنه -. التقريب ٣١٥، والترجمة بكاملها في الاصابة ٢/٣٥١-٣٥٢.

١- الصحابي الجليل رضي الله عنه.

٢- تقدم برقم [١]

٣- أورده الإمام السيوطي - رحمه الله - في الدر المنثور ٧/٤٢٣-٤٢٤

سورة ق

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد** ﴾(١).

٩١ - أخرج عبدالرزاق، عن معمر (٢) عن أيوب (٣) عن ابن سيرين (٤) عن أبي هريرة (٥) - رضي الله عنه -، ومعمر، عن همام (٦) عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿ **يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد** ﴾ أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: « احتجت الجنة والنار، فقالت الجنة: يارب مالي لا يدخلني إلا فقراء الناس وسقطهم ؟ وقالت النار: مالي يا رب لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون ؟ فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحد منكما ملؤها، فأما الجنة فإن الله ينشيء لها ما شاء، وأما النار فيلقون فيها، وتقول: هل من مزيد؟

١- آية رقم [٣٠] من سورة ق.

٢- تقدما في الأثر رقم [٥]

٣- وهو: ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة [١٣١] رحمه الله تعالى، وله [٦٥] عاما. التهذيب ٣٩٧/١، التقريب ١١٧.

٤- محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري، إمام وقته، كان أبوه من سبي جرجرايا - بلدة بين واسط، وبغداد من أعمال النهروان الأسفل - ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى. من الثالثة، توفي سنة [١١٠] رحمه الله تعالى. التهذيب ٢١٤/٩، التقريب ٤٨٣، ترجمة [٥٩٤٧] السير ٦٠٦/٤.

٥- تقدم برقم [٢١]

٦- ابن منبه بن كامل الصنعاني، أخو وهب، ثقة، من الرابعة، توفي سنة [٣٢] هجرية على الصحيح، رحمه الله. التقريب ٥٧٤، ترجمة [٧٣١٧]

حتى يضع الجبار قدمه فيها فهنالك تملأ، ويزوى بعضها إلى بعض، وتقول: قطِ قطِ قطِ ». (١) أي: حسبي.

٩٢ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه، عن ابن عباس (٥) قال: حدثني رجل بحديث أبي هريرة، فقام رجل فانتفض، فقال ابن عباس: مافرق بين هؤلاء يحدون (٦) عند محكمه، ويهلكون عند متشابهه.(٧).

١- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٥١٢/٢، وهذا الأثر عن ابن سيرين، وليس عن طاوس، وإنما أوردته لتعلق ما بعده به.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، وقد أخرجه البخاري في التفسير ١٧٣/٦، ومسلم في الجنة برقم [٢٨٤٦].

٢- تقدم برقم [٥]

٣- تقدم برقم [٥]

٤- تقدم برقم [٥]

٥- تقدم برقم [١]

٦- معنى: يحدون: بكسر المهملة وتشديد الدال وضمها، أي: يغضبون، ويعادون، ويخالفون، يقال: حادّ فلان فلاناً، جاوره، وغاضبه، وعصاه، وفي القران الكريم ﴿ **ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالداً فيها . . .** ﴾ التوبة [٦٣] ينظر القاموس المحيط ص ٣٥٢ باب: الدال، فصل الحاء، المعجم الوسيط ١٦٠/١، مادة: حدّ.

٧- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٥١٢/٢.

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد.

سورة الذاريات.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ وبالأسحار هم يستغفرون ﴾(١).

٩٣ - قال الإمام البغوي: أخبرنا عبدالواحد المليحي (٢) أبنأنا أحمد ابن عبدالله النعيمي (٣) أنبأنا محمد بن يوسف (٤) حدثنا محمد بن إسماعيل (٥) حدثنا علي بن عبدالله (٦) حدثنا سليمان بن أبي مسلم (٧) عن طاوس، سمع ابن عباس قال: كان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إذا قام من الليل يتهجد قال: « اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت

١- آية رقم [١٨] من سورة الذاريات.

٢- عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المليحي، بفتح الميم، الهروي، قال المؤتمن الساجي: كان ثقة، صالحا قديم المولد، سماعه للبخاري بقراءة أبي الفتح بن أبي الفراس. توفي في جمادى الأخرة سنة [٤٦٣] رحمه الله تعالى، وله [٩٦] سنة، السير ١٨/٢٥٥.

٣- أبو حامد، أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل، النعيمي، السرخسي، مات سنة [٣٨٦] رحمه الله تعالى وهو في عشر التسعين. السير ١٦/٤٨٨.

٤- ابن مطر بن صالح بن بشرة الفربري - بفتح الفاء وكسرها - وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/٦٥، وهي قرية من قرى بخارى، وهو: راوى «الجامع الصحيح» عن البخاري، ذكر الإمام الذهبي في السير أن السمعاني قال: كان ثقة ورعا. مات لعشر بقين من شوال سنة [٣٢] رحمه الله تعالى، وقد أشرف على التسعين. السير ١٥/١٠.

٥- هو البخاري وتقدم برقم [٤٣]

٦- هو: ابن المديني وتقدم برقم [٨٧]

٧- المكيّ، الأحول، خال ابن أبي نجيح، يقال: اسم أبي مسلم، عبدالله، ثقة، وتقدم برقم [٤٥]

ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك أمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت ولا إله غيرك » قال: سفيان، وزاد عبدالكريم أبو أمية: ولا حول ولا قوة إلا بالله.(١).

١- معالم التنزيل ٥/٢٢٤. وتقدم في سورة النور آية رقم [٣٥] نحوه، وهذا الأثر أخرجه النسائي من طريق محمد بن معمر، عن طاوس، وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ **الله نور السموات والأرض** ﴾ وذلك لمناسبة قوله في الحديث: « أنت نور السموات والأرض ومن فيهن. . . ».

الحكم على الحديث: الحديث صحيح وقد أخرجه البخاري في التهجد ١/٦٠.

سورة النجم.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾(١).

٩٤ - أخرج عبدالرزاق (٢) قال معمر (٣) وأخبرني ابن طاوس (٤) عن أبيه، قال قال: النبي - صلى الله عليه وآله وسلم (٥) أمايخاف أن يسلط الله عليه كلبه، فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر حتى إذا كانوا ببعض الطريق، سمعوا صوت الأسد، فقال: ما هو إلا يريدني، فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته.(٦)- أي رأسه -.

١- آية رقم [١] من سورة النجم.

٢- تقدم برقم [٥]

٣- تقدم برقم [٥]

٤- تقدم برقم [٥]

٥- قال النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا الحديث بعد أن تلا قوله تعالى: ﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾ فقال ابن أبي لهب - واسمه: عتبة - قال: إني كفرت برب النجم، كما دلت على ذلك الروايات الأخرى عن قتادة - رحمه الله تعالى -.

٦- أخرج الحديث الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٥٢١/٢، كما حكاه السيوطي في الدر المنثور ٦٤١/٧.

الحكم على الحديث: مرسل بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلاّ اللّمم إن ربك واسع المغفرة** ﴾(١).

٩٥ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس (٥) - رضي الله عنهما - قال: ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قاله أبو هريرة (٦) عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: « إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدركه لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان النطق، والنفس تتمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه »(٧).

١- آية رقم [٣٢] من سورة النجم.

٢- تقدم برقم [٥]

٣- تقدم برقم [٥]

٤- تقدم برقم [٥]

٥- تقدم برقم [١]

٦- تقدم برقم [٢١]

٧- أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٥٢٣/٢، والنسائي في تفسيره كذلك ٣٥٣/٢، والطبري في تفسيره «جامع البيان» ٦٥/٢٧-٦٦ عن ابن عبدالأعلى، قال: حدثنا ابن ثور عن معمر عن ابن طاوس؛ وأخرجه البغوي في تفسيره [معالم التنزيل] ٢٥٣/٥، وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٧٤/٤ .

الحكم على الحديث: صحيح بهذا الإسناد، وقد أخرجه البخاري في الإستئذان: باب زنى الجوارح دون الفرج ٦٧/٨، ومسلم في القدر، باب: قدر على ابن آدم حظه من الزنا برقم [٢٦٥٧].

سورة القمر.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿**إنا كل شيء خلقناه بقدر**﴾(١).

قال الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -:

٩٦- أخبرنا أبو الحسن السرخسي (٢) أنبأنا زاهر بن أحمد (٣) أنبأنا أبو إسحاق الهاشمي (٤) أنبأنا أبو مصعب (٥) عن

١- رقم الآية [٤٩] من سورة القمر.

٢- هو: زهير بن حسن بن علي، العلامة: شيخ الشافعية، ولد بعد السبعين وثلاثمائة، وكان رئيس المحدثين لسرخس، توفي - رحمه الله تعالى - في شوال سنة [٤٥٤] هجرية، وهو في عشر التسعين، السير ١٣٤/١٨.

٣- فقيه خراسان، زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، شيخ القراء والمحدثين، أبو علي السرخسي، وصفه الحاكم بأنه شيخ عصره، وقال عنه شيخ الإسلام..وكان للمسلمين إماما..توفي - رحمه الله تعالى - في ربيع الآخر سنة [٣٨٩] وله ست وتسعون سنة» السير ٤٧٦/١٦.

٤- الأمير المسند الصدوق، إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد، يصل نسبه إلى عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، توفي بسامراء في أول المحرم سنة [٣٢٥] هجرية عن بضع وتسعين سنة. السير ٧١/١٥؛ ويمكن الرجوع لتاريخ بغداد ١٣٨/٦.

٥- الإمام الثقة أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة القرشي، الزهري، المدني، الفقيه، قاضي المدينة، توفي سنة [٢٤١] هجرية، وقيل [٢٤٢] وله [٩٢] سنة. السير ٤٣٦/١١.

مالك (١) عن زياد بن سعد (٢) عن عمرو بن مسلم (٣) عن طاوس، قال: أدركت ناسأمن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقولون: كل شيء بقدر الله، قال: وسمعت عبدالله بن عمر (٤) - رضي الله عنهما - يقـــول: قـال النبـــي - صلى الله عليه وسلم -: « كل شيء بقدر الله حتى العجز والكيس، أو الكيس والعجز »(٥).

١- ابن أنس بن أبي عامر، الأصبحي، الحميدي، أبو عبدالله المدني، الفقيه، أحد أعلام الإسلام، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبار المثبتين، قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، ولد سنة [٩٣] ومات سنة [١٧٩] رحمه الله تعالى. التهذيب ٥/١٠، التقريب ٥١٦، ترجمة [٦٤٢٥]

٢- ابن عبدالرحمن الخراساني، نزيل مكة ثم اليمن، ثقة، ثبت، من السادسة. التهذيب ٣٦٩/٣، التقريب ٢١٩، ترجمة [٢١٨٠]

٣- الجندي، اليماني، صدوق له أوهام، من السادسة. التهذيب ١٠٤/٨، التقريب ٤٢٧، ترجمة [٥١١٥]

٤- الصحابي الجليل ابن الخطاب بن نفيل القرشي، ابن أميرالمؤمنين، أبي عبدالرحمن ولد سنة [٣] من المبعث النبوي المبارك على الأصح، أسلم مع أبيه وهاجر وهو ابن عشرسنين، وقيل غير ذلك، ومناقبه كثيرة، رضي الله عنه وأرضاه. الإصابة ٣٤٧/٢.

٥- أخرجه الإمام البغوي في تفسيره «معالم التنزيل» ٢٦٨/٥، وذكر نحوه العلامة ابن كثير أيضا في تفسيره ٢٨٧/٤.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد بسبب عمرو بن مسلم فإنه صدوق له أوهام، لكن قد أخرجه مسلم في القدر، باب: كل شيء بقدر، برقم [٢٦٥٥] وأخرجه مالك في الموطا ٨٩٩/٢.

سورة الممتحنة.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك . . .** ﴾ (١).

ذكر الحافظ ابن كثير نقلا عن الإمام البخاري - رحمهما الله -:

٩٧ - فقال: حدثنا محمد بن عبدالرحيم (٢) حدثنا هارون بن معروف (٣) حدثنا عبدالله بن وهب (٤) أخبرني ابن جريج (٥) أن الحسن بن مسلم (٦) أخبره عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: شهدت الصلاة يوم الفطر، مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فكلهم يصليها قبل الخطبة، ثم يخطب، فنزل نبي الله - صلى الله عليه وآله وسلم-

---

١- سورة الممتحنة رقم الآية [١١٢]

٢- ابن أبي زهير، العدوي، مولى آل عمر، أبو يحيى البغدادي، البزار، المعروف بـ«صاعقة» وهو: فارسي الأصل، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وخمسين، وله سبعون سنة - رحمه الله تعالى -. التهذيب ٣١١/٩، التقريب ٤٩٣، ترجمة [٦٠٩١]

٣- المروزي، أبو علي، الخزاز، الضرير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله أربع وسبعون سنة - رحمه الله تعالى -. التهذيب ١١/١١، التقريب ٥٦٩، ترجمة [٧٢٤٢].

٤- ابن مسلم القرشي مولاهم، الفقيه، ثقة، عابد، حافظ، من التاسعة، مات سنة [٩٧] وله [٧٢] سنة - رحمه الله تعالى -. التهذيب ٧١/٦، التقريب ٣٢٨، ترجمة [٣٦٩٤].

٥- تقدم برقم [١٢].

٦- ابن يناق - بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف - المكي، ثقة، من الخامسة، ومات قديما بعد المائة بقليل، رحمه الله تعالى. التقريب ص١٦٤، ترجمة [١٢٨٦].

فكأني أنظر إليه حين يجلّس الرجال بيده، ثم أقبل يشقّهم، حتى أتى النساء مع بلال، فقال: ﴿ **يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك . . .** ﴾ حتى فرغ من الآية كلها، ثم قال حين فرغ: « أنتن على ذلك ؟ فقالت امرأة واحدة ولم يجبه غيرها، نعم يا رسول الله، فجعلن يلقين الفتخ (١) والخواتم في ثوب بلال » (٢).

١- الفَتَخ: خاتم كبير يكون في اليد والرجل، أو حلقة من فضة كالخاتم، القاموس المحيط ص ٣٢٨، باب: الخاء، فصل الفاء.

٢- تفسير ابن كثير ٣٧٧/٤، وعزاه للبخاري كما تقدم، وسيأتي هذا الإثر بسنده ومتنه في القسم الثالث. إن شاء الله.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، وقد أخرجه الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - في كتاب: التفسير، سورة الممتحنة ٦٢/٥، ط/ المكتبة الإسلامية تركيا.

سورة الطلاق.

ما جاء عنه في قوله تعالى:

﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾(١).

٩٨ - قال السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج عبدالرزاق في المصنف (٢) وسعيد بن منصور، عن طاوس، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ في الجمعة بسورة الجمعة، ويا أيها النبي إذا طلقتم النساء.(٣).

١- رقم الآية [١] من سورة الطلاق.

٢- في باب: القراءة في يوم الجمعة ١٨١/٣ عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو مرسل بهذا الإسناد.

٣- الدر المنثور ١٨٨/٨.

ما جاء عنه في قوله تعالى:

﴿ لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾(١).

قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -:

٩٩ - أخرج البيهقي في شعب الإيمان (٢) وضعفه، عن طاوس قال:قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: « إن المؤمن أخذ من الله أدباً حسنا إذا وسع عليه وسع على نفسه، وإذا أمسك عليه أمسك » (٣).

١- آية رقم [٧] من سورة الطلاق.

٢- ٥/ ٢٥٩، رقم الأثر [٦٥٩١] قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو الحسين ابن بشران، أنا أبوبكر محمد بن عبدالله الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن كذال، ثنا إبراهيم بن بشير، ثنا معاوية بن عبدالكريم الضال: قال سمعت أبا جمرة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: « إن المؤمن أخذ . . . » وهذا السند قد ضعفه البيهقي الذي أخرج هذا الأثر، كما ذكر الإمام السيوطي - رحمه الله -.

٣- حكاه السيوطي في الدر المنثور ٨/٢٠٨.

سورة القلم.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **هماز مشاء بنميم** ﴾(١).

١٠٠ - قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -: أنا هناد السرّي (٢) عن وكيع (٣) عن الأعمش (٤) قال: سمعت مجاهدا (٥) يحدث عن طاوس، عن ابن عباس قال: مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على قبرين فقال: « إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما هذا فكان لا يستتر من بوله، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة، ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين، فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا، ثم قال: لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا »(٦).

١- رقم الآية [١١] من سورة القلم.

٢- تقدم برقم [٩]

٣- تقدم برقم [٢٣]

٤- وهو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد، الأعمش، ثقة، حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة [٤٧] أو [٤٨] رحمه الله تعالى، وكان مولده أول سنة إحدى وستين، التقريب ٢٥٤، ترجمة [٢٦١٥]

٥- تقدم برقم [٣]

٦- أخرجه النسائي في تفسيره ٢/٤٥٥-٤٥٦؛ وذكره ابن كثير في تفسيره ٤/٤٣٠.

الحكم على الأثر: صحيح، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهما من أصحاب السنن، فقد أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب: النميمة من الكبائر ١٣/٨٢، كما أخرجه في أبواب أخرى، ككتاب الوضوء، وكتاب الجنائز وغيرهما. وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة في باب: الدليل على نجاسة البول ووجوب الإستبراء منه ٣/٢٠٠.

سورة الجن

ماجاء عنه في قوله تعالى:

﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ﴾(١).

١٠١ - قال الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -: أخبرنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن العباس الحميدي، أبنأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ (٢) أنبأنا عبد الله بن محمد بن يعقوب (٣) حدثنا علي بن الحسن الهلالي (٤) والسرِّيّ بن خزيمة (٥) قالا: حدثنا يعلى بن أسد، حدثنا وهيب (٦) عن عبدالله بن طاوس (٧) عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: « أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء: الجبهة وأشار بيده إليها، واليدين والركبتين، وأطراف القدمين، [ولا أكفت الثوب ولا الشعر] (٨).

١- سورة الجن آية رقم [١٨]

٢- وهو: الحاكم صاحب المستدرك المعروف: بـ« ابن البيع» وقد تقدم برقم [٧٠].

٣- ابن الحارث بن خليل، البخاري، الكلاباذي، المشهور: بعبدالله الأستاذ، توفي سنة [٣٤٠] رحمه الله تعالى. ضعفه أبو زرعة وغيره. السير ٤٢٤/١٥.

٤- الخراساني، الدَّرَابْجِرْدِيّ - بفتح الدال والراء، بعدها الألف والياء الموحدة المفتوحة، أو الساكنة - محلة في نيسابور، وثقه أبو عمرو المستملى وغيره، توفي سنة [٢٦٧] هجرية - رحمه الله تعالى -. السير ٥٢٦/١٢.

٥- ابن معاوية، الحافظ، الحجة، أبو محمد الأبيوردي، محدث نيسابور، قال عنه الحاكم: هو شيخ فوق الثقة، توفي سنة [٢٧٥] هجرية - رحمه الله تعالى -. السير ٢٤٥/١٣.

٦- بالتصغير، وتقدم برقم [٤٣]

٧- تقدم برقم [٥]

٨- انظر تفسير البغوي ٤٦٥/٥، وذكره ابن كثير أيضا ٤٦٠/٤، بدون زيادة مابين القوسين.

الحكم على الحديث: فيه أبو سعيد أحمد الحميدي ويعلى بن أسد لم أجد لهما

سورة المزمل.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ورتل القرآن ترتيلا** ﴾(١).

١٠٢ - يقول السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي شيبة (٢) عن طاوس، قال: سئل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - أي الناس أحسن قراءة ؟ قال: « الذى إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله » (٣).

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فاقرؤا ما تيسر منه** ﴾(٤).

١٠٣ - قال ابن كثير - رحمه الله تعالى - وقال الطبري -رحمه الله تعالى - : حدثنا أحمد بن سعيد

ترجمة، وعبدالله بن محمد بن يعقوب ضعفه أبو زرعة وغيره، وعليه فالحديث ضعيف الاسناد.

١- آية رقم [٤] من سورة المزمل.

٢- في مصنفه ٤٦٤/١٠-٤٦٥، في كتاب: فضائل القرآن، باب: حسن الصوت بالقرآن، من طريق أبي أسامة حماد بن زيد الكوفي، عن مسعر، عن عبدالكريم، عن طاوس، وهو مرسل بهذا الإسناد.

٣- حكاه السيوطي في الدر ٣١٤/٨.

٤- آية رقم [٢٠] من سورة المزمل.

ابـن فـــرقـــد الجُديّ (١) حدثنا أبو حمة: محمد بن يوسف الزبيدي (٢)حدثنا عبد الرحمن (٣) عن محمد بن عبد الله بن طاوس (٤) - مـــن ولـد طـــاوس - عن أبيه (٥) عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ﴿ **فاقرؤا ما تيسر منه** ﴾ قال: مائة آية.(٦).

١- الجُديّ: - بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة المهملة - نسبة إلى جدة المعروفة [مدينة بساحل مكة] روى عن أبي حمة، وعنه الطبراني، ذكر السمعاني أن الطبراني سمع منه في مدينة جدة، قال عنه الذهبي: ذكر حديث الطير بإسناد الصحيحين، فهو المتهم بوضعه، وقد أورد برهان الدين الحلبي ترجمته في [الكشف الحثيث عن من رمي بوضع الحديث] ميزان الإعتدال ١٠٠/١، الأنساب ٣٢/٢، الكشف الحثيث ٤٤-٤٥، وفي نسخة ابن كثير ط/دار المعرفة [بن فرقد الحدرد] وهو خطأ، والصواب ما أثبت.

٢- صدوق، من العاشرة، مات في حدود الأربعين بعد المائتين، التهذيب ٥٣٨/٩، التقريب ٥١٥ ترجمة رقم [٦٤١٨] .

٣- عبد الرحمن من ولد طاوس لم أجد له ترجمة.

٤- ابن كيسان اليماني، مقبول، من الثامنة. التهذيب ٢٥٨/٩ التقريب ٤٨٨؛ ترجمة رقم [٦٠٢٤]

٥- تقدم برقم [٥]

٦- ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٦٨/٤، وقال عقبه: وهذا حديث غريب جداً لم أجده إلا في معجم الطبراني - رحمه الله تعالى - وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٩/١١، أما في تفسير الطبري فلم أجد هذا الحديث عنه، فلعله في كتاب آخر غير معروف لدي والله أعلم.

الحكم على الحديث: فيه أحمد بن سعيد الجدي، وهو متهم بالوضع، وفيه من لم أجد له ترجمة أيضاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني

الآثار الموقوفة على

طاوس بن كيسان

رحمه الله تعالى

ما روى عنه في قوله تعالى:

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

هل البسملة آية مستقلة في أول كل سورة، أو أنها بعض آية من كل سورة؟

١٠٤ - ذكر ابن كثير - رحمه الله -: أن طاوسا - رحمه الله - يرى أن ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ آية من كل سورة إلا براءة، وممن حكي عنه ذلك من الصحابة: ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وأبو هريرة، وعلي ابن أبي طالب - رضي الله تعالى عنهم -.

ومن التابعين: عطاء، وسعيد بن جبير، ومكحول، والزهري، وبه يقول: عبدالله بن المبارك، والشافعي، وأحمد بن حنبل في رواية عنه، وإسحاق بن راهوية، وأبو عبيد القاسم بن سلام - رحمهم الله -(١).

حكم الجهر بها.

ذكر العلامة ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره: حكم الجهر بالبسملة، علماً بأن هذه المسألة متفرعة عن المسألة السابقة.

فقال - رحمه الله -: فأما الجهر بها ففرع على هذا، فمن رأى أنها ليست من الفاتحة فلا يجهر بها، وكذا من قال إنها آية في أولها، وأما من قال: بأنها من أوائل السور فاختلفوا - [illegible]

١- خلاصة كلام ابن كثير في تفسيره ١٧/١.

وعلى كل حال فإمامنا الجليل طاوس - رحمه الله - يرى الجهر بها مع الفاتحة والسورة، وهو مذهب طوائف من الصحابة والتابعين، وأئمة المسلمين سلفا وخلفا.

فجهر بها من الصحابة: أبو هريرة، وابن عمر، وابن عباس، ومعاوية، وغيرهم - رضوان الله عليهم -.

ومن التابعين: روي عن سعيد بن جبير، وعكرمة، وأبي قلابة، والزهري، وعلى بن الحسن، وابنه محمد، وسعيد بن المسيب، وعطاء، ومجاهد وغيرهم -رحمة الله عليهم جميعا - وقالوا: إنها بعض الفاتحة، فيجهر بها كسائر أبعاضها.

واستدلوا أيضا بما رواه النسائي في سننه (١) وابن خزيمة (٢) وابن حبان (٣) في صحيحيهما، والحاكم في المستدرك (٤) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أنه صلى فجهر في قراءته بالبسملة، وقال بعد أن فرغ: « والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » وقد صححه الدارقطني (٥) والخطيب، والبيهقي (٦) وغيرهم (٧).

١- ج١/١٣٤ ط: المفهرسة. بيروت ١٤٠٦ هجرية.

٢- في صحيحه، كتاب الصلاة ٢٥١/١، ط/ المكتب الإسلامي ١٣٩٥ هجرية.

٣- في صحيحه، كتاب الصلاة ١٢٩/٣، ١٤٣، ١٤٥، ط/دار الكتب ١٤٠٧ هجرية.

٤- في كتاب الصلاة ٢٣٢/١، ط/دار الكتب العلمية، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

٥- في السنن ٣٠٦/١، ط. الرابعة بيروت: ١٤٠٦ هجرية، وقال: ورواته كلهم ثقات.

٦- في السنن ٤٦/٢، وقال عقبه: وهذا إسناد صحيح وله شواهد. ط/دار المعرفة. بيروت.

٧- خلاصة كلام ابن كثير في تفسيره ١٨/١.

تنبيه: كما هو معروف عند أهل العلم: أن هذه المسألة -مسألة الجهر- بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» وعدم الجهر بها، مسألة خلافية بين العلماء سلفا وخلفا، ولكن=

ما جاء عنه في سورة البقرة. قوله تعالى: ﴿ **في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. . .** ﴾(١).

قال العلامة ابن أبي حاتم - رحمه الله -:

١٠٦ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي (٢) ثنا عبدالرزاق، ثنامعمر، عن ابن طاوس (٣) عن أبيه: ﴿ **في قلوبهم مرض. . .** ﴾ قال: ذلك في بعض أمور النساء (٤).

= يظهرلي، أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جهر به تارة، وأسرّ بها أخرى، وهذا جمع بين الأدلة، إذ فعل الأمرين دليل على الجواز. والله أعلم. لمزيد من التفصيل ينظر في كتاب أحكام القرآن للجصاص ١٢/١-١٧، والجامع لأحكام القرآن لابن العربي ٩٣/١-٩٦.

١- سورة البقرة رقم الآية [١٠].

٢- هو: ابن سيار بن المعادك، البغدادي، أبوبكر الرمادي، ثقة، حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة [٢٥٦] هجريه، وعمره [٨٣] سنة، رحمه الله. التهذيب ٨٣/١، التقريب ٨٥ ترجمة [١١٣]

٣- تقدموا برقم [٥]

٤- تفسير ابن أبي حاتم ١٩٤/١ تحقيق د/ أحمد بن عبدالله الزهراني.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، أما من حيث متنه فهذا هو رأي طاوس -رحمه الله - موقوف عليه، لكن ذكر الإمام الطبري - رحمه الله - وغيره من المفسرين عن ابن عباس وابن مسعود - رضي الله عنهم - وقتادة، وعبدالرحمن بن زيد، وغيرهم - رحمهم الله -: أن المراد بقوله ﴿ **في قلوبهم مرض. . .** ﴾ هو فساد في اعتقاد قلوبهم، وهو إما شكهم في أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وما جاء به من عندالله وتحيرهم فيه، وإما أن يكون ذلك منهم بسبب حسدهم مع علمهم بصحة ما يجحدون، ينظر في ذلك تفسير الطبري ٢٧٩/١-٢٨٠ تحقيق: أحمد شاكر، تفسير ابن عطية ١٦٤/١ ط. القطرية، زاد المسير ٣١/١ ط/ المكتب الإسلامي. والذي تميل إليه النفس على حسب ماتضمنه السياق القرآني هو: أن المراد في

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **قال إني أعلم ما لا تعلمون** ﴾ (١).

١٠٧ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا الحسن بن يحيى (٢) قال: أخبرنا عبدالرزاق (٣) عن معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه، والثوري (٦) عن علي بن بذيمة (٧) عن مجاهد (٨) في قوله تعالى: ﴿ **قال إني أعلم ما لا تعلمون** ﴾ قال: علم من إبليس المعصية وخلقه لها (٩).

هذه الآية الكريمة من سورة البقرة هو: فساد الاعتقاد، كما تقدم من روايات الطبري وغيره، والمراد به في سورة الأحزاب في قوله تعالى: ﴿ **لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض. . .** ﴾ هو: الزنا، يقول: عكرمة وشهر بن حوشب - رحمهما الله -: (الذين في قلوبهم مرض) يعني: الذين في قلوبهم الزنا، وقال سلمة بن كهيل: نزلت هذه الآية [آية الأحزاب] في أصحاب بعض الفواحش، والمعنى متقارب. ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٤٥/٧. والله أعلم.

١- رقم الآية [٣٠] من سورة البقرة.

٢- تقدم برقم [١٤]

٣- تقدمت الإشارة إليه في الأثر السابق.

٤- تقدمت الإشارة إليه في الأثر السابق، وهو ثقة ثبت فاضل.

٥- تقدمت الإشارة إليه في الأثر السابق، وهو ثقة فاضل عابد.

٦- تقدم برقم [١٠]

٧- هو: الجزري، رمي بالتشيع، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين، التقريب ٣٩٨، ترجمة [٤٦٩٢]

٨- تقدم بالأثر رقم [٣]

٩- أخرجه الطبري في تفسيره ٢١٣/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، إن كان الحسن بن يحيى، رواه عن عبدالرزاق قبل الاختلاط، وهو الظاهر، وأما من حيث المتن، فقوله «. . . وخلقه لها » ظاهر هذا اللفظ أنه يخالف صريح القرآن الكريم، وذلك أن الله عز وجل لم يخلق أحداً للمعصية، وإنما خلقهم جميعا للطاعة والعبادة، قال تعالى: ﴿ **و ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾ الذاريات [٥٦] ويتعارض أيضا مع كمال علم الله

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾(١).

١٠٨ - قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي (٢) حدثنا أبو حذيفة (٣) حدثنا شبل (٤) عن قيس بن سعد (٥) عن طاوس: ﴿ **فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون**﴾ على الإسلام وعلى ذمة الإسلام (٦).

وقدرته وعدله وحكمته، فإنه تعالى أحكم الحاكمين، نعم يقال: إن الله تعالى علم من إبليس المعصية قبل أن يخلقه، لأنه تعالى يعلم مقادير كل شيء، قال تعالى: ﴿**و عنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلاّ يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين** ﴾ الأنعام [٥٩] ويعلم سبحانه الطريق الذي سيسلكه والمنهج الذي سيتبعه كل مخلوق في هذه الحياة، من خير أو شر قبل أن يخلق، وما مصيره في النهاية، فكل هذا في سابق علمه، فعلم من إبليس المعصية، لكنه تبارك وتعالى لم يخلقه لها ولم يجبره عليها، لأن علمه سابق، وليس سائقا، فالمعنى الصحيح: إذاً أنه تعالى خلقه كونا، ولكنه تعالى لم يرد منه المعصية شرعاً ولم يجبره عليها. ينظر: شفاء العليل لابن القيم ص ١١٧ ومابعدها. ط دار الكتب العلمية ١٤٠٧ هجرية، وينظر شرح الطحاوية ص٤٤٥-٤٤٨ بتخريج الألباني، وينظر: معارج القبول للشيخ/ حافظ أحمد الحكمي ١/١٩٠-١٩٣ ط السلفية.

١- رقم الآية [١٣٢] من سورة البقرة.

٢- تقدم برقم [١]

٣- هو: موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي، البصري، صدوق، سيء الحفظ، وكان يصحف، من صغار التاسعة، مات سنة [٢٢٠] هجرية، وقيل بعدها، رحمه الله تعالى، وقد جاوز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات. التهذيب ١٠/٣٧٠، التقريب ٤٥٤، ترجمة [٧٠١٠]

٤- شبل بن عباد المكي، القارىء، ثقة، رمي بالقدر، من الخامسة، قيل مات سنة [١٤٨] هجرية، وقيل بعد ذلك، رحمه الله تعالى. التهذيب ٤/٣٠٥، التقريب ٢٦٣، ترجمة [٢٧٣٧]

٥- تقدم في الأثر رقم [٨٣]

٦- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٦٢٨: تحقيق د/ أحمد بن عبد الله الزهراني.

الحكم على الأثر: ضعيف لأن فيه أبا حذيفة، وهو صدوق سيء الحفظ، ولم أجد له شاهدا - أو متابعا.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين** ﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٠٩ - حدثنا الحسن بن يحيى (٢) قال: حدثنا عبد الرزاق (٣) قال: أخبرنا معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه، قال: من أوصى لقوم وسمّاهم وترك ذوى قرابته محتاجين، انتزعت منهم وردت إلى ذوي قرابته (٦).

شاهدا أو متابعا.

١- رقم الآية [١٨٠] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤] وهو صدوق.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥] وهو: ثقة حافظ مصنف، عمي في أخر حياته.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥] وهو: ثقة ثبت فاضل.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥] وهو: ثقة، فاضل، عابد.

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١١٧/٢، وأخرجه كذلك الإمام البغوي بسنده إلى عمرو بن خارجة، بلفظ: كنت آخذاً بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث » عزاه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٩٢/٣ إلى أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجة، وقال: وهو: حسن الإسناد. قال البغوي: فذهب جماعة إلى أن وجوبها صار منسوخا في حق الأقارب الذين يرثون، وبقى وجوبها في حق الذين لا يرثون، من الوالدين والأقارب، معالم التنزيل ٢١٠/١، تفسير ابن كثير ٢١١/١، كما حكاه السيوطي في الدر المنثور ٤٢٣/١.

الحكم على الأثر: حسن بهذا الإسناد، إن كان الحسن بن يحيى روى عن عبد الرزاق قبل الاختلاط، وهو الاظهر.

١١٠ - وقال أيضا: حدثنا يحيى بن نصر (١) قال: حدثنا يحيى بن حسان (٢) ثنا سفيان (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه قال: كانت الوصية قبل الميراث للوالدين والأقربين، فلما نزل الميراث نسخ الله من يرث، وبقي من لا يرث، فمن أوصى لذوي قرابته لم تجز وصيته (٥).

وقال ابن كثير - رحمه الله تعالى -: قال الحاكم:

١١١ - قال طاوس في قوله تعالى: ﴿ **إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين. . .** ﴾(٦) قال: لم يترك خيراً من لم يترك ثمانين ديناراً (٧).

١- قوله [يحيى بن نصر] يحتمل: أنه تصحيف، لأنه لا يوجد راو بهذا الاسم، إلا هذا -حسب علمي- فلعل الصواب: بحر بن نصر بن سابق الخولاني، وهو ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة [٢٦٧] رحمه الله تعالى وله: سبع وثمانون سنة. تهذيب الكمال ١٦/٤، التهذيب ٤٢٠/١، التقريب ١٢٠، ترجمة [٦٣٩]

٢- هو: التنيسي، بكسر المثناه والنون الثقيلة، وسكون التحتانية، ثم مهملة، أصله من البصرة، ثقة، من التاسعة، مات سنة [٢٠٨] رحمه الله تعالى، وله أربع وستون سنة. التقريب ٥٨٩، ترجمة [٧٥٢٩]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- المراجع السابقة نفسها.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- رقم الآية [١٨٠] من سورة البقرة.

٧- ذكره ابن كثير في تفسيره ٢١٢/١.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه** ﴾(١).

١١٢ - أخرج عبدالرزاق (٢) قال: أنا ابن عيينة (٣) عن ابن طاوس (٤) عن ابيه: ﴿ **فمن خاف من موصٍ جنفاً. .** ﴾ هو الرجل يوصى لولد ابنته (٥).

١- رقم الآية [١٨٢] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١/٥٥، وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم ١/٣٠٩، القسم الثاني من سورة البقرة تحقيق د/عبدالله بن على بن أحمد الغامدي، من طريق ابن المقرىء باللفظ نفسه.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

وقال الإمام الطبري - رحمه الله -:

١١٣ - حدثنا المثنى (١) ثنا إسحاق (٢) قال: ثنا عبدالرزاق (٣) عن ابن عيينة (٤) عن ابن طاوس، عن إبيه: ﴿ فمن خاف من موصٍ جنفاً ﴾ قال: ميلاً (٥).

١- لم أجد له ذكرا فيما رأيته من كتب الرجال غير أن الإمام الطبري صرح باسمه كاملاً في بعض المواضع من تفسيره، ومن أمثلة ذلك: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ آلم ﴾ أول سورة البقرة (٨٧/١) حيث قال: حدثنا المثنى بن إبراهيم الآملي، وعلى هذا فهو من شيوخ الإمام الطبري، ويروى عنه كثيرا، وقد أشار إلى ذلك أيضا الدكتور: عبدالعزيز الحميدي في رسالته/ تفسير ابن عباس في الكتب الستة: ٤٢/١ بالهامش رقم الحديث [٢] وذكر أن ابن كثير أيضا حسّن له إسنادا، ينظر في ذلك تفسير ابن كثير ٥٥٥/١، ط/ دار المعرفة .

٢- هو: ابن الحجاج، الطاحوني، المقرىء، يقول عنه ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: كتب عبدالرحمن الدشتكى تفسير عبدالرزاق عن إسحاق بن الحجاج. الجرح والتعديل ٢١٧/٢ .

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١]

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٨٢/٢، وذكر البغوي في تفسيره عن طاوس أيضا. قوله: جنفه: توجيهه، وهو: أن يوصى لبنى بنيه، يريد ابنه، أو ولد ابنته، أولزوج ابنته يريد بذلك ابنته. المعالم ٢١٣/١.

الحكم على الأثر: في سنده من لم أقف على ترجمته، لكنه يستأنس بحكم الحافظ ابن كثير المشار إليه برقم [١] من رسالة الدكتور الحميدي.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿. . . **فأصلح بينهم**. . . ﴾(١).

١١٤ - قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي (٢) حدثنا أبو صالح كاتب الليث (٣) حدثني معاوية بن صالح (٤) عن علي بن أبي طلحة (٥) عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ **فأصلح بينهم** ﴾ يقول: إذا أخطأ الميت في وصيته، أو حاف فيها، فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب.

ثم يقول: وروى عن طاوس نحوه (٦).

١- رقم الآية [١٨٢] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦]

٤- ابن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر، الحضرمي، أبو عمرو، وأبو عبدالرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، وأحد الأعلام، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة [١٥٨] هجرية، وقيل: بعد السبعين، رحمه الله. التهذيب ٢٩٠/١٠، التقريب ٥٣٨، ترجمة [٦٧٦٢]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦] وهو صدوق قد يخطىء.

٦- أخرجه ابن أبي حاتم ٣١٤/١، تحقيق د/عبدالله بن أحمد الغامدي، القسم الثاني من سورة البقرة، علما بأني لم أقف على سند لرواية طاوس هذه إلا ما أشار إليه ابن أبي حاتم - رحمه الله - حتى محقق تفسير ابن أبي حاتم نفسه ذكر بأنه لم يقف على رواية طاوس هذه ولهذا اكتفيت بما ذكره ابن ابي حاتم، والله أعلم.

الحكم على الأثر: الأثر ضعيف بهذا الإسناد من ثلاثة أوجه:

١ - أن أبا صالح صدوق كثير الغلط، وفيه غفلة.

٢ - ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام.

٣ - وعلي بن أبي طلحة صدوق قد يخطىء، وروايته كذلك عن ابن عباس مرسلة.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر** ﴾(١).

١١٥ - ذكر ابن كثير - رحمه الله تعالى -: أن طاوسا - عليه رحمة الله تعالى - يرى أن المريض والمسافر لا يصومان في حال المرض والسفر لما في ذلك من المشقة عليهما، بل يفطران ويقضيان بعدة ذلك من أيام أخر، وأما الصحيح المقيم الذي يطيق الصيام فقد كان مخيرا بين الصيام وبين الإطعام، إن شاء صام، وإن شاء أفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا، وإن أطعم أكثر من مسكين عن كل يوم فهو خير، وإن صام فهو أفضل من الإطعام.

وممن قال بهذا من الصحابة الأجلاء: عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس - رضي الله عنهم -.

ومن التابعين: مجاهد، ومقاتل بن حيان، وغيرهما من السلف.

ولهذا قال تعالى: ﴿ **و على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين، فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خيرا لكم إن كنتم تعلمون** ﴾(٢).

١- سورة البقرة رقم الآية [١٨٤]

٢- تفسير ابن كثير ٢/٢٢٠ بتصرف.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ و على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾(١).

١١٦ - أخرج عبد الرزاق (٢) قال معمر (٣): و أخبرني من سمع من سعيد بن جبير (٤) ومجاهد (٥) وعكرمة (٦) كانوا يقرؤنها ﴿ **و على الذين يطوقونه** ﴾ بفتح الطاء وتشديد الواو المفتوحة، يقول: يكلّفونه، الذين يكلفون الصوم ولا يطيقونه، فيطعمون ويفطرون، ثم يقول عبد الرزاق: قال معمر: و أخبرني ابن طاوس عن أبيه مثل ذلك (٧).

١- رقم الآية [١٨٤] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

٧- أخرجه الإمام عبد الرزاق في تفسيره ٥٦/١، وقال الإمام الشوكاني في تفسيره ١٨٠/١، وروى عن عائشة، و ابن عباس، وعمرو بن دينار، وطاوس أنهم قرؤا ﴿ **يطيقونه** ﴾ بفتح الياء وتشديد الطاء مفتوحة.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لأن في سنده مبهما.

١١٧ - وقال الإمام الطبري:

حدثنا القاسم (١) قال: حدثنا الحسين (٢) قال: حدثني حجاج (٣) عن ابن جريج (٤) قال: أخبرني عبد الله بن يزيد (٥) ﴿ **و على الذين يطيقونه. . .**﴾ كأنه يعنى الشيخ الكبير.

قال ابن جريج: وأخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان يقول: نزلت في الكبير الذي لا يستطيع صيام رمضان، فيفتدي عن كل يوم بطعام مسكين، قلت له: كم طعامه ؟ قال: لا أدري غير أنه قال: طعام يوم (٦).

يقول السيوطي - رحمه الله تعالى -:

١١٨ - وأخرج عبد الرزاق (٧) وعبد بن حميد (٨) عن عكرمة (٩) قال: سألت طاوساً عن أميّ، وكان أصابها عطاش فلم تستطع أن تصوم، فقال: تفطر وتطعم كل يوم مداً من بر، قلت: بأي مد ؟ قال: بمد أرضك (١٠).

١- القاسم بن الحسن الهمداني، الفلكي، عن وهب الدينوري، تكلم فيه، ولم يثبت. ميزان الإعتدال ٣٧/٣ .

٢- تقدم في الأثر رقم [٤٦]

٣- حجاج بن محمد المصيصي، الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة، ثقة، ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات ببغداد سنة [٢٠٦] هجريه رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٠٥/٢، التقريب ١٥٣، ترجمة [١١٣٥]

٤- تقدم في الأثر رقم [١٢]

٥- المازني: أبو عبد الرحمن البصري، مقبول، من السابعة، التقريب ٣٣٠، ترجمة [٣٧١٦].

٦- أخرجه الطبري ١٣٩/٢.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد.

٧- في المصنف ٢٢٣/٤ .

٨- لم يوجد حسب علمي، إلا المنتخب من مسنده، ولم أقف على هذا الأثر في المنتخب.

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

١٠- الدر المنثور ٤٣٤/١-٤٣٥.

ماجاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فمن تطوع خيراً فهو خير له** ﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١١٩ - حدثني المثني (٢) قال: حدثني سويد (٣)قال:أخبرنا ابن المبارك(٤) عن معمر (٥) عن ابن طاوس (٦) عن أبيه: ﴿**فمن تطوع خيراً فهو خير له**﴾ قال: من أطعم المسكين صاعاً (٧).

١- رقم الآية [١٨٤] من سورة البقرة.

٢- تقدم الحديث عنه في الأثر رقم [١١٣]

٣- ابن سعد بن سهل الهروى الأصل، ثم الحدثاني، ويقال له: الأنباري. صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة [٢٤٠] - رحمه الله تعالى -. التهذيب ٢٧٢/٤، التقريب ٢٦٠ .

٤- هو: عبدالله بن المبارك، المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة توفي سنة [١٨١] رحمه الله تعالى. وله ثلاث وستون سنة، التهذيب٥/٣٨٢ ومابعدها، التقريب ٣٢٠، ترجمة [٣٥٧٠]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٤٢/٢، وأخرج البغوي نحوه ٤٣٥/١، وذكر الشوكاني نحوه في فتح القدير ١٨١/١.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الاسناد لكن له متابعات وشواهد تجبر ضعفه فيرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، وهي الآثار الآتية بعده إلى رقم [١٢٣].

١٢٠ - وقال أيضاً: حدثني المثنى (١) قال: حدثنا سويد (٢) قال: أخبرنا ابن المبارك (٣) عن حنظلة (٤) عن طاوس نحوه (٥).

وقال الطبري أيضا:

١٢١ - حدثنا محمد بن بشار (٦) قال: حدثنا عبدالرحمن (٧) قال: ثنا سفيان(٨) عن ليث (٩) عن طاوس: ﴿ **فمن تطوع خيراً** ﴾ قال: طعام مسكين (١٠).

١- تقدم الحديث عنه في الأثر رقم [١١٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٩]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٩]

٤- ابن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، ثقة، حجة، من السادسة، مات سنة [١٥١] رحمه الله تعالى، التهذيب ٦٠/٣، التقريب ١٨٣، ترجمة [١٥٨٢]

٥- المراجع السابقة.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٢] وهو: ثقة.

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٣] وهو: ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث.

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠] وهو: الثوري.

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤] وهو: ابن سليم، صدوق، إختلط جداً ولم يميز حديثه فترك.

١٠- المراجع السابقة رقم [٧] في الهامش من الصفحة السابقة.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد، لحال ليث بن أبي سليم، لكنه يتقوى بالمتابعات التى تقدمت [١١٩، ١٢٠] وبالمتابعات والشواهد الآتية برقم [١٢٢، ١٢٣] فيصير حسنا لغيره.

وقال الطبري أيضا:

١٢٢ - حدثني المثنى (١) قال: حدثنا حجاج (٢) قال: حدثنا حماد (٣) عن ليث (٤) عن طاوس مثله (٥).

١- تقدم الحديث عنه في الأثر رقم [١١٣]

٢- هو: ابن المنهال، الأنماطي، أبو محمد، السلمي، وقيل: البرساني، مولاهم، البصري، ثقة، فاضل، من التاسعة، مات سنة [٢١٦ أو ٢١٧] رحمه الله تعالى. التقريب ١٥٣، ترجمة [١١٣٧]

٣- ابن زيد بن درهم، الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، الأزرق، مولى آل جزير بن حازم، وكان جده درهم من سجتى سجستان، ثقة، ثبت، فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة [١٧٩] وله إحدى وثمانون سنة، رحمه الله تعالى. سير أعلام النبلاء ٢٣٩/٧، التقريب ١٧٨، ترجمة [١٤٩٨]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤]

٥- المراجع السابقة رقم [٧] من الصفحة [٢٤٠].

الحكم على الأثر: ضعيف كسابقه، ولكنه يتقوى ويقوى بالمتابعات والشواهد المشار إليها سابقا.

وقال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

١٢٣ - حدثنا أبي (١) ثنا أبو معمر المنقري (٢) ثنا عبدالوارث (٣) ثنا حميد بن قيس (٤) ثنا مجاهد (٥) عن ابن عباس (٦) رضي الله عنهما: ﴿ **فمن تطوع خيراً فهو خير له** ﴾ يقول: من زاد فأطعم أكثر من مسكين فهو خير له، ثم ذكر أنه روى عن طاوس نحو ذلك-(٧).

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٢- هو: عبدالرحمن بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبومعمر المقعد المنقري، ثقة، ثبت، رمي بالقدر، من العاشرة، مات سنة [٢٢٤] رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٣٥/٥، التقريب ٣١٥.

٣- ابن سعيد بن ذكوان، التميمي، العنبري، أحد الأعلام، ثقة، ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة [١٨٠] رحمه الله تعالى. التهذيب ٤٤١/٦، التقريب ٣٦٧، ترجمة [٤٢٥]

٤- هو: الأعرج المكي، أبو صفوان القارىء، الأسدي، مولاهم، وقيل: مولى عفراء، وثقه أبو زرعة، وأبو داود، والعجلي، والبخاري، توفي في خلافة أبي العباس سنة [١٣٠] رحمه الله تعالى. قال عنه الحافظ ابن حجر: ليس به بأس، من السادسة، التهذيب ٤٦/٣، التقريب ١٨٢.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٧- أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٤٢/١، القسم الثاني، تحقيق: د/عبدالله بن أحمد الغامدي، وقد وصله الطبري بسنده في التفسير (٤٤٢/٣) رقم [٢٨٠٥] حيث قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني ابن طاوس، عن أبيه، ﴿فمن تطوع خيرا فهو خير له﴾ قال: من أطعم مسكينا آخر، أما من حيث رواة هذا الأثر فالقاسم قال عنه الذهبي في الميزان: تكلم فيه ولم يثبت، والحسين ضعف مع إمامته، لكونه كان يلقن حجاج، وحجاج ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره، وعليه فالأثر ضعيف بهذا الاسناد، كما ذكر البغوي في معالم التنزيل ٢١٦/١ بنحوه أيضا، وذكر ابن أبي حاتم لرواية طاوس، إشارة إلى

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون** ﴾(١).

قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

١٢٤ - حدثنا محمد بن حماد الطهراني (٢) أبنا حفص بن عمر العدني (٣) ثنا الحكم بن أبان (٤) عن عكرمة (٥) في قوله تعالى: ﴿ **وأن تصوموا خير لكم. . .** ﴾ قال: الصيام خير إن استطاع، ثم ذكر أنه روي ذلك عن طاوس أيضا (٦).

الروايات السابقة.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، وهو شاهد للآثار السابقة فيقويها.

١- رقم الآية [١٨٤] من سورة البقرة.

٢- هو: أبو عبدالله الحافظ، الرازي، ثقة، حافظ، لم يصب من ضعفه، من العاشرة، مات سنة [٢٧١] رحمه الله تعالى. التهذيب ١٢٤/٩، التقريب ٤٧٥، الأنساب ٨٦/٤.

٣- أبو إسماعيل الملقب بـ« الفرخ» مولى عمرو، ويقال: مولى: على، ويقال له: الصنعاني، ضعيف، من التاسعة. التهذيب ٤١٠/٢، التقريب ١٧٣.

٤- العدني، أبو عيسى، صدوق عابد، له أوهام، من السادسة، مات سنة [١٥٤] رحمه الله تعالى. التهذيب ٤٢٢/٢، التقريب ١٧٤.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

٦- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٤٤/١، تحقيق د/عبدالله بن على أحمد الغامدي، القسم الثاني من سورة البقرة، ولم أقف على رواية طاوس ولذا اكتفيت بما أشار إليه ابن أبي حاتم بقوله وروي ذلك عن طاوس أيضا.

الحكم على الأثر: فيه حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم** ﴾(١).

١٢٥ - ذكر ابن أبي حاتم في تفسيره عن طاوس وغيره أن المراد بالرفث هنا: الجماع (٢).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾(٣).

١٢٦ - قال الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا أبو كريب (٤) قال: ثنا وكيع (٥) عن ثور بن يزيد (٦) عن سليمان بن موسى (٧) عن طاوس، قال: تمامهما:

١- رقم الآية [ ] من سورة البقرة.

٢- ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٦٧/١-٣٦٨، القسم الثاني من سورة البقرة، تحقيق: د/عبدالله بن على الغامدي، ولم يذكر سنده، بل أشار إليه بقوله: وروى، فحسب، وقد ذكره العلامة ابن كثير في تفسيره ٢٢٠/١.

٣- رقم الآية [١٩٦] من سورة البقرة.

٤- تقدم في الأثر رقم [٥١] وهو: ثقة، حافظ.

٥- تقدم في الأثر رقم [ ] وهو: ثقة عابد.

٦- ابن زياد الكلاعي، ويقال: الرحبي، أبو خالد الحمصي، ثقة، ثبت، إلا أنه يري القدر، من السابعة، مات سنة [٢٥٠] هجرية، رحمه الله تعالى. وقيل: ثلاث أوخمس وخمسين، التهذيب ٣٣/٢، التقريب ١٣٥.

٧- هو: الأموي، مولاهم، أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع، ويقال: أبو هشام الدمشقي الأشدق، فقيه أهل الشام في زمانه، صدوق، فقيه، في حديثه لين، وكان خولط قبل موته بقليل، من الخامسة. التهذيب ٢٢٦/٤، التقريب ٢٥٥.

إفرادهما مؤتنفتين (١) من أهلك (٢).

وقال أيضا:

١٢٧ - حدثني المثنى (٣) قال: ثنا سفيان (٤) عن ثور (٥) عن سليمان بن موسى (٦) عن طاوس: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾ قال: تفردهما موقتين (٧) من أهلك فذلك تمامهما (٨).

١- الائتناف: هو الابتداء، والمعنى: إفرادهما منذ ابتداء دخوله فيها. القاموس ص١٠٢٦، باب الفاء فصل الهمزة.

٢- أخرجه الطبري في تفسيره ٢٠٧/٢، والبغوي في المعالم بنحوه ٢٤٠/١، وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٣٠/١.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد، لأن فيه سليمان بن موسى في حديثه لين، واختلط قبل موته بقليل.

٣- تقدم الحديث عنه في الأثر رقم [١١٣]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر السابق [١٢٦]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر السابق [١٢٦]

٧- هكذا وردت في الأثر « موقتين: من التوقيت، وهو: التحديد، والميقات: الموضع، وميقات الحج: موضع إحرامهم. القاموس ص ٢٠٨، باب التاء، فصل الواو ».

٨- المراجع السابقة.

الحكم على الأثر: فيه من لم أقف على ترجمته، وهو المثنى، وسليمان بن موسى في حديثه لين واختلط قبل موته بقليل، وعليه فالأثر ضعيف بهذا الاسناد.

وقال ابن أبي حاتم رحمه الله تعالى:

١٢٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج (١) وعمرو الأودي (٢) قالا: ثنا وكيع (٣) عن شعبة (٤) عن عمرو بن مرة (٥) عن عبد الله بن سلمة (٦) قال: سئل عليّ (٧):

١- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج، الكوفي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة [٢٥٧] هجرية، رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٣٦/٥، التقريب ٣٠٥.

٢- هو: ابن ميمون الأودي، أبو عبدالله، ويقال: أبو يحيى، مخضرم، مشهور، ثقة، عابد، نزل الكوفة، مات سنة [٧٤] هجرية، وقيل بعدها، رحمه الله تعالى. التهذيب ١٠٩/٨، التقريب ٤٢٧ .

٣- تقدم في الأثر رقم [٢٣]

٤- تقدم في الأثر رقم [٨٨] وهو ثقة حافظ متقن.

٥- ابن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة الجملي، المرادي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، ثقة، عابد، كان يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة [١١٨] هجرية، وقيل: قبلها، رحمه الله تعالى. التهذيب ١٠٢/٨، التقريب ٤٢٦.

٦- عبدالله بن سلمة، بكسر اللام، المرادي، الكوفي، صدوق، تغير حفظه، من الثالثة، التهذيب ٢٤١/٥، التقريب ٣٠٦.

٧- علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، أبو الحسن، الصحابي الجليل، والخليفة الرابع، وأول الناس إسلاما في قول كثير أهل العلم، ولد قبل البعثة المباركة بعشر سنين على الصحيح، فربي في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفارقه، وشهد المشاهد إلا غزوة تبوك، فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة: « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى» كما ذكر الامام البخاري في صحيحه في كتاب المغازي ٣٠٩/٣، تحت عنوان غزوة تبوك وهي غزوة العسرة، وزوجّه فاطمة، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد، ولما آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه قال له: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» سنن الترمذي ٣٠٠/٥، كتاب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه، باب ٨٥، ومناقبه كثيرة. قتل - رضي الله عنه - ليلة السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة أربعين من الهجرة المباركة، ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر - رضي الله

﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾ قال: تحرم من دويرة أهلك، ثم ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عن طاوس نحوه (١).

وحكى الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى - في حكم عمرة أهل مكة فقال:

١٢٩ - وأخرج عبد الرزاق (٢) وابن أبي شيبة (٣) وعبد بن حميد (٤) عن طاوس، قال: العمرة على الناس كلهم إلا أهل مكة، فإنها ليست عليهم عمرة إلا أن يقدم أحد منهم من أفق الآفاق (٥).

عنه - الإصابة ٥٠٧/٢، صحيح البخاري ٣٠٩/٣، ط دار القلم ١٤٠٧.

١- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤٣٥/٢-٤٣٦، تحقيق د/عبد الله بن علي الغامدي، كما وصله الطبري عنه في الأثر السابق.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لحال عبد الله بن سلمة.

٢- لم أعثر عليه في مصنف عبد الرزاق أو في تفسيره.

٣- في مصنفه ٨٨/٤، عن يحيى بن آدم، عن وهب، عن ابن طاوس، عن أبيه بنحوه. والصواب: وهيب بالتصغير، وقد سبقت الإشارة إليه بالأثر رقم [٤٣]

٤- غير موجود حسب علمي.

٥- هكذا حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ٥٠٤/١.

الحكم على الأثر: من خلال سند بن أبي شيبة: صحيح به.

وقال الإمام الشوكاني (١) رحمه الله تعالى:

١٣٠ - وقد استدل بهذه الآية أي قوله تعالى: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾ على وجوب العمرة، لأن الأمر بإتمامها أمر بها، وبذلك قال علي (٢) وابن عمر (٣) وابن عباس (٤) وعطاء (٥) وطاوس، وغيرهم (٦).

١- هو: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني، الصنعاني، الفقيه، المحدث، الأصولي، المجتهد، ولد سنة [١١٧٢] ونشأ بصنعاء، وعرف والده بالشوكاني نسبة إلى شوكان، تعلم وعلم كثيرا من العلوم النافعة المختلفة، وتبحر خصوصا في مذهب الإمام زيد بن علي - رضي الله عنه - وولى القضاء، وهو بين الثلاثين والأربعين من عمره، كما يقول هو عن نفسه، وله مؤلفات عدة منها: فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية، وأدب الطلب ومنتهى الأرب، ونيل الأوطار، وغيرهم من الكتب العلمية والرسائل النافعة، توفي عام [١٢٥٤] وقيل [١٢٥٥] رحمه الله تعالى. البدر الطالع ٢١٤/٢-٢٢٥، فتح المبين في طبقات الأصوليين ١٤٤/٢-١٤٥.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢٨]

٣- وهو: عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، العدوي، أبو عبدالرحمن، أمه: زينب بنت مظعون الجمحية، ولد سنة [٣] من المبعث النبوي المبارك على الأصح، هاجر وهو ابن عشر سنين، وقيل غير ذلك، أسلم مع أبيه، وهاجر وعرض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببدر، فاستصغره، ثم أحد، فكذلك، ثم بالخندق، فأجازه، وهو يومئذٍ ابن خمس عشرة سنة، توفي سنة ٧٣ في آخرها، أو أول التي تليها. الإصابة ٣٤٧/٢.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢]

٦- فتح القدير ١٩٥/١، وقد ذكره الإمام البغوي أيضا ٢٤١/١.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فما استيسر من الهدي** ﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٣١ - حدثني يعقوب (٢) ثنا ابن علية (٣) عن ليث (٤) عن مجاهد (٥) وطاوس، قالا: ﴿**ما استيسر من الهدي** ﴾ بقرة (٦).

١٣٢ - وذكر العلامة ابن كثير من طريق الثوري (٧) عن ابن عباس (٨) - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿ **فما استيسر من الهدي** ﴾ قال: شاة.

ثم قال: وكذا قال: عطاء (٩) ومجاهد (١٠) وطاوس، وغيرهم، وهو مذهب الأئمة الأربعة. . . (١١).

١- رقم الآية [١٩٦] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢١٨/٢.

الحكم على الأثر: في سنده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، لكن للأثر شواهد تسانده، ومن طرق مختلفة، كما بين الإمام الطبري ذلك في تفسيره ٢١٨/٢، وعلى هذا فالأثر حسن لغيره.

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٩- ابن أبي رباح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي، مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة [١٤] هجرية على المشهور، وقيل إنه تغير بأخره ولم يكثر ذلك منه، رحمه الله تعالى. التقريب ٣٩١، ترجمة [٤٥٩١]

١٠- تقدم في الأثر رقم [٣]

١١- هذه خلاصة كلام ابن كثير - رحمه الله تعالى - بتصرف. تفسير ابن كثير١/٢٣٨، ولم أقف على رواية طاوس بسندها سوى ما ذكره ابن كثير هنا، والله أعلم.

أما مكان الهدى:

١٣٣ - فقد بين الإمام الشوكاني: (١) أن رأي طاوس في الإطعام والهدى، لا يكونان إلا بمكة، ثم قال: وبهذا قال الإمام الشافعي - رحمه الله تعالى - (٢).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ففدية من صيام أو صدقة أو نسك** ﴾(٣).

١٣٤ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

حدثني يحيى بن طلحة (٤) ثنا فضيل (٥) عن ليث (٦) عن طاوس، قال: كل شيء من الحج فبمكة إلا الصوم (٧).

١- في فتح القدير ١٩٦/١.

٢- في الأم ٢٠٢/٢، كتاب الحج، باب: اين محل هدى الصيد، ولم أجد سندا لهذا الرأي سوى ما ذكره ابن كثير هنا، والله أعلم.

٣- رقم الآية [١٩٦] من سورة البقرة.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٥] وهو لين الحديث، والصواب: يحيى بن أبي طلحة.

٥- ابن عياض بن مسعود بن بشر التميمي، اليربوعي، أبو علي، الزاهد، المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة، إمام عابد، من الثامنة، مات سنة [١٨٧] هجرية، وقيل قبلها، رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٩٤/٨، التقريب ٤٤٨.

٦- تقدمت ترجمته في الأثررقم [٤]

٧- أخرجه الطبري في تفسيره ٢٣٨/٢، كما ذكره ابن كثير في تفسيره أيضا ٢٣٣/١.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد، لأن فيه يحيى بن أبي طلحة، لين الحديث، وليث بن أبي سليم ضعيف.

وقال الطبري أيضا:

١٣٥ - حدثني يعقوب (١) قال: هشيم (٢) قال: ثنا ليث (٣) عن طاوس: أنه كان يقول: ما كان من دم أو طعام فبمكة، وما كان من صيام فحيث شاء (٤).

١- تقدم برقم [١٣]

٢- هو: هشيم بن بشير بن القاسم، بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خارم الواسطي، وخارم، بمعجمتين، ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة [١٨٣] وقد قارب الثمانين، رحمه الله تعالى. التهذيب ٥٩/١١، التقريب ٥٧٤، ترجمة [٧٣١٢]

٣- تقدم برقم [٤]

٤- المراجع السابقة نفسها.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد: لأن فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وهشيم بن بشير: كثير الإرسال والتدليس الخفي .

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم** ﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٣٦ - حدثنا ابن حميد (٢) ثنا حكام (٣) وهارون (٤) عن عنبسة (٥) عن ابن أبي نجيح (٦) عن عطاء (٧) قال: يصوم المتمتع الثلاثة المتمتعة في العشر إلى يوم عرفة، قال: سمعت مجاهدا (٨) وطاوسا يقولان: إذا صامهن في أشهر الحج أجزأه (٩).

وقال أيضا:

١- الآية رقم [١٩٦] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢]

٣- حكام، بفتح أوله والتشديد، ابن سلم الكناني، أبو عبدالرحمن الرازي، ثقة له غرائب، من الثامنة، مات سنة [١٩٠] رحمه الله تعالى. التهذيب ٤٢٢/٢، التقريب ١٧٤.

٤- هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي، بفتح الموحدة والجيم، أبو حمزة الرازي، أو المروزي، ثقة، من التاسعة، التهذيب ١٢/١١، التقريب ٥٦٩، ترجمة [٧٢٤٣]

٥- بن سعيد بن الضريس، الأسدي، أبو بكر، الكوفي، قاضي الريّ، يقال له: الرازي، ثقة، من الثامنة، التهذيب ١٥٥/٨، التقريب ٤٣٢، رقم الترجمة [٥٢٠٠]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٣٢]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٩- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٤٧/٢-٢٥٠.

الحكم على الأثر: فيه ابن أبي نجيح وقد عده الحافظ ابن حجر من مدلسي المرتبة الثالثة، وكذلك ابن حميد وهو ضعيف، ولذا فالأثر ضعيف بهذا الاسناد.

وقال أيضا:

١٣٧ - حدثنا ابن المثنى (١) قال: ثنا محمد بن جعفر (٢) قال: ثنا شعبة (٣) عن يزيد بن خمير (٤) قال: سألت طاوسا عن صيام ثلاثة أيام في الحج، قال: آخرهن يوم عرفة (٥).

١٣٨ - أما ابن أبي حاتم فقال:

حدثنا ابن المقرىء(٦)ثنا سفيان (٧)عن ابن ابي نجيح (٨)عن مجاهد(٩) وطاوس، قالا: لا بأس للمتمتع أن يصوم يوما من شوال، ويوما من ذي القعدة،

١- هو: محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزي، أبو موسى البصري، الحافظ، المعروف بـ«الزمن» مشهور بكنيته وباسمه، ثقة، ثبت، من العاشرة. التهذيب ٤٢٥/٩، ٤٢٦، التقريب ٥٠٥، ترجمة [٦٢٦٤]

٢- المعروف بـ«غندر» صاحب الكرابيسى، تقدم برقم [٨٨]

٣- ابن الحجاج تقدم برقم [٨٨]

٤- في النسخة التى بين يدىّ، بن خير، بدون ميم، وهو خطأ، والصواب: ابن خمير، بمعجم مصغرا، وميم وياء وراء، ابن يزيد الرحبى، الهمدانى، أبو عمرو، الحمصى، صدوق، من الخامسة. التهذيب ٣٢٣/١١، التقريب ٦٠٠، ترجمة [٧٧٠٩]

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٤٨/٢.

الحكم على الأثر: حسن بهذا الإسناد.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٨] وهو ثقة.

٧- هو ابن عيينة، وتقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

وذكر الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى -:

١٣٩ - أن طاوسا عليه - رحمة الله تعالى - يرى جواز صيام التمتع من أول شوال، وبذلك قال مجاهد وغير واحد (١).

١٤٠ - لكن حكى الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -: رأى إمامنا الجليل طاوس - رحمه الله - في وقت الصيام إذا لم يجد الحاج الفدية، فقال: لا يصوم الثلاثة إلا في العشر، وبذلك قال عطاء - رحمه الله - (٢).

ويوم التروية، ويوم عرفة، وهو أحد أقوال طاوس، كما ذكر ابن أبي حاتم في تفسيره بحقيق: د/عبد الله علي الغامدي ٤٧١/٢-٤٧٢، أثر [١١٨٦].

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لحال ابن أبي نجيح كما تقدم، غير أن للأثر متابعات وشواهد أوردها الإمام الطبري في تفسيره ٢٤٧/٢-٢٤٨، فيرتقى بها إلى مرتبة الحسن لغيره. والله أعلم.

١- تفسير ابن كثير ٢٣٤/١، بتصرف، ولم أجد سندا لها عند ابن كثير ولا غيره من المفسرين، لأنها من الآراء الاجتهادية التي يوردها ابن كثير في تفسيره في كثير من الحالات كما هو معلوم.

٢- الدر المنثور ٥١٨/١، بتصرف يسير.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وسبعة إذا رجعتم** ﴾(١).

قال الإمام السيوطي:

١٤١ - وأخرج وكيع (٢) وابن أبي شيبة (٣) عن طاوس: ﴿ **وسبعة إذا رجعتم** ﴾ قال: إن شاء فرق (٤).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام** ﴾(٥).

١٤٢ - أخرج عبدالرزاق (٦) قال: معمر (٧) عن ابن طاوس (٨) عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ **ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام** ﴾ قال: هي لأهل الحرم (٩).

١- رقم الآية [١٩٦] من سورة البقرة.

٢- لم أعثر عليه.

٣- في المصنف ١٢٨/٤/١، قال: حدثنا وكيع عن إبراهيم بن مرثد عن ابن أبي نجيح عن طاوس بلفظه، وهو بهذا الإسناد ضعيف لعنعنة ابن أبي نجيح.

٤- حكاه السيوطي في الدر ٥١٠/١.

٥- رقم الآية [١٩٦] من سورة البقرة.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٩- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره، ٦١/١، تحقيق مصطفى مسلم محمد، وذكر نحوه الإمام البغوي في المعالم ٢٤٨/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

١٤٣ - ذكر ابن كثير في تفسيره فقال: عبد الرزاق (١) حدثنا معمر (٢) عن ابن طاوس (٣) عن أبيه، قال: المتعة للناس، لا لأهل مكة من لم يكن أهله من الحرم، وكذا قول الله عز وجل: ﴿ **ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام** ﴾ وبلغني عن ابن عباس مثل قول طاوس (٤).

١- هذا الأثر لم أجده، بعد بحثي الشديد عنه في مصنف عبد الرزاق الصنعاني ولا في تفسيره، وإنما وجدت نحوه في مصنف ابن أبي شيبة: كتاب الحج، باب: من كان لا يرى على أهل مكة متعة ٨٩/٤، أما ترجمة عبد الرزاق فقد سبقت في الأثر رقم [٥]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تفسير ابن كثير ٢٤٢/١، كما حكى السيوطي نحوه في الدر ٥٢٣/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **الحج أشهر معلومات**﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٤٤ - حدثنا الحسن بن يحيى (٢) قال: أخبرنا عبدالرزاق (٣) قال: أخبرنا معمر (٤) عن ابن أبي نجيح (٥) عن مجاهد (٦) في قوله تعالى: ﴿ **الحج أشهر معلومات** ﴾ قال: شوال وذو القعدة، وذو الحجة (٧).

وقال أيضا:

١٤٥ - حدثنا الحسن بن يحيى (٨) قال: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس (٩)، عن أبيه مثله (١٠).

١- رقم الآية[١٩٧] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٥٨/٢، علما بأن هذه الرواية عن مجاهد، ونحن معنيون بالآراء والمرويات المتعلقة بطاوس - رحمه الله تعالى - وإنما ذكرت هذه الرواية لتعلق ما بعدها بها، حيث قال في الرواية التى تليها عن طاوس مثله، ليتضح ما المراد بقوله: مثله.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد: لعنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس، كما ذكر الحافظ ابن حجر.

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٩- تقدمت تراجمهم في الأثر رقم [٥]

١٠- **الحكم على الأثر:** صحيح بهذا الإسناد، إن كان الحسن بن يحيى روى عن عبدالرزاق قبل الاختلاط وهو الأظهر.

قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى -:

١٤٦ - ذهب الشافعي (١) - رحمه الله تعالى -: إلى أنه لا يصح الإحرام بالحج إلا في أشهره، فلو أحرم به قبلها لم ينعقد إحرامه به، ثم يقول: وهو مروي عن ابن عباس (٢) وجابر (٣) وبه يقول: عطاء (٤) وطاوس، ومجاهد (٥) وغيرهم. قالوا: فمن أحرم بالحج قبلها أحل بعمرة ولا يجزيه عن إحرام الحج، كمن دخل في صلاة قبل وقتها فإنها لا تجزيه (٦).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فمن فرض فيهن الحج** ﴾(٧).

١٤٧ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

حدثنا الحسن بن يحيى (٨) قال: أخبرنا عبدالرزاق (٩) قال: أخبرنا معمر (١٠) عن ابن طاوس (١١) عن أبيه: ﴿ **فمن فرض فيهن الحج** ﴾ قال: التلبية.(١٢).

١- في الأم، كتاب: الحج، باب: الوقت الذي يجوز فيه الحج والعمرة ١٦٩/٢.

٢- كما وصله الطبري في تفسيره ٢٥٧/٢-٢٥٨.

٣- لم أقف عليه

٤- كما وصله الطبري في تفسيره ٢٥٨/٢.

٥- كما وصله الطبري في تفسيره ٢٥٨/٢-٢٥٩.

٦- ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤٢/١، والشوكاني في فتح القدير ٢٠٠/١.

٧- سورة البقرة رقم الآية [١٩٧]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٢- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٦١/٢، كما ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤٤/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد إن كان الحسن روى عن عبدالرزاق قبل الاختلاط وهو الأظهر.

وقال الطبري - رحمه الله تعالى - أيضا:

١٤٨ - حدثني يعقوب (١) قال: ثنا ابن علية (٢) عن روح بن القاسم (٣) عن ابن طاوس (٤) بنحوه (٥).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فلا رفث** ﴾(٦).

قال الطبري - رحمه الله تعالى - أيضا:

١٤٩ - حدثنا عمرو (٧) قال: ثنا أبو عاصم (٨) عن ابن جريج (٩) قال: أخبرني ابن طاوس (١٠) أن أباه كان يقول: الرفث: الاعرابة، مما رواه من شأن النساء، والإعرابة: الإيضاح بالجماع (١١).

١- هو: الدورقي، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٣- التميمي، العنبري، أبو غياث، البصري، ثقة، حافظ، من السادسة، مات سنة [١٤١] كما أرخه ابن حبان. التهذيب ٢٩٨/٣، التقريب ٢١١.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٦٣/٢.

ملاحظة: هذه الرواية موقوفة على ابن طاوس نفسه، وليس عن أبيه، وإنما أوردتها لاحتمال أن تكون عن أبيه، لأن أغلب مروياته عن أبيه. والله أعلم.

٦- رقم الآية [ ]

٧- هو ابن علي، وقد تقدم برقم [١٨] وهو ثقة حافظ.

٨- هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة [٢١٢] أو بعدها. رحمه الله تعالى. التهذيب ٤٥٠/٤، التقريب ٢٨٠.

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١١- المراجع السابقة.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد لأن ابن جريج وإن كان مدلسا إلا أنه هنا صرح بالاخبار.

كما أخرج الطبري أيضا بالسند نفسه:

١٥٠ - عن الحسن بن مسلم (١) أنه سمع طاوسا يقول: لا يحل للمحرم الإعرابة (٢).

وقال السيوطي - رحمه الله تعالى -:

١٥١ - وأخرج ابن أبي شيبة (٣) عن طاوس: أنه كره الإعراب للمحرم، قيل: وما الإعراب، قال: أن يقول: لو أحللت قد أصبتك (٤).

١- تقدم برقم [٩٧] وهو ثقة.

٢- المراجع السابقة.

الحكم على الأثر: حكمها كسابقه.

٣- في مصنفه ١/ ٤/ ٣٦٢، باب: التعريف للمحرم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس. وهو ضعيف بهذا الإسناد، لتدليس ابن جريج.

٤- حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ٥٢٩/١، والمراد بالاعراب هنا: النكاح، أو التعريف به. لسان العرب ٥٩١/١.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿. . . **ولا فسوق** ﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٥٢ - حدثنا عبد الحميد بن بيان (٢) قال: ثنا إسحاق (٣) عن ابن جريج (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه، قال: الفسوق المعصية (٦).

وقال الطبري أيضا:

١٥٣ - حدثني يعقوب (٧) قال: أخبرنا ابن عيينة (٨) عن روح بن القاسم (٩) عن ابن طاوس (١٠) عن أبيه نحوه أو مثله ■■■(١١)

١- رقم الآية [١٩٧] من سورة البقرة.

٢- ابن زكريا بن خالد بن أسلم، وقيل: بيان بن أبان الواسطي، أبو الحسن بن علي بن عيسى العطار، صدوق، من العاشرة، مات سنة [٢٤٤] رحمه الله تعالى. التهذيب ١١١/٦، التقريب ٣٣٣، ترجمة [٣٧٥٤]

٣- لعله: ابن يوسف بن مرداس، المخزومي، الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، من التاسعة، مات سنة [٢٩٥] وله [٧٨] التهذيب ٢٥٧/١، التقريب ١٠٤.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٦٨/٢، كما ذكر نحوه العلامة ابن كثير ٢٤٤/١، وذكر نحوه الإمام البغوي في المعالم ٢٥١/١ .

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لحال ابن جريج فإنه من مدلسي المرتبة الثالثة كما ذكر الحافظ ابن حجر - رحمه الله -.

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤٨]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١١- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٦٨/٢، وابن كثير٢٤٤/١، والبغوي ٢٥١/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

وقال الطبري أيضا:

١٥٤ - حدثني الحسن بن يحيى (١) قال: أخبرنا عبدالرزاق (٢) قال: أخبرنا معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه، (وعن ابن أبي نجيح (٥) عن مجاهد (٦) نحوه (٧).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **و لا جدال في الحج** ﴾(٨).

١٥٥ - يقول ابن كثير - رحمه الله تعالى - وقال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى - وروى عن الزبير (٩) والحسن (١٠) وإبراهيم (١١) وطاوس (١٢) ومحمد بن كعب (١٣) قالوا: الجدال المراء(١٤).

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٧- المراجع السابقة.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٨- رقم الآية [١٩٧] من سورة البقرة.

٩- لم أقف على روايته.

١٠- لم أقف على روايته.

١١- كما وصله الإمام الطبري في تفسيره ٢/٢٧٣.

١٢- لم أقف على مصدر الرواية.

١٣- كما وصله الطبري في تفسيره ١/٢٧٤.

١٤- ذكره ابن كثير في تفسيره ١/٢٤٥.

كما حكى السيوطي - رحمه الله تعالى - فقال:

١٥٦ - وأخرج ابن أبي شيبة (١) عن طاوس، قال: لا ينظر المحرم في المرأة، ولا يدعو على أحد وإن ظلمه (٢).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر. . . ﴾(٣).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٥٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم (٤) قال: ثنا المعتمر (٥) عن ليث (٦) عن طاوس، وعطاء (٧) قالا: كل قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالكعاب (٨) والجوز (٩)

١- في المصنف ١/ ٤/ ١٠٦، باب: من كره للمحرم أن ينظر للمرأة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن طاوس، وهو: ضعيف بهذا الإسناد. لأن فيه ليث بن أبي سليم وهو: ضعيف.

٢- الدر المنثور ١/٥٣١.

٣- رقم الآية [٢١٩] من سورة البقرة.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٥- ابن سليمان بن طرخان، التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بـ« الطفيل» ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة [١٨٧] رحمه الله تعالى، وقد جاوز الثمانين من عمره. التهذيب ١٠/٢٢٧، التقريب ٥٣٩، ترجمة [٦٧٨٥]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٢]

٨- الكعاب: جمع كعبة وهو فص النرد الذي يلعب به، والنرد لعبة معروفة في زمانهم، تاج العروس ١/٤٥٦، مادة: كعب، المصباح المنير٢/٢٦٧، مادة «نرد».

٩- لعل المراد بالجوز: لعبة معروفة كان يلعب بها الأطفال في ذلك الزمان، وهي شبيهة بالكعاب ولم أجد تعريفا لهذه اللعبة في كتب اللغة التى أطلعت عليها.

والاثر أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢/٣٥٨.

الحكم على الأثر: فيه ليث بن أبي سليم: وهو ضعيف.

وقال ابن أبي حاتم - رحمة الله عليه -:

١٥٨ - حدثنا حجاج بن حمزة (١) ثنا شبابة (٢) ثنا ورقاء (٣) عن ابن أبي نجيح (٤) عن مجاهد (٥) قوله: ﴿ **و الميسر** ﴾ القمار، وقال: إنما سمي الميسر لقولهم: أيسروا جزورا، كقولك: صنع كذا وكذا.

قال: أبو محمد: وروى عن عبد الله بن مسعود (٦) وابن عباس (٧) وعطاء وطاوس (٨) وغيرهم نحو ذلك (٩).

١- ابن سويد العجلي، الخشابي، الرازي، سئل عنه أبو زرعة فقال: شيخ مسلم صدوق، الجرح والتعديل ١٥٨/٣.

٢- ابن سوار الفزاري مولاهم، أبو عمرو المدائني، أصله من خراسان، قيل: اسمه: مروان، ثقة، حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ،أو ست ومائتين. التهذيب ٣٠٠/٤، التقريب ٢٦٣.

٣- ابن عمر اليشكري، أبو بشر، كان أصله: من خوارزم، سكن المدائن. وهو ثقة عند ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ٥٠/٩.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٦- كما وصله الطبري في تفسيره ٣٥٧/٢ من طريق المثنى بن محمد.

٧- كما وصله الطبري في تفسيره ٣٥٨/٢ من طريق علي بن داود.

٨- كما في الرواية السابقة. في الأثر رقم [١٥٧].

٩- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٦٤٤/٢-٦٤٥، تحقيق د/عبد الله الغامدي.

الحكم على الأثر: في سنده ابن أبي نجيح، وقد عده الحافظ ابن حجر من مدلسي المرتبة الثالثة، فالأثر ضعيف بهذا الاسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿. . . **قل العفو** ﴾(١).

١٥٩ - قال: مجاهد (٢) أنا عبدالرحمن (٣) قال: نا إبراهيم (٤) قال: نا آدم (٥) قال: ثنا ورقاء (٦) عن ابن أبي نجيح (٧) عن طاوس، في قوله تعالى: ﴿ **قل العفو** ﴾ يعني: الميسر (٨).

١- رقم الآية [٢١٩] من سورة البقرة.

٢- هو: ابن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير والعلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون، ينظر التقريب ص ٥٢٠، ترجمة ٦٤٨١.

٣- هو: أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد، الأسدي، الهمذاني، قال: صالح بن أحمد بن الحافظ، ضعيف، ادعى الرواية عن ابن ديزيل. السير ١٦/١٥-١٦.

٤- ابن الحسين بن علي الهمذاني، الكسائي، ويعرف بـ«ابن ديزيل» كان يلقب بـ«دابة عفان» قال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الذهبي: إليه المنتهى في الإتقان، مات سنة [٢٨١] رحمه الله تعالى. السير ١٣/١٨٤-١٩٢.

٥- ابن عبدالرحمن بن محمد، وهو ابن أبي إياس العسقلاني، وأصله: مروزي، مولى بني تميم، ثقة، صدوق، الجرح والتعديل ٢/٢٦٨.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر السابق.

٧- تقدمت ترجمته في الأثر [١٥].

٨- أخرجه الإمام مجاهد في تفسيره ١/١٠٦، تحقيق د/عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي.

الحكم على الأثر: فيه ابن أبي نجيح، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وقد عده الحافظ ابن حجر: من مدلسي المرتبة الثالثة، كما أن فيه عبدالرحمن ضعيف أيضا، فالأثر ضعيف بهذا الاسناد.

وقال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٦٠ - حدثني محمد بن عمرو (١) قال: ثنا أبو عاصم (٢) عن عيسى (٣) عن ابن جريج (٤) عن طاوس، في قول الله تعالى: ﴿ **و يسألونك ماذا ينفقون قل العفو** ﴾ قال: اليسير من كل شيء (٥).

وقال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

١٦١ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح (٦) عن طاوس: ﴿ **و يسألونك ماذا ينفقون قل العفو** ﴾ قال: بنحو ما تقدم (٧).

١- هو: أبو العباس، القلوري، بكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة، العصفري، جار علي بن المديني، اسمه: محمد بن عمرو بن العباس، وقيل غير ذلك، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة [٢٦٣] رحمه الله تعالى. تهذيب الكمال ٢٦٢٠/٣، التهذيب ١٤٦/١٢، التقريب ٦٥٤، ترجمة [٨٢٠٤]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤٩]

٣- هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد، الكوفي، سكن الشام، ثقة، مأمون، من الثامنة، مات سنة [١٨٧] وقيل [١٩١] رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٣٧/٨، التقريب ١٤١، رقم الترجمة [٥٣٤١]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٣٦٤/٢، كما ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢٦٣/١، الدر المنثور ٦٠٨/١.

الحكم على الأثر: في سنده ابن جريج، وقد عده الحافظ ابن حجر من مدلسي المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالتحديث أو الاخبار، فالأثر ضعيف لأجله.

٦- سبقت تراجمهم في الأثر رقم [١٥٨]

٧- أخرجه ابن أبي حاتم ٦٥٧/٢-٦٥٨، تحقيق: د/عبدالله الغامدي بالإضافة إلى مراجع الأثر السابق.

الحكم على الأثر: في سنده ابن أبي نجيح وقد عده الحافظ ابن حجر من مدلسي المرتبة الثالثة .

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإن تخالطوهم فإخوانكم . . .** ﴾(١).

قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

١٦٢ - حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان (٢) ثنا أبو داود (٣) عن زمعة (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه، في قوله: ﴿ **وإن تخالطوهم فإخوانكم** ﴾ قال: هذا إذا كان طعامك أفضل من طعامه (٦).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿**ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن . .** ﴾(٧).

١٦٣ - قال الإمام الشوكاني - رحمه الله تعالى -:. . . وقد اختلف أهل العلم - رحمهم الله - في هذه الآية: فقالت طائفة: إن الله حرم نكاح المشركات فيها والكتابيات من الجملة، ثم جاءت آية المائدة، فخصصت الكتابيات من هذا

١- رقم الآية [٢٢٠] من سورة البقرة.

٢- هو: أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة [٢٥٨] رحمه الله تعالى. تهذيب الكمال ٤١/١، التهذيب ٨٠/١، التقريب ص٨٤.

٣- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود، الطيالسي، البصري، ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة [٢٠٤] رحمه الله تعالى. التهذيب ١٨٢/٤، التقريب ٢٥٠.

٤- ابن صالح الجندي، وتقدم برقم [٢٣]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- أخرجه ابن أبي حاتم ٦٦٤/٢، تحقيق د/عبد الله الغامدي.

الحكم على الأثر: في سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف.

٧- رقم الآية [٢٢١] من سورة البقرة.

العموم، وهذا محكي عن ابن عباس (١) ومالك (٢) وسفيان (٣) وآخرون.

وذهبت طائفة: إلى أن هذه الآية ناسخة لآية المائدة، وأنه يحرم نكاح الكتابيات والمشركات، وهذا أحد قولى الشافعي (٤) وبه قال جماعة من أهل العلم، ويجاب عن قولهم: بأن سورة البقرة من أول ما نزل، وسورة المائدة من آخر ما نزل، والقول الأول هو الراجح، وبه قال مع من تقدم عثمان بن عفان (٥) وطلحة (٦)

١- تقدم في الأثر رقم [١]

٢- تقدم في الأثر رقم [٩٦]

٣- هو الثوري وتقدم في الأثر رقم [١٠]

٤- وهو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب بن عبد مناف القرشي، المطلبي، أبو عبدالله، الشافعي، المكيّ، نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، مات سنة [٢٠٤] رحمه الله تعالى، التهذيب ٢٥/٩، التقريب ٤٦٧.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٦- ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي، التيمى، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى، روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وعنه بنوه يحيى، وموسى وعيسى وغيرهم، وفضائله كثيرة، رمي - رضي الله عنه - يوم الجمل بسهم في ركبته، فكانوا إذا أمسكوها انتفخت، وإذا أرسلوها انبعثت، فقال دعوها، وقيل: إن مروان بن الحكم هو الذى رماه فقتله بدعوى أنه أعان على عثمان، توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين من الهجرة النبوية المباركة، وله أربع وستون، فرضي الله عنه. الإصابة ٢٢٩/٢-٢٣٠.

وجابر (١) وسعيد بن المسيب (٢) وسعيد بن جبير (٣) والحسن (٤) وطاوس وغيرهم كثرة (٥).

١- هو: ابن عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، السلمي، يكنى: أبا عبدالله، وأبا عبدالرحمن، وأبا محمد، أحد المكثرين عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وروى عنه جماعة من الصحابة وله ولأبيه صحبة، وفي الصحيح عنه أنه كان مع من شهد العقبة، كما صح عنه أنه كان يمنح الصحابة الماء يوم بدر، قال هو عن نفسه: أنه غزا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تسع عشرة غزوة، أي جميع الغزوات التي غزاهارسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ماعدا غزوة بدر وأحد، يقول جابر: لم أشهد بدرا، ولا أحدا منعني أبي فلما قتل لم أتخلف، وفضائله كثيرة، مات بالمدينة بعد السبعين، ويقال: إنه عاش أربعا وتسعين سنة، فرضي الله عنه وعن سائر الصحابة والتابعين. الإصابة ٢١٣/١.

٢- ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي، المخزومي، أحد الأعلام الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين من عمره، التهذيب ٨٤/٤، التقريب ٢٤١، ترجمة [٢٣٩٦]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

٤- ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار بالتحتانية والمهملة، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد جاوز التسعين. التقريب ١٦٠، ترجمة رقم [١٢٢٧]

٥- ذكره الإمام الشوكاني في تفسيره المسمى «فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير» ٢٢٤/١.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ولا تقربوهن حتى يطهرن** ﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٦٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم (٢) قال: ثنا هشيم (٣) قال: أخبرني ليث (٤) عن طاوس ومجاهد (٥) أنهما قالا: إذا طهرت المرأة من الدم فشاء زوجها أن يأمرها بالوضوء قبل أن تغتسل، إذا أدركه الشبق (٦) فليصب (٧)،

١- رقم الآية [٢٢٢] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤] وهو: ضعيف.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٦- الشبق: هو اشتداد الشهوة للأنثى. القاموس ص١١٥٧، مادة: شبق، المعجم الوسيط ٤٧١/١ مادة: شبق.

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٣٨٦/٢، وذكر البغوي نحوه ٢٩٤/١ بلفظ: إذا غسلت فرجها يجوز للزوج غشيانها قبل الغسل، كما حكى السيوطي نحوه في الدر ٦٢٤/١ بلفظ: إذا طهرت أمرها بالوضو، وأصاب منها.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد، لحال ليث، كما تقدم غيرمرة.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ﴾(١).

١٦٥ - قال العلامة ابن كثير - رحمه الله تعالى -:

وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري، حدثني إسماعيل بن حسين (٢) حدثني إسرائيل بن روح (٣) سألت مالك بن أنس (٤) ما تقول في إتيان النساء في أدبارهنّ، قال: ما أنتم إلا قوم عرب، هل يكون الحرث إلا موضع الزرع، لاتعدو الفرج، قلت:ياأبا عبدالله إنهم يقولون: إنك تقول ذلك، قال: يكذبون عليّ، يكذبون عليّ.

ثم ذكر ابن كثير: إن هذا هو الثابت عنه - أي عن مالك - وهو قول الأئمة الآخرين وأصحابهم قاطبة، وهو قول سعيد بن المسيب وطاوس وغيرهما، وثبت عن السلف أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار، بل إن بعضهم أطلق على فعله الكفر، كما تقدم في الروايات المتقدمة (٥).

١- رقم الآية [٢٢٢] من سورة البقرة.

٢- لعل الصواب: ابن حصين بالصاد، كما ذكر الإمام الذهبي في ترجمة: إسرائيل بن روح، الميزان ٢٠٨/١.

٣- الساحلي، لا يدرى من ذا، روى عنه: إسماعيل بن حصين. الميزان ٢٠٨/١.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٩٦]

٥- خلاصة ما قاله ابن كثير في تفسيره ٢٧٢/١.

الحكم على الأثر: فيه من لم أجد ترجمته، وهو أبو بكر بن زياد النيسابوري، إضافة إلى جهالة إسرائيل بن روح.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم** ﴾(١).

١٦٦ - أخرج عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس (٢) عن أبيه: ﴿ **ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم** ﴾ قال: هو الرجل يحلف على الأمر الذي لا يصلح، ثم يعتلّ بيمينه، يقول الله: ﴿ **أن تبرّوا وتتقوا. . .** ﴾ هو خير له من أن يمضي على ما لا يصلح، وإن حلفت كفرت عن يمينك (٣).

وقال الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٦٧ - حدثني المثنى (٤) قال: ثنا سويد بن نصر (٥) قال: أخبرنا ابن المبارك (٦) عن معمر، عن ابن طاوس (٧) عن أبيه، نحوه (٨).

١- رقم الآية [٢٢٤] من سورة البقرة.

٢- تقدموا في الأثر رقم [٥]

٣- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١/٧٥، وأخرج نحوه كذلك الإمام الطبري في تفسيره ٢/٤٠٠، كما حكى السيوطي أيضا نحوه في الدر ١/٦٤٢.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٤- سبق الكلام عنه في الأثر رقم [١١٣]

٥- ابن سويد المروزي، أبو الفضل، لقبه الشاة، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين، وله تسعون سنة. التقريب ٢٦٠، ترجمة [٢٦٩٩]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٩]

٧- تقدمت ترجمتهما في الأثر رقم [٥]

٨- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢/٤٠٠، كما ذكر ابن كثير أيضا في تفسيره نحوه ١/٢٧٤.

الحكم على الأثر: في سنده مهمل، وهو المثنى.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم** ﴾(١).

قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

١٦٨ - قرىء على يونس بن عبد الأعلى (٢)، أنا ابن وهب (٣)، أخبرنا الثقة(٤)، عن ابن شهاب (٥) عن عروة بن الزبير (٦) عن عائشة (٧): أنها كانت تتأول هذه الآية، يعني قوله: ﴿ **لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم** ﴾ وتقول: هو الشيء يحلف عليه أحدكم لا يريد فيه إلا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه.

١- رقم الآية [٢٢٥] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٧]

٣- هو: عبد الله بن وهب بن مسلم، القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة، حافظ، عابد، من التاسعة، مات سنة [٩٧] رحمه الله تعالى. وله [٧٢] سنة. التهذيب ٧١/٦، التقريب ٣٢٨، رقم الترجمة [٣٦٩٤]

٤- هو مالك بن أنس، كما سيأتي بيانه في الحكم على الأثر، إن شاء الله..

٥- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب، القرشي، الزهري، أبو بكر الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤس الطبقة الرابعة، مات سنة [٢٥]، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. التهذيب ٤٤٥/٩، التقريب ٥٠٦، ترجمة رقم [٦٢٩٦]

٦- ابن العوام بن خويلد، بن أسد بن عبد العزى، بن قصي، الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة، فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة [٩٤] على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه. التهذيب ١٨٠/٧، التقريب ٣٨٩.

٧- بنت الصديق أبي بكر، التيمية، أم المؤمنين، تكنى أم عبد الله الفقيهة، تقدمت ترجمتها برقم [٧٢].

ثم قال أبو محمد: وروى عن أبي هريرة (١) وابن عباس (٢) في أحد قوليه، وجمع كبير من التابعين منهم طاوس (٣).

١- تقدم برقم [٢١]

٢- تقدم برقم [١]

٣- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٧٠٨-٧١١، تحقيق د/عبدالله الغامدي، كما ذكره ابن كثير في تفسيره ١/٢٧٤.

الحكم على الأثر: صحيح، وذلك لان الثقة الذي أبهمه ابن وهب هناهو مالك بن أنس، كما بينه رواية ابن أبي حاتم الأخرى ٢/٤٧٢ من تفسيره بتحقيق: د/عبدالله الغامدي، رقم الأثر [١١٣٨] رسالة دكتوراه في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حكم لغو اليمين.

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى - .

١٦٩ - حدثنا ابن حميد (١) قال: ثنا يحيى بن واضح (٢) قال: ثنا أبو حمزة (٣) عن عطاء (٤) عن طاوس، قال: كل يمين حلف عليهارجل وهو غضبان، فلا كفارة عليه فيها، فقوله ﴿ **لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم. . .** ﴾(٥).

١- تقدم برقم [٢] وهو: حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأى فيه.

٢- هو: أبو تميلة - بمثناة مصغر - الأنصاري، مولاهم، المروزي، الحافظ، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار التاسعة. التهذيب ٢٩٣/١١. التقريب ٥٩٨، ترجمة [٧٦٦٣]

٣- هو: أبو محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، ثقة، فاضل، من السابعة، مات سنة سبع أو ثمان وستين، رحمه الله تعالى. التهذيب ٤٨٦/٩، التقريب ٥١٠، ترجمة [٦٣٤٨]

٤- تقدم في الأثر رقم [٢]

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره: ٤٠٩/٢، والبغوي في معالم التنزيل٢٩٩/١، كما حكى السيوطي نحوه في الدر المنثور ٦٤٤/١.

الحكم على الأثر: في سنده محمد بن حميد الرازي، حافظ ضعيف، ولذا فالأثر ضعيف بهذا الإسناد لكن هذا الخبر يؤيد روايتي طاوس عن ابن عباس السابقتين في قسم المرويات في الأثرين رقم[٢٤ و٢٥] وهما شاهدان له أيضا، ينظر تفسير الطبري بتحقيق: أحمد شاكر وأخيه محمود شاكر ٤٣٨/٤.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاؤا فإن الله غفور رحيم ﴾(١).

١٧٠/أ - مسألة فقهية أوردها العلامة ابن كثير في تفسيره حول هذا الموضوع وهي: إذا آلى الرجل من امرأته ولم يراجعها خلال أربعة أشهر فما الحكم ؟

يقول ابن كثير - رحمه الله تعالى -: إن لم يفيء ألزم بالطلاق، فإن لم يطلق طلق عليه الحاكم، والطلقة تكون رجعية، له رجعتها في العدة، وهو يروى عن جمع من الصحابة ومنهم: عمر (٢) وعثمان (٣) وعلي (٤) وغيرهم، وبه يقول بعض التابعين ومنهم: سعيد بن المسيب (٥) وعمر بن عبدالعزيز (٦)

١- سورة البقرة رقم الآية [٢٢٦]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٣] وهو الصحابي الجليل أمير المؤمنين، جم المناقب، رضي الله عنه.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١] وهوالصحابي الجليل، أمير المؤمنين، الخليفة الثالث، رضي الله عنه.

٤- هو أمير المؤمنين، الخليفة الرابع، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢٨]

٥- ابن حزن بن وهب القرشي، المخزومي، أحد العلماء الأثبات، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٣].

٦- ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي، الأموي، أبو حفص، المدني، ثم الدمشقي، أمير المؤمين، أمه: أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولى إمرة المدينة للوليد، وكان كالوزير لسليمان بن عبد الملك، وولي الخلافة بعده، فعد من الخلفاء الراشدين، من الرابعة، مات في رجب سنة [١٠١] هجرية، وله أربعون سنة، ومدة خلافته: سنتان ونصف، فرضي الله عنه ورحمه. التهذيب ٤٧٥/٧، التقريب ٤١٥.

ومجاهد (١) وطاوس وأخرون (٢).

مدة الإيلاء.

١٧٠/ب - يقول الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -:

وأخرج الشافعي (٣) وعبد بن حميد (٤) والبيهقي (٥) عن طاوس، قال: كل شيء دون الأربعة فليس بإيلاء (٦).

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٢- ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢٧٦/١ بتصرف.

٣- في مسنده الملحق بكتاب الأم من كتاب الصداق والإيلاء ص ٥٣٧، حيث ذكر أن عثمان - رضي الله عنه - كان يوقف المولي، كما أخرجه في كتاب الأم للشافعي نفسه ٢٨٢/٣ ط. دار الفكر، قال الشافعي - رحمه الله -: أخبرنا سفيان عن مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس بمثله، وهو ضعيف بهذا الاسناد.

٤- لا يوجد حسب علمي، أما ترجمته فقد تقدمت برقم [٢٢]

٥- في السنن الكبرى ٢٧٧/٧، كتاب الإيلاء، باب: من قال يوقف المولى بعد تربص أربعة أشهر فإن فاء وإلا طلق، قال رحمه الله: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سفيان عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس. وهو ضعيف بهذا الإسناد.

٦- حكاه السيوطي في الدر ٦٤٩/١.

الحكم على الأثر: ضعيف بإسناديه كليهما لكون حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء. . .** ﴾(١).

١٧١ - معنى القرء: لفظ القرء مشترك بين المعنين:أي الطهر والحيض عند العلماء وقد ذكر العلامة ابن كثير - رحمه الله تعالى -: أن معنى القرء عند طاوس هو: الحيض، وممن قال بهذا من الصحابة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن عباس وغيرهم، ومن التابعين: سعيد بن المسيب، وابن جبير، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، وابن سيرين، وقتادة وغيرهم، وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه، وأصح الروايتين عن الإمام أحمد، ومذهب الثوري والأوزاعي، وابن أبي ليلى، وابن راهويه، واستدلوا بما رواه النسائي وأبوداود عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت أبي حبيش: أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال لها: « دعي الصلاة أيام اقرائك » (٢).

١- سورة البقرة رقم الآية [٢٢٨]

٢- ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ١/٢٧٧-٢٧٨، وهذا الأثر قد أخرجه أيضا الإمام النسائي - رحمه الله - في سننه ٦/٢١١، ولفظه عنده: « إنما ذلك عرق فانظري إذا أتاك قرؤك فلا تصلي، فإذا مرّ قرؤك فلتطهري، قال: ثم صلي ما بين القرء إلى القرء» و أخرجه باللفظ نفسه أبو داود في سننه ١/١٨٠ باب:المرأة التى تستحاض... ط. مكتبة السنة المحمدية، والمطبوع على نفقة الملك خالد - رحمه الله - بتحقيق الشيخ/ محمد حامد الفقي، وقال عنه أبو داود في إسناده المنذر بن المغيرة سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: هو مجهول، ليس بمشهور، المرجع السابق، كما ضعفه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ١/١٧٠.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا. . .**﴾(١).

١٧٢ - قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -:

وأخرج عبد الرزاق (٢) عن طاوس قال: لولا إنه علم لا يحل لي كتمانه، ما حدثته أحداً، كان ابن عباس (٣) لايرى الفداء طلاقا، ثم يطلق، ثم يقول: ألا ترى أنه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفداء فلم يجعله طلاقا، ثم قال في الثانية: ﴿ **فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره** ﴾(٤) ولم يجعل الفداء بينهما طلاقاً (٥).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهنّ شيئاً** ﴾(٦).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٧٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم (٧) قال: ثنا ابن علية (٨) قال: قال: ابن

١- سورة البقرةرقم الآية [٢٢٩]

٢- في المصنف ٤٨٦/٦، باب: الفداء، عن معمر، عن أيوب، عن طاوس، وهو صحيح بهذا الإسناد.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٤- رقم الآية [٢٣٠] من سورة البقرة.

٥- حكاه السيوطي في الدر المنثور ٦٧٣/١.

٦- رقم الآية [٢٢٩] من سورة البقرة.

٧- هو: الدورقي، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

جريج (١) قال طاوس: يحل له الفداء ما قال الله تعالى ذكره، ولم يكن يقول قول السفهاء: لا أبرّ لك قسماً، ولكن يحل له الفداء، ما قال الله تعالى ذكره: ﴿ **إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله** ﴾ فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة (٢).

أورد الإمام البغوي في تفسيره مسألة فقهية وهي: هل الخلع تطليقة بائنة ينقص بها عدد الطلاق، أم إنه فسخ لا ينتقص به عدد الطلاق ؟

١٧٤ - اختلف العلماء - رحمهم الله - في هذه المسألة ورأي إمامنا الجليل طاوس - رحمه الله - أنه فسخ لا ينتقص به عدد الطلاق وهو قول عبدالله بن عمر (٣) وابن عباس (٤) رضي الله عنهم، وإليه ذهب أحمد (٥)

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

٢- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٤٦٥/٢، كما أخرج نحوه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٥٩/٢، تحقيق د/عبدالله الغامدي، رسالة دكتوراة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وأخرجه من طريق أبي سعيد الأشج.

الحكم على الأثر: في سنده ابن جريج، وهو مدلس، لا سيما إذا قال: قال فلان، فإنه شبه الريح، كما قال يحيى بن سعيد القطان، وقال أحمد: إذا قال: قال، جاء بمناكير، وعلى هذا فالأثر ضعيف بهذا الإسناد، انظر تهذيب التهذيب ٤٠٤/٦، وتعريف أهل التقديس ص٤١.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٥- ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبدالله، المروزي، ثم البغدادي، خرجت به أمه من مرو، وهي حامل فولدته ببغداد، وبها طلب العلم، ثم طاف البلاد، أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة [٢٤١] رحمه الله تعالى، وله [٧٧] سنة . التهذيب ٧٢/١، التقريب ٨٤، رقم الترجمة [٩٦]

وإسحاق (١) رحمهما الله (٢).

كما أورد أيضا من الآية السابقة مسألة فقهية أخرى وهي كما يأتي:

س - بم يختص الخلع ؟

١٧٥ - قال الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -: قال طاوس: الخلع يختص بحالة خوف النشوز لظاهر الآية، والآية خرجت على وفق العادة في أنّ الخلع لا يكون إلا في حالة خوف النشوز غالبا، وإذا طلق الرجل امرأته بلفظ الطلاق على مال قبلت، وقعت البينونة وانتقض به العدد (٣).

كما يستنتج من الآية السابقة مسألة فقهية أخرى وهي الآتية:

س - هل يجوز الخلع بدون أن يكون الشقاق والنشوز من جانب المرأة؟

١٧٦ - يقول العلامة ابن كثير - رحمه الله تعالى -: (قد قال طائفة كثيرة من السلف والخلف أنه لا يجوز الخلع إلا أن يكون الشقاق والنشوز من جانب المرأة، فيجوز للرجل حينئذٍ قبول الفدية، واحتجوا بقوله تعالى: **﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهنّ شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾**(٤) قالوا: فلم يشرع الخلع إلا في هذه الحالة، فلا يجوز في

١- ابن راهوية وهو: ثقة ، حافظ مجتهد، وتقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٠].

٢- معالم التنزيل للامام البغوي ١/٣٠ بتصرف.

٣- المرجع السابق.

٤- الآية السابقة وهي برقم [٢٢٩] من سورة البقرة.

غيرها إلا بدليل، والأصل عدمه، وهذا مذهب ابن عباس (١) وطاوس وغيرهما، وهو مذهب الجمهور) (٢).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فلا جناح عليهما فيما افتدت به** ﴾(٣).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٧٧ - حدثنا الحسن بن يحيى (٤) قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس (٥): أن أباه كان يقول في المفتدية: لا يحل له أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها (٦).

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٢- تفسير ابن كثير ١/٢٨٠.

٣- رقم الآية [٢٢٩] من سورة البقرة.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٥- تقدمت ترجمهم في الأثر رقم [٥]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢/٤٧٠.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، إن كان الحسن روى عن عبدالرزاق قبل الاختلاط وهو الأظهر.

وذكر ابن كثير عند تفسير هذه الآية: المسألة الآتية:

س - هل يجوز للرجل أن يفادي زوجته بأكثر مما أعطاها ؟ فقال:

ج - اختلف العلماء في ذلك، فذهب الجمهور إلى أنه يجوز للرجل أن يفادي زوجته بأكثر مما أعطاها لعموم قوله تعالى: ﴿ **فلا جناح عليهما فيما افتدت به** ﴾ وقال الإمام أحمد (١) وبعض أهل العلم لا يجوز له ذلك، وهذا قول سعيد بن المسيب (٢) وطاوس وغيرهما.

واستدلوا لهذا القول بحديث ابن عباس (٣) - رضي الله عنهما - من قصة ثابت بن قيس (٤): « فأمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يأخذ منها الحديقة ولا يزداد ».

وبماروى عطاء (٥): أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كره أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها، وحملوا معنى الآية على معنى: ﴿ **فلا جناح عليهما فيما افتدت به** ﴾ أى: من الذي أعطاها، لتقدم قوله تعلى: ﴿ **ولا تاخذوا مما آتيتموهنّ شيئا. . .** ﴾ أي: من ذلك، وهكذا كان يقرؤها الربيع بن أنس(٦): ﴿ **فلا جناح عليهما فيما افتدت به منه** ﴾(٧).

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٧٤]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٧٠]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٤- ابن شماس، بن مالك، بن امرىء القيس، الخزرجي، أبو عبدالرحمن، يقال: أبو محمد، المدني، خطيب الأنصار، من كبار الصحابة، بشره الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالجنة، واستشهد باليمامة، رضي الله عنه. التهذيب ١٢/٢، التقريب ١٣٣.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٢]

٦- البكري، أو الحنفي، بصري، نزل خراسان، صدوق له أوهام، رمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة [١٤٠] أو قبلها رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٣٨/٣، التقريب ٢٠٥ .

٧- من تفسير ابن كثير ٢٨٢/١، بتصرف يسير، كما ذكر نحوه الإمام الشوكاني في فتح القدير ٢٣٩/١، بالاضافة إلى المرجع السابق من الطبري ٤٧٠/٢.

مسألة أخرى وهي:

هل للرجل أن يوقِعَ على المختلعة طلاقا آخر في العدة ؟

١٧٩ - قال ابن كثير - رحمه الله تعالى -:

اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة مذاهب، والذي يعنينا هنا هو: بيان رأي إمامنا الجليل طاوس - رحمه الله تعالى - حيث هو يرى: أنّ الطلاق يقع عليها بكل حال ما دامت في العدة (١).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشراً. . .** ﴾(٢).

١٨٠ - يستنتج من هذه الآية الكريمة مسألة فقهية وهي: مقدار عدة أم الولد إذا توفى عنها سيدها.

فمن العلماء من يسوي بين الزوجات الحرائر والإماء في هذا المقام لعموم الآية الكريمة، ثم لأن العدة من باب الأمور الجبلّيّة التى تستوى فيها الخليقة، ولأدلة أخرى، ومن العلماء من يرى أن عدة أم الولد إذا توفى عنها سيدها نصف عدة الحرة؛ شهران وخمس ليال وبهذا قال طاوس وقتادة (٣).

وقال آخرون غير ذلك (٤).

١- تفسير ابن كثير ٢٨٤/١ بتصرف.

٢- سورة البقرة رقم الآية [٢٣٤]

٣- ابن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث، أبو الخطاب، السدوسي، البصري، ولد أكمه، ثقة، ثبت، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة، رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٥١/٨، التقريب ٤٥٣.

٤- تفسير ابن كثير ٢٩٢/١ بتصرف.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم. . .** ﴾(١).

١٨١ - قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

حدثنا أبو سعيد الأشج (٢) ثنا خالد الأحمر (٣) عن يحيى بن سعيد (٤) عن عبد الرحمن بن القاسم (٥) عن أبيه (٦): ﴿ **ولا جناح عليكم. . .** ﴾ قال: يقول لها في العدة: إني فيك لراغب، وإني عليك لحريص، ونحو ذلك.

ثم ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عن طاوس (٧) وغيره، نحو ذلك (٨).

١- رقم الآية [٢٣٥] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢٨]

٣- هو: سليمان بن حيان، الأزدي، أبو خالد الأحمر، الكوفي، الجعفري، نزل فيهم، ولد بجرجان، صدوق يخطىء، من الثامنة، مات سنة [١٩٠] رحمه الله تعالى. التهذيب ١٨١/٤، التقريب ٢٥٠.

٤- ابن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة، الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة، ثبت من الخامسة، مات سنة [١٤٤] أو بعدها رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٢١/١١، التقريب ٥٩١.

٥- ابن محمد بن أبي بكر الصديق، التيمي، أبو محمد، المدني، ثقة، جليل، ولد في حياة عائشة - رضي الله عنها - قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، من السادسة، مات سنة [١٢٦] وقيل بعدها، رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٥٤/٦، التقريب ٣٤٨.

٦- هو: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، من كبار الثالثة، مات سنة [١٠٦] رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٣٣/٨، التقريب ٤٥١.

٧- لم أقف عليه لكن للأثر شواهد كثيرة ذكرها الطبري في تفسيره ٥١٨/٢.

٨- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨١٧/٢ تحقيق د/عبد الله الغامدي، رسالة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى. =

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهنّ أو تفرضوا لهنّ فريضة. . .** ﴾(١).

١٨٢ - ذكر ابن كثير، عن ابن عباس (٢) وطاوس وغيرهما: أن المراد بالمس: النكاح ثم قالوا: بل ويجوز أن يطلقها قبل الدخول بها، والفرض لها إن كانت مفوضة، وإن كان في هذا إنكسار لقلبها، ولهذا أمر تعالى بإمتاعها، وهو تعويضها عما فاتها بشيء تعطاه من زوجها بحسب حاله، على الموسع قدره وعلى المقتر قدره (٣).

= **الحكم على الأثر:** إسناده حسن لغيره، لما له من الشواهد الكثيرة التى ذكرها الإمام الطبري في تفسيره ٥١٨/٢ .

١- رقم الآية [٢٣٦] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٣- تفسير ابن كثير ٢٩٥/١ بتصرف يسير.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح** ﴾ (١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٨٣ - حدثنا أبو هشام (٢) قال: ثنا أبو خالد (٣) عن شعبة (٤) عن أبي بشر (٥) قال: قال طاوس ومجاهد (٦) هو: الوليّ ثم رجعا فقالا: هو الزوج (٧).

١- رقم الآية [٢٣٧] من سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٦] وهو ليس بالقوي.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر السابق.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

٥- هو: جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية اليشكري، أبو بشر، الواسطي، بصري الأصل، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد، من الخامسة، مات سنة [١٢٥] وقيل [١٢٦] رحمه الله تعالى. التهذيب ٨٣/٢، التقريب ١٣٩.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٥٤٣/٢.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لكنه يرتقي إلى الحسن لغيره بشاهده الآتي برقم [١٨٤]

وقال أيضا:

١٨٤ - حدثنا يعقوب (١) قال: ثنا هشيم (٢) قال: أخبرنا أبو بشر (٣) قال: قال مجاهد (٤) وطاوس مثله (٥).

وقال أيضا:

١٨٥ - حدثنا الحسن بن يحيى (٦) قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: أخبرنا ابن طاوس (٧)، عن أبيه (عن رجل، عن عكرمة (٨)) قال: معمر، وقال الحسن (٩) أيضا: قالوا الذي بيده عقدة النكاح الولي (١٠).

١- هو: الدورقي، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٥] وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر السابق.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٥- المرجع السابق.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لحال هشيم، حيث ذكره الحافظ ابن حجر من مدلسي المرتبة الثالثة كما في طبقات المدلسين، لكنه يرتقي لدرجة الحسن لغيره بالشاهد السابق.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٧- تقدمت تراجمهم في الأثر رقم [٥]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

٩- هو: البصري، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٣]

١٠- المرجع السابق.

الحكم على الأثر: سند الحديث إلى طاوس صحيح، أما سنده إلى عكرمة فضعيف لما فيه من الإبهام.

وقال أيضا:

١٨٦ - حدثني يعقوب (١) قال: حدثنا هشيم (٢) قال: أخبرنا أبو بشر (٣) عن سعيد بن جبير (٤) قال: الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج، قال: وقال مجاهد (٥) وطاوس هو: الولي، قال قلت لسعيد: فإن مجاهدا وطاوسا يقولان: هو الولي، قال سعيد: فما تأمرني إذا؟ قال: أرأيت لو أن الولي عفا وأبت المرأة أكان يجوز ذلك؟ فرجعت إليهما فحدثتهما فرجعا عن قولهما وتابعا سعيداً (٦).

وقال أيضا:

١٨٧ - حدثنا أبو هشام (٧) قال: ثنا أبو خالد الأحمر (٨) عن شعبة (٩) عن أبي بشر (١٠) عن سعيد (١١) قال: هو الزوج، وقال: طاوس ومجاهد (١٢): هو الولي، فكلمتهما في ذلك حتى تابعا سعيداً (١٣).

١- هو: الدورقي، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٨٣]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٥٤٨/٢.

الحكم على الأثر: يرتقى هذا الإسناد إلى الحسن لغيره، وقد تقدمت الشواهد، كما في الأثار من[١٨٣-١٨٥]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٦]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٨٢]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٨٣]

١١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

١٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

١٣- المرجع السابق.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد، لحال أبي هشام لكنه يرتقي لدرجة الحسن لغيره بالشاهد رقم [١٨٦ و ١٨٨].

وقال أيضا:

١٨٨ - حدثنا ابن بشار (١) قال: ثنا محمد بن جعفر (٢) قال: ثنا شعبة (٣) عن أبي بشر (٤) عن سعيد بن جبير (٥) وطاوس ومجاهد (٦) بنحوه (٧).

١٨٩ - وذكر ابن كثير في تفسيره (٨) عن طاوس وغيره: أن الذي بيده عقدة النكاح هو: الولي، كما حكى مثل ذلك الإمام السيوطي في تفسيره (٩).

ومجمل القول من هذه الروايات المتقدمة في تفسير الطبري وغيره أن طاوسا - رحمه الله - يرى أن الذي بيده عقدة النكاح هو: الولي، لكن أبا بشر (١٠): ذكر عن سعيد بن جبير (١١)، أنه رجع هو ومجاهد (١٢) عن قولهما وتابعا سعيداً، بمعنى: أنهما قالا: هو الزوج، كما في الروايات السابقة التى ذكرها الطبري. والله أعلم.

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٢]

٢- هو: الهذلي مولاهم، أبو عبدالله البصري، المعروف بـ«غُندار» أو«غندور» وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨].

٣- تقدمت ترجمته في الأثررقم [٨٨]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٨٣]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٧- المرجع السابق.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٨- ٢٩٦/١ .

٩- الدر المنثور ٦٩٩/١.

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٨٣]

١١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

١٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين** ﴾(١).

قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -:

١٩٠ - وأخرج سفيان بن عيينة (٢) عن طاوس، قال: الصلاة الوسطى، صلاة الصبح (٣).

وقال أيضا:

١٩١ - وأخرج عبدالرزاق (٤) عن طاوس وعكرمة (٥) قالا: هي الصبح، وسطت فكانت بين الليل والنهار (٦).

١- الآية رقم [٢٣٨] من سورة البقرة.

٢- لم أقف على مصدر تخريجه.

٣- حكاه الإمام السيوطي في الدر ٧١٩/١.

٤- في المصنف ٥٧٩/١، عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه بلفظ : « وسطت فكان بين الليل والنهار » وسنده صحيح، لكن الأثر عند عبدالرزاق في المصنف عن ابن طاوس وليس عن أبيه، ولعله سقط اسم أبيه من الرواية. والله أعلم.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

٦- المرجع السابق.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾(١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٩٢ - حدثنا سعيد بن الربيع (٢) قال: ثنا سفيان (٣) قال: قال ابن طاوس (٤) كان أبي يقول: القنوت: طاعة الله (٥).

١- رقم الآية [٢٣٨] من سورة البقرة.

٢- هو:العامري، الحرشيّ، بفتح المهملة والراء بعدها معجمة، أبو زيد الهروي، كان يبيع الثياب الهروية، البصري، ثقة، من صغار التاسعة، وهو أقدم شيخ للبخاري، توفي سنة [٢١١] رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٧/٤، التقريب ٢٣٥ .

٣- هو: ابن عيينة، تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٥٧٠/٢.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

١٩٣ - وقال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

حدثنا أحمد بن سنان الواسطي (١) ثنا عبدالرحمن بن مهدي (٢) عن سفيان (٣) عن فراس (٤) عن الشعبي (٥) عن مسروق (٦) عن عبدالله (٧) قال: القانت الذي يطيع الله ورسوله. ثم ذكر أن ذلك مروي عن بعض الصحابة والتابعين ومنهم طاوس (٨).

١- ابن أسد بن حيان، أبو جعفر القطان الواسطي، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة [٢٥٩] وقيل قبلها، رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٤/١، التقريب ٨٠.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٣]

٣- هو: الثوري، تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٤- ابن يحيى الهمداني الخارقي، أبو يحيى، الكوفي، صدوق، ربما وهم، من السادسة، مات سنة [١٢٩] رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٥٩/٨، التقريب ٤٤٤ .

٥- هو: عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل: عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبي، الحميري، أبو عمرو الكوفي، من شعب همدان، ثقة، مشهور، فقيه، فاضل، من الثالثة، مات بعد المائة، وله نحو ثمانين سنة، رحمه الله تعالى. التهذيب ٦٥/٥، التقريب ٢٨٧.

٦- هو ابن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبدالله بن مرّ بن سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد الهمداني، الوادعي، الكوفي، العابد، أبو عائشة، ثقة، فقيه عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة [٦٢] وقيل [٦٣] رحمه الله تعالى. التهذيب ١٠٩/١٠-١١٠، التقريب ٥٢٨.

٧- هو: عبدالله بن مسعود بن غافل الهذليّ، أبو عبدالرحمن، حليف بني زهرة، أمه: أم عبدالله بنت عبد ود بن سواءة، أحد السابقين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً، والمشاهد بعدها، ولازم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحدث عنه الكثير، مات قبل قتل عمر - رضي الله عنه - وقيل سنة [٣٢] وقيل غير ذلك، رضي الله عنه وأرضاه. الإصابة ٣٦٨/٢.

٨- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٦١/٢، ٨٦٣، بتحقيق د/عبدالله بن علي الغامدي، رسالة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، وخصوصا أن له متابعا، وهو ابن عون، وهو: ثقة، ثبت، فاضل، ورواية هذه المتابعة ذكرها الإمام الطبري في تفسيره ٥٦٨/٢.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً** ﴾ (١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٩٤ - حدثنا الحسن بن يحيى (٢) قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس (٣) عن أبيه: ﴿ **فإن خفتم فرجالا أو ركبانا** ﴾ قال ذلك عند المسايفة (٤).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ولا يضارّ كاتب ولا شهيد** ﴾(٥).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

١٩٥ - حدثنا الحسن بن يحيى (٦) قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس (٧)عن أبيه، في قوله تعالى:﴿ **ولا يضار كاتب ولا شهيد**﴾ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يمْل عليه، ولا شهيد فيشهد بما لم يستشهد (٨)

١- رقم الآية [٢٣٩] سورة البقرة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٣- تقدمت تراجمهم في الأثر رقم [٥]

٤- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٥٧٤/٢، والمعنى: إن خفتم أيها الناس من عدوكم أن تُصلوا قياماً على أرجلكم بالأرض قانتين لله، فصلوا رجالاً مشاة على أرجلكم، أو ركبانا على ظهور دوابكم فإن ذلك يجزيكم ... الطبري ٥٧٢/٢.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، إن كان الحسن بن يحيى روى عن عبد الرزاق قبل الاختلاط وهو الأظهر.

٥- رقم الآية [٢٨٢] من سورة البقرة.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٧- تقدمت تراجمهم في الأثر رقم [٥]

٨- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٣٤/٣، كما ذكر نحوه الإمام الشوكاني في تفسيره ٣٠٤/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، وينظر في الحكم على الأثر السابق.

وقال الطبري أيضا:

١٩٦ - وحدثني المثنى (١) قال: ثني سويد (٢) قال: أخبرنا ابن المبارك (٣) عن معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه: ﴿ **ولا يضار كاتب ولا شهيد** ﴾ يقول: إن لى حاجة فدعني، فيقول: اكتب لى ولا شهيد كذلك (٦).

وقال ابن كثير - رحمه الله تعالى -:

١٩٧ - يأتى الرجل فيدعوهما إلى الكتاب والشهادة، فيقولان: إنا على حاجة، فيقول: إنكما قد أمرتما أن تجيبا، فليس له أن يضارهما، ثم قال: وروى عن عكرمة (٧) ومجاهد(٨) وطاوس (٩) وغيرهم نحو ذلك (١٠).

١- تقدم الحديث عنه في الأثر رقم [١١٣] وهو مبهم.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٧]

٣- تقدمت ترجمته في الأثررقم [١١٩]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثررقم [٥]

٦- المرجع السابق.

الحكم على الأثر: في سنده مهملا وهو المثنى، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في الأثر رقم [١١٣].

٧- كما وصله الطبري في تفسيره ٣/١٣٥-١٣٦.

٨- المصدر السابق.

٩- كما في الروايات السابقة، في الأثرين [١٩٥ و ١٩٦].

١٠- ذكره ابن كثير في تفسيره ١/٣٤٤، من طريق أسيد بن عاصم عن ابن عباس.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. . .** ﴾(١).

١٩٨ - قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء (٢) عن ابن أبي نجيح (٣) عن مجاهد (٤) في قوله تعالى: ﴿ **والقناطير المقنطرة** ﴾ فالقنطار سبعون ألفاً.

قال أبو محمد: وروى عن طاوس نحو ذلك (٥).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وأولوا العلم قائما بالقسط** ﴾(٦).

قال الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -:

١٩٩ - وقال ابن كيسان: وأولوا العلم، يعني: المهاجرون والأنصار (٧).

١- رقم الآية [١٤] من سورة آل عمران.

٢- تقدمت تراجمهم في الأثر رقم [١٥٨]

٣- تقدمت ترجمته في الأثررقم [١٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٥- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٦٣/١، رسالة دكتوراه في مركز البحث العلمي مقدمة من الطالب: حكمت بشير.

الحكم على الأثر: ضعيف لحال ابن أبي نجيح، فإنه مدلس من الثالثة.

٦- رقم الآية [١٨] من سورة آل عمران.

٧- ذكره البغوي في تفسيره «معالم التنزيل» ٤٣٩/١.

ملاحظة: هكذا ذكره الإمام البغوي في تفسيره ولم يسنده، ولم أجد له سندا في مصدر آخر.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة. . .** ﴾(١).

٢٠٠ - قال عبدالرزاق: وأخبرنا معمر، عن ابن طاوس (٢) عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿ **وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة** ﴾ قال: أخذ الله ميثاق النبيّين أن يصدّق بعضهم بعضاً، ثم قال: ﴿ **ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمننّ به ولتنصرنّه** ﴾ قال: فهذه الآية لأهل الكتاب (٣).

١- رقم الآية [٨١] من سورة آل عمران.

٢- تقدمت تراجمهم في الأثر رقم [٥]

٣- أخرجه الإمام عبدالرزاق ١٠٠/١، في التفسير، وأخرج أيضا الإمام الطبري في تفسيره ٣٣٣/٣ بنحوه من طريق الحسن بن يحيى، كما أخرج نحوه أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره ٥٠٢/٢، ٥٠٤/٢، الاثران [٨٧٧، ٨٨١] من طريق الحسن بن أبي الربيع، بتحقيق د/بشير شوكت، رسالة دكتوراه في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وذكر نحوه ابن كثير في تفسيره ٣٨٦/٣، كما حكى السيوطي، روايتى الطبرى بالنص في الدر المنثور ٢٥٢/٢.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

وقال الطبري:

٢٠١ - حدثنا القاسم (١) ثنا الحسين (٢) ثنا حجاج (٣) عن ابن جريج (٤) عن ابن طاوس، عن أبيه بنحو ما تقدم (٥).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته. . . ﴾(٦).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

٢٠٢ - حدثني المثنى (٧) قال: ثنا أبو حذيفة (٨) قال: ثنا

١- ابن الحسن الهمداني، الفلكي، عن ابن وهب الدينوري، تكلم فيه، ولم يثبت، ميزان الإعتدال ٣٧/٣.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤٦]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٧]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٣٣١/٣-٣٣٢.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد من عدة وجوه:

١ - من جهة الحسين بن داود «سنيد» حيث كان يلقن شيخه.

٢ - من جهة حجاج بن محمد، فإنه اختلط في آخر عمره، ولم يعلم هل هذه الرواية عنه قبل الاختلاط أو بعده.

٣ - من جهة ابن جريج فإنه كان يرسل، ويدلس.

٦- رقم الآية [١٠٢] من سورة آل عمران.

٧- تقدم في الأثر رقم [١١٣]

٨- تقم في الأثر رقم [١٠٨]

شبل (١) عن قيس بن سعد (٢) عن طاوس: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته** ﴾ قال: أن يطاع فلا يعصى (٣).

وقال أيضا:

٢٠٣ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن قيس بن سعد (٤) عن طاوس: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته** ﴾ فإن لم تفعلوا ولم تستطيعوا ﴿ **فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾ (٥).

١- تقدم في الأثر رقم [١٠٨]

٢- تقدم في الأثر رقم [٣]

٣- أخرجه الطبري في تفسيره ٢٨/٤، وأخرج نحوه ابن أبي حاتم من طريق أبيه بالسند نفسه ٤٤٦/٢-٤٤٧، رسالة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، تحقيق د/ حكمت بشير، وحكى السيوطي مثله في الدر ٢٨٤/٢ ، إلا أنه زاد لفظ: «فإن لم تفعلوا ولم تستطيعوا فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون » قال: على الإسلام وعلى حرمة الإسلام.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد، لأن فيه المثنى، وهو مهمل، ثم أبو حذيفة وهو صدوق سيء الحفظ وكان يصحف.

٤- تراجم هذا السند تقدمت الإشارة إليهم في الأثر السابق، ماعدا، ابن أبي نجيح، فإن ترجمته تقدمت في الأثر رقم [١٥] وهو كثير الإرسال والتدليس.

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٩/٤، والذي يظهر أن هذه الجملة تفسيرية من طاوس - رحمه الله - لا الآية الكريمة بنصها.

الحكم على الأثر: هو كالأثر السابق، بالإضافة إلى ابن أبي نجيح فإنه مدلس.

وقال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

٢٠٤ - حدثنا أحمد بن سنان (١) حدثنا عبدالرحمن (٢) عن سفيان (٣) وشعبة (٤) عن زبيد اليامي (٥) عن مرّة (٦) عن عبدالله(٧): ﴿ **اتقوا الله حق تقاته. . .** ﴾ قال: أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر، ثم ذكر ابن أبي حاتم: أنه روى عن طاوس (٨) وغيره نحو ذلك (٩).

١- تقدم برقم [١٩٣]

٢- هو: ابن مهدي، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٣]

٣- هو: الثوري، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣٢]

٥- زبيد - مصغرا- بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي -بالياء المعجمة باثنتين من تحتها- ويقال: الأيامي، أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو عبدالله الكوفي، ثقة، عابد، من السادسة، توفي سنة [١٢٢] أو بعدها، رحمه الله تعالى. التهذيب ٣١٠/٣، التقريب ٢١٣، الإكمال ٣٤١/٧ .

٦- ابن شراحيل الهمداني، السكسكي، أبو إسماعيل الكوفي، المعروف بـ«مرة الطيب ومرة الخير» لقب بذلك لعبادته، قال الحافظ ابن حجر: هذا قول ابن حبان في الثقات، زاد: وكان يصلي كل يوم ست مائة ركعة، ثقة، عابد، من الثانية، مات سنة [٧٦] وقيل بعدها. رحمه الله تعالى. التهذيب ٨٨/١٠، التقريب ٥٢٥.

٧- هو: ابن مسعود، الصحابي الجليل المشهور، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٩٣]

٨- قول ابن أبي حاتم، روى عن طاوس إشارة إلى رواية الإمام الطبري في الأثر السابق.

٩- أخرجه ابن أبي حاتم ٦١٤/٢، تحقيق د/حكمت بشير.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾ (١).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

٢٠٥ - حدثنا القاسم (٢) قال: ثنا الحسين (٣) قال: ثني حجاج (٤) عن ابن جريج (٥) قال: قال طاوس قوله: ﴿ **ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾ يقول: إن لم تتقوه، فلا تموتن إلا و أنتم مسلمون (٦).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة. . .** ﴾(٧).

قال ابن كثير - رحمه الله تعالى -:

٢٠٦ - ... وقرأ الحسن البصري (٨) وطاوس، ومجاهد(٩) و الضحاك(١٠) ﴿ **وما كان لنبي أن يغل** ﴾ بضم الياء، أي: يُخان (١١).

١- رقم الآية [١٠٢] من سورة آل عمران.

٢- هو: القاسم بن الحسن الهمداني، تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٠١]

٣- هو: سنيد، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤٦]

٤- هو: ابن محمد المصيصي الأعور، تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٧]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

٦- أخرجه الإمام الطبري ٢٩/٤.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد، وقد تقدم في الأثررقم [٢٠١].

٧- رقم الآية [١٦١] من سورة آل عمران.

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٣]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

١٠- وهو: الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد، الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة، رحمه الله تعالى. التهذيب ٤٥٣/٤، التقريب ٢٨٠.

١١- القراءة المشهورة ﴿وما كان لنبي أن يغل ...﴾ بفتح الياء وضم الغين، أي: يخون، فقد جاء عن ابن عباس - رضي الله عنما - في سبب نزول هذه الآية: انهم فقدوا قطيفة حمراء يوم بدر، فقالوا: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله ﴿وما كان لنبي أن يغل﴾ أي: يخون، لأن النبوة تنافيه منافاة بينة. ينظر تفسير ابن كثير ٤٣٠/١.

سورة النساء

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين. . .** ﴾(١).

٢٠٧ - ذكر الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -: بعد هذه الآية، الحجب، وبين أنه نوعان: حجب نقصان وحجب حرمان.

فقال: فأما حجب النقصان فهو: أن الولد أو ولد الابن يحجب الزوج من النصف إلى الربع، والزوجة من الربع إلى الثمن وهكذا.

وحجب الحرمان هو: أن الأم تسقط الجدات كلهن، وأولاد الأم، وأولاد الأب، والأم يسقطون بثلاثة، بالأب، والابن، وابن الابن، وإن سفلوا، ولا يسقطون بالجد على مذهب زيد بن ثابت وكثير من الصحابة والتابعين، وأولاد الأب يسقطون بهؤلاء الثلاثة، وبالأخ للأب، والأم، ولكن يرى إمامنا الجليل طاوس -رحمه الله -: أن الإخوة جميعا يسقطون بالجد، كما يسقطون بالأب، وهو قول كثير من علماء سلف هذه الأمة وخلفها (٢).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث. . .** ﴾(٣).

٢٠٨ - قال ابن كثير رحمه الله تعالى:

اختلف العلماء في المسألة المشركة وهي: زوج، وأم، أو جدّة، واثنان من ولد الأم، وواحد أو أكثر من ولد الأبويين.

١- رقم الآية [١١] من سورة النساء.

٢- معالم التنزيل ٢١/٢، بتصرف.

٣- رقم الآية [١٢] من سورة النساء.

فعلى قول الجمهور: للزوج النصف، وللأم أو الجدة السدس، ولولد الأم الثلث، ويشاركهم فيه ولد الأب والأم، بما بينهم من القدر المشترك، وهو إخوة الأم، وقد وقعت هذه المسألة في عهد أمير المؤمنين عمر (١) - رضي الله عنه - فأعطى الزوج النصف، والأم السدس، وجعل الثلث لأولاد الأم، فقال له أولاد الأبويين: يا أمير المؤمنين: هب أنّ أبانا كان حماراً ألسنا من أم واحدة ؟ فشرك بينهم، وصح التشريك عن عثمان (٢) وهو أحد الروايتين عن ابن مسعود (٣) وزيد بن ثابت (٤) وابن عباس (٥) - رضي الله عنهم أجمعين - وبه يقول: سعيد بن المسيب (٦) وطاوس وغيرهما، وهذا مذهب مالك (٧) والشافعي (٨) وإسحاق بن راهوية (١٠).

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٩٣]

٤- ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الأنصاري، الخزرجي، أبو سعيد، وأبو خارجة، صحابي جليل مشهور، استصغر يوم بدر، ويقال إنه شهد أحداً، ويقال: أول مشاهده الخندق، وكانت معه راية بني النجار يوم تبوك، وكانت أولا مع عمارة بن حزم، فأخذها النبي ﷺ منه فدفعها لزيد بن ثابت، فقال: يا رسول الله بلغك عني شيء؟ قال: لا، ولكن القرآن مقدم، وهو من كتاب الوحي للرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -، وأمه: النوار بنت مالك بن معاوية، وقتل أبوه يوم بُعاث، وذلك قبل الهجرة بخمس سنين، وكان من علماء الصحابة وأفاضلهم، وكان هو الذي تولى قسم غنائم اليرموك، مات سنة [٤٥ أو ٤٨] وقيل: بعد الخمسين، رضي الله عنه وأرضاه. الإصابة ٥٦١/١، التهذيب ٣٩٩/٣.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٧٠]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٩٦]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٣]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٠]

١٠- ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٧١/١.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضارّ. . . ﴾(١).

٢٠٩ - قال العلامة ابن كثير - رحمه الله تعالى -:

اختلف الأئمة في الإقرار للوارث، هل هو صحيح أم لا على قولين:

أحدهما: لا يصح لأنه مظنة التهمة، وقد ثبت في الحديث الصحيح أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث »(٢) وهذا مذهب الشافعي (٣) في القديم، وبعض الإئمة، وذهب الشافعي في الجديد إلى أنه يصح الإقرار، وهو مذهب طاوس، والحسن (٤) وعمر بن عبدالعزيز (٥) وهو اختيار أبي عبدالله البخاري (٦) واحتج بأن رافع بن خديج أوصى أن لا تكشف الفزارية عما أغلق عليه بابها (٧).

١- رقم الآية [١٢] من سورة النساء.

٢- الترمذي في كتاب الوصايا ٤٣٣/٤ برقم ٢١٢٠، ط ٢/ الحلبية ١٣٩٥، وقال الترمذي عنه: حسن صحيح، والنسائي في الوصايا، باب إبطال الوصية للوارث؛ وابن ماجة ٩٠٥/٢ من طريق هشام بن عمار عن أبي أمامة الباهلي.

٣- كما بينه في كتاب الأم ١١٨/٢-١٢١.

٤- هو: البصري، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٣]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٧٠]

٦- في صحيحه ٣٠٤/٦، كتاب الوصايا، باب: قول الله تعالى: ﴿ من بعد وصية يوصى بها أو دين ﴾

٧- تفسير ابن كثير ٤٧٢/١ بتصرف يسير.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **حرمت عليكم أمهاتكم . . . وأخواتكم من الرضاعة** ﴾(١).

يقول الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -:

٢١٠ - وأخرج عبد الرزاق (٢) عن طاوس، أنه قيل له: إنهم يزعمون أنه لا يحرم من الرضاعة دون سبع رضعات، ثم صار ذلك إلى خمس، قال: قد كان ذلك، فحدث بعد ذلك أمر، جاء التحريم، المرة الواحدة تحرم (٣).

ويقول أيضا:

٢١١ - وأخرج ابن أبي شيبة (٤) عن طاوس، قال: اشترط عشر رضعات، ثم قيل: إن الرضعة الواحدة تحرم (٥).

١- رقم الآية [٢٣] من سورة النساء.

٢- في المصنف ٤٦٧/٧، باب: القليل من الرضاع، وسنده: عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الكريم، عن طاوس، وهو ضعيف بهذا الإسناد لحال ابن أبي نجيح.

٣- حكاه السيوطي في الدر ٤٧٢/٢.

٤- في المصنف ٢٨٦/٤-٢٨٧، باب: من قال: يحرم قليل الرضاع وكثيره، عن إسحاق بن سليمان عن حنظلة، عن طاوس، وهو صحيح بهذا الإسناد.

٥- حكاه السيوطي في الدر ٤٧٢/٢.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وأمهات نسائكم. . .** ﴾(١).

٢١٢ - أخرج عبد الرزاق قال: أنا معمر (٢)، عن قتادة (٣) عن عمران بن حصين (٤) في قوله تعالى: ﴿. . . **وأمهات نسائكم. .** ﴾ قال: هي مما حرم الأم، قال: وقال مسروق بن الأجدع (٥) وسئل عنها فقال: إنها مبهمة فدعها، وكان الحسن (٦) والزهري (٧) يكرهانها (٨).

٢١٣ - كما أخرج عبد الرزاق أيضا قال: نا معمر، عن ابن طاوس (٩) عن أبيه: أنه كرهها أيضا (١٠).

١- رقم الآية [٢٣] من سورة النساء.

٢- تقدمت ترجمتهما في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٨٠]

٤- ابن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم، أبو نجيد، أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر، وصحب، وكان فاضلا، وقضى بالكوفة، مات بالبصرة سنة [٥٢] هجرية، رضي الله عنه. التهذيب ١٢٥/٨، التقريب ٤٢٩ .

٥- تقدم في الأثر رقم [١٩٣]

٦- تقدم في الأثر رقم [١٦٣]

٧- تقدم في الأثر رقم [١٦٨]

٨- أخرجه الإمام عبد الرزاق في تفسيره ١٢٥/١.

تنبيه: ذكر هذا الاثر وهو عن قتادة عن عمران بن الحصين، لتعلق ما بعده به.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٩- تقدمت تراجمهم في الأثر رقم[٢]

١٠- أخرجه الإمام عبد الرزاق في تفسيره ١٢٥/١، ومعنى قول مسروق: إنها مبهمة فدعها، وأن الحسن والزهري وطاوس يكرهونها: أي أن أم الزوجة لا تحل بمجرد العقد على ابنتها، ولم تكن مقيدة كما قيد تحريم الربيبة بالدخول على أمّها، كما في قوله تعالى:﴿**وربائبكم اللاتى في حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهنّ.** ﴾

٢١٤ - قال ابن كثير - رحمه الله تعالى - نقلا عن ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

حدثنا جعفر بن محمد (١) حدثنا هارون بن عروة (٢) عن عبد الوهاب (٣) عن سعيد (٤) عن قتادة (٥) عن عكرمة (٦) عن ابن عباس، أنه كان يقول: إذا طلق

فقد روى مالك - رحمه الله تعالى -: عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - عن رجل تزوج امرأة ثم فارقها قبل أن يصيبها هل تحل له أمها، فقال زيد بن ثابت: لا، الأم مبهمة ليس فيها شرط، وإنما الشرط في الربائب . الموطأ ٥٣٣/٢، باب: ما لا يجوز من نكاح الرجل أم امرأته، ط: الحلبية، تخريج محمد فؤاد عبد الباقي، وهذا يكاد يكون مجمع عليه، قال ابن المنذر: وهذا هو الصحيح لدخول جميع أمهات النساء في قوله تعالى: ﴿ **وأمهات نسائكم** ﴾ كما في الأثر الذي يليه برقم [٢١٤] وينظر تفسير القرطبي ١٠٦/٣ في تفسير هذه الآية.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

١- هو: أبو يحيى الزعفراني، المعروف بالتفسيري، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق، وقال الذهبي: ثقة مفسر، توفي سنة [٢٧٩] رحمه الله تعالى. الجرح والتعديل ٤٨٨/٢، السير ١٠٨/١٤.

٢- لم أجد له ترجمة.

٣- ابن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاهم، البصري، صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا واحدا في العباس، يقال: دلسه عن ثور، مات سنة أربع وقيل ست ومائتين، وهو من الطبقة التاسعة، التهذيب ٤٥٠/٦، التقريب ٣٦٨، ترجمة [٤٢٦٢]

٤- ابن أبي عروبة، بن مهران اليشكري، أبو النضر، البصري، ثقة، حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست أوسبع وخمسين، رحمه الله تعالى. التقريب ٢٣٩.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٨٠]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

الرجل المرأة قبل أن يدخل بها أو ماتت لم تحل له أمها(١).

وروي: أنه قال: إنها مبهمة فكرهها، ثم ذكر أن ذلك مروي عن جمع من الصحابة والتابعين ومنهم طاوس.

قال ابن كثير: وهذا مذهب الأئمة الأربعة والفقهاء السبعة، وجمهور الفقهاء قديما وحديثا (٢) ولله الحمد والمنة.

١- **الحكم على الأثر:** فيه من لم أجد له ترجمة، وهو هارون بن عروة، وبقية الرواة متكلم فيهم، لذا فالأثر ضعيف بهذا الاسناد.

٢- ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٨٢/١، علما: بأن هذه الرواية توضيح للروايتين السابقتين، وهما الأثران رقم [٢١١] و [٢١٣]

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿. . . **من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ** . . .﴾(١).

٢١٥ - قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -:

وأخرج عبدالرزاق (٢) وعبد بن حميد (٣) عن طاوس قال: الدخول الجماع (٤).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم...**﴾(٥).

٢١٦ - قال ابن كثير نقلا عن ابن أبي حاتم:

حدثنا أبو زرعة (٦) حدثنا محمد بن أبي بكر المقدّمي (٧) حدثنا خالد بن

١- رقم الآية [٢٣] من سورة النساء.

٢- في المصنف ٢٧٦/٦-٢٧٧، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن طاوس، عن أبيه: أنه كان يقول: الدخول اللمس، والمسيس الجماع، وهو صحيح بهذا الإسناد.

٣- لم أقف عليه، ويظهر أنه مفقود.

٤- حكاه الإمام السيوطي في الدر ٤٧٤/٢.

٥- الآية [٢٣] من سورة النساء.

٦- هو: عبدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي، إمام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة، مات سنة [٢٦٤] وله أربع وستون سنة، التقريب ٣٧٣، ترجمة [٤٣١٦]

٧- محمد بن أبي بكر بن عطاء بن مقدم المقدمي، بتشديد الدال، أبو عبدالله الثقفي مولاهم البصري، المحدث الإمام الحافظ الثقة، من العاشرة، والد المحدث أحمد بن محمد، السير ٦٦٠/١٠، التقريب ٤٧٠، ترجمة [٥٧٦١]

الحارث (١) عن الأشعث (٢) عن الحسن، ومحمد (٣) أن هؤلاء الآيات مبهمات: ﴿وحلائل أبنائكم﴾ ﴿ وأمهات نسائكم ﴾ ثم ذكر أن ذلك مروي عن بعض الأئمة ومنهم طاوس (٤) رحمه الله تعالى.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات. . . ﴾ (٥).

٢١٧ - قال الإمام البغوي (٦) -رحمه الله تعالى -:

قوله تعالى: ﴿ والمؤمنات ﴾ أي من الأمة المؤمنة، وفيه دليل على أنه لا يجوز للحرّ نكاح الأمة إلا بشرطين:

أحدهما: أن لا يجد مهر حرّة.

١- ابن عبيد، بن سليمان، بن عبيد، الحافظ الحجة، الإمام، أبو عثمان الهجيمي، البصري، ثقة، ثبت، من الثامنة، مات سنة [١٢٦] رحمه الله تعالى. التقريب ١٨٧، ترجمة [١٦١٩] السير ١٢٦/٩.

٢- ابن عبدالملك الحمراني، أبو هاني، البصري، مولى حمران، ثقة، فقيه، من السادسة، مات سنة [١٤٢] رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٥٧/١، التقريب ١١٣، ترجمة [٥٣١]

٣- في النسخة التي بين يدى، الحسن بن محمد، ولعله خطأ، والصواب: الحسن أي البصري، ومحمد بن سيرين، لأنهما من أول شيوخ أشعث، وخالد هو تلميذه.

٤- ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٨٣/١، ويمكن الرجوع لهامش الأثر رقم [٢١٣] حول هذا الموضوع.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٥- رقم الآية [٢٥] من سورة النساء.

٦- هو: الامام أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، ويلقب بمحي السنة، فقيه، محدث، مفسر، وقيل: البغوي نسبة إلى «بغا» من قرى خراسان بين هراة ومرو، توفي بمرو سنة (٥١٠هـ) رحمه الله تعالى، الاعلام ٢٥٩/٢، ط دار العلم للملايين، الطبعة ٧، ١٩٨٦م.

الثاني: أن يكون خائفا على نفسه من العنت، وهو الزنا، لقوله تعالى: ﴿**ذلك لمن خشي العنت منكم**﴾ وهو قول جابر (١) وبه قال طاوس، وعمرو (٢) بن دينار (٣).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فإن أتين بفاحشةٍ فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب** ﴾ (٤)

٢١٨ - ذكر ابن كثير - رحمه الله تعالى -: رأي الإمام الجليل طاوس بن كيسان - رحمه الله تعالى - في حكم الأمة إذا زنت ولم تحصن، فقال: إن الأمة إذا زنت ولم تحصن فلا حدّ عليها، وإنما تضرب تأديبا، وهو المحكي عن ابن عباس (٥) - رضي الله عنهما - وإليه ذهب مع طاوس أيضا سعيد بن جبير (٦) وأبو عبيد القاسم بن سلام (٧) وداود بن علي الظاهري (٨) في رواية عنه.

وعمدتهم مفهوم الآية، وهو من مفاهيم الشرط، وهو حجة عند أكثرهم، فقدم على العموم عندهم (٩).

١- الصحابي الجليل: جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام، بمهملة وراء، الأنصاري، ثم السلمي، بفتحتين، صحابي ابن صحابي، وقد تقدم برقم [١٦٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٣- ذكره الإمام البغوي في معالم التنزيل ٤٦/٢.

٤- رقم الآية [٢٥] من سورة النساء.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

٨- المعروف بالأصبهاني، مولى أمير المؤمنين المهدي، رئيس أهل الظاهر، سير أعلام النبلاء ٩٧/١٣.

٩- ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٨٨/١ بتصرف.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وخلق الإنسان ضعيفا** ﴾ (١).

٢١٩ - أخرج سفيان (٢) عن معمر بن راشد (٣) عن طاوس: ﴿ **وخلق الإنسان ضعيفا** ﴾ قال: من أمر النساء (٤).

٢٢٠ - كما أخرج عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن ابن طاوس (٥) عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿ **وخلق الإنسان ضعيفا** ﴾ مثل ما تقدم (٦).

١- سورة النساء رقم الآية [٢٨]

٢- هو الثوري، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تفسير سفيان الثوري ص٩٣.

والمعنى: أن عقل الرجل يذهب عندهن، فترى الرجل في أغلب الأحيان ينساق إليهن، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤٩٠/١)، كما يؤيد ذلك أيضا الأثر الآتي برقم [٢٢٠] والأثر رقم [٢٢١] ويوضحه أكثر الأثر رقم [٢٢٢].

وفي ذلك يقول الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -: « ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبّ الرجل الحازم من إحداكنّ. . . » وهذا الحديث متفق عليه، فقد أخرج الإمام البخاري في كتاب الحيض، باب: ترك الحائض الصوم ١٩٣/١، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب: الإيمان، باب: نقصان الإيمان بنقص الطاعات ٦٥/٢-٦٦، ط/ المصرية ومكتبتها.

الحكم على الأثر: صحيح.

٥- تقدمت تراجمهم في الأثر رقم [٥]

٦- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١٢٦/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

وقال الطبري - رحمه الله تعالى -:

٢٢١ - حدثنا محمد بن بشار (١) قال: ثنا أبو أحمد الزبيري (٢) قال: ثنا سفيان (٣) عن ابن طاوس، عن أبيه، بنحو ما تقدم (٤).

وقال أيضا:

٢٢٢ - حدثنا الحسن بن يحيى (٥): قال أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس (٦) عن أبيه: ﴿ **وخلق الإنسان ضعيفا** ﴾ قال: في أمور النساء، ليس يكون الإنسان في شيء أضعف منه في النساء (٧).

١- هو: بندار، تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٢]

٢- هو: محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم، الحافظ الكبير، المجوّد، الكوفي، مولى بني أسد، ثقة، ثبت، إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة [٢٠٣] رحمه الله تعالى. السير ٥٢٩/٩، التقريب ٤٨٧، ترجمة [٦٠١٧]

٣- هو: الثوري، تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٤- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٣٠/٥، كما أخرج نحوه أيضا من طريق ابن بشار، عن أبي عاصم ٣٠/٥.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، وله متابعات وشواهد تقدمت في الأثرين السابقين، وكما في الأثر الآتي.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٦- تقدمت تراجمهم في الأثر رقم [٥]

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٣٠/٥، كما ذكر نحوه الحافظ ابن كثير في تفسيره ٤٩٠/١، وحكى نحوه أيضا الإمام السوطي في الدر ٤٩٤/٢.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا، وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جآء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا مآءً فتيمموا صعيدا طيبا ...**﴾(١).

٢٢٣ - ذكر الإمام البغوي -رحمه الله تعالى - في تفسيره لهذه الآية مسألة فقهية وهي:

هل خروج النجاسة من غير الفرجين بالفصد والحجامة وغيرهما من القيء ونحوه يوجب الوضوء أم لا ؟

اختلف العلماء في هذه المسألة، ويرى إمامنا الجليل طاوس: أنه لا يوجب الوضوء، وقد روي ذلك عن عبدالله بن عمر (٢) وابن عباس (٣) وبه قال عطاء (٤) وغيره.

وذهب آخرون: إلى إيجاب الوضوء ومنهم: سفيان الثوري (٥) وابن المبارك (٦) وأصحاب الرأي وغيرهم (٧).

١- رقم الآية [٤٣] من سورة النساء.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٠]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٢]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٩]

٧- ذكر ذلك الإمام البغوي في تفسيره معالم التنزيل ٧٧/٢ بتصرف.

وقال ابن كثير - رحمه الله تعالى - نقلا عن ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

٢٢٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج (١) حدثنا وكيع (٢) عن سفيان (٣) عن أبي إسحاق (٤) عن سعيد بن جبير (٥) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ **أو لامستم النساء** ﴾ قال: الجماع، وروى عن علي (٦) وأبي بن كعب (٧) ومجاهد (٨) وطاوس وغيرهم (٩).

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢٨]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٣]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٤- هو: عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة، الهمداني، الكوفي، أبو إسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - ثقة، مكثر عابد، اختلط بآخره، من الثالثة، مات سنة [١٢٩] وقيل: قبل ذلك، رحمه الله تعالى. التهذيب ٦٣/٨، التقريب ٤٢٣، ترجمة [٥٠٦٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

٦- كما وصله الإمام الطبري من طريق ابن وكيع، تفسير الطبري ١٠٣/٥.

٧- لم أقف على روايته في مصدر آخر سوى إشارة ابن أبي حاتم هذه.

٨- كما وصله الطبري في تفسيره ١٠٣/٥ من طريق ابن وكيع.

٩- ذكره ابن كثير في تفسيره ٥١٤/١ بتصرف يسير.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جآؤك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً** ﴾(١).

٢٢٥ - قال البغوي في قوله تعالى: ﴿ **إلا إحسانا وتوفيقا** ﴾ وقال ابن كيسان: حقاً وعدلاً (٢).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزآؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيرا** ﴾(٣).

٢٢٦ - قال الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -:

حدثني أحمد بن حماد الدولابي (٤)، قال: ثنا سفيان (٥) عن عمرو (٦) عن طاوس، قال: من قتل في عصبيةٍ، في رميٍ يكون منهم بحجارة، أو جلدٍ بالسياط، أو ضرب بالعصى، فهو خطأ، ديته دية خطأ، ومن قتل عمداً فهو قود يديه (٧).

١- رقم الآية [٦٢] من سورة النساء.

٢- تفسير البغوي المسمى «معالم التنزيل» ٩٩/٢، ولم أجد سندا لهذا الأثر في أي مصدر من مصادر التفسير بالمأثور، ولذا أوردته هنا كما ذكره الامام البغوي - رحمه الله تعالى -.

٣- رقم الآية [٩٣] من سورة النساء.

٤- ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٩/٢ وسكت عنه، وقال ابن أبي حاتم. . . سمع منه أبي، وعلي بن الحسين بن الجنيد.

٥- هو: الثوري، تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٦- ابن دينار، تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢١٦/٥.

الحكم على الأثر: رجاله ثقات، ماعدا أحمد بن حماد الدولابي فإنه مجهول.

قوله تعالى: ﴿ **وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً** ﴾(١).

٢٢٧ - يستنتج من هذه الآية الكريمة مسألة فقهية وهي من المسائل التي لإمامنا طاوس قول فيها، و المسألة هي كما يأتي:

هل ركعتا المسافر قصر أم لا ؟

فذهب قوم إلى أن ركعتي المسافر ليستا بقصر، إنما القصر أن يصلي ركعة واحدة في الخوف، يروى ذلك عن جابر (٢) - رضي الله عنه - وهو قول عطاء (٣) وطاوس، والحسن (٤) ومجاهد (٥) - رحمهم الله - وجعلوا شرط الخوف المذكور في الآية باقيا.

وذهب أكثر أهل العلم إلى أن الاقتصار على ركعة واحدة لا يجوز (٦).

وقد أورد ابن كثير حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - الذي رواه مسلم وغيره قال: « فرض الله الصلاة على لسان نبيكم محمد - صلى الله عليه وسلم - في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة » (٧) فكما يصلي في الحضر قبلها وبعدها، فكذلك يصلي في السفر.

١- رقم الآية [١٠١] من سورة النساء.

٢- الصحابي الجليل رضي الله عنه.

٣- سبقت ترجمته في الأثر رقم [١٣٢]

٤- سبقت ترجمته في الأثر رقم [١٦٣]

٥- سبقت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- معالم التنزيل للإمام البغوي ١٤١/٢، وذكر نحوه ابن كثير في تفسيره ٥٦٠/١.

٧- صحيح مسلم بشرح النووي ١٩٦/٥ م/ المنصرية .

ثم يقول ابن كثير: [ورواه ابن ماجة (١) من حديث أسامة بن زيد (٢) عن طاوس نفسه، فهذا ثابت عن ابن عباس - رضي الله عنهما -...] (٣).

ومن سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿ **حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به، والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق..**﴾(٤).

٢٢٨ - قال ابن جرير - رحمه الله -: حدثنا حجاج (٥) عن حصين (٦) عن الشعبي (٧) عن الحارث (٨) عن علي (٩) قال: إذا أدركت الموقوذة والمتردية

١- سنن ابن ماجة ٣٤١/١ باب التطوع في السفر. وذكره ابن ماجة أيضا عن ابن عباس ٣٣٩/١.

٢- أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، الأمير، أبو محمد، وأبو زيد، الصحابي المشهور رضي الله عنه، مات سنة [٥٤] وهو ابن [٧٥] سنة بالمدينة. التقريب ٥٨.

٣- ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٥٩/١.

٤- سورة المائدة رقم الآية [٣]

٥- حجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - ابن ثور بن هبيرة النخعي الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة [٤٥] رحمه الله تعالى. التهذيب ١٩٦/٢، التقريب ١٥٢.

٦- حصين بن عبدالرحمن الحارث، كوفي، روى عن الشعبي، مقبول من السادسة، مات سنة [١٣٠] رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٨٣/٢، التقريب ١٧٠.

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٩٣] وهو ثقة مشهور، فقيه فاضل.

٨- الحارث بن مالك بن قيس الليثي، المعروف بابن «البرصاء» صحابي جليل، له حديث واحد، تأخر إلى آخر خلافة معاوية. التهذيب ١٥٥/٢، التقريب ١٤٧.

٩- الصحابي الجليل رضي الله عنه.

والنطيحة وهي تحرك يداً أو رجلاً فكلها، وهكذا روي عن طاوس والحسن (١) وغير واحد، إن المذكاة من تحركت بحركة تدل على بقاء الحياة فيها بعد الذبح فهي حلال، وهذا مذهب جمهور الفقهاء، وبه قال أبو حنيفة (٢) والشافعي (٣) وأحمد بن حنبل (٤) - رضي الله عنهم - (٥).

١- هو البصري وقد تقدم في الأثر رقم [١٦٣]

٢- هو الإمام الجليل: النعمان بن ثابت الكوفي «أبو حنيفة» فقيه مشهور، من السادسة، مات سنة خمسين على الصحيح، وله سبعون سنة، رحمه الله تعالى. التقريب ٥٦٣، ترجمة [٧١٥٣]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٣]

٤- هو: إمام أهل السنة: أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالله، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين، وله سبعون سنة، رحمه الله تعالى. التقريب ٨٤، ترجمة [٩٦]

٥- انظر تفسير الطبري ٧٢/٤، تفسير ابن كثير ١٢/٢.

الحكم على الأثر: ضعيف من وجهين:

١ - لأن في سنده حصين بن عبدالرحمن، مقبول.

٢ - وفيه الحجاج بن أرطاة فيه كلام، وقد عنعن.

قوله تعالى: ﴿ **يسألونك ماذا أحل لهم، قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله. . .** ﴾ (١).

٢٢٩ - قال الإمام الطبري -رحمه الله تعالى-: حدثنا الحسن بن يحيى (٢) قال: أخبرنا عبدالرزاق (٣) قال: أخبرنا معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه: ﴿ **وما علمتم من الجوارح مكلبين. . .** ﴾ قال: من الكلاب وغيرها من الصقور والبيزان، وأشباه ذلك مما يعلّم (٦).

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -:

٢٣٠ - حدثنا سوار بن عبدالله (٧) قال: ثنا يحيى بن سعيد (٨) عن ابن جريج (٩) عن ابن طاوس (١٠) عن أبيه نحوه، بلفظ: « إذا أكل الكلب فهو ميتة، فلا تأكله » (١١).

١- سورة المائدة رقم الآية [٤].

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٩٠/٤.

الحكم على الأثر: بهذا الإسناد صحيح، إذا كان الحسن بن يحيى روى عن عبدالرزاق قبل الاختلاط وهو الأظهر.

٧- سوار بن عبدالله بن سوار بن عبدالله، بن قدامة، بن عنزة التميمي، العنزي، أبو عبدالله، البصري، القاضي، ثقة، من العاشرة، غلط من تكلم فيه، مات سنة [٤٥] وله [٦٣] سنة رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٦٨/٤، التقريب ص ٢٥٩.

٨- تقدم برقم [١٢] وهو: ثقة، إمام متقن، حافظ.

٩- تقدم برقم [١٢]

١٠- تقدم برقم [٥]

١١- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٩٣/٤.

قال الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -: واختلف العلماء - رحمهم الله تعالى - فيما إذا أخذت الكلاب الصيد، وأكلت منه شيئا.

فذهب أكثر أهل العلم إلى تحريمه، روي ذلك عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو قول عطاء، وطاوس، والشعبي، وغيرهم، وهو أصح قولى الشافعي، لقوله - صلى الله عليه وآله وسلم -: « . . . وإن أكل فلا تأكل، فإنما أمسك على نفسه » ورخص بعضهم في أكله (١).

قوله تعالى: ﴿ **وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم** ﴾ (٢).

٢٣١ - يقول الإمام الشوكاني - رحمه الله تعالى - في تفسيره:

وظاهر هذا أن ذبائح أهل الكتاب حلال، وإن ذكر اليهودي على ذبيحته اسم عزير، وذكر النصراني على ذبيحته اسم المسيح، وإليه ذهب أبو الدرداء (٣) وعبادة بن الصامت (٤) وابن عباس وغيرهم.

١- معالم التنزيل ٢/٢١١.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد، لأن فيه ابن جريج، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع أو التحديث.

٢- جزء من الآية [٥] من سورة المائدة.

٣- هو: الصحابي الجليل العابد، عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مختلف في اسمه واسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، أول مشاهده أحد، مات في أخر خلافة أمير المؤمنين عثمان - رضي الله عنه - وقيل عاش بعد ذلك، التقريب ٤٣٤، ترجمة [٥٢٢٨]

٤- ابن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين، وله اثنان وسبعون، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية. التقريب ٢٩٢ ترجمة [٣١٥٧]

وقال عليّ وعائشة وابن عمر: إذا سمعت الكتابي يسمي غير الله فلا تأكل، وهو قول طاوس والحسن وتمسكوا بقوله تعالى: ﴿ **ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق**﴾ وقوله: ﴿ **وما أهل لغير الله به. . .** ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين** ﴾(٢).

٢٣٢ - قال الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا ابن حميد(٣) قال: ثنا هارون (٤) عن عنبسة (٥) عن ليث (٦) عن طاوس، أنه كان يخلل لحيته (٧).

١- ذكره الإمام الشوكاني في تفسيره ١٤/٢.

٢- سورة المائدة رقم الآية [٦].

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢] هو محمد، وهو ضعيف.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٦] وهو ثقة.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٦] وهو ثقة.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤]

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٢٠/٦.

الحكم على الأثر: بهذا الإسناد ضعيف: لحال محمد بن حميد وليث بن أبي سليم.

٢٣٣ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: كما حدثنا ابن بشار (١) قال: ثنا عبد الرحمن (٢) قال: ثنا سفيان (٣) قال: ثنا نافع (٤) عن ابن عمر، وعن الأحول (٥) عن طاوس، أنه سئل عن الرجل يتوضأ ويدخل رجليه في الماء، قال: ما أعد ذلك طائلاً، و أجاز ذلك، من أجاز توجيهه منه إلى معني به الغسل (٦).

١- هو«بندار» وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٢]

٢- ابن مهدي، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٣]

٣- الثوري، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٤- أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة [١١٧] أو بعدها، رحمه الله تعالى. التقريب ٥٥٩، ترجمة [٧٠٨٦]

٥- هو: عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات سنة [٤٠] رحمه الله تعالى. التقريب ٢٨٥، ترجمة [٣٠٦]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٢٠/٦.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ **قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين** ﴾ (١).

٢٣٤ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه: أن بني إسرائيل كانت تشب معهم ثيابهم، إذا كانوا صغاراً في تيههم لا تبلى(٥).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾(٦).

٢٣٥ - أخرج الإمام الثوري عن رجل (٧) عن طاوس، قال: كفر لا يخرج من الملة (٨).

١- سورة المائدة رقم الآية [٢٦]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١٦٠/١، وقد جاءت في غير هذا الموضع، ولكني وضعتها هنا حسب الترتيب القرآني، كما حكى ذلك الإمام السيوطي في الدر ٥٣/٣.
الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- سورة المائدة رقم الآية [٤٤]

٧- لعل هذا الرجل هو: ابن طاوس، كما في الرواية السابقة في الأثر رقم [٥٢] وسند هذه الرواية المشار إليها، هو: سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، وهو صحيح بهذا الإسناد.

٨- تفسير الإمام الثوري ص ١٠١.
الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد.

٢٣٦ - أخرج عبدالرزاق (١) قال: أنا الثوري (٢) عن رجل (٣) عن طاوس، قال: ﴿ **فأولئك هم الكافرون** ﴾ قال: وقال عطاء (٤) كفر دون كفر، وظلم دون ظلم، وفسوق دون فسوق (٥).

٢٣٧ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: ثنا هناد (٦) قال: ثنا وكيع (٧) قال: ابن وكيع (٨): ثنا أبي، عن سفيان (٩) عن سعيد المكي (١٠) عن طاوس: ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ قال: ليس بكفر ينقل عن الملة (١١).

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٣- مبهم، ولعله: معمر بن راشد كما صرحت به الروايات الأخرى في تفسير الطبري ج ٦/ ص ١٥٦.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٢]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره ١٥٤/١، وأخرجه الإمام الطبري ٢٥٦/٦ من طريق الحسن بن يحيى به.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد، لكن له متابعات وشواهد كما في تفسير الطبري ٢٥٦/٦، وعلى هذا فالأثر: حسن لغيره. والله أعلم.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٩]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٣]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨]

٩- لعله: سفيان بن حبيب البصري البزاز، روى عن سعيد بن زياد المكي، ثقة، من التاسعة، مات سنة [٨٢] وله [٥٨] رحمه الله تعالى. التهذيب ١٠٧/٤، التقريب ٢٤٤.

١٠- سعيد المكي: لعله ابن زياد الشيباني، مقبول، من السادسة، التهذيب ٣١/٤، التقريب ص ٢٣٦.

١١- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٥٦/٦.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لحال ابن وكيع وسعيد المكي، لكن للأثر شواهد يرتقي بها لدرجة الحسن لغيره.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وكتبنا عليهم فيها أنّ النفس بالنفس والعين بالعين. . .**﴾ (١).

٢٣٨ - أورد العلامة ابن كثير - رحمه الله تعالى - عند تفسيره لهذه الآية الكريمة، مسألة فقهية وهي:

لو اقتص المجنيّ عليه من الجاني، فمات من القصاص، فذهب الأئمة الأجلاء: مالك (٢) والشافعي (٣) وأحمد (٤) إلى أنه لا شيء عليه، وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين وغيرهم.

ويرى إمامنا الجليل طاوس - رحمه الله تعالى - أن الدية تجب على عاقلة المقتص له، وبهذا قال عامر الشعبي (٥) وعطاء (٦) وعمرو بن دينار (٧) والزهري (٨) والثوري (٩) وغيرهم (١٠).

١- سورة المائدة رقم الآية [٤٥]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٩٦]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٣]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٢٨]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٩٣] وهو: ثقة مشهور فقيه فاضل.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٢]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٨]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

١٠- تفسير ابن كثير ٦٦/٢.

قوله تعالى: ﴿. . . من أوسط ما تطعمون أهليكم. . . ﴾ (١).

٢٣٩ - أخرج عبد الرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه: ﴿ من أوسط ما تطعمون أهليكم ﴾ كما تطعم المرء من أهلك (٥).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ أو كسوتهم ﴾(٦).

٢٤٠ - قال الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا ابن وكيع (٧) قال: ثنا ابن مهدي (٨) عن وهيب (٩) عن ابن طاوس (١٠) عن أبيه: ﴿ أو كسوتهم ﴾ قال: ثوب (١١)، وقد ذكر مثل ذلك البغوي (١٢) وابن كثير (١٣) أيضا في تفسيرهما.

١- جزء من آية رقم [٨٩] من سورة المائدة.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١٥٦/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- سورة المائدة آية رقم [٨٩]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٣]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤٣]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١١- أخرجه الإمام الطبري ٢٣/٥

١٢- معالم التنزيل ٢٩٥/٢.

١٣- تفسير ابن كثير ٩٣/٢.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد من أجل ابن وكيع.

قوله تعالى: ﴿ **أوتحرير رقبة. . .** ﴾(١).

٢٤١ - قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي شيبة (٢) عن طاوس، قال: لا يجزي ولد الزنا في الرقبة، ويجزيء اليهودي والنصراني في كفارة اليمين (٣).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون** ﴾(٤).

٢٤٢ - قال العلامة ابن كثير - رحمه الله تعالى -: وقال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي (٥) حدثنا وكيع (٦) عن سفيان (٧) عن ليث (٨) عن عطاء، ومجاهد، وطاوس، قال: سفيان: أو اثنين منهم قالوا: كل شيء من

١- جزء من آية رقم [٨٩] من سورة المائدة.

٢- في مصنفه ١٦/٤/١، قال في الأثر رقم [١٠٠] من المصنف. وكيع وابن مهدي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن طاوس، بلفظ: يجزى - بحذف لام النفي - ولد الزنا في الرقبة. أمّا الشطر الثاني من الأثر: فهو تحت رقم [١٠٤] بالسند المتقدم نفسه حيث قال: يجزى اليهودي والنصراني في كفارة اليمين، ولعل الصواب ما ذكر في المصنف بمعنى أنه يجزي ولد الزنا في الرقبة، والله اعلم.

٣- حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ١٥٤/٣.

٤- الآية رقم [٩٠] من سورة المائدة.

٥- أبو جعفر السراج، ثقة، من العاشرة، مات سنة [٦٠] هجرية، وقيل: قبلها، رحمه الله تعالى. التقريب ٤٦٨.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٣]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤]

القمار فهو من الميسر، حتى لعب الصبيان بالجوز (١) وحكى السيوطي مثله (٢).

قوله تعالى: ﴿ **ومن قتله منكم متعمداً** ﴾(٣).

٢٤٣ - أخرج عبدالرزاق (٤) عن معمر (٥) عن أيوب (٦) عن طاوس قال: يحكم عليه في العمد وليس في الخطأ شيء، والله ما قال الله إلا: ﴿ **ومن قتله منكم متعمدا** ﴾ (٧).

٢٤٤ - قال الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا هناد (٨) قال: ثنا ابن أبي زائدة (٩) قال: ثنا ابن جريج (١٠) وحدثنا

١- ذكره ابن كثير ٩٤/٢، عن ابن أبي حاتم.

٢- في الدر المنثور ١٧٠/٣، وذكره الشوكاني كذلك في تفسيره ٧٦/٢.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد من أجل ليث بن أبي سليم.

٣- رقم الآية [٩٥] من سورة المائدة.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- لعله: السختياني وهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة مات سنة [١٣١] وله [٦٥] عاما، رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٩٧/١، التقريب ١١٧.

٧- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١٥٦/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٩] من هذا البحث، وهو ثقة.

٩- هو: زكريا بن أبي زائدة، خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز، الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخره، من السادسة، مات سنة سبع، أوثمان أوتسع وأربعين. التهذيب ٣٢٩/٣، التقريب ٢١٦.

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢] مدلس من الثالثة.

عمرو بن علي (١) قال: ثنا أبو عاصم (٢) عن ابن جريج، قال: قال طاوس: والله ما قال الله إلا ﴿ **ومن قتله منكم متعمدا** ﴾ (٣).

٢٤٥ - وقال ابن كثير (٤) - رحمه الله تعالى -: قال ابن أبي حاتم -رحمه الله تعالى-: حدثنا أبو سعيد الأشج (٥) حدثنا ابن عُلية (٦) عن أيوب (٧) قال: نبئت عن طاوس أنه قال: لا يحكم علىّ ما أصاب صيداً خطأ، إنما يحكم على من أصابه متعمداً.

قال ابن كثير: وهذا مذهب غريب عن طاوس وهو متمسك بظاهر الآية (٨).

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٨] وهو ثقة حافظ.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤٩] وهو ثقة ثبت.

٣- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٤٢/٥.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الاسناد، لأن فيه ابن جريج، وهو من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالاخبار أو التحديث.

٤- في تفسيره ١٠٢/٢، نقله عن تفسير ابن أبي حاتم، لأن أصل تفسير ابن أبي حاتم بالنسبة لهذه السورة مفقود - حسب علمي - وكذلك ذكر نحوه الإمام الشوكاني في تفسيره ٧٧/٢.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢٨] وهو: ثقة.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣] وهو ثقة حافظ.

٧- وهو: السختياني، تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٩١] وهو ثقة حجة.

٨- تفسير ابن كثير ١٠٢/٢.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ **أو كفارة طعام مساكين . . .** ﴾(١).

٢٤٦ - يقول الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي شيبة (٢) وابن جرير (٣) عن إبراهيم (٤) قال: ما كان من دم فبمكة، وما كان من صدقة أو صوم حيث شاء. ثم يقول: وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس وعطاء (٥) مثله (٦).

١- جزء من الآية رقم [٩٥] من سورة المائدة.

٢- في المصنف ٤/١/ ص١٧٤ قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن طاوس، وهو ضعيف بهذا الإسناد.

٣- في تفسيره ٥٥/٧، ولم أذكر السند من تفسير ابن جرير لأن الرواية ليست عن طاوس، فاكتفيت بالإشارة إليها في موضعها.

٤- ابن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة [٩٦] وهو ابن خمسين أو نحوها، رحمه الله تعالى. التقريب٩٥ ترجمة [٢٧٠]

٥- من طريق أبي معاوية، عن حجاج. المصنف ١٧٤/٤/١.

٦- الدر المنثور ١٩٤/٣، تفسير الإمام الطبري ٥٥/٧، وذكرت هذه الرواية، وهي عن إبراهيم، لتعلق ما بعدها بها وهي عن طاوس.

قوله تعالى: ﴿ **ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام. .** ﴾ (١).

٢٤٧ - ذكر الإمام البغوي (٢) - رحمه الله تعالى - في تفسيره: في هذه الآية مسألة فقهية، وهي:

هل يجوز للمحرم أكل لحم الصيد ؟ وذلك بعد أن تكلم على تكرر القتل من المحرم.

قال: فذهب جماعة إلى أنه لايحل له بحال، ويروى ذلك عن ابن عباس، وهو قول طاوس، وبه قال سفيان الثوري (٣) واحتجوا بالحديث الذي رواه الصعب بن جثامة الليثي (٤) أنه أهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -حماراً وحشياً وهو بالأبواء (٥)،أو بودان (٦) فرده عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال: فلما رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما في وجهي قال: إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم (٧).

وقال أخرون: غير ذلك.

١- سورة المائدة رقم الآية [٩٥]

٢- تقدمت ترجمته ص ٣١١.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٤- صحابي جليل: مات في خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - على ما قيل، والأصح أنه عاش إلى خلافة عثمان، التقريب ص٢٧٦، وقد روى هذا الأثر ابن أبي شيبة في المصنف ٤٢٦/٤.

٥- وهو: موضع قرب ودّان. ترتيب القاموس المحيط ٧٥/١، ط/الإستقامة بالقاهرة ٩٥٩ باب: الهمزة: أ ب ي .

٦- هو: موضع قرب الأبواء، سكنها الصعب بن جثامة الودّاني، ترتيب القاموس ٥٣٠/٤، باب: الواو حرف الدال.

٧- معالم التنزيل ٣٠٤/٢.

قوله تعالى: ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً ﴾ (١).

٢٤٨ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا ابن بشار (٢) قال: ثنا أبو عاصم (٣) قال: أخبرنا ابن جريج (٤) قال: أخبرني الحسن بن مسلم بن يناق (٥) أن طاوساً كان ينهى الحرام عن أكل الصيد وشيقة(٦)، وغيرها صيد له، أم لم يصد له (٧).

٢٤٩ - ثم قال ابن كثير: قال عبد الرزاق: وأخبرني معمر (٨) عن الزهري (٩) عن ابن عمر، أنه كان يكره للمحرم أن يأكل من لحم الصيد على كل حال.

قال ابن عبد البر (١٠): وبه قال طاوس وغيره (١١).

١- سورة المائدة آية [٩٦]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٢] وهو: ثقة.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤٩] وهو ثقة ثبت.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٩٧]

٦- قال صاحب القاموس: الوشيق والوشيقة: لحم يقدد حتى ييبس أو يغلى إغلاءة ثم يقدد ويحمل في الأسفار وهو أبقى قديد، القاموس المحيط ص١١٩٩، مادة وشق.

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٧/٧١.

الحكم على الأثر: صحيح الإسناد، لأنه وإن كان فيه ابن جريج مدلس من الثالثة إلا أنه صرح بالإخبار.

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٨]

١٠- في كتابه التمهيد ج١٦/٢٢٤-٢٢٧، تحقيق/ عمر الجيدي، وسعيد أحمد أعراب.

١١- ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/١٠٧، كما حكى نحوه الإمام السيوطي في الدر ٣/١٩٩.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القران تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم** ﴾(١).

٢٥٠ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن ابيه قال: نزلت: ﴿ **لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم** ﴾ في رجل قال: يا رسول الله من أبي ؟ قال: أبوك فلان (٥).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿**وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ...**﴾(٦).

٢٥١ - وقال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا ابن وكيع (٧)

١- سورة المائدة آية [١٠]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١٥٨/١، كما أخرجه الإمام الطبري أيضا في تفسيره ٨١/٧ عن الحسن بن يحيى به، وذكره الإمام السيوطي في الدر ٢٠٥/٣.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، والحديث مخرج في صحيح البخاري في الإعتصام، باب: ما يكره من كثرة السؤال ١١٧/٩، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

٦- سورة المائدة رقم الآية [١١٦].

٧- سبقت ترجمته في الأثر رقم [٨] وهو ضعيف.

قال: ثنا ابن يمان (١) عن سفيان (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه: **﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ؟ قال: سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق. . .﴾** قال: الله وفقه (٥).

٢٥٢ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا ابن وكيع (٦) قال: ثنا أبو داود الحفري (٧) قال: قرىء على سفيان (٨) عن معمر (٩) عن ابن طاوس (١٠) عن أبيه طاوس قال: احتج عيسى، والله وفقه: **﴿ أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله. . .﴾** (١١).

١- هو: يحيى بن يمان العجلي، الكوفي، صدوق، عابد يخطيء كثيرا وقد تغير، من كبار التاسعة، مات سنة [٨٩] رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٠٦/١١، التقريب ٥٩٨.

٢- هو: الثوري، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الطبري ١٣٩/٧، وذكره ابن كثير ١٢٤/٢، وقد حكاه السيوطي في الدر ٢٣٩/٣ عن أبي الشيخ من طريق طاوس عن أبي هريرة - رضي الله عنه - نحو ما تقدم أو مثله ٢٣٩/٣.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد من أجل ابن وكيع وابن يمان.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٣]

٧- عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحفري - بفتح المهملة والفاء - نسبة إلى موضع بالكوفة، واسم جده عبيد، ثقة، عابد، من التاسعة، مات سنة [٢٠٣] رحمه الله تعالى. التهذيب ٤٥٢/٧، التقريب ٤١٣؛ الإكمال ٢٤٤/٢.

٨- الثوري، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١١- المراجع السابقة.

الحكم على الأثر: في سنده ابن وكيع، فهو ضعيف كسابقه.

ومن سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿ **قل لمن ما في السموات والأرض قل لله، كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه** ﴾ (١).

٢٥٣ - أخرج عبد الرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه: إن الله تعالى لما خلق الخلق لم يعطف شيء على شيء حتى خلق مائة رحمة، فوضع بينهم رحمة واحدة، فعطف بعض الخلق على بعض (٥).

٢٥٤ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا محمد بن عبد الأعلى (٦) قال: ثنا محمد بن ثور (٧)، عن معمر (٨) قال: قال ابن طاوس (٩) عن أبيه، وذكر مثله (١٠).

١- سورة الأنعام آية رقم [١٢]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبد الرزاق في تفسيره ١٦٤/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري، قال عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ثقة. الجرح والتعديل ١٦/٨.

٧- محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسعين قريبا، رحمه الله تعالى. التقريب ٤٧١.

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- أخرجه الإمام الطبري - رحمه الله تعالى - في تفسيره: ١٥٥/٥.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٢٥٥ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا الحسن بن يحيى (١) قال: أخبرنا عبدالرزاق (٢) قال: أخبرنا معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه، بمثله (٥).

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام الطبري - رحمه الله تعالى - في تفسيره ١٥٥/٧، كما حكاه الإمام السيوطي في الدر ٢٥٣/٣.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد إن كان الحسن بن يحيى روى عن عبدالرزاق قبل الاختلاط وهو الأظهر.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق. . .** ﴾ (١).

٢٥٦ - أورد العلامة ابن كثير - رحمه الله تعالى -: مسألة فقهية أثناء تفسيره لهذه الآية الكريمة، تتعلق بحكم ترك البسملة على الذبيحة نسيانا أو عمدا، فساق المذاهب في ذلك، ثم بين رأي إمامنا الجليل طاوس - رحمه الله - وهو:

أنّ ترك البسملة على الذبيحة نسيانا لم يضر، وإن تركها عمداً لم تحل، وهذا محكي عن علي وابن عباس - رضي الله عنهم - وسعيد بن المسيب، وغيرهم وهو المشهور من مذهب الإمام مالك وأحمد بن حنبل، وبه يقول أبو حنيفة وأصحابه، وإسحاق بن راهويه (٢).

١- سورة الأنعام رقم الآية [١٢١]

٢- تفسير ابن كثير ١٧٦/٢ بتصرف.

وعلى كل حال: فالتسمية على الذبيحة مشروعة، لكن قيل: هي مستحبة، وهذا ما ذهب إليه الإمام الشافعي - رحمه الله تعالى - وقيل واجبة مطلقاً، وهذا المذهب رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في الفتاوى ٢٣٩/٣٥-٢٤٠، وقيل: واجبة مع العمد وتسقط مع السهو، وهذا رأي الإمام الجليل طاوس - رحمه الله تعالى - ومذهب الإمام مالك وأحمد في المشهور عنهما، وبه يقول أبو حنيفة وأصحابه، وإسحاق، وهو محكي عن علي وابن عباس - رضي الله عنهم - وسعيد بن المسيب، وعطاء، والحسن البصري، وغيرهم.

وهذا الذي يظهر لي لعدة أدلة منها:

١ - الآية الكريمة وهي قوله تعالى: ﴿ **ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق . . .** ﴾ فالمراد بالفسق هو: ما ذبح لغير الله من الأصنام والأنداد وغيرها، وليس نسيان التسمية أو وجوبها مطلقا، وهذا كقوله تعالى: ﴿... **أو فسقا أهل لغير الله به. . .** ﴾.

٢ - ومنها ما أخرجه الإمام عبد الرزاق - رحمه الله تعالى -

٢٥٧ - يقول الإمام السيـــوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج عبـدالرزاق (١) وعبد بن حميد عن طاوس قال: مع المسلم ذكر الله، فإن ذبح ونسي أن يسمي فليسم وليأكل، فان المجوسـيّ لـو سمّـى اللـه علـى ذبيحتـه لـم تـؤكل (٢).

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بسند صحيح قال: « إنّ في المسلم اسم الله، فإن ذبح ونسي اسم الله فليأكل، وإن ذبح المجوسيّ وذكر اسم الله فلا تأكله » المصنف ٤٨١/٤، وقد أخرج نحو هذا أيضا الإمام البيهقي - رحمه الله تعالى - في سننه ٢٣٩/٩، قال الحافظ ابن كثير: وهذا أصح، نصّ عليه البيهقي وغيره من الحفاظ، تفسير ابن كثير ١٧٦/٢ وما بعدها.

٣ - إن أحكام الشريعة الإسلامية مبنية على التيسير وعدم المشقة على العباد فيما يكلفون به، فلو نسي المسلم أن يسمى الله ولم تحل له الذبيحة بسبب ذلك، لم يبق هناك معنى لمفهوم رفع الحرج على الناس المبين في قوله صلى الله عليه وسلم: « إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه »[وبالرغم من ضعف سند هذا الحديث إلا أن له شواهد أخرى، ينظر سنن ابن ماجة ٦٥٩/١ باب: طلاق المكره والناسي. ط/دار احياء الكتب العربية، تعليق وتخريج محمد فؤاد عبدالباقي.]

٤ - إن الله تعالى أباح لنا طعام الذين أوتوا الكتاب وذبائحهم مع العلم أنهم قد لا يسمون الله على ذبائحهم، قال تعالى: ﴿ **اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم. . .** ﴾ فدل ذلك على أن المراد أن يكون الذابح أهلا للتسمية، كما يؤوله كثير من أهل العلم كالشافعية وغيرهم، وعلى هذا فالقول بإباحة أكل ذبيحة المسلم التى نسي ذكر اسم الله عليها أولى. والله أعلم.

١- في مصنفه ٤٧٩/٤، باب: التسمية عند الذبح وسنده الآتي: عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، وهو صحيح بهذا السند، وهذا الأثر يقوى أيضا رأي طاوس كما في الأثر السابق.

٢- الدر المنثور ٣٥٠/٣.

قوله تعالى: ﴿ **وآتوا حقه يوم حصاده . . .** ﴾ (١).

٢٥٨ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه ومعمر عن قتادة (٥) في قوله تعالى: ﴿ **وآتوا حقه يوم حصاده** ﴾ قالوا: هو الزكاة (٦).

٢٥٩ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثني المثنى (٧) قال: حدثني سويد (٨) قال: أخبرنا ابن المبارك (٩) عن معمر (١٠) عن ابن طاوس (١١) عن أبيه، وذكر مثله (١٢).

١- سورة الأنعام رقم الآية [١٤١]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٨٠]

٦- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ١/١٧٥.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٧- سبق التنبيه على ترجمته في الأثر [١١٣] وهو: مبهم.

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٧] مختلط.

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٩]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٢- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره جامع البيان ٧/٥٤، وذكر نحوه البغوي في تفسيره معالم التنزيل ٢/٤٢٨.

الحكم على الأثر: فيه من لم أقف على ترجمته وهو: المثنى وعليه فأتوقف في الحكم على الأثر حتى يتبين، إن شاء الله تعالى.

٢٦٠ - ذكر ابن أبي حاتم في تفسيره: عن سعيد بن المسيب (١) وعكرمة (٢) والنخعي (٣) وابن الحنفية (٤) وطاوس وغيرهم قالوا: العشر ونصف العشر .(٥).

قوله تعالى: ﴿ **قل لا أجد فيما أوحي إليّ محرماً على طاعم يطعمه إلاّ أن يكون ميتةً أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهلّ لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم** ﴾ (٦).

٢٦١ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا محمد بن عبد الأعلى (٧) قال: ثنا محمد بن ثور (٨) عن معمر (٩) عن ابن طاوس (١٠) عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ **قل لا أجد فيما أوحي إليّ محرما. . .** ﴾ قال: كان أهل

١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٦٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٤٦]

٤- هو: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم المعروف «بابن الحنفية» واسم أمه: خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة، ويقال: من مواليهم سبيت في الردة من اليمامة، وهو ثقة، عالم، من الثانية، مات بعد الثمانين، رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٥٤/٩، التقريب ٤٩٧.

٥- تفسير ابن أبي حاتم ٧١٦/٢، رسالة ماجستير في عام ١٤٠٤-١٤٠٥ هجرية تحقيق الطالب: عبد الرحمن بن محمد الحامد.

٦- سورة الأنعام آية رقم [١٤٥]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥٩]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥٩]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

الجاهلية يحرمون أشياء ويحلون أشياء فقال: قل لا أجد مما كنتم تحرمون وتستحلون إلا هذا، ﴿ **إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير...** ﴾ (١).

٢٦٢ - وقال الطبري أيضا: حدثنا القاسم (٢) قال: ثنا الحسين (٣) قال: ثني حجاج (٤) عن ابن جريج (٥) عن ابن طاوس (٦) عن أبيه: ﴿ **قل لا أجد فيما أوحي إليّ محرما على طاعم يطعمه** ﴾ قال: ما يؤكل، قلت: في الجاهلية ؟ قال: نعم، وكذلك كان يقول: ﴿ **إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا** ﴾.(٧).

١- أخرجه الطبري ٦٩/٨ في تفسيره جامع البيان.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٧] تكلم فيه ولم يثبت.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤٦] ضعيف.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٧]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٧- أخرجه الطبري ٦٩/٨-٧٠، في تفسيره جامع البيان .

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد. لحال الحسين وعنعنة ابن جريج.

٢٦٣ - كما أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع (١) أنا عبد الرزاق (٢) أنا معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه وذكر نحو ما تقدم (٥).

سورة الأعراف

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين** ﴾ (٦).

٢٦٤ - قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج (٧) ثنا المحاربي (٨) قال ليث (٩) أخبرني. . . . (١٠) عن طاوس أنه قرأ ﴿ **فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين** ﴾ قال: فالإمام يسأل عن الناس، والرجل يسأل عن أهله، والمرأة تسأل عن بيت زوجها، والعبد يسأل عن مال سيده (١١).

١- تقدم برقم [١٤]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٥٨/٢ تحقيق/ عبد الرحمن محمد الحامد، كما حكاه الإمام السيوطي في الدر ٣٧٢/٣.

الحكم على الأثر: حسن بهذا الإسناد.

٦- الآية رقم [٦] من سورة الأعراف.

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢٨]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤]

١٠- مبهم، هكذا في أصل ابن أبي حاتم، ولعل هناك سقطاً بين الليث وطاوس بدليل رواية ابن عمر عند ابن كثير ٢٠٩/٢، فإنه قال: وحدثني ابن طاوس مثله، ومعروف أن ابن طاوس يروي عن أبيه -غالبا- والسقط بيّن هنا في السند، حيث أن قوله: قال أخبرني،ولم يذكر المخبر من هو؟ والله أعلم.

١١- أخرجه ابن أبي حاتم ٢٢/١-٢٣ ، بتحقيق الاستاذ حمد بن أحمد بن أبي بكر، رسالة ماجستير، ورواه ابن كثير ٢٠٩/٢ من طريق المحاربي عن ليث، عن نافع عن ابن عمر، مرفوعا، وكذلك عن طاوس، وقال: وهذا الحديث مخرج في الصحيحين. المرجع نفسه=

قوله تعالى: ﴿ **يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد** ﴾ (١).

٢٦٥ - وأخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ **خذوا زينتكم** ﴾ قال: الشملة من الزينة (٥).

٢٦٦ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا ابن وكيع (٦) قال: ثنا زيد بن الحباب (٧) عن إبراهيم (٨) عن ابن طاوس (٩) عن أبيه، وذكر مثله (١٠).

=وحكى نحوه السيوطي في الدر ٤١٦/٣.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد. لما فيه من الإبهام في شيخ ليث، وليث نفسه ضعيف، كما تقدم غير مرة.

١- سورة الأعراف رقم الآية [٣١]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- وأخرجه الإمام عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره ١٨١/١، والشملة: كساء صغير يؤتزر به. المصباح المنير ٣٤٦/١.

الأثر بهذا الإسناد: صحيح.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤١]

٧- زيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدتين - ابن الريان، أبو الحسين العُكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة [٢٣٠] رحمه الله تعالى. التهذيب ٤٠٢/٣، التقريب ٢٢٢.

٨- إبراهيم بن نافع المخزومي، أبو إسحاق المكي ثقة حافظ من السابعة. التهذيب ١٧٤/١، التقريب ٩٤.

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- أخرجه الطبري ١٦١/٨.

وأخرج أيضا من طريق محمد بن ثور عن معمر مثله (١).

٢٦٧ - وقال أيضا: حدثنا ابن وكيع (٢) قال: ثنا ابن عيينة (٣) عن عمرو (٤) عن طاوس: ﴿ **خذوا زينتكم عند كل مسجد** ﴾ قال: الثياب (٥).

٢٦٨ - قال ابن أبي حاتم، حدثنا أبي (٦) ثنا إبراهيم بن موسى (٧) وأنا هشام (٨) عن ابن جريج (٩) أخبرني ابن كثير (١٠) عن طاوس أنه قرأ: ﴿ **من حرم زينة الله** ﴾ ثم قال: لم يأمرهم بالحرير ولا الديباج، ولكنه كان إذا طاف أحدهم وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه، وإذا طاف عريانا وضع ثيابه وجدها (١١).

١- أخرجه الطبري ٨/١٦١-١٦٢.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لحال ابن وكيع.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٥- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٨/١٦١، والسيوطي في الدر المنثور ٣/٤٤٠.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد من أجل ابن وكيع.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٧- إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي، أبو إسحاق الرازي، الفراء، المعروف بـ« الصغير» ثقة، حافظ، من العاشرة، مات بعد العشرين ومائتين، رحمه الله تعالى. التهذيب ١/١٧٠، التقريب ٩٤.

٨- هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبدالرحمن الأبناوي، قاضي صنعاء، ثقة، من التاسعة، مات سنة [٩٧] رحمه الله تعالى. التهذيب ١١/٥٧، التقريب ٥٧٣.

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢] ذكره ابن حجر من مدلسي المرتبة الثالثة.

١٠- هو: عبدالله بن كثير الداري، المكي ابو معبد القارئ، مولى عمرو بن علقمة الكناني، وكان عطارا بمكة، وأهل مكة يقولون للعطار داري، بل هو من ولد الدار بن هانئ رهط تيم الداري، أحد الأئمة،صدوق، من السادسة، مات سنة عشرين ومائة، التهذيب ٥/٣٦٧؛ التقريب ٣١٨، رقم ٣٥٥٠.

١١- أخرجه ابن أبي حاتم ١/١٥٣، تحقيق الأستاذ: حمد بن أبي بكر، وأورده السيوطي في الدر ٣/٤٤٠، ونسبه كذلك إلى ابن أبي حاتم.

الحكم على الأثر: حسن الإسناد .

قوله تعالى: ﴿ **ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحدٍ من العالمين** ﴾ (١).

٢٦٩ - قال العلامة السيوطي - رحمه الله تعالى -: أخرج ابن أبي الدنيا (٢) وابن عساكر (٣) عن طاوس أنه سئل عن الرجل يأتي المرأة في عجيزتها ؟ قال: إنما بدأ قوم لوط ذاك، صنعه الرجال بالنساء، ثم صنعه الرجال بالرجال .(٤).

قوله تعالى: ﴿ **فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون** ﴾ (٥).

٢٧٠ - قال البغوي: وقال ابن كيسان: هم الكفار سموا أولادهم عبد العزى، وعبد اللات، وعبد مناة (٦).

١- سورة الأعراف رقم الآية [٨٠]

٢- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، القرشي، الأموي، مولاهم البغدادي، المعروف بـ«ابن أبي الدنيا» صدوق حافظ صاحب تصانيف من الثانية عشرة، مات سنة [٨١] وله [٧٣] رحمه الله تعالى. التهذيب ١٢/٦؛ التقريب ٣٢١؛ كتاب الأعلام ١١٨/٤ ط/ السابعة/ دار العلم. الجرح والتعديل ١٦٣/٥.

٣- لعله: أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل، تاج الأمناء، ابن عساكر، معدل من فقهاء الشافعية. الأعلام للزركلي ٢١٧/١، الشذرات ٤٠/٥.

٤- هكذا حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ٤٩٥/٣.

٥- رقم الآية [١٩٠] من سورة الأعراف.

٦- معالم التنزيل ٥٨٣/٢، هكذا ذكرها الإمام البغوي - رحمه الله - بدون إسناد، ولم أقف على إسناد لها في موضع آخر.

ومن سورة التوبة

قوله تعالى: ﴿ **وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر** ﴾ (١).

٢٧١ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا القاسم (٢) قال: ثنا الحسين (٣) قال: ثني حجاج (٤) عن ابن جريج (٥) قال: أخبرني ابن طاوس (٦) عن أبيه قال: قلنا:ما الحج الأكبر؟ قال: يوم عرفة (٧).

١- سورة التوبة رقم الآية [٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٧]

٣- ابن داود «سنيد» وقد سبقت ترجمته في الأثر رقم [٤٦] وهو: ضعيف.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٧]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢] وهو مدلس من مدلسى المرتبة الثالثة.

٦- في النسخة التي بين يدى، طاوس عن أبيه وهو خطأ، والصواب: أخبرني ابن طاوس عن أبيه لأن ابن جريج يروي أيضا عن عبد الله طاوس.

٧- أخرجه الإمام الطبري ٦٩/١٠.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد. لحال الحسين بن داود.

٢٧٢ - يقول ابن أبي حاتم: وروى عن عبدالله بن الزبير (١) وسعيد بن المسيب (٢) في أحدى الروايات، وعطاء بن أبي رباح (٣) وطاوس (٤) مثله (٥).

قوله تعالى: ﴿ **أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين** ﴾ (٦).

٢٧٣ - قال العلامة السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج عبدالرزاق (٧) عن طاوس - رضي الله عنه - قال: ماء زمزم طعام طعم، وشفاء سقم (٨).

١- كما أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٦٨/١٠: قال: حدثنا الحارث، ثنا عبدالعزيز، ثنا عبدالصمد بن حبيب، عن معقل بن داود، عن ابن الزبير، وذكره كذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣٤٧/٢.

٢- كما ذكره ابن عطية في تفسيره ٤٠٣/٦.

٣- كما أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٢١٠/١ عن ابن جريج، وأخرجه الطبراني أيضا في تفسيره ٦٨/١٠ عن ابن جريج وسندهما ضعيف.

٤- هي الرواية السابقة في الأثر رقم [٢٣٢] من هذا البحث وهي ضعيفة الإسناد كما تقدم.

٥- تفسير ابن أبي حاتم ٦٠٠/٢، تحقيق د/عياد الكبيسي، كما أورده الإمام البغوي في تفسيره ٧/٣، وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٤٧/٢.

٦- سورة التوبة رقم الآية [١٩]

٧- في المصنف ١١٨/٥، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه.

٨- حكاه الإمام السيوطي في الدر ١٥٥/٤.

قوله تعالى: ﴿ **يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنم تكنزون** ﴾ (١).

٢٧٤ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه قال: بلغني أن الكنز يتحول يوم القيامة شجاعا أقرع يتبع صاحبه وهو يفرّ منه، يقول: أنا كنزك لا يدرك منه شيئا إلا أخذه (٥).

٢٧٥ - وبنحوه أيضا: أخرج الأمام الطبري - رحمه الله تعالى - من طريق الحسن بن يحيى (٦) به (٧).

١- سورة التوبة آية رقم [٣٥]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره: ٢١٦/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٢٤/١٠، ولكنه قال في النسخة: عن طاوس عن أبيه، والصواب: ابن طاوس، عن أبيه، وذلك لأن عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره ٢١٦/١ قد صرح بروايته حيث قال: عن ابن طاوس، عن أبيه، علما بأن رواية عبدالرزاق المذكورة، أوردها ابن كثير في تفسيره ٣٦٥/٢.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ **إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم** ﴾(١) والمراد بـ﴿ **والعاملين عليها** ﴾.

٢٧٦ - قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي (٢) حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي (٣) أنبأنا أبو جعفر الرازي (٤) عن ليث (٥) عن طاوس في قوله تعالى: ﴿ **إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. . .** ﴾ قال: هو الرأس الأكبر (٦).

١- سورة التوبة الآية رقم [٦٠]

٢- محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي، يقول ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو صدوق، ثقة، الجرح والتعديل ٤٣/٨ ط/دار الكتب، لبنان.

٣- عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي - بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة - ابو محمد الرازي، المقرىء، ثقة، من العاشرة، مات سنة بضع عشرة، رحمه الله تعالى. التقريب ٣٤٤.

٤- هو: عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن هامان، وأصله: من مرو، وكان يتجر إلى الريّ، صدوق، سيء الحفظ عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين رحمه الله تعالى. التقريب ٦٢٩.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤] وهو: ابن أبي سليم.

٦- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٤٣/٢ تحقيق د/عيادة الكبيسي، رسالة ماجستير في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم [٨٦١-٨٦٣] قوله: هو الرأس الأكبر، صححها المحقق في الهامش بقوله: هو الرأس الكبير.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد. لحال عيسى بن أبي عيسى، فإنه صدوق، سيء الحفظ، وليث بن أبي سليم ضعيف.

قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -:

٢٧٧ - حدثنا أبي (١) حدثنا الحسن بن أبي الربيع (٢) حدثنا أبو إسحاق الفزاري (٣) عن عطاء بن السائب (٤) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ **إنما الصدقات للفقراء والمساكين. . .** ﴾ قال: إنما هذا شيء أعلمه الله إياه له، فأيما أعطيت صنفاً منها أجزاك (٥).

ثم يقول: وروى عن عمر (٦) بإسناد مرسل، وحذيفة (٧) وسعيد بن جبير (٨) وطاوس (٩) وغيرهم كثير أنهم قالوا: إذا وضعت منه في صنف واحدٍ أجزاك(١٠).

١- تقدم برقم [١]

٢- تقدم برقم [١٤] وهو: صدوق.

٣- إبراهيم بن الحارث بن أسماء، الفزاري، الإمام، ابو إسحاق، ثقة، حافظ، له تصانيف، من الثامنة، مات سنة [٨٥] وقيل: بعدها، رحمه الله تعالى. التقريب ص٩٢، ترجمة [٢٣٠]

٤- تقدم برقم [٢]

٥- تفسير ابن أبي حاتم ٩٢٠/٢، تحقيق: عياد الكبيسي.

الحكم على الأثر: حسن بهذا الإسناد.

٦- أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الزكاة، باب: ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد ١٨٢/٣، وأخرجه كذلك ابن جرير في تفسيره ١٦٦/١٠، كما ذكره ابن كثير ٣٦٤/٢.

٧- أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الزكاة، باب: ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد ١٨٢/٣، كما وصله أيضا ابن جرير في تفسيره ١٦٦/١٠، وكلاهما بسند ضعيف.

٨- كما في هذه الرواية ٩١٧/٢، وصله ابن جرير الطبري ١٦٧/١٠.

٩- لم أقف إلا على ما أخرجه عبدالرزاق بلفظ: عن طاوس عن معاذ أنه كان يأخذ من أهل اليمن في زكاتهم العروض. فحسب، مصنف عبد الرزاق ١٠٥/٤.

١٠- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٢٠/٢ تحقيق: د/عياد الكبيسي.

٢٧٨ - قوله تعالى: ﴿ **إن الله مخرج ما تحذرون** ﴾ (١).

قال البغوي (٢) - رحمه الله تعالى -: قال ابن كيسان: نزلت هذه الآية في إثنى عشر رجلاً من المنافقين، وقفوا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - على العقبة لما رجع من غزوة تبوك ليفتكوا به إذا علاها، ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه، وتنكروا له في ليلة مظلمة فأخبر جبريل رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بما قدروا، وأمره أن يرسل إليهم من يضرب وجوه رواحلهم، وعماربن ياسر (٣) يقود لرسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - راحلته، وحذيفة (٤) يسوق به، فقال لحذيفة: اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاها، فلما نزل رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال لحذيفة: من عرفت من القوم؟ قال: لم أعرف منهم أحداً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إنهم فلان وفلان حتى عدهم كلهم، فقال حذيفة: ألا تبعث إليهم فتقتلهم؟ فقال: أكره أن تقول العرب؛ لما ظهر محمد بأصحابه أقبل يقتلهم، بل يكفينا هم الله بالدبيلة (٥).

١- رقم الآية [٦٤] من سورة التوبة.

٢- في تفسيره معالم التنزيل ٣/٧٥.

٣- عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، بنون ساكنة ومهملة، أبو اليقظان، مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، بدري، قتل مع علي بن أبي طالب - رضي الله عن الجميع - بصفين سنة سبع وثلاثين. التقريب ٤٠٨.

٤- صحابي جليل رضي الله عنه وأرضاه.

٥- أخرجه الإمام البغوي في تفسيره معالم التنزيل ٣/٧٥.

والدّبيلة: خُراج ودمّل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا، وهي تصغير دبلة. النهاية لابن الأثير ٢/٩٩.

قوله تعالى: ﴿ **وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون** ﴾ (١).

٢٧٩ - قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ،(٢) حدثنا عبد الرزاق (٣) أنبأنا معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه في قوله: ﴿ **وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون** ﴾ قال: ذلك في بعض أمور النساء (٦).

١- سورة التوبة رقم الآية [١٢٥]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٠٦] وهو: ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- أخرجه ابن أبي حاتم ١٣٧٨/٣و١٣٧٩، تحقيق د/عياد الكبيسي، رسالة ماجستير في مركز البحث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

ومن سورة يونس

قوله تعالى: ﴿ **إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين** ﴾ (١).

٢٨٠ - أخرج عبد الرزاق (٢) عن ابن طاوس (٣) عن أبيه، أن يونس لما نبذ بالعراء أنبت الله عليه شجرة من يقطين (٤) قال: فأيبسها الله تعالى، قال: فحزن، قال: فقال: أتحزن على شجرة أيبستها، ولا تحزن على مائة ألفٍ أو يزيدون، أردت أن أهلكهم (٥).

١- سورة يونس رقم الآية [٩٨]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- اليقطين هو: ما لا ساق له من النبات ونحوه، القاموس المحيط للفيروز أبادي ص ١٥٨١، باب: النون، فصل القاف، ط/مؤسسة الرسالة ط/٢.

٥- أخرجه عبد الرزاق ٢٣٥/١ في تفسيره.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد .

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين** ﴾(١).

٢٨١ - قال العلامة ابن كثير - رحمه الله تعالى -قال ابن وهب (٢): أخبرني مسلم بن خالد (٣) عن ابن أبي نجيح (٤) عن طاوس: أن رجلين اختصما إليه فأكثرا، فقال طاوس: أختلفتما وكثرتما، فقال أحد الرجلين لذلك خلقنا، فقال طاوس: كذبت، فقال: أليس الله يقول: ﴿ **ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم** ﴾ قال: لم يخلقهم ليختلفوا ولكن خلقهم للجماعة والرحمة، كما قال الحكم بن أبان (٥) عن عكرمة (٦) عن ابن عباس (٧) قال: للرحمة خلقهم ولم يخلقهم للعذاب (٨).

١- سورة هود آية [١١٧-١١٨]

٢- تقدم ترجمته في الأثر رقم [٩٧]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣٢] فقيه صدوق، كثير الأوهام.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥] وقد عده الحافظ ابن حجر من مدلسي المرتبة الثالثة.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لحال كل من:

١- مسلم بن خالد.

٢ - ابن أبي نجيح .

٥- الحكم بن أبان العدني، ابو عيسى، صدوق، عابد، وله أوهام، من السادسة، مات سنة [٥٤] وولد سنة [٨٠] التقريب ١٧٤.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٨- تفسير ابن كثير ٤٨٢/٢.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد. لحال الحكم بن أبان.

قوله تعالى: ﴿ **فلبث في السجن بضع سنين** ﴾ (١).

٢٨٢ - قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -: حدثنا أبي (٢) ثنا محمد ابن المصفى (٣) ثنا محمد بن حميد (٤) عن محمد بن عمر (٥) عن طاوس، والضحاك بن مزاحم (٦) في قوله: ﴿ **فلبث في السجن بضع سنين** ﴾ قال: اربع عشرة سنة (٧).

١- سورة يوسف رقم الآية [٤٢]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٣- محمد بن مصفى بن بهلول، الحمصي، القرشي، صدوق، له أوهام، وكان يدلس، من العاشرة، مات سنة [٤٦] رحمه الله تعالى. التقريب ٥٠٧.

٤- ابن انيس السلمي، بفتح أوله ومهملتين، الحمصي، صدوق، من التاسعة، مات سنة [٢٠٠] رحمه الله تعالى. التقريب ٤٧٥.

٥- لم أقف على ترجمته.

٦- الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة، رحمه الله تعالى. التقريب ٢٨٠.

٧- أخرجه ابن أبي حاتم رقم الأثر [٣٧٤] ص ٢٩٥ تحقيق د/محمد عبدالكريم البنجابي، وابن كثير عن الضحاك ٤٨/٢، وحكى السيوطي في الدر ٥٤٢/٤.

الحكم على الأثر: في إسناده من لم أقف على ترجمته فأتوقف في الحكم عليه.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته** ﴾(١).

٢٨٣ - وقال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا أبو أحمد (٢) قال: ثنا ابن علية (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه وعبد الكريم (٥) عن طاوس: أنه كان إذا سمع الرعد قال: سبحان من سبحت له (٦).

قوله تعالى: ﴿ **ويدرؤن بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار** ﴾(٧).

٢٨٤ - قال الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -: وقال ابن كيسان معنى الآية: يدفعون الذنب بالتوبة (٨).

١- سورة الرعد رقم الآية [١٣]

٢- هو: محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي الكوفي، ابو أحمد الزبيري، ثقة، ثبت، إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة [٢٠٣] هجرية، رحمه الله تعالى. التقريب ترجمة [٦٠١٧]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣] وهو ثقة حافظ.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- هو الجزري، وتقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥٧]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره جامع البيان ١٢٤/١٣.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٧- رقم الآية [٢٢] من سورة الرعد.

٨- معالم التنزيل للامام البغوي ٣٥١/٣، هكذا ذكره بدون إسناد، ولم أقف على سند له في مصدر آخر، والمعنى: أن الله تعالى بعفوه ورحمته يمحو السيئات بالحسنات، كما قال في سورة هود آية [١١٤] ﴿ **وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين** ﴾

قوله تعالى: ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ (١).

٢٨٥ - أخرج عبد الرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا** ﴾ قال: لا إله إلا الله ﴿ **وفي الآخرة** ﴾ المسألة في القبر.(٥).

٢٨٦ - وأخرج ابن جرير من طريق الحسن بن يحيى (٦) بالسند نفسه، مثله (٧).

٢٨٧ - وأخرج أيضا بسند آخر قال: حدثنا الحسن (٨) قال: ثنا حجاج (٩) قال: قال: ابن جريج (١٠): سمعت ابن طاوس (١١) يخبر عن أبيه بنحو ما تقدم (١٢).

١- رقم الآية [٢٧] من سورة إبراهيم - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام -.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر [٥]

٥- أخرجه الإمام عبد الرزاق ٢٦٦/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر [١٤]

٧- أخرجه الإمام الطبري ٢١٨/١٣.

الحكم على الأثر: صحيح كسابقه.

٨- تقدمت ترجمته في الأثر [١٤]

٩- هو: المصيصي، تقدمت ترجمته في الأثر [١١٧]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر [١٢]

١١- تقدمت ترجمته في الأثر [٥]

١٢- أخرجه الطبري ٢١٧/١٣، وأنظر الدر المنثور ٣٣/٥.

وذكر ابن كثير (١) والسيوطي (٢) نحوه أومثله.

٢٨٨ - وحكى السيوطي (٣) عن الإمام أحمد (٤) وأبي نعيم (٥) - رحمهما الله - عن طاوس - رضي الله عنه - قال: إن الموتى يفتنون في قبورهم، فكانوا يستحبون أن يطعم عنهم تلك الأيام.

قوله تعالى: ﴿ **فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون** ﴾(٦).

٢٨٩ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا ابن وكيع (٧) قال: ثنا أبي (٨) عن شعبة (٩) عن الحكم (١٠) عن عكرمة (١١)

١- في تفسيره ٥٥٤/٢.

٢- في الدر المنثور ٣٣/٥.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الاسناد، لأن ابن جريج هنا صرح بالسماع، ولأن له طرقا أخرى أيضا.

٣- في الدر المنثور ٣٨/٥ز

٤- ابن حنبل، وقد تقدمت ترجمته في الأثر [٢٢٨]

٥- في كتابه: حلية الأولياء في ترجمة طاوس ١١/٤.

٦- رقم الآية [٣٧] من سورة إبراهيم.

٧- تقدمت ترجمته في الأثر [٨]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر [٢٣]

٩- هو: ابن الحجاج، تقدمت ترجمته في الأثر [٨٨]

١٠- الحكم بن عتيبة، الكندي مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله، ويقال: أبو عمرو الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة [١١٣] أو بعدها، وله نيف وستون. رحمه الله تعالى. التهذيب ٤٣٢/٢، التقريب ١٧٥.

١١- تقدمت ترجمته في الأثر [٣١]

وعطاء (١) وطاوس: ﴿**فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم**﴾ البيت تهوي إليه قلوبهم يأتونه (٢).

٢٩٠ - وقال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا الحسن بن محمد (٣) قال: ثنا يحيى بن عباد (٤) قال: ثنا سعيد (٥) عن الحكم (٦) قال: سألت عطاء (٧) وطاوسا وعكرمة (٨) وذكر نحو ما تقدم (٩).

١- تقدمت ترجمته في الأثر [١٣٢]

٢- أخرجه الطبري ٢٣٤/١٣.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد من أجل ابن وكيع، لكن للأثر متابعات وشواهد، كما في الآثار الآتية.

٣- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة، من العاشرة، مات سنة [٦٠] أو قبلها بسنة، رحمه الله تعالى. التهذيب ٣١٨/٢ ، التقريب ١٦٣.

٤- يحيى بن عباد الضبعي، أبو عباد البصري، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة، مات سنة [٩٨] رحمه الله تعالى. التهذيب ٢٣٥/١١، التقريب ٥٩٢.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر [٨٨] وهو ثقة، ثبت.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر السابق.

٧- تقدمت ترجمته في الأثر [١٣]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر [٣١]

٩- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٣٤/١٣.

الحكم على الأثر: صحيح الإسناد إن كان الحكم رواه عن سعيد بن جبير وهو الأظهر، وذلك أن في الإسناد تقديما وتأخيرا، أي: تقديم سعيد بن جبير، عن الحكم، ولعل الصواب: هو العكس، لأن الحكم يروي عن سعيد بن جبير، وليس العكس، ويحتمل أن تكون من رواية الأصاغر عن الأكابر.

٢٩١ - وأخرج أيضا من طريق آخر فقال: حدثنا الحسن (١) قال: ثنا شبابة (٢) وعلي بن الجعد ،(٣) قالا: أخبرنا سعيد (٤) عن الحكم (٥) وذكر نحوه (٦).

٢٩٢ - وقال: حدثني المثنى ،(٧) قال: ثنا آدم (٨) قال: ثنا شعبة (٩) عن الحكم (١٠) قال: سألت طاوسا وعكرمة (١١) وعطاء بن أبي رباح (١٢) وذكر نحوه أيضا (١٣).

١- تقدمت ترجمته في الأثر السابق.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥٨]

٣- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، البغدادي، ثقة، ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة [٢٣٠] رحمه الله تعالى. التقريب ٣٩٨.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٨٩]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٢٣٤/١٣.

الحكم على الأثر: صحيح، وينظر في الأثر السابق.

٧- تقدمت الإشارة إليه في الأثر [١١٣]

٨- آدم بن عبد الرحمن بن محمد، وهو ابن أبي إياس العسقلاني، و أصله مروزي، مولى بني تميم، يقول عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه: هو ثقة صدوق، ثم قال: سئل أبي عن آدم بن أبي إياس فقال: ثقة مأمون، متعبد من خيار عباد الله الجرح والتعديل ٢٦٨/٢.

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٨٨]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٨٩]

١١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

١٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٢]

١٣- أخرجه الإمام الطبري ٢٣٤/١٣.

الحكم على الأثر: فيه المثنى: لم أقف على ترجمته، فأتوقف في الحكم عليه.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿**وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين**﴾(١).

٢٩٣ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن أبان (٤) عن طاوس قال: ثار سحاب في واد كان إذا ثار في ذلك الوادي سحاب كان عام خصب، فلما ثار قال لهم هود: قد جاءكم العذاب فقالوا: أتعدنا العذاب، وهذا وادٍ إذا ثار فيه سحاب كان عاماً ممتعا لما فيه الخصب؟ قال: فلم يرعهم الريح حتى جاءت بالغنم وبرعاتها، قال: وجعلت تدخل البيت، فتلف ما فيه ثم تحلق به في السماء (٥).

١- سورة الحجر رقم الآية [٢٢]. والأولى أن هذا تفسير للآية رقم [٢٤] من سورة الاحقاف وهي قوله تعالى ﴿فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم﴾

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- لعله: أبان بن أبي عياش، فيروز، أبو إسماعيل، مولى عبدالقيس البصري، ويقال: دينار، متروك، من الخامسة، مات في حدود الستين، رحمه الله تعالى. التهذيب ٩٧/١، التقريب ٨٧.

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق ٢٧١/١.

الحكم على الأثر: ضعيف جدا بهذا الإسناد، لأن فيه أبان بن أبي عياش، فإنه متروك.

قوله تعالى: ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾(١).

٢٩٤ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا الحسن بن يحيى (٢) قال: أخبرنا عبدالرزاق (٣) قال: أخبرنا معمر (٤) عن ابن جريج (٥) عن مجاهد (٦) وعن ابن طاوس (٧) عن أبيه قال: القرآن كله يُثنى (٨).

١- الآية رقم [٨٧] من سورة الحجر.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٨- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٥٧/١٤، وذكره الإمام الشوكاني في تفسيره ١٤٢/٣.

الحكم على الأثر: فيه ابن جريج من مدلسي المرتبة الثالثة وقد عنعن.

ومن سورة النحل

قـولـه تـعـالـى: ﴿ بـنـيـن وحـفـدة ﴾ (١).

٢٩٥ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا ابن بشار (٢) قال: ثنا عبدالرحمن (٣) قال: ثنا زمعة (٤) عن ابن طاوس (٥) عن أبيه، قال: الحفدة: الخدم (٦).

ومن سورة الإسراء

ما جاء عن طاوس في قوله تعالى: **﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا﴾**(٧).

٢٩٦ - أخرج عبدالرزاق (٨) عن معمر (٩) عن ابن طاوس (١٠) عن أبيه قال: تخرج نار من اليمن تسوق الناس تغدو وتروح وتدلج (١١).

١- سورة النحل رقم الآية [٧٢]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٢]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٣]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٣]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٤٥/١٤، وذكره ابن كثير في تفسيره أيضا٥٩٩/٢.
الحكم على الأثر: فيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف، أما حديثه عند مسلم فهو مقرون، كما قال الحافظ في التقريب برقم [٢٠٣٥]

٧- سورة الإسراء رقم الآية [١٦].

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١١- أخرجه عبدالرزاق ٢٩٢/١ .
الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، ومعنى الاثر: أنها تسير الناس في الغداة، والعشي الذي هو وقت الرواح، وفي الليل الذي هو وقت الدلجة أوله وآخره.

أورد عبدالرزاق هذا الأثر بعد قوله تعالى: ﴿ **وما كان عطاء ربك محظورا** ﴾ (١).

٢٩٧ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه قال: ليأتينّ على الناس زمان وخير منازلهم التي نهى عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - البادية (٥).

ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا** ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ **وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً** ﴾ (٦).

٢٩٨ - قال السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج عبد الرزاق في المصنف (٧)

١- الآية رقم [٢٠] من سورة الإسراء. ملاحظة: ولا أدري ما مناسبة ذكر المصنف لهذا الأثر هنا، ولعله من باب الاستطراد في الكلام، والله أعلم.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه عبدالرزاق ١٩٣/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- سورة الإسراء رقم الآية [٢٣-٢٤]

٧- في مصنفه باب: من يؤقر وما جاء فيه ١٣٧/١١، عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه. وهو: صحيح بهذا الإسناد. وقد حسن الألباني إسنادا، أورده الإمام أبو داود عن أبي موسى الأشعري بنحوه كما في صحيح الجامع للالباني ٢٤١/١.

والبيهقي (١) عن طاوس - رضي الله عنه - قال: إن من السنة أن توقر أربعة: العالم، وذا الشيبة، والسلطان، والوالد، قال: ويقال إن من الجفاء (٢) أن يدعو الرجل والده باسمه (٣).

قوله تعالى: ﴿ **أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا** ﴾ (٤).

٢٩٩ - أخرج الإمام عبدالرزاق (٥) رحمه الله تعالى: أنا معمر (٦) عن ابن طاوس (٧) عن أبيه، قال: دلوكها: غروبها (٨).

١- في شعب الإيمان ١٩٨/٦، أثر رقم [٧٨٩٣] بالسند الآتي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو عبدالله الصنعاني، نا إسحاق عن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، كما أخرج نحوه أيضا فقال: أخبرنا أبو بكر القاضي، أنا أبو علي محمد بن أحمد الميداني، عن محمد بن يحيى الذهلي، نا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه وذكر نحوه. شعب الإيمان ١٩٨/٦.

٢- الجفاء نقيض الصلة ويُقصرُ، جفاه جفوا وجفاء، ورجل جافي الخلقة والخُلق: كز غليظ. القاموس المحيط للفيروزأبادي ص ١٦٤٠، باب: الواو والياء فصل الجيم.

٣- الدر المنثور ٢٦٧/٥، ملحوظة: قول التابعي: إن من السنة كذا. . . في هذا اللفظ خلاف بين الأئمة، هل يعتبر من قبيل المرفوع أم الموقوف، والصحيح: أنه موقوف كما في مقدمة شرح صحيح مسلم ٣١/١، وتدريب الراوي ١٩٠/١.

٤- سورة الإسراء آية [٧٨]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٨- أخرجه الإمام عبدالرزاق ٢٩٩/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وقرآن الفجر** ﴾(١).

٣٠٠ - قال الإمام عبدالرزاق (٢): أنا معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه قال: ﴿ **وقرآن الفجر** ﴾ صلاة الفجر، وقوله: ﴿ **كان مشهودا** ﴾ تجتمع ملائكة النهار في صلاة الفجر، ثم يصعدون فيقولون: فلان نقص من صلاته الربع، ونقص فلان الشطر (٥) ويقولون: زاد فلان كذا وكذا (٦).

١- سورة الاسراء رقم الاية [٧٨].

٢- سبقت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- سبقت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- سبقت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- الشطر: نصف الشيء وجزؤه. القاموس المحيط ٥٣٣، باب الراء فصل الشين.

٦- أخرجه الإمام عبدالرزاق ٢٩٩/١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ **أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهبٍ ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا** ﴾ (١).

٣٠١ - قال الإمام عبدالرزاق (٢): أنا معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه قال: أهل الجنة ينكحون النساء لا يلدن، ليس فيها مني ولا منية (٥).

قوله تعالى: ﴿ **وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه. . .** ﴾ (٦).

٣٠٢ - أخرج عبدالرزاق (٧) قال: أنا معمر (٨) عن ابن طاوس (٩) عن أبيه قال: لما خلقت النار طارت أفئدة الملائكة، فلما خلق آدم سكنت (١٠).

١- سورة الكهف رقم الآية [٣١]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٣١٣/١، والمعنى أنه ليس في الجنة منيّ نتيجة الجماع كما هو الحال في الدنيا، وكذلك ليس في الجنة موت، وهذا من عظيم فضل الله تعالى على أهل الجنة وزيادة تنعمهم.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- سورة الكهف آية رقم [٥٠] وقد تقدم في سورة البقرة الأثر رقم [٢] الكلام على قصة آدم، وإبليس، وهل إبليس من الجن أم من الملائكة، فليرجع إليه.

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- أخرجه عبدالرزاق ٣١٣/١ في التفسير، وتقدم أيضا أن إبليس من الجن وليس من الملائكة، فليراجع التعليق على الأثررقم [٢].

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾(١)

٣٠٣ - أخرج عبدالرزاق في تفسيره عقب قوله تعالى: ﴿ **وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا** ﴾

فقال: أنا معمر (٢) عن ليث (٣) عن طاوس، أن رجلا ابتاع خمرا وحمله إلى أرض الهند، فلما دنا منهم صب عليه ماء مثله، ثم باعه، وجعل ثمنه في كيس ثم ربطه في دقل (٤) السفينة، ثم ساروا وكان معهم قرد في السفينة، فصعد القرد حتى استوى على رأس الدقل، ثم أخذ الكيس ففتحه، فجعل يلقى في السفينة درهما وفي البحر درهماحتى أتى على آخره (٥).

١- سورة الكهف رقم الآية [٧٩]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤]

٤- الدقل: محركة لها معان كثيرة، والمراد هنا: سهم السفينة. القاموس: باب: اللام، فصل الدال ص ١٢٩٢.

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق في التفسير١/٣١٦، وهذه الرواية ليست لها علاقة بالآية، حسب ما يبدو، ولكن لعل المؤلف أوردها استطرادا لذكر حادثة غريبة بمناسبة ذكر السفينة وإلى هذا أشار المحقق في الهامش عند ذكر هذه الرواية. والله أعلم.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد. لحال ليث بن أبي سليم.

قوله تعالى: ﴿ **فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً** ﴾ (١).

٣٠٤ - أخرج عبدالرزاق: قال معمر (٢) عن عبدالكريم الجزري (٣) عن طاوس قال: جاء رجل فقال: يا نبي الله، إني أحب الجهاد في سبيل الله، وأحب أن يرى موطني ويعرف مكاني، فأنزل الله تعالى: ﴿ **فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا** ﴾ (٤).

٣٠٥ - وقال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا الحسن بن يحيى (٥) قال: أخبرنا عبدالرزاق (٦) قال: أخبرنا معمر (٧) عن عبدالكريم الجزري (٨) عن طاوس، وذكر نحو ما تقدم (٩).

١- الآية رقم [١١٠] من سورة الكهف.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥٧] وهو: ثقة متقن.

٤- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٣٢١/١ .

الحكم على الأثر: مرسل بهذا الإسناد.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٤]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥٧] وهو: ثقة متقن.

٩- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٤٠/١٦، وذكره ابن كثير في تفسيره: ١١٤/٣ نحوه، وحكى الإمام السيوطي ٤٦٩/٦ في الدر، فقال: وأخرج عبدالرزاق وابن أبي الدنيا في الإخلاص، وابن أبي حاتم والطبراني، والحاكم عن طاوس، ثم قال: وأخرجه الحاكم وصححه، والبيهقي موصولا: عن طاوس عن ابن عباس . الدر ٤٦٩/٥.

الحكم على الأثر: مرسل بهذا الإسناد.

ملاحظة: يجب أن ينقل هذا الحديث إلى قسم المرويات، لأنه رأي وليس رواية، وإنما أبقي هنا للحفاظ على الترقيم والتنظيم.

سورة الأنبياء

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين** ﴾ (١).

٣٠٦ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثني محمد سليمان بن عبيد الله الغيداني (٢) قال: ثنا أبو قتيبة (٣) قال: ثنا سلام بن مسكين (٤) قال: ثنا عقبة بن أبي حمزة (٥) قال: شهدت الحسن بمكة، قال: وجاءه طاوس، وعطاء، ومجاهد، فسألوه عن قول الله تعالى: ﴿ **لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين** ﴾ قال الحسن: اللهو: المرأة (٦).

١- سورة الأنبياء رقم الآية [١٧]

٢- لم أجد بعد بحثي الشديد، عن راو بهذا الاسم المذكور في النص، ولعله خطأ، والصواب: سليمان بن عبيد الله الغيلاني -باللام وليس بالدال المهملة- أبو أيوب، وهو صدوق، من الحادية عشرة، وقد روى عن أبي قتيبة. تهذيب الكمال المطبوع ٣٥/١٢، التقريب ص٢٥٣ ترجمة رقم [٢٥٩٠]

٣- هو: سلم بن قتيبة الشعيري، صدوق، من التاسعة، مات سنة مائتين أو بعدها رحمه الله تعالى. التقريب ٢٤٦، رقم الترجمة [٢٤٧١]

٤- سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، البصري، أبو روح، يقال: اسمه: سليمان، وهو ثقة، رمي بالقدر، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائة، (خ م د س ق) التهذيب ٢٨٦/٤، التقريب ٢٦١ رقم الترجمة [٢٧١٠]

٥- لعل قوله: «ابن أبي حمزة» تصحيف بسبب تقارب رسم الحروف، ولعل الصواب: عقبة بن أبي جسرة، ومما يؤيد هذا أن عقبة بن أبي جسرة هذا، قد روى عن الحسن، وابن سيرين، وروى عنه سلام بن مسكين. ينظر: الجرح والتعديل ٣٠٩/٦، الثقات ٢٤٥/٧.

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٠/١٧.

الحكم على الأثر: ضعيف، لأنه متكلم في رجاله، وترجمة اثنين منهم غير مؤكدة أيضا.

ملاحظة: الأثر ليس عن طاوس، وإنما أوردته لمناسبة ذكره في الأثر.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض. . .** ﴾ إلى قوله : ﴿. . . **وكثير حق عليه العذاب** ﴾ (١).

٣٠٧ - يقول السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار (٢) - رضي الله عنه - قال: سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكى، فإذا هو طاوس، فقال: عجبت من بكائي؟ قلت: نعم، قال: ورب هذه البنيّة، إن هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له (٣).

٣٠٨ - وقال أيضا: وأخرج ابن أبي حاتم: عن طاوس - رضي الله عنه - في الآية قال: لم يستثن من هؤلاء أحداً، حتى إذا جاء ابن آدم استثناه فقال : ﴿ **وكثير من الناس** ﴾ قال: والذي أحق بالشكر هو أكثرهم (٤).

١- سورة الحج آية رقم [١٨]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٣- الدر المنثور ١٨/٦.

مضمون الآية الكريمة: ﴿ **ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس، وكثير حق عليه العذاب. . . الآية** ﴾ يدل على قول طاوس هذا حيث أن السجود لله تعالى من لوازم الخشية لله عزوجل، ولعله استنبط ذلك أيضا من قول الله تعالى: ﴿ **ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله** ﴾ البقرة [٧٤] فإذا كان هذا شأن الحجارة وهي أشد قسوة من غيرها فالقمر من باب أولى، ونحو هذا قوله تعالى: ﴿ **لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. . .** ﴾ الحشر [٢١].

٤- الدر المنثور ١٨/٦.

ما جاء عنه في قوله تعالى(١) : ﴿... **سواء العاكف فيه والباد...**﴾ (٢).

ذكر الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى - بعد أن بين أن أهل مكة وغيرهم في نزول مكة سواء - مسألة فقهية - اختلف فيها الإمام الشافعي (٣) وإسحاق بن راهويه (٤) - رحمهما الله - بمسجد الخيف، والإمام أحمد بن حنبل (٥) - رحمه الله - حاضر أيضا.

والمسألة هي كما يأتي: هل رباع مكة تملك وتورث وتؤجر، أم لا ؟

فذهب الإمام الشافعي - رحمه الله - إلى أن رباع مكة تملك وتورث وتؤجر، واحتج بالحديث الذي رواه أسامة بن زيد (٦) - رضي الله عنه - أنه قال: قلت يا رسول الله، أتنزل غدا في دارك بمكة ؟ فقال: «وهل ترك لنا عقيل من رباع (٧) » ثم قال: «لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر» قال الحافظ ابن كثير: وهذا الحديث مخرج في الصحيحين، كما احتج بما ثبت أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - اشترى من صفوان بن أمية (٨) دارا بمكة فجعلها سجنا بأربعة آلاف درهم، يقول الحافظ ابن كثير: وبه قال طاوس، وعمرو بن دينار(٩) وذهب إسحاق بن راهويه إلى أنها لا تورث ولا تؤجر، وهو مذهب طائفة من السلف، واحتج بأدلة كثيرة ومنها: قول عبد الله بن عمرو: لا يحل بيع دور مكة ولا كراؤها (١٠). والراجح هو ما قاله الإمام طاوس، والشافعي - رحمهما الله - لأنه مستند إلى دليل مرفوع، أما القول الآخر فيعتمد على كلام الصحابي وهو مرجوح.

١- وقفت على هذه الآية وما يتعلق بها عن طاوس بعد الانتهاء من ترتيب البحث وطبعه.

٢- سورة الحج رقم الآية [٢٥].

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢].

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٦٠].

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٨٨].

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٢٧].

٧- صحيح أخرجه البخاري ٦٦١/٢.

٨- ابن خلف بن وهب بن قدامة الجمحي المكي، صحابي جليل من المؤلفة، مات أيام قتل عثمان، وقيل غير ذلك. التقريب ٢٧٦، ترجمة [٢٩٣٢].

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥].

١٠- تفسير ابن كثير ٢٢٤/٢. بتصرف.

قوله تعالى: ﴿ **والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير** ﴾ (١).

٣٠٩ - قال السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي شيبة (٢) عن طاوس، قال: « ما أنفق الناس من نفقة أعظم أجراً من دم يهراق يوم النحر، إلا رحماً محتاجةً يصلها (٣).

قوله تعالى: ﴿ **فاذكروا اسم الله عليها صواف** ﴾ (٤).

٣١٠ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: ثنا عبدالرحمن (٥) ثنا أيمن بن نابل (٦) قال: سألت طاوساً عن قوله تعالى: ﴿ **فاذكروا اسم الله عليها صوافي** ﴾ بالياء، قال: خالصاً (٧).

١- سورة الحج آية رقم [٣٦]

٢- لم أعثر عليه في المصنف.

٣- الدر المنثور ٥١/٦.

٤- جزء من الآية [٣٦] من سورة الحج.

٥- لعله: ابن مهدي، وقد تقدم في الأثر رقم [٦٣]

٦- أيمن بن نابل الحبشي أبو عمران، وقيل: أبو عمرو المكي، نزيل عسقلان، مولى آل أبي بكر، صدوق يهم، من الخامسة، التهذيب ٣٩٣/١، التقريب ١١٧.

ملاحظة: هذا الأثر يرويه الإمام الطبري عن ابن مهدي مباشرة ولم يدركه، لأن ابن مهدي توفي سنة [١٩٨] والطبري توفي سنة [٣١٠] ففي الإسناد سقط واضح بين الطبري وابن مهدي.

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٦٥/١٧، وتفسير ابن كثير ٢٣٢/٣.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد، للجهل بحال الساقطين ولحال أيمن بن نابل، لكن للأثر شواهد أخرى، ذكرها ابن جرير عند تفسير هذه الآية عن الحسن وشقيق الضبيّ وغيرهما ١٦٥/١٧.

سورة المؤمنون

قوله تعالى: ﴿ **إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين** ﴾ (١).

٣١١ - قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج عبد الرزاق (٢) عن طاوس، أنه قال: هو أحل من الطعام، فإن ولدت فولدها للذي أحلت له، وهي لسيدها الأول (٣).

١- سورة المؤمنون رقم الآية [٦]

٢- في المصنف ٢١٦/٧ عن ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن أبي بكر، عن عبد الرحمن بن زادويه، عن طاوس، وهو ضعيف بهذا الإسناد.

٣- الدر المنثور ٨٩/٦.

ومن سورة النور

قوله تعالى: ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾ (١).

٣١٢ - قال الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثني يعقوب (٢) قال: قال أبو بشر، يعني: ابن عُلَيّة (٣) سمعت ابن أبي نجيح (٤) يقول: القاذف إذا تاب تجوز شهادته، وقال: كنا نقوله، فقيل له: من؟ قال: عطاء (٥) وطاوس ومجاهد (٦) .(٧).

قوله تعالى: ﴿ وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم ﴾ (٨).

٣١٣ - قال الإمام عبدالرزاق (٩) أنا معمر (١٠) عن ابن طاوس (١١) عن

١- سورة النور آية [٥]

٢- هو: ابن إبراهيم بن كثير الدورقي، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣] وهو: ثقة من الحفاظ.

٣- تقدمت ترجمته كذلك في الأثر رقم [١٣] ثقة حافظ.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥] ثقة رمى بالقدر ربما دلس.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٢]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره جامع البيان ٧٧/١٨.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٨- من سورة النساء آية [٢٥]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

أبيه في قوله تعالى: ﴿ **وأن تصبروا خير لكم** ﴾ قال: عن نكاح الأمة (١).

قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها. . .** ﴾ (٢).

٣١٤ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: بعد كلام ساقه عن حجاج (٣) عن ابن جريج (٤) قال ابن جريج: وأخبرني ابن طاوس (٥) عن أبيه قال: ما من امرأةٍ أكره إلى أن أرى كأنه يقول: عريّتها أو عريانةٍ من ذات محرم، قال: وكان يشدّد في ذلك (٦).

١- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٣٦٧/٢، وقد أوردها هنا في سورة النور وهو غير موضعها إذ موضعها في سورة النساء آية [٢٥] ولكن لعله ذكرها هنا لمناسبة الحديث عن نكاح الأمة. والله أعلم.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٢- سورة النور رقم الآية [٢٧].

٣- هو: المصيصي الأعور، ثقة، ثبت، لكنه اختلط في أخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١١٧]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١١١/١٨ وذكره ابن كثير أيضا ٢٩١/٣.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ **أو ما ملكت أيمانهن** ﴾ (١).

٣١٥ - قال السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج عبدالرزاق (٢) وابن المنذر (٣) عن طاوس ومجاهد (٤) قالا: لا ينظر المملوك لشعر سيدته، قالا، وفي بعض القراءة: ﴿ **ومامَلكت أيمانكم الذين لم يبلغوا الحلم** ﴾ (٥).

قوله تعالى: ﴿ **أوالتابعين غيرأولي الإربة...** ﴾(٦).

٣١٦ - أخرج عبدالرزاق (٧) عن معمر (٨) عن أبن طاوس (٩) عن أبيه قال: الأحمق الذي ليس له في النساء حاجة ولا أرب (١٠).

١- سورة النور آية رقم [٣١]

٢- في المصنف باب: هل يرى غلام المرأة رأسها وقدمها ٢١٢/٧، وأخرجه عبدالرزاق، عن ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف بهذا الإسناد.

٣- لم أقف عليه.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٥- الدر المنثور ١٨٤/٦.

ملاحظة: بالنسبة لقول طاوس ومجاهد: وفي بعض القراءة ﴿أو ما ملكت أيمانكم الذين لم يبلغوا الحلم﴾ لم أجد بعد البحث والنظر في كتب القراءات قراءة بهذا النص فهي تخالف شروط القراءة الصحيحة المعروفة وهي: موافقة رسم المصحف، وموافقة العربية ولو بوجه، وصحة الاسناد، فهي قراءة شاذة، والذي يظهر أنها قراءة تفسيرية. والله أعلم.

٦- سورة النور آية [٣١]

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٨- تقدنت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٣٦٧/٢ وأخرج أبن جرير عن الحسن به نحوه ١٢٣/١٨، وكذلك أخرج أبن أبي حاتم ٢٧٤/١ نحوه. بتحقيق الطالب: يوسف عمر حمزة، وحكى السيوطي نحوه في الدر ١٨٤/٦. **الحكم على الأثر:** صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً** ﴾ (١).

٣١٧ - قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج (٢) نبا ابن علية (٣) عن ابن أبي نجيح (٤) عن مجاهد (٥) وطاوس: ﴿ **فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً** ﴾ قالا: مالاً و أمانة (٦).

قوله تعالى: ﴿ **وآتوهم من مال الله الذي آتاكم. . .** ﴾ (٧).

مسألة فقهية وهي:

لو مات المكاتب قبل أداء النجوم ماذا عليه ؟

٣١٨ - قال الإمام البغوي - رحمه الله تعالى : [اختلف أهل العلم في ذلك، فذهب كثير منهم إلى أنه يموت رقيقاً وترتفع الكتابة سواء ترك مالاً أو لم

١- سورة النور آية رقم[٣٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٢٨] وهو: ثقة.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣] وهو: ثقة حافظ.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥] ثقة رمي بالقدر، ربما دلس، لا سيما عن مجاهد، فإنه قد أكثر عنه، وكان يدلس عنه كما قال الحافظ في [تعريف أهل التقديس...] ص٣٩، وقد عده من مدلسي المرتبة الثالثة التي لا يقبل رجالها إلا فيما إذا صرحوا بالسماع.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٦- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٩٥/١ تحقيق الطالب: عمر يوسف حمزة، وأخرجه ابن جرير ١٢٨/١٨، وذكره البغوي في معالم التنزيل ١٩٩/٤.

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لحال ابن أبي نجيح، لكن له شواهد عند ابن جرير في تفسيره ١٢٨/١٨-١٢٩.

٧- من الآية رقم [٣٣]

يترك، ورأي الإمام طاوس - رحمه الله تعالى - وجماعة: أنه إن ترك وفاء بما بقي عليه من الكتابة كان حراً، وإن كان فيه فضل فالزيادة لأولاده الأحرار] (١).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة** ﴾ (٢).

٣١٩ - ذكر الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى - عن ابن طاوس(٣): أنه كان يقول: إذا دخل أحدكم بيته فليسلّم (٤).

١- معالم التنزيل ٤/٢٠٠.

٢- سورة النور رقم الآية [٦١]

٣- هكذا ذكر ابن كثير هذا الأثر عن ابن طاوس موقوفا عليه، ولعله عن أبيه، ولم أجده عند غير ابن كثير.

٤- تفسر ابن كثير ٣/٣١٧.

ومن سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ﴾ (١).

٣٢٠ - قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -: حدثنا أبي (٢) ثنا سليمان (٣) حدثنا عبد الرزاق (٤) أنبأ معمر (٥) عن ابن طاوس (٦) عن أبيه: ﴿ نسبا وصهرا ﴾ قال: الرضاعة من الصهر (٧).

قوله تعالى: ﴿ والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾ (٨).

٣٢١ - قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -: حدثنا الأشج (٩) أخبرني

١- سورة الفرقان رقم الآية [٥٤]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١] وهو معروف بأبي حاتم الرازي، إمام ثقة.

٣- سليمان بن معبد بن كوسجان، بمهملة ثم جيم، المروزي، أبو داود، السَنجي، بكسر المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم، ثقة صاحب حديث رحال أديب، من الحادية عشرة، مات سنة [٥٧] رحمه الله تعالى. التقريب ٢٥٤.

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٧- أخرجه ابن أبي حاتم ٧٣٨/٢ تحقيق/ عمر يوسف حمزة، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٨- سورة الفرقان آية [٧٢]

٩- هو: أبو سعيد وقد تقدم في الأثر رقم [١٢٨] وهو: ثقة.

عبد الرحمن بن سعيد الحزار (١) ثنا الحسين بن عقيل (٢) عن الضحاك (٣) ﴿ **والذين لا يشهدون الزور** ﴾ قال: عيد المشركين، يقول أبو محمد: وروى عن طاوس نحو ذلك (٤).

١- لم أعثر على ترجمته.

٢- الحسين بن عقيل العقيلي، روى عن الضحاك، وعائشة بنت بجدان التغلبية، روى عنه ابن عيينة، ووكيع، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى، قال عنه ابن معين: ثقة. الجرح والتعديل ٦١/٣.

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢٠٦] وهو: صدوق كثير الإرسال من الخامسة.

٤- أخرجه ابن أبي حاتم ٨٤٤/٢ تحقيق/ عمر يوسف حمزة.

الحكم على الأثر: في إسناده من لم أقف على ترجمته.

ومن سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿ **والشعراء يتبعهم الغاوون** ﴾ (١).

٣٢٢ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: ثنا يحيى بن واضح (٢) عن الحسين (٣) عن يزيد (٤) عن عكرمة (٥) وطاوس، قالا: ﴿ **والشعراء يتبعهم الغاوون، ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون** ﴾ فنسخ من ذلك واستثنى قال: ﴿ **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات. . .** ﴾ (٦). الآية.

١- الآية رقم [٢٢٤] من سورة الشعراء.

٢- يحيى بن واضح الأنصاري، ثقة، من كبار التاسعة، وقد تقدمت ترجمته في الأثر [١٦٩]

٣- الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، ثقة له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع أوسبع وخمسين. رحمه الله تعالى. التقريب ١٦٩، رقم الترجمة [١٣٥٨]

٤- يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي، مولاهم، المروزي، ثقة، عابد، من السادسة، قتل ظلماً سنة [١٣١] رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٣٢/١١، التقريب ٦٠١.

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

٦- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ١٢٩/١٩.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد، وله شواهد اخرى ذكرها ابن جرير في تفسيره ١٢٨/١٩-١٢٩.

ومن سورة النمل

قوله تعالى: ﴿ **أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض** ﴾ (١).

٣٢٣ - قال ابن أبي حاتم - رحمه الله تعالى -: حدثنا أبي (٢) حدثنا علي بن هاشم (٣) حدثنا عبدة بن نوح (٤) عن عمر بن الحجاج (٥) عن عبيد الله بن أبي صالح (٦) قال: دخل علي طاوس يعودني، فقلت له: ادع الله يا أبا عبد الرحمن، فقال: ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه (٧).

١- سورة النمل آية [٦٢]

٢- تقدمت ترجمته في الاثر رقم [١]

٣- على بن هاشم بن مرزوق الهاشمي الرازي، روى عن عبدة بن نوح، وعليّ هذا صدوق من العاشرة، ووثقه ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ٢٠٨/٦، التقريب ٤٠٦.

٤- عبدة بن نوح، روى عن الحكم بن سنان وفضالة بن حصين ومحمد بن مروان العقيلي، روى عنه على بن هاشم بن مرزوق. الجرح والتعديل ٩٠/٦.

٥- لم أعثر على ترجمته.

٦- لم أعثر على ترجمته.

٧- أخرجه ابن أبي حاتم ٣٣٦/١ تحقيق: أ/نشأت محمود الكوجك «ماجستير ١٤٠٤-١٤٠٥» وذكره كذلك ابن كثير ٣٨٣/٣.

الحكم على الأثر: في إسناده من لم أقف على ترجمته.

ومن سورة الروم

قوله تعالى: ﴿ **فلا يربوا عند الله. . .** ﴾ (١).

٣٢٥ - قال الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -: قال طاوس وأكثر المفسرين: هو الرجل يعطي غيره العطية يثيبه أكثر منها، فهذا جائز حلال ولكن لا ثواب عليها في القيامة، وهو معنى قوله عز وجل: ﴿ **فلا يربوا عند الله** ﴾ (٢).

١- سورة الروم آية رقم [٣٩]

٢- معالم التنزيل ٤/٤٠٠، هكذا أورده الإمام البغوي رحمه الله، ولم يذكر له إسنادا.

سورة لقمان.

في سورة لـقـمـان [من وصـايا لـقـمـان] (١).

يقول الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -:

٣٢٦/أ - وأخرج أحمد عن ابن أبي نجيح - رضي الله عنه - قال: قال لقمان - عليه السلام -: الصمت حكم وقليل فاعله، قال طاوس - رضي الله عنه -: أي أبا نجيح: من قال واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله (٢).

١- ذكر الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى - هذا الأثر بمناسبة الايتين الكريمتين [١٢-١٣] من سورة لقمان.

٢- الدر المنثور ٥١٩/٦، وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد ٢٨٩ ورقم ٨٤١ وينظر الزهد لوكيع ٣٠٨/١، وروضة العقلاء ٧٠، وكذلك الكامل لابن عدي ١٨١٦/٥، ومسند الشهاب ١٦٨/١، برقم ١٦٨، والزهد لابن أبي عاصم ص١٣، كما ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ١٩٠/٣، وعزاه إلى أبي يعلى، وأما محقق زهد وكيع فقد عزاه إلى أحمد في زهده.

قوله تعالى: ﴿ واقصد في مشيك واغضض من صوتك إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾ (١).

٣٢٦/ب - يقول ابن كثير - رحمه الله تعالى -: « فصل في ذم الكبر» وساق كلاماً طويلاً، وموضع الشاهد منه: هو قوله: ونظر طاوس إلى عمر بن عبد العزيز (٢) وهو يختال في مشيته، وذلك قبل أن يستخلف فطعن في جنبه بأصبعه وقال: ليس هذا شأن من في بطنه خرء، فقال له كالمعتذر إليه: يا عم لقد ضرب كل عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها، قال أبو بكر بن أبي الدنيا: كان بنو أمية يضربون أولادهم حتى يتعلموا هذه المشية (٣).

١- سورة لقمان جزء من آية [٣٩]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر [١٧٠]

٣- هكذا ذكره ابن كثير ٤٥٩/٣ معلقا بغير إسناد.

سورة السجدة.

٣٢٧ - ما جاء في فضل سورة السجدة.

قال السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج الدارمي (١) والترمذي (٢) وابن مردويه (٣) عن طاوس - رضي الله عنه - قال: ﴿ **آلم تنزيل** ﴾ و ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾ تفضلان على كل سورة في القرآن بستين حسنة (٤).

٣٢٨ - وقال: أخرج ابن مردويه عن طاوس - رضي الله عنه - أنه كان يقرأ ﴿ **آلم تنزيل** ﴾ السجدة، و ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾ في صلاة العشاء، وصلاة الفجر كل يوم وليلة، في السفر والحضر ويقول: من قرأهما [كتب له بكل آية سبعون حسنة فضلا عن سائر القرآن، ومحيت عنه سبعون سيئة، ورفعت له سبعون درجة] (٥).

١- في سننه ٤٥٥/٢، كتاب فضائل القرآن، باب: في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك، قال: حدثنا موسى بن خالد، ثنا معمر، عن ليث، عن طاوس بمثله غير أنه قال: فُضلتا، بدل من: تفضلان.

٢- في سننه في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الملك، أخرجه من طريق هُريم بن مسعر، عن ليث، عن طاوس ٢٣٩/٤ ط/ العجالة، وهو ضعيف بهذين الاسنادين.

٣- لم يوجد حسب علمي.

٤- حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ٥٣٥/٦.

٥- حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ٥٣٦/٦.

ما بين القوسين أشار إليه الإمام الدارمي في سننه ٤٥٥/٢ بلفظ: « فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة ».

٣٢٩ - وقال السيوطي أيضا: وأخرج ابن الضريس (١) عن يحيى بن أبي كثير (٢) قال كان طاوس - رضي الله عنه -: لا ينام حتى يقرأ هاتين السورتين ﴿ تنزيل ﴾ و ﴿ تبارك ﴾ وكان يقول: كل آية منهما تشفع ستين آية، يعني: تعدل ستين آية (٣).

٣٣٠ - وقال السيوطي أيضا: وأخرج الخرائطي (٤) في مكارم الأخلاق من طريق حاتم بن محمد (٥) عن طاوس - رضي الله عنه - قال: ما على الأرض رجل يقرأ ﴿ ألم تنزيل ﴾ السجده و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ في ليلة إلا كتب الله له مثل أجر ليلة القدر، قال حاتم - رضي الله عنه - فذكرت ذلك لعطاء - رضي الله عنه - فقال: صدق طاوس، والله ما تركتهن منذ سمعت بهن إلا أن أكون مريضاً (٦).

١- هو: الحافظ المحدث الثقة، المصنف أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي، الرازي، صاحب كتاب «فضائل القرآن» مات سنة [٢٩٤] بالريّ، رحمه الله تعالى، يقول عنه ابن أبي حاتم: روى عن أبي الوليد الطياليسي، ومسلم بن إبراهيم... كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقا. السير ٤٤٩/١٣، الجرح والتعديل ١٩٨/٧.

٢- هو: الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أبيه صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل: دينار. ذكره العقيلي في كتابه: الضعفاء، ولهذا أوردته، فقال: ذكر بالتدليس، وقال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة مات سنة [١٣٢] وقيل قبل ذلك. الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٢٣/٤، ميزان الإعتدال ٤٠٢/٤، التهذيب ٢٦٨/١١، التقريب ٥٩٦، ترجمة [٧٦٣٢]

٣- حكاه الإمام السيوطي في الدر ٥٣٦/٦.

٤- الخرائطي: بخاء معجمة: هو: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شكر السامري الخرائطي، قال عنه ابن ماكولا: صنف الكثير، وحدث، وكان من الأعيان الثقات، وقال الذهبي: صاحب كتاب، مكارم الأخلاق، وكتاب مساوىء الأخلاق، وكتاب: اعتلال القلوب، وغير ذلك، الإكمال ٢٩٧/٣، السيره١/٢٦٧.

٥- لم أقف على ترجمته.

٦- حكاه السيوطي في الدر ٥٣٦/٦.

ومن سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلاً** ﴾ (١).

٣٣١ - يقول الإمام البغوي - رحمه الله تعالى -: فيه دليل على أن الطلاق قبل النكاح غير واقع، لأن الله رتب الطلاق على النكاح حتى لو قال لامرأة أجنبية إذا نكحتك فأنت طالق، وقال: كل امرأة أنكحها فهي طالق، فنكح لا يقع الطلاق، ثم قال: وهو قول عليّ وابن عباس، وجابر ومعاذ، وعائشة، وبه قال سعيد بن المسيب، وعروة، وطاوس وغيرهم (٢).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي...** ﴾(٣).

٣٣٢ - يقول السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي شيبة (٤) عن طاوس - رضي الله عنه - قال: لا يحل لأحد أن يهب ابنته بغير مهر إلا للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - (٥).

١- سورة الأحزاب رقم الآية [٤٩]

٢- أخرجه الإمام البغوي في تفسيره ٤/٤٧٤.

٣- آية [٥٠] من سورة الأحزاب.

٤- في المصنف في كتاب النكاح، باب: ما قالوا في المرأة تهب نفسها لزوجها بلفظ: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن زمعة، عن ابن طاوس، عن أبيه ج٤/٣٤٢-٣٤٣، وهو: ضعيف بهذا الإسناد من أجل زمعة، فإنه ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون. التقريب ترجمة [٢٠٣٥] ص٢١٧.

٥- حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ٦/٦٣٠.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيماً** ﴾ (١).

٣٣٣ - قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي شيبة (٢) عن طاوس: أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أمر منادياً في غزوة غزاها أن لايطأ الرجل حاملاً حتى تضع، ولا حائلاً حتى تحيض (٣).

١- سورة الأحزاب آية رقم [٥٠]

٢- في المصنف ٣٧٠/٤، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن طاوس، وعمرو بن مسلم صدوق له أوهام كما في التقريب رقم [٥١١٥]

٣- حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ٦٣٣/٦ .

الحكم على الأثر: ضعيف بهذا الإسناد لحال عمرو بن مسلم الجندي، لكن الاثر أخرجه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٢٣٩/١، في كتاب الحيض، قال: وإسناده حسن.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض** ﴾ (١).

٣٣٤ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) وأخبرني ابن طاوس (٤) عن أبيه قال: نزلت في بعض أمور النساء. يعني: الذين في قلوبهم مرض (٥) وحكى السيوطي مثله (٦).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا** ﴾ (٧).

٣٣٥ - قال طاوس: سادتنا، يعني: الأشراف، وكبراءنا يعني: العلماء، رواه ابن أبي حاتم (٨).

١- سورة الأحزاب رقم الآية [٦٠]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٣٢٠/٢.

٦- في الدر ٦٦٢/٦.

تنبيه: وقد سبق في الأثر رقم[١٠٦] بيان المراد من قوله: ﴿**في قلوبهم مرض**﴾ في سورة البقرة، وهذه الآية الكريمة.

٧- سورة الأحزاب رقم الآية [٦٧]

٨- لم أعثر عليه في تفسير ابن أبي حاتم الموجود ولكن ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٢٧/٣، هكذا بدون إسناد.

سورة سبأ

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وهل نجازي إلا الكفور** ﴾ (١).

٣٣٦ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ **وهل نجازي إلا الكفور** ﴾ قال: هي المناقشة، يعني: الحساب، يقول من حوسب عذّب، وهو: الكافر لا يغفر له (٥).

١- سورة سبأ رقم الآية [١٧]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره ٤٢٤/٢، وذكر ابن كثير في تفسيره ٥٤١/٣ نحوه، كما حكاه السيوطي في الدر ٦٩٢/٦.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى** ﴾ (١).

٣٣٧ - قال السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي حاتم (٢) عن طاوس أنه كان يقول: اللهم أرزقني الإيمان والعمل وجنبني المال والولد. فإني سمعت فيما أوحيت: ﴿ **وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى. . .** ﴾ (٣).

١- رقم الآية [٣٧] من سورة سبأ.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١]

٣- حكاه الإمام السيوطي في الدر ٦/٧٠٥، ولم أجد له سندا في موضع آخر سوى هذا. وهذا يدل على شدة زهد طاوس في الدنيا وزينتها، لأن المال والبنين من أهم مظاهر الزينة في هذه الحياة الفانية يقول سبحانه: ﴿ **المال والبنون زينة الحياة الدنيا** ﴾ ومع ذلك نرى طاوس يدعو الله سبحانه وتعالى أن يرزقه الإيمان، ويجنبه المال والولد خشية الافتتان بهما، رحمه الله رحمة واسعة.

سورة الصافات

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وإن يونس لمن المرسلين، إذ أبق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين** ﴾ (١).

٣٣٨ - أخرج عبدالرزاق، عن معمر (٢) عن ابن طاوس (٣) عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿ **وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون، فساهم فكان من المدحضين** ﴾ قال: قيل ليونس عليه السلام، إن قومك يأتيهم العذاب يوم كذا وكذا، فلما كان يومئذٍ، خرج يونس - عليه السلام - ففقده قومه فخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شيء، ثم عزلوا الوالدة عن ولدها، والشاة عن ولدها، والناقة والبقرة عن ولدها فسمعت هجيجا، فأتاهم العذاب حتى نظروا إليه ثم صرف عنهم، فلما لم يصبهم العذاب ذهب يونس - عليه السلام - مغاضباً، فركب في البحر في سفينة مع أناس، حتى إذا كانوا حيث شاء الله تعالى، ركدت السفينة فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعنا أن نسير إلا فيكم رجلاً مشؤوماً. فقال: فاقترعوا ليلقوا أحدهم، فخرجت القرعة على يونس فقالوا: ما كنا لنفعل بك هذا، ثم اقترعوا أيضا فخرجت القرعة عليه ثلاثاً، فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم، قال معمر: قال قتادة: أي مسيء (٤).

١- رقم الآية [١٣٩ - ١٤١] من سورة الصافات.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٤٤٤/٢ ، كما ذكر نحوه ابن كثير ٢٤/٤، وحكى نحوه السيوطي في الدر ١٢١/٧.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٣٣٩ - أخرج عبدالرزاق، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: إنه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم، أنبتت عليه شجرة من يقطين، واليقطين: الدباء (١) فمكث حتى إذا رجعت إليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس - عليه السلام - حزنا عليها، فأوحى الله إليه: أتبكى على هلاك شجرة ولا تبكى على هلاك مائة ألف ؟ (٢).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿**فالتقمه الحوت وهو مليم، فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم**﴾ (٣).

٣٤٠ - قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي شيبة (٤) عن وهب بن منبه - رضي الله عنه - أنه جلس هو وطاوس ونحوهم من أهل هذا الزمان، فذكروا أي أمر الله أسرع ؟ فقال بعضهم: قول الله تعالى: ﴿ **كلمح البصر** ﴾ (٥) وقال بعضهم: السرير حين أتى به سليمان، فقال ابن منبه: أسرع أمر الله أن يونس على حافة السفينة، إذ أوحى الله تعالى إلى نون في نيل مصر فما خر من حافتها إلا في جوفه (٦).

١- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٤٤٤/٢-٤٤٥، وزاد ابن كثير في تفسيره لفظ: عن عبدالله بن طاوس وغيره، اليقطين: القرع ١٤/٤.

٢- وحكى الإمام السيوطي في الدر المنثور ١٢١/٧ نحوه.

الحكم على الأثر: سنده منقطع، بين عبدالرزاق وابن طاوس، ولذا فالأثر ضعيف.

٣- سورة الصافات رقم الآية [١٤٢-١٤٥]

٤- في كتاب الزهد ج١٣/٤٩٥ قال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثني من لا أتهم عن ابن منبه أنه جلس. . . ألخ، وهذا سند ضعيف، بسبب ما فيه من الإبهام، وكذلك لأن أبا خالد صدوق يخطىء، ولا أعلم له متابعاً.

٥- من الآية رقم [٧٧] من سورة القمر.

٦- حكاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ١٢٥/٧.

سورة ص

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ردوها عليّ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق** ﴾ (١).

٣٤١ - قال الإمام البغوي -رحمه الله تعالى -: وقال الزهري (٢) وابن كيسان (٣): أنه كان يمسح سوقها وأعناقها بيده، يكشف الغبار عنها حباً لها وشفقة. ثم يقول البغوي: وهذا ضعيف (٤).

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **قال رب اغفرلى وهب لى ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب** ﴾ (٥).

٣٤٢ - قال البغوي - رحمه الله تعالى -: قال مقاتل (٦) وابن كيسان: لا يكون لاحد من بعدي (٧).

١- سورة ص آية [٣٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر [١٥١]

٣- هو: طاوس، وقد تقدمت ترجمته في أول البحث.

٤- ذكره الإمام البغوي في تفسيره ٦٠٤/٤، ولم أجد سندا لهذا الإثر لأتمكن من خلاله في الحكم على درجته.

٥- آية [٣٥] من سورة ص .

٦- تقدمت ترجمته في الأثر [١٣]

٧- ذكره الإمام البغوي في تفسيره ٦٠٩/٤، ولم أجد له سندا عنده أو عند غيره.

سورة الزخرف

ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين** ﴾ (١).

٣٤٣ - أخرج عبد الرزاق (٢) قال: أنا معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه قال: كان إذا ركب قال: بسم الله، ثم يقول: اللهم هذا من منّك وفضلك علينا، الحمد لله ربنا، ثم يقول: ﴿ **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين** (٥).

٣٤٤ - وقال ابن جرير - رحمه الله تعالى -: حدثنا محمد بن عبد الأعلى (٦) ثنا ابن ثور (٧) عن معمر (٨) عن ابن طاوس (٩) عن أبيه: أنه كان إذا ركب قال: اللهم هذا منك وفضلك، ثم يقول: ﴿ **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون** ﴾ (١٠).

١- رقم الآية [١٣] من سورة الزخرف.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره ٤٧٧/٢.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥٩] وهو: ثقة.

٧- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥٩] وهو: ثقة.

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- أخرجه العلامة ابن جرير في تفسيره ٥٤/٢٥.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم

قوله تعالى: ﴿ أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم ﴾ (١).

٣٤٥ - يقول السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن المنذر (٢) عن طاوس قال: ما ذكر الله هوى في القرآن إلا ذمه (٣).

سورة ق

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ (٤).

٣٤٦ - قال ابن كثير - رحمه الله تعالى -: وذكر الإمام أحمد أنه كان يئن في مرضه فبلغه عن طاوس أنه قال: يكتب الملك كل شيء حتى الأنين فلم يئن أحمد حتى مات - رحمه الله - (٥).

١- رقم الآية [١٤] من سورة محمد.

٢- لم أقف عليه.

٣- الدر المنثور ٤٦٤/٧.

٤- رقم الآية [١٨] من سورة ق.

٥- ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤٠/٤، ولم أجد له سنداً.

سورة النجم

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **وأعطى قليلاً وأكدى** ﴾ (١).

٣٤٧ - قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى -: حدثنا عبد الأعلى (٢) قال: ثنا أبو ثور (٣) عن معمر (٤) عن ابن طاوس (٥) وقتادة (٦) في قوله: ﴿ **وأكدى** ﴾ قال: أعطى قليلاً ثم قطع ذلك (٧).

١- رقم الآية [٣٤] من سورة النجم.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥٩]

٣- إبراهيم بن خالد بن اليمان الكلبي، أبو ثور الفقيه، صاحب الشافعي، ثقة، من العاشرة، مات سنة [٤٠] رحمه الله تعالى، التقريب ص٨٩، ترجمة [١٧٢]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٦- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٨٠]

٧- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره: جامع البيان ٢٧/٧١.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

سورة المجادلة.

ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير** ﴾ (١).

٣٤٨ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه: ﴿ **ثم يعودون لما قالوا** ﴾ قال: الوطء (٥).

٣٤٩ - وقال السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن المنذر عن طاوس قال: إذا تكلم الرجل بالظهار المنكر والزور فقد وجبت عليه الكفارة حنث أو لم يحنث (٦).

٣٥٠ - وقال السيوطي أيضا: وأخرج عبدالرزاق (٧) عن طاوس قال: كان طلاق أهل الجاهلية الظهار، وظاهر رجل في الإسلام وهو يريد الطلاق، فأنزل الله فيه الكفارة (٨).

١- سورة المجادلة رقم الآية [٣]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٥٤٣/٢ بتحقيق د/مصطفى مسلم محمد. وحكاه السيوطي في الدر ٧٥/٨.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- حكاه السيوطي في الدر المنثور ٧٥/٨، ولم أجد له سندا في مصدر آخر سوى هذا.

٧- في المصنف ٤٢٢/٦، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه.

٨- حكاه السيوطي في الدر ٧٦/٨.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

سورة الحشر

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **ومن يوق شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون** ﴾ (١).

٣٥١ - يقول السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن المنذر (٢) عن طاوس - رضي الله عنه - قال: البخل أن يبخل الإنسان بما في يديه، والشح أن يشح على ما في أيدى الناس (٣).

١- سورة الحشر رقم الآية [٩]

٢- لم يوجد حسب علمي.

٣- حكاه السيوطي في الدر ١٠٨/٨.

قوله تعالى: ﴿ **كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر** ﴾ (١).

٣٥٢ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه قال: كان رجل من بني إسرائيل وكان عابدا، وكان ربما داوى المجانين، وكانت امرأة جميلة أخذها الجنون فجيء بها إليه فتركت عنده فأعجبته، فوقع عليها فحملت، فجاءه الشيطان فقال: إن علم بهذا أفتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك، فقتلها ودفنها فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها فقال: ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه، فجاءهم الشيطان فقال: إنها لم تمت، ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها وهي في بيته في مكان كذا وكذا، فجاء أهلها فقالوا: ما نتهمك ولكن أخبرنا أين دفنتها ومن كان معك ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فأخذ فسجن فجاء الشيطان فقال: إذا كنت تريد أن أخلصك مما أنت فيه وتخرج منه، فاكفر بالله فأطاع الشيطان وكفر فأخذ فقتل فتبرأ منه الشيطان حينئذٍ، قال طاوس: فما أعلم إلا هذه الآية أنزلت فيه: ﴿ **كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين** ﴾ (٥).

١- سورة الحشر رقم الآية [١٦]

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٥٤٨/٢، وأخرجه كذلك الإمام الطبري في تفسيره المسمى: جامع البيان ٥٠/٢٨، عن ابن عبدالأعلى، عن ابن ثور، وذكر نحوه ابن كثير في تفسيره ٣٦٥/٤، وحكى السيوطي مثله في الدر ١١٨/٨.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

سورة الجمعة

قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة** ﴾ (١).

٣٥٣ - ما جاء في فضلها ومن تحرى ساعة الإجابة فيها عن طاوس - رحمه الله -.

قال السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي شيبة (٢) عن طاوس قال: إن الساعة التى ترجى من الجمعة بعد العصر (٣).

ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **وتركوك قائما** ﴾ (٤).

٣٥٤ - قال السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج ابن أبي شيبة (٥) عن طاوس قال: الجلوس على المنبر يوم الجمعة بدعة (٦).

١- سورة الجمعة رقم الآية [٩]

٢- في المصنف في كتاب الصلوات، باب: الساعة التى ترجى يوم الجمعة ١٤٤/٢، من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي، وهو: ثقة، عن وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، وهو: ثقة، عن ابن طاوس عن أبيه.

٣- حكاه الإمام السيوطي في الدر ١٥٨/٨.

الحكم على الأثر: إسناده صحيح.

٤- رقم الآية [١١] من سورة الجمعة.

٥- في المصنف في كتاب الصلوات، باب: من كان يخطب قائما ج١١٣/٢، من طريق جرير عن ليث عن طاوس.

٦- حكاه الإمام السيوطي في الدر ١٦٨/٨.

الحكم على الأثر: ضعيف لحال ليث بن أبي سليم.

سورة الطلاق

قوله تعالى: ﴿ **فطلقوهن لعدتهن** ﴾ (١).

٣٥٥ - أخرج عبدالرزاق (٢) عن معمر (٣) عن ابن طاوس (٤) عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ **فطلقوهن** ﴾ قال: إذا أردت الطلاق فطلقها حتى تطهر، قبل أن تمسها تطليقة واحدة، ولا ينبغي لك أن تزيد عليها حتى تخلوا ثلاثة قروء، فإن واحدة تبينها، هذا طلاق السنة (٥).

قوله تعالى: ﴿ **واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر** ﴾ (٦).

٣٥٦ - يقول الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى -: وأخرج عبد بن حميد (٧) عن عمرو بن دينار (٨) عن جابر بن زيد (٩) في المرأة الشابة تطلق

١- الآية رقم [١] من سورة الطلاق.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

٥- أخرجه الإمام عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره ٥٥٩/٢، وأخرجه كذلك الإمام الطبري في التفسير عن ابن ثور عن معمر ١٣٠/٢٨ بحذف لفظ «هذا طلاق السنة».
الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٦- الآية رقم [٤] من سورة الطلاق.

٧- لم أعثر عليه في المنتخب من مسنده، أما المسند كاملا فمفقود، حسب علمي.

٨- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٥]

٩- جابر بن زيد الأزدي اليحمدي، أبو الشعثاء الجوفي البصري، مشهور بكنيته، ثقة، فقيه، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، ويقال: ثلاث ومائة، رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٨/٢، التقريب ١٣٦، ترجمة رقم [٨٦٥]

فيرتفع حيضها فما تدري ما رفعها، قال: تعتد بالحيض، وقال طاوس: تعتد بثلاثة أشهر (١).

سورة الملك

٣٥٧ - ما جاء في فضل سورة الملك، وقال ليث: عن طاوس: « إنهما: أي: ﴿ ألم تنزيل. وتبارك ﴾ يفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة (٢).

سورة الجن

قوله تعالى: ﴿ وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً ﴾ (٣).

٣٥٨ - ذكر الإمام البغوي أن طاوسا يرى أن معنى الآية: وألو استقاموا، أي على طريق الكفر والضلالة لأعطيناهم مالاً كثيراً ولوسعنا عليهم لنفتنهم فيه عقوبة لهم وإستدراجاً حتى يفتنوا بها فنعذبهم (٤).

سورة المزمل

ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إن لدينا أنكالاً وجحيماً ﴾ (٥).

٣٥٩ - أنكالاً قال طاوس: قيوداً (٦).

١- حكاه الإمام السيوطي في الدر ٢٠٣/٨.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

٢- ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٢٢/٤، هكذا بدون إسناد، وقد سبق مثل هذا الأثر برقم [٣٢٧] في باب: ما جاء في فضل سورة « السجدة» وأشرت إلى تخريجه هناك.

٣- سورة الجن رقم الآية [١٦]

٤- ذكره الإمام البغوي في تفسيره ٤٦٤/٥ ثم قال بعد ذلك، وهذا قول الربيع بن أنس، وزيد بن أسلم والكلبي وغيرهم، وأوردها بدون ذكر سند، يقول ابن كثير ٤٦٠/٤: وله إتجاه وتأييد بقوله ﴿ لنفتنهم فيه ﴾.

٥- رقم الآية [١٢] من سورة المزمل.

٦- ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٦٦/٤، وحكاه الامام السيوطي في الدر ٣١٩/٨ عن عبد بن حميد، ولم أجده في المنتخب من مسند عبد بن حميد فلعله في المسند نفسه، =

سورة المدثر

ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **ولا تمنن تستكثر** ﴾ (١).

٣٦٠ - قال ابن كثير - رحمه الله تعالى -: قال ابن عباس: لا تعط العطية تلتمس أكثر منها. ثم قال ابن كثير: وكذا قال: عكرمة (٢) ومجاهد (٣) وعطاء (٤) وطاوس، وغيرهم (٥).

سورة الفيل

ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿ **فجعلهم كعصف مأكول** ﴾ (٦).

٣٦١ - عن طاوس قال: ورق الحنطة فيها النقب (٧).

سورة الفلق

قوله تعالى: ﴿ **ومن شر حاسد إذا حسد** ﴾ (٨).

٣٦٢ - أخرج عبدالرزاق (٩) عن معمر (١٠) عن ابن طاوس (١١) عن أبيه قال: أقرب الرقى إلى الشرك، رقية الحية، ورقية المجنون (١٢).

= والمسند غير موجود حسب ما أعلم.

١- الآية رقم [٦] من سورة المدثر.

٢- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣١]

٣- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٣]

٤- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [١٣٢]

٥- تفسير ابن كثير ٤/٤٧٠، ولم يسند قولا لأحد منهم.

٦- الآية رقم [٥] من سورة الفيل.

٧- حكاه الإمام السيوطي في تفسيره ٨/٦٣٣ عن عبد بن حميد، بدون إسناد.

٨- رقم الآية [٥] من سورة الفلق.

٩- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٠- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١١- تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٥]

١٢- أخرجه الإمام عبدالرزاق في تفسيره ٢/٦٤٦.

الحكم على الأثر: صحيح بهذا الإسناد.

القسم الثالث

آراؤه ومروياته فى التفسير

من كتب السنة المشتهرة

أما أراؤه ومروياته فى التفسير من كتب السنة المشتهرة فكما يأتي:

سورة المائدة:

ما جاء عنه فى قوله تعالى: ﴿ **وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أعنت قلت للناس اتخذونى وأمي إلهين من دون الله** ﴾ (١).

٣٦٣ - قال الامام الترمذى - رحمه الله -: حدثنا ابن أبى عمر (٢) أخبرنا سفيان (٣) عن عمرو بن دينار (٤) عن طاوس، عن أبى هريرة (٥) - رضى الله عنه - قال: « يلقّى عيسى حجته فلقاه الله فى قوله: ﴿ **وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أعنت قلت للناس اتخذونى وأمي إلهين من دون الله** ﴾ قال أبو هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فلقاه الله: ﴿ **سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لي بحق** ﴾ (٦) » ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

١- سورة المائدة رقم الاية [١١٦]

٢- هو: محمد بن يحيى بن أبى عمر، العدنى، أبو عبدالله الحافظ، نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال ابن ابى حاتم: فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة [٢٤٣] رحمه الله تعالى. التهذيب ٥١٨/٩، التقريب ٥١٣، رقم الترجمة [٦٣٩١]

٣- هو: ابن عيينة، وقد تقدمت ترجمته فى الأثر رقم [١١]

٤- هو المكى، أبو محمد الاثرم، وهو ثقة ثبت، وقد تقدمت ترجمته فى الاثر رقم [١٥]

٥- الصحابى الجليل، المكثر من الرواية، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وقد تقدمت ترجمته وافية فى الأثر رقم [٢١]

٦- أخرجه الإمام الترمذى فى جامعه ٣٢٦/٤، من كتاب التفسير.

الحكم على الأثر: من خلال دراسة السند تبين لي أنّ الحديث حسن بهذا الإسناد.

سورة الإسراء.

ما جاء عنه فى قوله تعالى: ﴿ **ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً** ﴾ (١).

٣٦٤ - قال الامام الترمذى - رحمه الله -: حدثنا عبد بن حميد (٢) أخبرنا الحسن بن موسى بن حرب (٣) قال: أخبرنا حماد بن سلمة (٤) عن علي بن زيد (٥) عن أوس بن خالد (٦) عن أبى هريرة (٧) - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف، صنفاً مشاة، وصنفاً ركباناً وصنفاً على وجوههم، قيل: يا رسول الله:

١- سورة الإسراء رقم الاية [٩٧]

٢- هو: أبو محمد، قيل اسمه: عبد الحميد، وهو ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، وقد تقدمت ترجمته فى الأثر رقم [٢٢]

٣- هو: الأشيب، أبو على، البغدادى، قاضى طبرستان، والموصل، وحمص، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين، رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٢٣/٢، التقريب ١٦٤، ترجمة [١٢٨٨] السير ٩/ ٩٥٩، تهذيب الكمال ١/ ٢٨٠.

٤- ابن دينار، البصرى، أبو سلمة، مولى تميم، ويقال: مولى قريش، وقيل غير ذلك، ثقة، عابد، أثبت الناس فى حديث ثابت، وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين ومائة، رحمه الله تعالى. التهذيب ٣/ ١١، التقريب ١٧٨ ترجمة [١٤٩٩]

٥- علي بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة، زهير بن عبد الله بن جدعان التيمىّ، أصله من مكة، ضعيف من الرابعة، مات سنة [١٣١] وقيل قبلها، رحمه الله تعالى. التهذيب ٣٢٢/٧، التقريب ٤٠١ ترجمة [٤٧٣٤]

٦- أوس بن أبى أوس، خالد الحجازي، يكنى: أبا خالد، مجهول، وقيل: إنه ابن الجوزاء. التهذيب ١/ ٣٨٢، التقريب ١١٦ ، ترجمة [٥٧٤]

٧- هو: الصحابى الجليل رضى الله عنه، تقدمت ترجمته فى الأثر رقم [٧٠]

وكيف يمشون على وجوههم ؟ قال: إن الذين أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب (١) وشوكة (٢).

ثم قال بعد ذلك: أي الترمذى: هذا حديث حسن، وقد روى وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئاً من هذا.

١- الحدب: ما ارتفع وغلظ من الارض، وفى التنزيل: ﴿ **وهم من كل حدب ينسلون** ﴾ الانبياء اية رقم [٩٦] تقول: حدبت الأرض حدباً: ارتفع بعضها، والرجل: ارتفع ظهره فصار ذا حدبة، المعجم الوسيط ١/ ١٥٩ ، مادة: حدب، وينظر القاموس المحيط مادة حدب ص٩٣.

٢- أخرجه الإمام الترمذى فى جامعه ٤/ ٣٦٧ ط العجالة.

الحكم على الحديث: فيه على بن زيد البصرى، وهو ضعيف، وأوس بن أبى أوس الحجازى مجهول، ولذا فالحديث ضعيف بهذا الاسناد.

سورة فصلت

ما جاء فى قوله تعالى: ﴿ **فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرها** ﴾ (١).

٣٦٥ - قال الإمام البخارى - رحمه الله -: وقال طاوس، عن ابن عباس - رضى الله عنهما -: ﴿ **ائتيا طوعاً** ﴾: أعطيا، ﴿ **قالتا أتينا طائعين** ﴾: أعطينا (٢).

١- سورة فصلت رقم الاية [١١]

٢- أخرجه الامام البخارى فى صحيحه، كتاب: التفسير، ٦/ ٤٩٩ ، ط دار القلم ١٤٠٧ هجرية.

سورة الشورى

ما جاء عن طاوس فى قوله تعالى: ﴿ **إلا المودة فى القربى** ﴾ (١) .

قال الامام البخارى - رحمه الله تعالى -:

٣٦٦ - حدثنا محمد بن بشار (٢) حدثنا محمد بن جعفر (٣) حدثنا شعبة (٤) عن عبدالملك بن ميسرة (٥) قال: سمعت طاوسا عن ابن عباس - رضى الله عنهما- : أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ **إلا المودة فى القربى** ﴾ فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد - صلى الله عليه وسلم - فقال ابن عباس: عجلت إن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلا أن تصلوا ما بينى وبينكم من القرابة (٦).

١- من الاية رقم [٢٣] من سورة الشورى.

٢- تقدمت ترجمته فى الأثر رقم [٦٢]

٣- تقدمت ترجمته فى الأثر رقم [٨٨]

٤- تقدمت ترجمته فى الأثر رقم [٨٨]

٥- عبدالملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري الكوفي الزراد، ثقة، من الرابعة، التهذيب ٤/ ٤٢٦، التقريب، ٣٦٥ رقم الترجمة [٤٢٢١]

٦- أخرجه الامام البخارى فى صحيحه من كتاب التفسير ٦/ ٥٠٢، وأخرج كذلك الامام الترمذى مثله ٥/ ٥٤، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح، كما أخرج نحوه الامام أحمد فى مسنده مع الفتح ١٨/ ٢٦٤، من طريق يحيى عن شعبة عن ابن عباس.

الحكم على الحديث: أخرجه الامام البخارى وغيره.

سورة الممتحنة

ما جاء عنه فى قوله تعالى: ﴿ **يا آيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ألاّ يشركن بالله شيئا. . .**﴾ (١).

٣٦٧ - قال الامام البخارى - رحمه الله -: حدثنا محمد بن عبدالرحيم، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبدالله بن وهب، قال: وأخبرني بن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبى بكر، وعمر، وعثمان - رضي الله عنهم - فكلهم يصليها قبل الخطبة، ثم يخطب بعد ذلك، فنزل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فكأني أنظر إليه حين يجلّس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال: ﴿ **يا آيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتانٍ يفترينه بين أيديهن وأرجلهن. . .** ﴾ حتى فرغ من الآية كلها، ثم قال حين فرغ: أنتن على ذلك، وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها: نعم يا رسول الله، لا يدرى الحسن من هي، قال: فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ (٢) والخواتم في ثوب بلال (٢).

١- رقم الاية [١٢] من سورة الممتحنة.

٢- الفتخ: خاتم كبير يكون فى اليد والرجل، أو حلقة من فضّةٍ كالخاتم. القاموس المحيط ص ٣٢٨، باب الخاء، فصل الفاء.

٣- الحديث أخرجه الإمام البخارى فى كتاب التفسير، باب: قوله تعالى: ﴿ **إذا جاءك المؤمنات يبايعنك. . .**﴾ ٥٣٢/٦.

الحكم على الحديث: أخرجه الإمام البخارى في صحيحه.

ملاحظة: وهذا الأثر قد تقدم بسنده ومتنه فى الأثر رقم [٩٧] من القسم الاول.

تقييم آراء طاوس ومروياته

من خلال ما تقدم من النصوص والآثار الواردة عن طاوس - رحمه الله تعالى - المستخرجة من كتب التفسير بالمأثور وكتب السنة المشهورة، يتضح أن مرويات طاوس الحديثية وآراءه الفقهية لا تقل قيمتها العلمية، عن آراء ومرويات فحول المفسرين من أقرانه، كمجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وقتادة، وعكرمة وغيرهم من أهل عصره - رحمهم الله - بل قد تفوقها في بعض الأحيان، نظراً لقرب ابن طاوس من ابن عباس، ومكانته الخاصة عنده، ومعروف أنّ ابن عباس - رضي الله عنهما - هو البحر، والحبر، في هذا المجال وفي غيره من المجالات العلمية الأخرى، كيف وقد وصف بأنه «ترجمان القرآن» ومن يتأمل أيضاً آراء طاوس ومروياته يجد أنها قريبة من الدليل، مستنبطة من ظاهر الكتاب الكريم والسنة المطهرة، ومن أمثلة ذلك:

١ - ماورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ **فمن تطوع خيراً فهو خير له** ﴾ (١) فقد ذكر الإمام مجاهد بن جبر - رحمه الله تعالى -: أن من زاد فأطعم أكثر من مسكين فهو خير له، وبنحو ذلك أيضاً روى عن الإمام الجليل طاوس - رحمه الله تعالى - (٢).

١- رقم الاية [١٨٤] من سورة البقرة.

٢- أخرجه الامام الطبري في تفسيره ٢/ ١٤٢، وابن ابي حاتم في تفسيره ١/ ٣٤٢، القسم الثاني، تحقيق: د/ عبدالله بن على احمد الغامدى.

٢ - ما ورد فى تفسير قوله تعالى: ﴿ **هنّ لباسٌ لكم وأنتم لباس لهنّ** ﴾ (١) فقد روى عن قتادة - رحمه الله تعالى - قوله: هن سكن لكم وأنتم سكن لهنّ، وكذلك روى عن الإمام الجليل طاوس رحمه الله تعالى (٢).

٣ - ما ورد فى تفسير قوله تعالى: ﴿ **وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة. . .** ﴾ (٣) فقد روى عن عكرمة، أو سعيد بن جبير - رحمهما الله - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ذكر ما أخذ عليهم، يعنى: بتصديق محمدٍ - صلى الله عليه وآله وسلم - وإقرارهم به على أنفسهم، فقال: ﴿ **وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتابٍ وحكمةٍ** ﴾ (٤) ونحو ذلك قال طاوس - رحمه الله - بلفظ: أخذ الله ميثاق النبيّين، أن يصدق بعضهم بعضاً (٥).

٤ - ما ورد فى تفسير قوله تعالى: ﴿ **أو لامستم النساء . . .** ﴾ (٦).

روى عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، والحسن وغيرهم، أن المراد بالملامسة: الجماع. وبذلك قال طاوس - رحمه الله - (٧).

١- سورة البقرة رقم الاية [١٨٧]

٢- أخرجه الامام الطبرى فى تفسيره ٢/ ١٦٣، وابن ابى حاتم فى تفسيره ١/ ٣٦٩، تحقيق: د/ عبد الله بن على بن احمد الغامدى.

٣- الاية رقم [٨١] من سورة آل عمران.

٤- أخرجه الامام الطبرى فى تفسيره ٣/ ٣٣٢، وابن ابى حاتم ٢/ ١٣٧١، ٢/ ٢٧٢، تحقيق: د/ بشير شوكت، وذكر ابن كثير ٣/ ٣٨٦ بنحوه.

٥- المراجع السابقة.

٦- سورة النساء رقم الاية [٤٣]

٧- تفسير ابن كثير ١/٥١٤، وينظر فى الأثر رقم [١٦٦] من هذا البحث.

٥ - ما ورد فى تفسير قوله تعالى: ﴿ **لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض** ﴾.

روى عن عكرمة، وقتادة، أن المراد بالذين فى قلوبهم مرض: هم الزناة(١).

وروى الامام عبدالرزاق الصنعانى، عن طاوس فى قوله: ﴿ **الذين فى قلوبهم مرض** ﴾ قال: نزلت فى بعض أمور النساء (٢) .

وهكذا يجد الباحث المتأمل أن أراء طاوس ومروياته إن لم تكن متوافقة مع أراء ومرويات كبار المفسرين، من أبناء عصره، فلن تكون بعيدة عنها كما تقدم.

ولهذا يقول الإمام عثمان الدارمى - رحمه الله -: قلت لابن معين: طاوس أحب إليك، أم سعيد بن جبير، فلم يخيّر (٣) .

وقال حبيب بن أبى ثابت: اجتمع عندى خمسة، لا يجتمع مثلهم عند أحد، عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة (٤)وقال عمرو بن دينار: ما رأيت قط مثل طاوس (٥).

فهذا تقييم من العلماء الأجلاء لشخصية طاوس، وبيان فى نفس الوقت، لقيمة آرائه الفقهية ومروياته الحديثية، بين أراء ومرويات أقرانه، من العلماء الأجلاء - رحمهم الله جميعاً رحمة واسعة -.

١- اخرجه الامام الطبرى فى تفسيره ٢٢/ ٤٧.

٢- اخرجه الامام عبدالرزاق ٤٢٠/٢، وينظر فى الأثر رقم [٣٠٨] من هذا البحث.

٣- تهذيب التهذيب ٥/ ٩ .

٤- سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٣.

٥- سير أعلام النبلاء ٤٦/٥.

أصح الأسانيد إلى طاوس.

كما هو معروف أن طاوسا - رحمه الله - كغيره من العلماء العاملين ونقلة العلم البارزين، يروى عن غيره، وغيره يروى عنه، وبعد الاستقراء توصلت إلى أن الاسانيد إلى طاوس ينقسم إلى : صحيح، وحسن، وضعيف.

ومن أصح هذه الاسانيد إلى ابن عباس ما كان من طريق صحيح، مثل ما رواه:

عبدالرزاق عن معمر، عن ابن طاوس عن ابيه، عن ابن عباس، أو عن ابى هريرة كما فى السندين رقم: [٦٦] و [٧٥] وغيرهما، ويقرب منها: مارواه الإمام البخارى رحمه الله عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما فى الإسنادين رقم [٩٧] و [٣٦٦] من هذا البحث، وغيرهما من الروايات الأخرى.

أما الطرق الحسنة فمثل مارواه الامام الترمذى رحمه الله عن محمد ابن يحيى بن ابى عمرو العدنى، عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن ابن طاوس، عن ابى هريرة رضي الله عنه، كما فى السند رقم [٣٦٣] فهذا السند حسن لذاته.

ثم تليها درجة الحسن لغيره، مثل مارواه العلامة ابن ابى حاتم رحمه الله تعالى عن على بن الحسين بن الجنيد، عن ابى بكر وعثمان ابني ابي شيبة، عن معاوية بن هشام عن سفيان الثورى عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما كما فى السند رقم [١٠] والسند رقم [٦٣] وغيرهما.

وأما الضعيف فمنها - اى الطرق - ما هو ضعيف محتمل، ينجبر

بالمتابعات و الشواهد، ومنها ما هو واه بالمرة لا ينجبر بالمتابعات و الشواهد.

فمن الاول: ما ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله عن على بن الحسين، عن يحيى بن ابى طلحة اليربوعى، عن أبى معاوية الضرير، عن ليث عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما كما فى السندين رقم [٨٥] و [١٢٤] وغيرهما فهذا النوع ينجبر بالمتابعات و الشواهد.

ومن الثانى: الذى لا تنفع معه المتابعات و الشواهد، ما رواه ابن ابى حاتم رحمه الله تعالى، عن جعفر بن مسافر عن زيد بن المبارك الصنعانى، عن سلام بن وهب الجندى عن ابيه، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما. فسلام بن وهب الجندى هذا قد ذكره الامام العقيلى رحمه الله فى كتابه: الضعفاء الكبير ٢ / ١٦٢، وقال: سلام بن وهب الجندى، عن ابن طاوس، لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، ثم ساق سند ومتن الأثر رقم [١] من هذا البحث، ساقه من طريق زيد بن المبارك الصنعانى(١) وحكم على هذا الخبر بالنكارة بل بالكذب. ينظر هامش الأثر رقم [١]

ثم هناك طرق اخرى ضعيفة، كما فى الأسانيد رقم ٢، ٣، ٤، من البحث.

والله اعلم.

١- ميزان الاعتدال ٣ / ١٨٢.

الخاتمة.

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على اشرف خلق الله الذى انقذ الله به الأمة بعد ان كانت تسبح فى اوحال الظلمات وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن من اعظم نعم الله على المسلم اشتغاله بخدمة كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وإننى إذ أعتز أن أكون أحد هؤلاء الذين ساهموا، ولو بالجهد اليسير فى خدمة كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، فقد مكثت مدة ثلاث سنوات فى اعداد هذا البحث المتواضع، والحمد لله الذى وفقنى لإتمامه على النحو الذى ارجو ان يكون مرضياً، كما أسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وان ينفع به، انه سميع مجيب، وقد توصلت من خلال هذا البحث الى نتائج من أهمها:

❁ مكانة الامام طاوس بن كيسان رحمه الله فى المجتمع الاسلامى، وانه من خيرة سلفنا الصالح الذين يقتدى بهم فى العلم والعمل.

❁ تبين أن طاوسا رحمه الله أحد أعلام التفسير والآثار فى مدرسة ابن عباس رضي الله عنهما.

❁ تبين أن طاوسا لم يكن مفسراً فحسب، بل كان الى جانب ذلك ايضا محدثا وفقيها.

❁ أهمية المرويات الحديثية الواردة من طريق طاوس رحمه الله والتى بلغت فى هذا البحث قرابة ثلاث ومائة روايه [١٠٣]

❁ أهمية أرائه الفقهية والتى بلغت فى هذا البحث قرابة مائتين واربعة وستين رأياً [٢٦٤]

❁ تبين أن أصح الأسانيد الى طاوس هي، ما كان من طريق عبد الرزاق،

عن معمر، عن ابن طاوس، عن ابيه، عن ابن عباس، مع أن هناك طرقا اخرى صحيحة ذكرتها فى مبحث: أصح الأسانيد الى طاوس ص ٤١٨

❀ تبين أن أضعف الأسانيد الى طاوس، ما روى من طريق زيد بن المبارك الصنعانى، عن سلام بن وهب الجندى، عن ابيه، عن طاوس، كما فى الأثر رقم [١]

الفهارس العلمية

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
بسم الله		١٢٢
سورة البقرة		
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا...	٣٤	١٢٤
فأزلهما الشيطان عنها...	٣٦	١٢٦
وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات	١٢٤	١٢٧
... فأصلح بينهم...	١٨٢	١٢٨
فمن شهد منكم الشهر فليصمه	١٨٥	١٢٩
هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ	١٧٨	١٣٢
وأتموا الحج والعمرة لله	١٩٦	١٣٣
فإن أحصرتم...	١٩٦	١٣٤
فما استيسر من الهدي...	١٩٦	١٣٧
فلا رفث...	١٩٧	١٣٨
يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم	٢٠٨	١٤٠
فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه	٢١٣	١٤٢
نساؤكم حرث لكم...	٢٢٣	١٤٣
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم	٢٢٥	١٤٥
للذين يؤلون من نسائهم تربص...	٢٢٦	١٤٨
الطلاق مرتان...	٢٢٩	١٥٠
فلا جناح عليهما فيما افتدت به	٢٣٠	١٥٥
وإن طلقتموهنّ من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم	٢٣٧	١٥٦
فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير	٢٥٩	١٥٧
قال فخذ أربعة من الطير فصرهن...	٢٦٠	١٥٨

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
يأتينك سعيا	٢٦٠	١٥٩
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء	٢٨٤	١٥٩
سورة آل عمران		
فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون	٧	١٦٠
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة	٧	١٦٠
وما يعلم تأويله إلا الله...	٧	١٦١
ومن دخله كان آمنا	٩٧	١٦١
كنتم خير أمة أخرجت للناس	١١٠	١٦٣
سورة النساء		
وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى	٣	١٦٤
يوصيكم الله في أولادكم	١١	١٦٥
فإن كان له إخوة فلأمه السدس	١١	١٦٧
وإن كان رجل يورث كلالة	١٢	١٦٨
وربائبكم اللاتى في حجوركم من نسائكم	٢٣	١٦٩
إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه	٣١	١٧٠
وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً	٣٥	١٧١
يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة	١٧٦	١٧٢
سورة المائدة		
تعلموهن مما علمكم الله	٤	١٧٣
ومن لم يحكم بما انزل فأولئك هم الكافرون	٤٤	١٧٣
يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر...	٩٠	١٧٦
احل لكم صيد البحر وطعامه	٩٦	١٧٧

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
واذ قال الله يا عيسى بن مريم أ أنت قلت للناس	١١٦	١٧٨
سورة الأنعام		
ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين	١٤١	١٧٩
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر	١٤٦	١٨٠
سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا...	١٤٨	١٨١
إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً	١٥٩	١٨٢
سورة الاعراف		
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا...	٣١	١٨٥
وكتبنا له في الألواح	١٤٥	١٨٦
سورة الانفال		
لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم	٦٣	١٨٧
سورة التوبة		
وإن أحد من المشركين استجارك	٦	٢٠٧
سورة الحجر		
وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا	٢٢	١٨٩
إن في ذلك لآيات للمتوسمين	٧٥	١٩٠
سورة الاسراء		
وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب	٤	١٩١
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا	١٥	١٩٢
وإذا أردنا أن نهلك قرية	١٦	١٩٣
سورة الكهف		
ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً	٢٣ - ٢٤	١٩٤

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	٥٠	١٩٥
فما اسطاعوا أن يظهروه	٩٧	١٩٦
فمن كان يرجوا لقاء ربه	١١٠	١٩٧
سورة طه		
وعصى آدم ربه فغوى	١٢١	١٩٧
سورة الحج		
وليطوفوا بالبيت العتيق	٢٩	١٩٩
سورة النور		
الله نور السموات والأرض	٣٥	٢٠٠
سور الفرقان		
وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن	٦٠	٢٠١
سورة العنكبوت		
إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر	٤٥	٢٠٢
سورة الاحزاب		
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة	٣٦	٢٠٣
إن الله وملائكته يصلون على النبي	٥٦	٢٠٤
سورة الشورى		
إلا المودة فى القربى	٢٣	٢٠٥
سورة الزخرف		
إنا جعلناه قرآناً عربيا	٣	٢٠٧
سورة الجاثية		
وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض	١٣	٢٠٨

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
سورة ق		
يوم نقول لجهنم هل امتلات	٣٠	٢١٠
سورة الذاريات		
وبالاسحار هم يستغفرون	١٨	٢١٢
سورة النجم		
والنجم إذا هوى	١	٢١٤
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش	٣٢	٢١٥
سورة القمر		
إنا كل شيء خلقناه بقدر	٤٩	٢١٦
سورة الممتحنة		
يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك	١٢	٢١٨
سورة الطلاق		
يا أيها النبي اذا طلقتم النساء	١	٢٢٠
لينفق ذو سعة من سعته	٧	٢٢١
سورة القلم		
هماز مشاء بنميم	١١	٢٢٢
سورة الجن		
وأن المساجد لله...	١٨	١٢٣
سورة المزمل		
ورتل القرآن ترتيلا	٤	٢٢٤
فاقرؤا ما تيسر منه	٢٠	٢٢٤

حسب تفريغ المؤلف

فهرس الآيات القرآنية المفسرة في قسم الآراء الفقهية

بسم الله		٢٢٧
سورة البقرة		
فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا	١٠	٢٢٩
قال إنى أعلم مالا تعلمون	٣٠	٢٣٠
فلا تموتن إلا وانتم مسلمون	١٣٢	٢٣١
كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت	١٨٠	٢٣٢
ان ترك خيرا الوصية	١٨٠	٢٣٣
فمن خاف من موص جنفا	١٨٢	٢٣٤
فأصلح بينهم	١٨٢	٢٣٦
فمن كان منكم مريضا أو على سفر	١٨٤	٢٣٧
وعلى الذين يطيقونه فدية	١٨٤	٢٣٨
فمن تطوع خيراً فهو خير له	١٨٤	٢٤٠
وأن تصوموا خير لكم	١٨٤	٢٤٤
أحل لكم ليلة الصيام	١٨٧	٢٤٥
واتموا الحج والعمرة لله	١٩٦	٢٤٥
فما استيسر من الهدى	١٩٦	٢٥٠
ففدية من صيام أو صدقة أو نسك	١٩٦	٢٥١
فصيام ثلاثة أيام فى الحج	١٩٦	٢٥٣
وسبعة اذا رجعتم	١٩٦	٢٥٦
ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام	١٩٦	٢٥٦
الحج أشهر معلومات	١٩٧	٢٥٨
فمن فرض فيهن الحج	١٩٧	٢٥٩

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
فلا رفث	١٩٧	٢٦٠
و لا فسوق	١٩٧	٢٦٢
ولا جدال فى الحج	١٩٧	٢٦٣
يسألونك عن الخمر و الميسر	٢١٩	٢٦٤ - ٢٦٥
ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو	٢١٩	٢٦٦ - ٢٦٧
و ان تخالطوهم فإخوانكم	٢٢٠	٢٦٨
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ	٢٢١	٢٦٨
ولا تقربوهن حتى يطهرن	٢٢٢	٢٧١
فاذا تطهرهن فأتوهن من حيث امركم الله	٢٢٢	٢٧٢
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم	٢٢٤	٢٧٣
لا يؤاخذكم الله باللغو	٢٢٥	٢٧٤
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة أشهر	٢٢٦	٢٧٧
و المطلقات يتربصن بأنفسهن	٢٢٨	٢٧٩
الطلاق مرتان	٢٢٩	٢٨٠
فلا جناح عليهما فيما افتدت به	٢٢٩	٢٨١ - ٢٨٤
و الذين يتوفون منكم	٢٣٤	٢٨٥
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به	٢٣٥	٢٨٦
لا جناح عليكم إن طلقتم النساء	٢٣٦	٢٨٧
إلا أن يعفون	٢٣٧	٢٨٨
حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى	٢٣٨	٢٩٢
وقوموا لله قانتين	٢٣٨	٢٩٣
فإن خفتم فرجالا أو ركباناً	٢٣٩	٢٩٥

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
ولا يضار كاتب ولا شهيد	٢٨٢	٢٩٥
سورة آل عمران		
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة	١٤	٢٩٧
وأولوا العلم قائما بالقسط	١٨	٢٩٧
وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة	٨١	٢٩٨
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته	١٠٢	٢٩٩
ولا تموتن إلا وانتم مسلمون	١٠٢	٣٠٢
وما كان لنبى أن يغل...	١٦١	٣٠٢
سورة النساء		
يوصيكم الله فى أولادكم	١١	٣٠٣
فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث	١٢	٣٠٣
من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار	١٢	٣٠٥
حرمت عليكم امهاتكم	٢٣	٣٠٦
وأمهات نسائكم	٢٣	٣٠٧
من نسائكم اللاتى دخلتم بهن	٢٣	٣١٠
وحلائل أبنائكم الذين من اصلابكم	٢٣	٣١٠
فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات	٢٥	٣١١
فان اتين بفاحشة	٢٥	٣١٢
وان تصبروا خير لكم	٢٥	٣٧٦
وخلق الانسان ضعيفا	٣٨	٣١٣
أو لامستم النساء	٤٣	٣١٥
فكيف اذا اصابتهم مصيبة	٦٢	٣١٧
ومن يقتل مؤمنا متعمدا	٩٣	٣١٧

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
واذا ضربتم فى الارض	١٠١	٣١٨
سورة المائدة		
حرمت عليكم الميتة	٣	٣١٩
يسألونك ماذا أحل لهم	٤	٣٢١
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم	٥	٣٢٢
يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلاة	٦	٣٢٣
قال فإنها محرمة عليهم اربعين سنة	٢٦	٣٢٥
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون	٤٤	٣٢٥
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس	٥٤	٣٢٧
من اوسط ما تطعمون أهليكم	٨٩	٣٢٨
أو كسوتهم	٨٩	٣٢٨
أو تحرير رقبة	٨٩	٣٢٩
يا ايها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر	٩٠	٣٢٩
ومن قتله منكم متعمداً	٩٥	٣٣٠
أو كفارة طعام مساكين	٩٥	٣٣٢
ومن عاد فينتقم الله منه	٩٥	٣٣٣
أحل لكم صيد البحر وطعامه	٩٥	٣٣٤
يا ايها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء	١٠١	٣٣٥
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أ أنت قلت للناس	١١٦	٣٣٥
سورة الانعام		
قل لمن مافى السموات والأرض قل الله كتب	١٢	٣٣٧
ولا تأكلوا ممالم يذكر اسم الله عليه	١٢١	٣٣٩

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
وآتوا حقه يوم حصاده	١٤١	٣٤١
قل لا أجد فيما أوحى الى محرما	١٤٥	٣٤٢
سورة الاعراف		
فلنسألن الذين ارسل اليهم	٦	٣٤٤
يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد	٣١	٣٤٥
ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة	٨٠	٣٤٧
فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء	١٩٠	٣٤٧
سورة التوبة		
وأذان من الله ورسوله الى الناس	٣	٣٤٨
أجعلتم سقاية الحاج	١٩	٣٤٩
يوم يحمى عليها فى نار جهنم	٣٥	٣٥٠
إنما الصدقات للفقراء	٦٠	٣٥١
إن الله مخرج ما تحذرون	٦٤	٣٥٣
وأما الذين فى قلوبهم مرض	١٢٥	٣٥٤
سورة يونس		
إلا قوم يونس لما آمنوا	٩٨	٣٥٥
سورة هود		
ولا يزالون مختلفين	١١٧ - ١١٨	٣٥٦
سورة يوسف		
فلبث فى السجن بضع سنين	٤٢	٣٥٧
سورة الرعد		
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته	١٣	٣٥٨

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
ويدرؤن بالحسنة السيئة	٢٢	٣٥٨
سورة إبراهيم		
يثبت الله آمنوا بالقول	٢٧	٣٥٩
فاجعل افئدة من الناس	٣٧	٣٦٠
سورة الحجر		
وارسلنا الرياح لواقح	٢٢	٣٦٣
ولقد اتيناك سبعا من المثانى	٨٧	٣٦٤
سورة النحل		
بنين وحفدة	٧٢	٣٦٥
سورة الاسراء		
واذا اردنا ان نهلك قرية	٢٦	٣٦٥
وما كان عطاء ربك محظورا	٢٠	٣٦٦
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه	٢٣ - ٢٤	٣٦٦
أقم الصلاة لدلوك الشمس	٧٨	٣٦٧
وقرآن الفجر	٧٨	٣٦٨
سورة الكهف		
أولئك لهم جنات عدن	٣١	٣٦٩
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	٥٠	٣٦٩
وكان وراءهم ملك يأخذ	٧٩	٣٧٠
فمن كان يرجوا لقاء ربه	١١٠	٣٧١
سورة الانبياء		
لو أردنا ان نتخذ لهوا لا تخذناه	١٧	٣٧٢

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
سورة الحج		
الم تر ان الله يسجد له	١٨	٣٧٣
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله	٣٦	٣٧٤
فاذكروا اسم الله عليها صواف	٣٦	٣٧٤
سورة المؤمنون		
إلا على ازواجهم	٦	٣٧٥
سورة النور		
إلا الذين تابوا من بعد ذلك	٥	٣٧٦
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم	٢٧	٣٧٧
أو ما ملكت أيمانهن	٣١	٣٧٨
والتابعين غير اولى الإربة	٣١	٣٧٨
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا	٣٣	٣٧٩
وآتوهم من مال الله الذى آتاكم	٣٣	٣٧٩
فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم	٦١	٣٨٠
سورة الفرقان		
وهو الذى خلق من الماء بشرا	٥٤	٣٨١
والذين لا يشهدون الزور	٧٢	٣٨١
سورة الشعراء		
والشعراء يتبعهم الغاوون	٢٢٤ - ٢٢٦	٣٨٣
سورة النمل		
أمن يجيب المضطر إذا دعاه	٦٢	٣٨٤

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
سورة الروم		
فلا يربوا عند الله	٣٩	٣٨٥
سورة لقمان		
واقصد فى مشيك	٣٩	٣٨٧
سورة الاحزاب		
يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن	٤٩	٣٩٠
وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبى	٥٠	٣٩٠
قد علمنا ما فرضنا عليهم فى ازواجهم	٥٠	٣٩١
لئن لم ينته المنافقون...	٦٠	٣٩٢
وقالو ربنا إنا أطعنا سادتنا	٦٧	٣٩٢
سورة سبأ		
وهل نجازى إلا الكفور	١٧	٣٩٣
وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى..	٣٧	٣٩٤
سورة الصافات		
وإن يونس لمن المرسلن	١٣٩ - ١٤١	٣٩٥
فلولا أنه كان من المسبحين	١٤٣ - ١٤٤	٣٩٦
سورة ص		
ردوها على فطفق مسحا بالسوق والأعناق	٣٣	٣٩٧
قال رب اغفرلى وهب لى ملكا	٣٥	٣٩٧
سورة الزحرف		
سبحان الذى سخر لنا هذا	١٣	٣٩٨

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
سورة محمد		
أفمن كان على بينة من ربه كمن زين	١٤	٣٩٩
سورة ق		
ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد	١٨	٣٩٩
سورة النجم		
واعطى قليلا واكدى	٣٤	٤٠٠
سورة المجادلة		
والذين يظاهرون من نسائهم	٣	٤٠١
سورة الحشر		
ومن يوق شح نفسه	٩	٤٠٢
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر	١٦	٤٠٣
سورة الجمعة		
يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة	٩	٤٠٤
وتركوك قائما...	١١	٤٠٤
سورة الطلاق		
فطلقوهن لعدتهن	١	٤٠٥
واللائى يئسن من المحيض	٤	٤٠٥-٤٠٦
سورة الملك	-	٤٠٦
سورة الجن		
وألو استقاموا على الطريقة	١٦	٤٠٦
سورة المزمل		
إن لدينا أنكالا وجحيما	١٢	٤٠٦

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
سورة المدثر		
ولا تمنن تستكثر	٦	٤٠٧
سورة الفيل		
فجعلهم كعصف مأكول	٥	٤٠٧
سورة الفلق		
ومن شر حاسد اذا حسد	٥	٤٠٧

فهرس الآيات المفسرة في القسم الثالث

[الآراء والمرويات من كتب السنة المشتهرة]

الآيـــــــــــة	رقم الآية	الصفحة
سورة المائدة		
واذ قال الله يا عيسى بن مريم	١١٦	٤٠٩
سورة الإسراء		
ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم	٩٧	٤١٠
سورة فصلت		
فقال لها وللارض أتيا طوعاً أو كرها	١١	٤١٢
سورة الشورى		
إلا المودة فى القربى	٢٣	٤١٣
سورة الممتحنة		
يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك	١٢	٤١٤

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الأثر	الصفحة
ابتلاه الله بالطهارة خمس	٥	١٢٧
اتامر بالعمرة مثل الحج	١١	١٣٣
اتقوا فراسة المؤمن	٧٣	١٩٠
احتج آدم وموسى	٨١	١٩٨
احتجت الجنة والنار	٩١	٢١٠
أحل الله الأكل والشراب	٥٩ ، ٦٦	١٧٩ ، ١٨٥
اخرجوا من اليمن قبل ثلاث	٧٦	١٩٣
إذا أخطأ الميت فى وصيته	٦	١٢٨
إذا أكل الكلب فلا تأكل	٥١	١٧٣
إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة	٧٥	١٩٢
الحقوا الفرائض بأهلها	٤٣	١٦٥ ، ١٦٦
اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى	٨٧	٢٠٤
اما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه	٩٤	٢١٤
أمرت ان اسجد على سبعة أعضاء	١٠١	٢٢٣
أمر الناس ان يكونو آخر عهدهم الطواف	٨٢	١٩٩
ان ابراهيم بن سعد سأل ابن عباس عن امراة طلقها زوجها	٢٩	١٥٤
﴿ان الذين فرقوا دينهم﴾ نزلت فى هذه الأمة	٦٢	١٨٢
﴿ان الذين فرقوا دينهم﴾ هم أهل الضلالة	٦٣ ، ٦٤	١٨٣
إن الله تعالى اذا قارب بين القلوب	٦٩	١٨٧
إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا	٩٥	٢١٥
ان الله لا يستحى من الحق	٢٣	١٤٥
أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها	٣١	١٥٦
أن رجلا سأل ابن عباس عن اتيان المرأة	٢٢	١٤٣

الحـــــــــــــــــديث	رقم الأثر	الصفحة
أن رجلا يقال له أبا الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال: أما علمت.....	٢٨	١٥٠
ان عثمان بن عفان سأل رسول الله ﷺ عن بسم الله فقال هو اسم من اسماء الله.....	١ ، ٨٤	١٢٢ ، ٢٠١
أن عثمان كان يوقف المؤلى.....	٢٦	١٤٨
إن عدو الله إبليس عرض نفسه.....	٤	١٢٦
أن عمر أمر حفصة.....	٥٠	١٧٢
إن المؤمن أخذ من الله أدباً حسنا.....	٩٩	٢٢١
إن ناساً يقولون ليس الشر بقدر.....	٦١ ، ٧٤	١٨١ ، ١٩١
ان النبي ﷺ اذا قام من الليل يصلى: ﴿اللهم أنت قيوم السموات﴾.....	٨٣ ، ٩٣	٢٠٠ ، ٢١٢
أنه كره الصيد للمحرم.....	٥٧	١٧٧
إنى أحب الجهاد فى سبيل الله.....	٨٠	١٩٧
ايقع الرجل على امراة وابنتها مملوكين له؟.....	٤٦	١٦٩
أى الناس أحسن قراءة.....	١٠٢	٢٢٤
بعثت أنا ومعاوية حكمين.....	٤٩	١٧١
تلقى عيسى عليه السلام حجته.....	٥٨ - ٣٦٣	١٧٨ ، ٤٠٩
حدثنى رجل بحديث أبى هريرة فقام رجل فانتفض....	٩٢	٢١١
الرفث هو التعريض.....	١٧	١٣٨
سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان..	٧	١٤٩
سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن ركعتين بعد العصر فنهاه عنها.....	٨٦	٢٠٣
سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرا ﴾ فقال قربى آل محمد.....	٨٨ ، ٣٦٦	٢٠٥ ، ٤١٣
السدس الذى حجبته الأخوة الأم لهم.....	٤٤	١٦٧
السلم: الإسلام.....	٢٠	١٤١

الحـــــــــــــــــديث	رقم الأثر	الصفحة
شهدت الصلاة يوم الفطر.....	٩٧ - ٣٦٧	٢١٨ - ٤١٤
عاب ابن عباس على ابن الزبير فى رجل.....	٤٠	١٦٢
عدة المختلعة حيضة.....	٣١	١٥٥
عن ابن عباس انه قال فى الرجل يتزوج المرأة فيخلوا بها ولا يمسها.....	٣٢	١٥٦
عن ابن عباس فى قوله تعالى:﴿ أعلم أن الله على كل شيء قدير﴾ قال إنما قيل له ذلك.....	٣٣	١٥٧
فاقرؤا ما تيسر منه مائة ركعة.....	١٠٣	٢٢٤ - ٢٢٥
فتح اليوم من ردم يأجوج.....	٧٩	١٩٦
فجعل خليل الرحمن ينظر الى القطرة.....	٣٥	١٥٩
﴿فصرهن اليك﴾ قال وضعهن على سبعة أجبل.....	٣٤	١٥٨
﴿فيغفر لمن يشاء﴾ الذنب العظيم.....	٣٦	١٥٩
قال ابن عباس هي كفره وليس كمن كفر بالله.....	٥٢ ، ٥٣	١٧٣ ، ١٧٤
قال موسى لآدم: أنت الذى خيبت الناس.....	٦٨	١٨٦
قرابة الرحم تقطع ومنه النعمة تكفر.....	٧٠	١٨٨
قرأ فى الجمعة بسورة الجمعة.....	٩٨	٢٢٠
قصر الرجال على اربع نسوة.....	٤٢	١٦٤
كان إبليس قبل أن يركب المعصية.....	٢ ، ٧٨	١٢٤ ، ١٩٥
كان ابن عباس لا يرى الفداء طلاقاً.....	٣٠	١٥٤
كان ابن عباس يقرؤها:﴿يقول الراسخون﴾.....	٣٨	١٦١
كان عثمان يأخذ بقول أهل المدينة.....	٢٧	١٤٩
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى.....	٧٢	١٨٩
الكبائر سبع.....	٤٧	١٧٠
كل بقدر يسارته.....	١٦	١٣٧
كل شيء بقدر الله.....	٩٦	٢١٦
كل مخمر مسكر.....	٥٦	١٧٦

الحـــــــــــــــــديث	رقم الأثر	الصفحة
كنت آخر الناس عهداً بعمر.....	٤٥	١٦٨
لا إحصار اليوم.....	١٣	١٣٥
لا حصر إلا حصر العدو فأما من أصابه.....	١٥	١٣٦
لا حصر إلا من حبس عدو.....	١٢	١٣٤
لا حصر إلا من حبسه عدو فيحل بعمرة.....	١٤	١٣٦
لأ طيفن الليلة على سبعين امرأة.....	٧٧	١٩٤
لا يمين فى الغضب.....	٢٤	١٤٦
لعن الله اليهود حرمت عليهم.....	٦٠	١٨٠
لغو اليمين أن تحلف و أنت غضبان.....	٢٥	١٤٧
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين.....	١٠٠	٢٢٢
مم خلق الخلق.....	٩٠	٢٠٨
من قتل أو سرق فى الحل.....	٣٩	١٦١
من لم تنهه صلاته عن الفحشاء.....	٨٥	٢٠٢
نحن الآخرون الأولون.....	٢١ ، ٤١	١٤٢ ، ١٦٣
هن أكثر من سبع أو تسع.....	٤٨	١٧٠
هن سكن لكم و أنتم سكن لهن.....	١٠	١٣٢
يا ابن عباس أخبرنى عن القرآن أكلام من كلام الله،	٨٩	٢٠٧
يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف.....	٣٦٤	٤١٠
يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه.....	٣٧	١٦٠

فهـــرس الأراء الـفـقـــهـيـــة

الرأي الـفـقـــــهـــي	رقم الأثر	الصفحة
رأيه فى البسملة وهل هى آية مستقلة ..؟	١٠٤	٢٢٧
رأيه فى حكم الجهر بالبسملة	١٠٤	٢٢٧
رأيه فى معنى قوله تعالى: ﴿فى قلوبهم مرض﴾	١٠٦	٢٢٩
رأيه فى معنى قوله تعالى: ﴿قال انى أعلم...﴾	١٠٧	٢٤٠
رأيه فى معنى قوله تعالى: ﴿فلا تموتن إلا وانتم مسلمون﴾	١٠٨	٢٣١
رأيه فيمن أوصى لقوم وسماهم	١٠٩	٢٣٢
رأيه فى مقدار التركة	١١١	٢٣٣
رأيه فى قوله تعالى: ﴿فمن خاف من موص جنفاً﴾	١١٢	٢٣٤
رأيه فيما إذا أخطأ الميت فى وصيته	١١٤	٢٣٦
رأيه فى المريض والمسافر هل يصومان أم لا ؟	١١٥	٢٣٧
رأيه فى معنى قوله تعالى: ﴿يطيقونه...﴾	١١٦	٢٣٨
رأيه فى معنى: ﴿فمن تطوع خيراً...﴾	١١٩	٢٤٠
رأيه فى معنى: ﴿وان تصوموا خير لكم﴾	١٢٤	٢٤٤
رأيه فى بيان معنى الرفث	١٢٥ - ١٤٩	٢٤٥ - ٢٦٠
رأيه فى بيان قوله تعالى: ﴿واتموا الحج...﴾	١٢٦	٢٤٥
رأيه فى حكم عمرة أهل مكة	١٢٩	٢٤٨
رأيه فى مقدار الهدى	١٣١	٢٥٠
رأيه فى مكان الهدى	١٣٣	٢٥١
رأيه فى مكان الفدية	١٣٤	٢٥١
رأيه فى مكان صيام أيام التمتع	١٣٦	٢٥٣
رأيه فى وقت صيام التمتع اذا لم يجد الحاج الفدية	١٣٩ - ١٤٠	٢٥٥
رأيه فى قوله تعالى: ﴿وسبعة اذا رجعتم...﴾	١٤١	٢٥٦
رأيه فى قوله تعالى: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضر المسجد الحرام﴾	١٤٢	٢٥٦

الرأي الفقهي	رقم الأثر	الصفحة
رأيه فى ما هو المراد من قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾	١٤٤ - ١٤٥	٢٥٨
رأيه فى وقت الإحرام...	١٤٦	٢٥٩
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾	١٤٧	٢٥٩
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ولا فسوق﴾	١٥٢،١٥٣ ١٥٤	٢٦٢،٢٦٣
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ولا جدال﴾	١٥٥	٢٦٣
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الخمر والميسر﴾	١٥٧ - ١٥٨	٢٦٤ - ٢٦٥
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿قل العفو...﴾	١٥٩،١٦٠ ١٦١	٢٦٦،٢٦٧
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾	١٦٢	٢٦٨
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿و لا تنكحوا المشركات﴾	١٦٣	٢٦٨ - ٢٦٩
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾	١٦٤	٢٧١
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله...﴾	١٦٥	٢٧٢
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿و لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾	١٦٦	٢٧٣
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو﴾	١٦٨	٢٧٤ ، ٢٧٥
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿للذين يؤلون من نسائهم﴾	١٧٠ / أ	٢٧٧
رأيه فى مدة الإيلاء	١٧٠ / ب	٢٧٨
رأيه فى معنى القرء	١٧١	٢٧٩
رأيه فى أن ابن عباس رضي الله عنهما كان لا يرى الفداء طلاقاً	١٧٢	٢٨٠

الرأي الفقهي	رقم الأثر	الصفحة
رأيه فى قوله تعالى: ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهنّ شيئا...﴾	١٧٣	٢٨٠ - ٢٨١
رأيه فى الخلع هل هو تطليقة بائنة	١٧٤	٢٨١
رأيه فى ان الخلع يختص بحال نشوز المرأة	١٧٥	٢٨٢
رأيه فى حكم الخلع وهل يشترط ان يكون النشوز من جانب المرأة...	١٧٦	٢٨٢
رأيه فى حكم أخذ الزوج من المفتدية أكثر مما اتاها	١٧٧	٢٨٣
رأيه فى حق الرجل هل يوقع على المختلعة طلاقاً	١٧٩	٢٨٥
رأيه فى قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ... ﴾	١٨٠	٢٨٥
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿... فيما عرضتم به﴾	١٨٢	٢٨٦
رأيه فى المراد بالمسّ من قوله تعالى: ﴿مالم تمسوهنّ﴾	١٨١	٢٨٧
رأيه فى المراد بالولى من قوله تعالى: ﴿الذى بيده عقدة عقدة النكاح... ﴾	١٨٣ - ١٨٩	٢٨٨ - ٢٩٢
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿والصلاة الوسطى...﴾	١٩٠ - ١٩١	٢٩٢
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿وقوموا لله قانتين﴾	١٩٢ - ١٩٣	٢٩٣ - ٢٩٤
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿فان خفتم فرجالا أو ركبانا﴾	١٩٤	٢٩٥
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾	١٩٥	٢٩٥ - ٢٩٦
رأيه فى المراد فى مقدار القنطار	١٩٨	٢٩٧
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿واولوا العلم﴾	١٩٩	٢٩٧
رأيه في المراد من قوله تعالى﴿وإذ أخذ الله ميثاق....	٢٠٠	٢٩٨
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾	٢٠٢	٢٩٩
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾	٢٠٣	٣٠٢
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿... أن يغل﴾	٢٠٦	٣٠٢
رأيه فى بيان نوعى الحجب	٢٠٧	٣٠٣

الرأي الفقهي	رقم الأثر	الصفحة
رأيه فى المسألة المشركة	٢٠٨	٣٠٣
رأيه فى الإقرار للوارث	٢٠٩	٣٠٥
رأيه فى عدد الرضعات	٢١٠ - ٢١١	٣٠٦
رأيه في المراد من قوله تعالى ﴿وأمهات نسائكم.....﴾	٢١٢ - ٢١٤	٣٠٧
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿اللاتى دخلتم بهنّ﴾	٢١٥	٣١٠
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿وحلائل ابنائكم...﴾	٢١٦	٣١١
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾	٢١٧	٣١١
رأيه فى حكم الأمة إذا زنت...	٢١٨	٣١٢
رأيه فى بيان المراد من قوله تعالى: ﴿وخلق الإنسان ضعيفا﴾	٢١٩ - ٢٢٠	٣١٣ - ٣١٤
رأيه فى بيان المراد من الملامسة فى قوله تعالى ﴿أو لا مستم النساء﴾	٢٢٣	٣١٥ - ٣١٦
رأيه فى بيان المراد من قوله تعالى:﴿إلا إحسانا وتوفيقا﴾	٢٢٥	٣١٧
رأيه فى بيان حكم القتل العمد والخطأ	٢٢٦	٣١٧
رأيه فى بيان حكم ركعتى المسافر هل هى قصر	٢٢٧	٣١٨
رأيه فى بيان حكم المتردية...	٢٢٨	٣١٩ - ٣٢٠
رأيه فى بيان حكم قوله تعالى: ﴿وما علمتم من الجوارح﴾	٢٢٩	٣٢١ - ٣٢٢
رأيه فى حكم ذبائح أهل الكتاب	٢٣١	٣٢٢ - ٣٢٣
رأيه كان صلى الله عليه وسلم يخلل لحيته	٢٣٢	٣٢٣
ومعنى الغسل عنده...	٢٣٢	٣٣٤
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿اربعين سنة يتيهون فى الأرض...﴾	٢٣٤	٣٢٥
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك...﴾	٢٣٥ - ٢٣٧	٣٢٥ - ٣٢٦
رأيه فيما لو اقتص المجنى عليه من الجانى	٢٣٨	٣٢٧
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿من أوسط ما تطعمون﴾	٢٣٩	٣٢٨
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿أو كسوتهم﴾	٢٤٠	٣٢٨

الرأي الفقهي	رقم الأثر	الصفحة
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿أو تحرير رقبة﴾	٢٤١	٣٢٩
رأيه فى بيان معنى الميسر	٢٤٢	٣٢٩ - ٣٣٠
رأيه فى بيان المراد من قوله تعالى: ﴿ومن قتله منكم متعمداً﴾	٢٤٣ - ٢٤٥	٣٣٠ - ٣٣١
رأيه فى بيان المراد من قوله تعالى: ﴿أو كفارة طعام مساكين﴾	٢٤٦	٣٣٢
رأيه فى بيان حكم أكل الصيد للمحرم	٢٤٧	٣٣٣
رأيه فى بيان حكم أكل الصيد للمحرم وشيقة	٢٤٨ - ٢٤٩	٣٣٤
رأيه فى بيان نزول قوله تعالى: ﴿لا تسألوا عن أشياء﴾	٢٥١	٣٣٥
رأيه من قوله تعالى: ﴿أ أنت قلت للناس﴾	٢٥٢	٣٣٦
رأيه من قوله تعالى: ﴿كتب على نفسه الرحمة﴾	٢٥٣ - ٢٥٥	٣٣٧ - ٣٣٨
رأيه فى بيان ترك البسملة نسياناً	٢٥٦ - ٢٥٧	٣٣٩ - ٣٤٠
رأيه فى بيان قوله تعالى: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾	٢٥٨ - ٢٥٩	٣٤١ - ٣٤٢
رأيه فى بيان قوله تعالى ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما﴾	٢٦١ - ٢٦٢	٣٤٢ - ٣٤٤
رأيه فى بيان قوله تعالى: ﴿فلنسألن الذين أرسل اليهم﴾	٢٦٤	٣٤٤
رأيه فى بيان قوله تعالى: ﴿يا بنى آدم خذوا زينتكم﴾	٢٦٥ - ٢٦٨	٣٤٥ - ٣٤٦
سئل طاوس عن الرجل يأتى المرأة فى عجيزتها	٢٦٩	٣٤٧
رأيه فى بيان قوله تعالى: ﴿فلما آتاهما صالحا جعل له شركاء فيما آتاهما...	٢٧٠	٣٤٧
رأيه فى بيان المراد من الحج الأكبر	٢٧١	٣٤٨
رأيه فى بيان قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج...﴾	٢٧٣	٣٤٩
رأيه فى بيان قوله تعالى: ﴿هذا ما كنزتم...﴾	٢٧٤ - ٢٧٥	٣٥٠
رأيه فى بيان قوله: ﴿إنما الصدقات ... والعاملين عليها﴾	٢٧٦ - ٢٧٧	٣٥٢
رأيه فى بيان قوله تعالى: ﴿والله مخرج ما تحذرون﴾	٢٧٨	٣٥٣
رأيه فى بيان قوله تعالى: ﴿وأما الذين فى قلوبهم مرض﴾	٢٧٩	٣٥٤

الرأي الفقهي	رقم الأثر	الصفحة
رأيه فى بيان قوله تعالى: ﴿إلا قوم يونس لما آمنوا﴾	٢٨٠	٣٥٥
أن رجلين اختصما إليه وكثرا...	٢٨١	٣٥٦
فى بيان مقدار ما لبث يوسف فى السجن	٢٨٢	٣٥٧
كان إذا سمع الرعد	٢٨٣	٣٥٨
رأيه فى المرادمن قوله تعالى:﴿ويدرؤن بالحسنة السيئة﴾	٢٨٤	٣٥٨
رأيه فى المرادمن قوله تعالى:﴿يثبت الله الذين آمنوا﴾	٢٨٥ - ٢٨٨	٣٥٩ - ٣٦٠
رأيه فى المرادمن قوله تعالى:﴿فاجعل أفئدة من الناس﴾	٢٨٩ - ٢٩٢	٣٦٠، ٣٦٢
رأيه فى المرادمن قوله تعالى:﴿وأرسلنا الرياح لواقح﴾	٢٩٣	٣٦٣
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ولقد آتيناك سبعاً﴾	٢٩٤	٣٦٤
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿بنين وحفدة﴾	٢٩٥	٣٦٥
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية﴾	٢٩٦	٣٦٥
قوله: ﴿ليأتين على الناس زمان﴾	٢٩٧	٣٦٦
قوله: ﴿إن من السنة أن توقر أربعة﴾	٢٩٨	٣٦٧
رأيه فى قوله تعالى: ﴿... لدلوك الشمس﴾	٢٩٩	٣٦٧
رأيه في قوله تعالى ﴿وقرآن الفجر...﴾	٣٠٠	٣٦٨
قوله: أهل الجنة ينكحون النساء	٣٠١	٣٦٩
قوله: لما خلقت النار	٣٠٢	٣٦٩
قوله: أن رجلا ابتاع خمراً	٣٠٣	٣٧٠
عن طاوس قوله: جاء رجل فقال: يانبي الله	٣٠٤ - ٣٠٥	٣٧١
سئل عن قوله تعالى: ﴿لو أردنا أن نتخذ...﴾	٣٠٦	٣٧٢
قوله: عجبت من بكائى	٣٠٧	٣٧٣
قوله فى بيان المراد من قوله تعالى: ﴿وكثير من الناس﴾	٣٠٨	٣٧٣
قوله فى بيان المرادمن قوله تعالى:﴿والبدن جعلناها لكم﴾	٣٠٩	٣٧٤
قوله فى بيان المراد من قوله تعالى: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف..﴾	٣١٠	٣٧٤
قوله فى بيان المراد من قوله تعالى: ﴿أوماملكت أيمانهم﴾	٣١١	٣٧٥

الرأي الفقهي	رقم الأثر	الصفحة
رأيه فى القاذف إذا تاب...	٣١٢	٣٧٦
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿وان تصبروا خير لكم﴾	٣١٣	٣٧٧
قوله: مامن امرإة أكره إلى أن أرى...	٣١٤	٣٧٧
قوله: لا ينظر المملوك لشعر سيدته	٣١٥	٣٧٨
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿أو التابعين غير أولى الاربة﴾	٣١٦	٣٧٨
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا﴾	٣١٧	٣٧٩
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿وآتوهم من الله...﴾	٣١٨	٣٧٩
ابن طاوس اذا دخل أحدكم بيته فيسلم	٣١٩	٣٨٠
فى المراد من قوله تعالى: ﴿نسبا وصهراً﴾	٣٢٠	٣٨١
فى المراد من قوله تعالى: ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾	٣٢١	٣٨١ - ٣٨٢
فى المراد من قوله تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾	٣٢٢	٣٨٣
فى المراد من قوله تعالى: ﴿آمن يجيب المضطر﴾	٣٢٣	٣٨٤
فى المراد من قوله تعالى: ﴿فلا يربوا عند الله...﴾	٣٢٥	٣٨٥
قوله: من قال واتقى الله	٣٢٦ / أ	٣٨٥
قوله لعمر بن عبد العزيز وهو يختال فى مشيته	٣٢٦ /ب	٣٨٧
ما جاء عنه فى فضل سورة السجدة	٣٢٧ - ٣٣٠	٣٨٨ - ٣٨٩
ما جاء عنه فى قوله تعالى: ﴿إذا نكحتم المؤمنات﴾	٣٣١	٣٩٠
قوله: لا يحل لأحد أن يهب ابنته بغير مهور	٣٣٢	٣٩٠
أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر منادياً	٣٣٣	٣٩١
رأيه فى المرادمن قوله تعالى:﴿والذين فى قلوبهم مرض﴾	٣٣٤	٣٩٢
رأيه فى المرادمن قوله تعالى:﴿سادتنا وكبراءنا﴾	٣٣٥	٣٩٢
رأيه فى المرادمن قوله تعالى:﴿وهل نجازى إلا الكفور﴾	٣٣٦	٣٩٣
قوله: اللهم ارزقنى الايمان والعمل...	٣٣٧	٣٩٤

الرأي الفقهي	رقم الأثر	الصفحة
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿وان يونس لمن المرسلين﴾	٣٣٨ - ٣٣٩	٣٩٥ - ٣٩٦
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ولولا أنه كان من المسبحين﴾	٣٤٠	٣٩٦
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ردّوها علىّ فطفق مسحاً﴾	٣٤١	٣٩٧
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿وهب لى ملكاً لا ينبغى لأحد﴾	٣٤٢	٣٩٧
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ائتنا طوعاً أو كرهاً﴾	٣٦٥	٤٢١
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿سبحان الذى سخرنا لنا هذا﴾	٣٤٣	٣٩٨
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿واتبعوا أهواءهم﴾	٣٤٥	٣٩٩
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ما يلفظ من قول﴾	٣٤٦	٣٩٩
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿وأعطى قليلاً وأكدى﴾	٣٤٧	٤٠٠
رأيه فى المراد من قوله وتعالى: ﴿ثم يعودون لما قالوا﴾	٣٤٨ - ٣٥٠	٤٠١
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ومن يوق شح نفسه﴾	٣٥١	٤٠٢
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿كمثل الشيطان إذ قال﴾	٣٥٢	٤٠٣
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿إذا نودى للصلاة﴾	٣٥٣	٤٠٤
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿وتركوك قائماً﴾	٣٥٤	٤٠٤
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾	٣٥٥	٤٠٥
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿واللائى يئسن من المحيض﴾	٣٥٦	٤٠٥ - ٤٠٦
قوله فى فضل سورة الملك	٣٥٧	٤٠٦
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿والوا استقاموا على الطريقة...﴾	٣٥٨	٤٠٦
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿... انكالاً وجحيما﴾	٣٥٩	٤٠٦
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ولا تمنن تستكثر﴾	٣٦٠	٤٠٧
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿فجعلهم كعصف﴾	٣٦١	٤٠٧
رأيه فى المراد من قوله تعالى: ﴿ومن شر حاسد ...﴾	٣٦٢	٤٠٧

فهرس الأعـــــــــــــلام

اســم المـترجـم لــه	رقم الأثر
آدم بن عبد الرحمن	١٥٩، ٢٩٢
أبان بن عثمان	٣١
أبان بن أبي عياش	٢٩٣
ابراهيم بن الحسين	١٥٩
ابراهيم بن خالد «ابو ثور»	٣٤٧
ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص	٢٩
إبراهيم بن عمر الصنعاني	٥٦
إبراهيم بن محمد بن النعمان بن الصفار	٧٠
إبراهيم بن موسى	٢٦٨
إبراهيم بن ميسرة الطايفي	١٠
إبراهيم النخعي	٢٤٦
أحمد بن حازم	٢٧
أحمد بن حماد الدولابي	١٧
أحمد بن حنبل	٢٨٨
أبو أحمد الزبيدى	٢٢١
أحمد بن سعيد بن فرقد الجدى	١٠٣
أحمد بن سنان الواسطى	١٩٣
أحمد بن عبد الله النعيمي	٤٣ - ٩٣
أحمد بن محمد بن العباس الحميدي «ابو سعيد البغوي»	١٠١
أحمد بن منصور الرمادي	١٠٦
أحمد بن منصور المروزي	٢٤
أسامة بن زيد	٢٢٧

اسم المترجم له	رقم الأثر
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي «ابن رهوية»	٦٠
إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الوراق	٨٨
إسحاق بن الحجاج الطاحوني	١١٣
أبو إسحاق الفزارى	٢٧٦
أبو إسحاق الهاشمي	٩٦
إسحاق بن يوسف الأزرق	١٥٢
أسد بن وداعة الطائي «أبو المعلى»	٧٣
اسرائيل بن روح	١٦٥
إسماعيل بن إبراهيم بن علية	١٣
إسماعيل بن حصين	١٦٥
إسماعيل بن شروس	٢٩٩
إسماعيل القاضي	٨٧
الأشعث	٢١٦
أوس بن أوس «أبو خالد»	٣٦٤
أيمن بن نابل الحبشي	٣١٠
أيوب السختياني	٩١
بحر بن نصر الخولاني	١١٠
بقية بن الوليد	٦٤
أبو بكر بن أبي شيبة	١٠
بكر بن الشرود	٧٠
أبو بكر بن الصديق رضي الله عنه	٢٨
ثابت بن قيس رضي الله عنه	١٧٨

اسم المترجم له	رقم الأثر
ثوبان «مولى النبي صلى الله عليه وسلم»	٧٣
ثور بن يزيد الكلاعي	١٢٦
جابر بن زيد الأزدي «أبو الشعثاء»	٣٥٦
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما	١٦٣ ، ٢١٧
جرير بن عبد الحميد الضبي	٨
جعفر بن إياس «أبو بشر»	١٨٣
أبو جعفر الرازي	٢٧٧
جعفر بن محمد التفسيري	٢١٤
جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي	١
حاتم بن محمد	٣٣٢
الحارث بن مالك الليثي	٢٢٨
حبيب بن أبي ثابت	٢٦
حجاج بن أرطاة	٢٢٨
حجاج بن حمزة	١٥٨
حجاج بن محمد المصيصي	١١٧
حجاج بن المنهال	١٢٠
أبو حذيفة النهدي	١٠٨
الحسن البصري	١٦٣
الحسن بن أبي الربيع	١٤
أبو الحسن السرخسي	٩٦
الحسن بن مسلم	٩٧
الحسن بن موسى بن حرب الأشيب	٣٦٤

اسم المترجم له	رقم الأثر
الحسن بن يحيى بن الجعد الجرجاني	١٤
الحسين بن عقيل العقيلي	٣٢١
الحسين بن مسعود البغوي	٣١١
الحسين بن واقد المروزي	٣٢٢
حصين بن عبد الرحمن الحارثي	٢٢٨
حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما	٥٠
حفص بن عمر العدني	١٢٤
حكام بن السلم الكناني	١٣٦
الحكم بن أبان العدني	١٢٤
الحكم بن عتيبة	٢٨٩
حماد بن زيد الأزدي	١٢٢
حماد بن سلمة بن دينار البصري	٣٦٤
حماد بن مسعدة	٨٣
حميد بن قيس	١٢٣
حنظلة بن أبي سفيان	١٢٠
أبو حنيفة	٢٢٨
خالد بن الأحمر	١٨٢
خالد بن الحارث	٢١٦
خالد بن عبد الله الطحان	٢٥
الخرائطي	٣٣٢
خلاد بن عطاء	٢
أبو داود بن صالح الجنيدي	١٦٢
داود الظاهري	٢١٨

اسم المترجم له	رقم الأثر
أبو الدرداء رضي الله عنه	٢٣١
ابن أبي الدنيا	٢٦٩
الربيع بن أنس	١٧٨
الربيع بن سليمان	٨٢
روح بن القاسم	١٤٨
زافر بن سليمان	٣٤
زاهر بن أحمد	٩٦
زبيد اليامي	٢٠٤
أبو زرعة الرازي	٢١٦
زكريا بن أبي زائدة	٢٤٤
زكريا بن يحيى السجزى	٥٨
زمعة بن صالح	٢٣
زياد بن محمد الحنفي «أبو الفضل»	٨١
زيد بن ثابت رضي الله عنه	٢٠٨
زيد بن الحباب	٢٦٦
زيد بن المبارك الصنعاني	١
السدى بن خزيمة	١٠١
سعد بن عمرو بن السكوني	٦٤
أبو سعيد الأشج	١٢٨
سعيد بن جبير	٨٨
سعيد بن الربيع العامري	١٩٢
سعيد بن أبي عروبة	٢١٤

اسم المترجم له	رقم الأثر
سعيد بن المسيب	١٦٣
سعيد المكي	٢٣٧
سعيد بن يحيى بن سعيد القطان	١٦٢
سفيان الثوري	١٠
سفيان بن عيينة	١١
سفيان بن وكيع بن الجراح	٨
سلام بن سليم «أبو الأحوص»	٤٦
سلام بن مسكين	٣٠٦
سلام بن وهب الجندي	١
سلمة بن الفضل الأبرش	٢
سليمان الأحول	٤٥ ، ٩٣
سليمان التيمي	٤٧
سليمان بن سلمة الخبائري	٧٣
سليمان بن أبي سليمان الزهري	٢٤
سليمان بن معبد بن كوسجان	٣٢٠
سليمان بن مهران الأعمش	١٠٠
سليمان بن موسى الأموي	١٢٦
سمرة بن جندب رضي الله عنه	٦٠
سنيد بن داود	٤٦
سوار بن عبد الله	٢٣٠
سويد بن نصر الهروي	١١٩
سويد بن نصر	١٦٧

اسم المترجم له	رقم الأثر
شبابة بن سوار	١٥٨
شبل بن عباد المكي	١٠٨
أبو شراحبيل الحمصي	٧٣
شعبة بن الحجاج	٨٨
الشعبي	١٩٣
ابن شهاب الزهري	١٦٨
صفوان بن أميـــة	٣٠٨-٣٠٩
الصعب بن جثامة الليثي	٢٤٧
أبو الصهباء	٢٨
الضحاك بن مزاحم الهلالي	٢٠٦ ، ٢٨٢
ابن الضريس	٣٢٩
طارق بن عبد الرحمن البجلي	٤٦
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه	١٦٣
عائشة بنت أبي بكر الصديق «أم المؤمنين»	٧٢
أبو عاصم النبيل	١٤٩
عباد بن كثير	٦٤
عبادة بن الصامت رضي الله عنه	٢٣١
أبو العباس الأصم	٨٢
عبدة بن نوح	٣٢٣
عبد الحميد بن بيان	١٥٢
عبد بن حميد الكشي	٢٢
عبد الرحمن بن أبي حاتم	١
عبد الرحمن بن الحسن «أبو القاسم»	١٥٩

اسم المترجم له	رقم الأثر
عبد الرحمن بن سعيد الحزار	٣٢١
عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي	٢٧٧
عبد الرحمن «من ولد طاوس»	١٠٣
عبد الرحمن بن القاسم	١٨٢
عبد الرحمن بن محمد المحاربي	٣١
عبد الرحمن المزني «أبو معاذ الشاه»	٨١
عبد الرحمن بن مهدي	٦٣
عبد الرزاق بن همام الصنعاني	٥
عبد العزيز بن أحمد الخلال	٨٢
عبد الكريم الجزري	٥٧
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما	٤٠
عبد الله بن سلمة	١٢٨
عبد الله بن شداد بن الهاد	٢٣
عبد الله بن صالح «أبو صالح كاتب الليث»	٦
عبد الله بن طاوس بن كيسان	٥
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	١
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما	١٣٠
عبد الله بن المبارك	١١٩
عبد الله بن محمد بن زياد «أبو بكر النيسابوري»	٨١
عبد الله بن محمد بن يعقوب	١٠١
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	١٩٣
عبد الله بن أبي نجيح المكي	١٥

اسم المترجم له	رقم الأثر
عبد الله بن وهب	٩٧
عبد الله بن أبي يزيد المازني	١١٧
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	١٢
عبد الملك بن ميسرة	٣٦٦
عبد الواحد المليحي	٤٣ ، ٩٣
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان	١٢٣
عبد الوهاب الخفاف	٢١٤
عبد الوهاب بن محمد الخطيب	٨٢
عبيد الله بن أبي صالح	٣٢٣
ابن عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي الحذاء	٩
عثمان بن أبي شيبة	١٠
عثمان بن عفان رضي الله عنه	١
عروة بن الزبير	١٦٨
عطاء بن أبي رباح	١٣٢
عطاء بن السائب بن مالك	٢
عقبة بن أبي جسرة	٣٠٦
عكرمة بن خالد بن مخزوم القرشي	٤٩
علي بن بذيمة الجزري	١٠٧
علي بن بشر الصيرفي القزويني	٧٠
علي بن الجعد	٢٩١
علي بن الحسن الهلالي	١٠١
علي بن الحسين بن الجنيد	١٠

اسم المترجم له	رقم الأثر
علي بن زيد بن أبي مليكة	٣٦٤
علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١٢٨
علي بن أبي طلحة	٦
علي بن عبد الله بن نجيح بن المديني	٨٧
علي بن هاشم الهاشمي	٣٢٣
عمار بن ياسر رضي الله عنه	٢٧٨
عمران بن حصين رضي الله عنه	٢١٢
عمران بن مسلم	٨٣
عمربن الحجاج	٣٢٣
عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٢٣
عمر بن عبد العزيز	١٧٠
عمر بن يونس اليمامي	٢٤
عمرو الأودي	١٢٨
عمرو بن دينار	١٥
عمرو بن سعد «أبو داود الحفري»	٢٥٢
عمرو بن عبد الله بن عبيد «أبو إسحاق»	٢٢٤
عمرو بن علي بن كثير	١٨
عمرو بن مرة	١٢٨
عمرو بن مسلم الجندي	٩٦
عنبسة بن سعيد	١٣٦
عيسى بن يونس السبيعي	١٦٠
فراس بن يحيى الهمداني	١٣٤

اسم المترجم له	رقم الأثر
الفضل بن دكين «أبو نعيم»	٢٧
فضيل بن عياض اليربوعي	١٩٣
القاسم بن الحسن الهمداني	١١٧
القاسم بن سلام «أبو عبيد»	١٢
القاسم بن محمد بن أبي بكر	١٨٢
قتادة بن دعامة السدوسي	١٨٠
أبو قتيبة الشعيري	٣٠٦
قيس بن أبي حازم البجلي	٤٦
قيس بن سعد المكي	٨٣
ليث بن أبي سليم	٤
مالك بن إسماعيل	٧٩
مالك بن أنس	٩٦
المثنى «مجهول»	١١٣
مجاهد بن جبر	٣
المحاربي	٣١
محمد بن أبان البلخي	٢٣
محمد بن إدريس «أبو حاتم الرازي»	١
محمد بن إدريس الشافعي	١٦٣
محمد بن إسحاق بن يسار	٢
محمد بن إسماعيل الأحمس	٢٤٢
محمد بن إسماعيل البخاري	٤٣ ، ٩٣
محمد بن بشار «بندار»	٦٢

اسم المترجم له	رقم الأثر
محمد بن أبي بكر المقدمي	٢١٦
محمد بن جعفر	٨٨
محمد بن الحسين القنديلي «أبو عبد الله»	٧٠
محمد بن الحكم	٧٠
محمد بن أبي حماد	٣٤
محمد بن حماد «أبو عبد الله الطهراني»	١٦
محمد بن حميد الرازي	٢
محمد بن حميد السليجي	٢٨٢
محمد بن خازم «أبو معاوية الضرير»	٨٥
محمد بن رافع القشيري	٥٦
محمد بن سعيد العوضي	٢٠
محمد بن سليمان الغيلاني	٣٠٦
محمد بن سيرين	٩١
محمد بن عبد الأعلى	٥٩
محمد بن عبد الرحيم	٩٧
محمد بن عبد الله الحاكم «أبو عبد الله الحافظ»	٧٠
محمد بن عبد الله الزبير	٢٨٣
محمد بن عبد الله بن طاوس	١٠٣
محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي	٦٥
محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء	١٥ ، ٦٨
محمد بن العلاء «أبو كريب»	٥١

اسم المترجم له	رقم الأثر
محمد بن علي الشوكاني	١٣٠
محمد بن علي بن أبي طالب «ابن الحنفية»	٢٦٠
محمد بن عمار الرازي	٢٧٧
محمد بن عمرو القلوري	١٦٠
محمد بن فرزدق	٧٩
محمد بن مسلم الطائفي	٧٠
محمد بن مصفي	٢٨٢
محمد بن معمر	٨٣
محمد بن ميمون المروزي «أبو حمزة»	١٦٩
محمد بن يحيى العدني	٥٨ ، ٣٦٣
محمد بن يزيد «أبو هشام»	٢٦
محمد بن يوسف	٤٣ ، ٩٣
محمد بن يوسف الزبيدي «أبو حمه»	١٠٣
مرة الطيب	٢٠٤
مسدد بن مسرهد	٢٥
مسروق	١٩٣
مسعر بن كدام	٢٦
مسلم بن ابراهيم الفراهيدي	٤٣
مسلم بن خالد المخزومي	٣٢
أبو مصعب	٩٦
معاذ بن جبل رضي الله عنه	٧٦
معاوية بن صالح	٦

اسم المترجم له	رقم الأثر
معاوية بن هشام القصار	١٠
المعتمر بن سليمان	١٥٧
معتمر بن راشد	٥
أبو معمر المنقري	١٢٣
مقاتل بن حيان	٢٤٢
منصور بن المعتمر السلمي	٨
مؤمل بن إسماعيل	٧٩
المؤمل بن سعيد الرحبي	٧٣
نافع «مولى ابن عمر»	٢٣٣
النعمان بن أبي شيبة الجندي	٥٦
هارون بن عروة	٢١٤
هارون بن معروف المروزي	٩٧
هارون بن المغيرة البجلي	١٣٦
أبو هريرة رضي الله عنه	٢١
هشام بن يوسف الصنعاني	٢٦٨
همام بن منبه	٩١
هناد بن السري بن مصعب الكوفي	٩
ورقاء بن عمرو اليشكري	١٥٨
وكيع بن الجراح	٢٣
وهب بن سليمان الجندي	١
وهب بن منبه	٧٣
وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي	٤٣

اسم المترجم له	رقم الأثر
يحيى بن حسان التنيسي	١١٠
يحيى بن سعيد القطان	١٢
يحيى بن سعيد بن قيس	١٨٢
يحيى بن طلحة اليربوعي	٨٥
يحيى بن عباد	٢٩٠
يحيى بن أبي كثير	٢٤
يحيى بن واضح «أبو تميلة»	١٦٩
يحيى بن يمان العجلي	٢٥١
يزيد بن خمير	١٣٧
يزيد بن أبي سعيد النحوي	٣٢٢
يعقوب بن إبراهيم الدورقي	١٣
يعلى بن أسد	١٠١
يونس بن عبد الأعلى الصيرفي	١٧

المراجع

القرآن الكريم

الاتقان فى علوم القرآن تأليف العلامة: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجرية.

وبهامشه / إعجاز القرآن تأليف: القاضي أبو بكر الباقلاني.

ط . دار المعرفة. بيروت.

أحكام القرآن تأليف: الإمام أبي بكر أحمد الرازي الجصاص الحنفي المتوفى سنة ٣٧٠ هجرية. ط / دار الفكر.

أحكام القرآن تأليف: العلامة أبى بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي المتوفى سنة ٥٤٣ هجرية.

ط / دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

الأسماء والصفات تأليف: الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هجرية.

ط / دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

الإصابة فى تمييز الصحابة تأليف: الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية.

وبهامشه كتاب: الإستيعاب فى معرفة الأصحاب: تأليف: أبى عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي المالكي المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية.

ط / دار الفكر. بيروت.

الأعلام تأليف: خير الدين الزركلى. ط/ دار العلم، للملايين. بيروت.

إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان تأليف: الإمام أبى عبدالله محمد بن أبى بكر الشهير بابن القيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هجرية.
تحقيق: محمد سيد كيلاني. ط / الحلبية. بمصر.

الإكمال فى رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب. تأليف: الأمير الحافظ على بن هبة الله أبى نصر بن ماكولا، ط / دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. الأولى ١٤١١ - ١٩٩٠

الأم تأليف: الإمام أبى عبدالله محمد بن إدريس الشافعى المتوفى سنة ٢٠٤ هجرية، ط / ١٤١٠ هجرية، دار الفكر.

الأنساب تأليف: الإمام أبى سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هجرية، تحقيق الشيخ: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. الناشر: محمد أمين دمج. الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجرية. بيروت. لبنان.

البداية والنهاية تأليف: أبى الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى سنة ٧٧٤ هجرية. ط / دار الريان للتراث.

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع تأليف: الإمام المجتهد محمد بن على بن محمد الشوكاني المتوفى بصنعاء سنة ١٢٥٠ هجرية. ط / دار العادة بمصر.

تأريخ بغداد «أو مدينة السلام» تأليف: الحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية. ط / دار الكتاب العربى.

التاريخ الصغير لإمام الدنيا محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ ط/ دار المعرفة، بيروت ١٤٠٦هـ تحقيق/ محمود إبراهيم زايد.

التاريخ الكبير تأليف: أبى عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية. ط / دار الكتب العلمية. بيروت.

تاريخ مدينة صنعاء: للإمام الرازي المتوفى سنة ٤٦٠ هجرية. وبذيله: كتاب الإختصاص للعرشانى، تحقيق ودراسة / د حسين بن عبدالله العمرى. ط / دار الفكر.

تاج العروس تأليف: الإمام العلامة محب الدين أبى الفيض الواسطى الزبيدى المتوفى سنة ٢٠٥ هجرية. ط / المصرية.

تأويل مختلف الحديث للإمام ابن قتيبة الدينوري المتوفى ٢٧٦ هـ ط: دار الكتاب العربي.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام: الحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف ابن الزكى عبدالرحمن بن يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ هجرية، ط / الثانية ١٤٠٣ هجرية ١٩٨٣ م الدار القيمة بالهند.

تدريب الراوى شرح تقريب النواوى تأليف: الإمام جلال الدين السيوطى، تحقيق / عبدالوهاب عبداللطيف. ط / دار التراث ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م

تذكرة الحفاظ تأليف: الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية. ط / دار الفكر العربى.

ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة: لأبى ظاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادى الشيرازى المتوفى سنة ٨١٧ هجرية ترتيب الطاهر أحمد الزاوى الطرابلسي. ط / القاهرة ١٩٥٩ م

التعديل والتجريح لمن خرج له البخارى فى الجامع الصحيح: لأبى الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة ٤٧٤ هجرية. تحقيق / أبو لبابه حسين. الطبعة الأولى. نشر دار اللواء، ١٤٠٦ هجرية. بيروت.

التعريفات تأليف العلامة: على بن محمد بن على الجرجاني، تحقيق / إبراهيم الأبيارى. ط / دار الكتاب العربى.

تفسير عبدالرزاق تأليف: الإمام عبدالرزاق بن همام الصنعانى المتوفى سنة ٢١١ هجرية، تحقيق د / مصطفى مسلم محمد.

تفسير مجاهد للإمام مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي المتوفى سنة ١٠٤ هجرية، تحقيق / عبدالرحمن الطاهر السورتى، ط / المنشورات العلمية. بيروت.

تفسير الثوري للإمام أبى عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري المتوفى سنة ١٦١ هجرية، رواية أبى جعفر محمد عن أبى حذيفة النهدي عنه، ط / دار الكتب العلمية . بيروت. لبنان. توزيع دار الباز.

التفسير والمفسرون تأليف الدكتور: محمد حسين الذهبي، ط / ١٤٠٥ هجرية، ١٩٨٥ م مطابع المختار الإسلامى.

تفسير ابن أبى حاتم تأليف: الإمام أبى محمد عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى المتوفى سنة ٣٢٧ هجرية، تحقيق الدكتور: عبدالله بن على أحمد الغامدى، الجزء الثانى من سورة البقرة والى نهاية السورة الكريمة، فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى.

تفسير النسائى تأليف: الإمام أبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائى المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية. تحقيق / سيد عباس الجليمى وصبري الشافعى. ط / مكتبة السنة.

تفسير القرآن العظيم تأليف: الامام الحافظ أبى الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هجرية. ط / دار المعرفة.

تفسير ابن عباس فى الكتب الستة: رسالة الدكتور: عبدالعزيز الحميدى من جامعة أم القرى. بمكة المكرمة. ط / مركز البحث العلمى. بجامعة أم القرى. بمكة المكرمة.

تفسير البحر المحيط تأليف: الامام محمد بن يوسف الشهير بأبى حيان

الأندلسى المتوفى سنة ٧٥٤ هجرية. الطبعة الثانية ١٤٠٣ هجرية ١٩٨٣ م. دار الفكر.

تقريب التهذيب تأليف: الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية. ط / دار الرشيد. مجلد واحد.

التقيد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح تأليف: الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقى المتوفى سنة ٨٠٦ هجرية. تحقيق / عبدالرحمن محمد عثمان. ط / دار الفكر العربى.

التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير تأليف: الإمام أبى الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية. تصحيح الشيخ: عبدالله هاشم اليمانى المدنى ط / ١٣٨٤ هجرية.

التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد تأليف: الإمام أبى عمر يوسف بن عبدالله ابن عبدالبر القرطبى المالكى المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية. تحقيق / عمر الجيدى، وسعيد أحمد أعراب. ط / وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب.

تهذيب التهذيب تأليف: الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية، الطبعة الأولى، بمطبعة دار المعارف بالهند.

تهذيب الأسماء واللغات تأليف: الإمام أبى زكريا محى الدين ين شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية. ط / دار الكتب العلمية. بيروت لبنان.

تهذيب الكمال تأليف: الحافظ أبى الحجاج يوسف بن الزكى المزى المتوفى سنة ٧٤٢ هجرية. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية. تحقيق / بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة.

الثقات تأليف: الإمام محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمى البستى المتوفى سنة ٣٥٤ هجرية. ط / دائرة المعارف العلمية.

جامع البيان عن تأويل أى القرآن تأليف: الامام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هجرية. بتحقيق / أحمد شاكر وأخيه محمود، ط / دار المعارف بمصر.

جامع البيان عن تأويل أى القرآن تأليف: الامام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هجرية. ط / دار الفكر.

جامع الترمذى تأليف: أبي عيسى محمد بن سورة الترمذى المتوفى سنة ٢٧٥ هجرية. تصحيح / عبدالرحمن محمد عثمان. ط / العجالة الجديدة.

الجامع لأحكام القرآن تأليف: الامام أبى عبدالله محمد الأنصارى القرطبى المتوفى سنة ٦٧١ هجرية. تصحيح: أحمد عبدالعليم البردوني. ط / الثانية.

الجرح والتعديل تأليف: الإمام الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن أبى حاتم ابن المنذر التميمى الحنظلى الرازى المتوفى سنة ٣٢٧ هجرية. ط / بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد سنة ١٣٧٢ هجرية ١٩٥٣ م

جمهرة اللغة: لإبن دريد أبى بكر محمد بن الحسن الأزدى البصرى المتوفى سنة ٣٢١ هجرية. ط / دار صادر.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء تأليف: العلامة أبى نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠ هجرية. الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هجرية ١٩٨٠ م دار الكتاب العربى.

الدر المنثور فى التفسير بالمأثور تأليف: الإمام عبدالرحمن بن جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجرية. ط / دار الفكر.

ذيل ميزان الإعتدال تأليف: الإمام أبى الفضل عبدالرحيم بن الحسين المعروف ب «العراقى» المتوفى سنة ٨٠٦ هجرية، ط / مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى.

الرحلة فى طلب الحديث: للإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية. تحقيق الدكتور: نور الدين عتر. الطبعة الأولى ١٣٩٥ هجرية. دار الكتب العلمية.

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة تأليف: الإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى المتوفى سنة ط / دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: للإمام أبى حاتم ابن حبان البستى المتوفى سنة ٣٥٤ هجرية. تخريج الشيخ على بن مشرف العمرى. ط / الحلبى. بمصر.

زاد المسير فى علم التفسير تأليف: الإمام أبى الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن على بن محمد بن الجوزى المتوفى سنة ٥٠٨ هجرية. ط / المكتب الإسلامى.

الزهد للإمام عبدالله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١ هجرية، تحقيق الشيخ / حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية. ط / بدون.

الزهد تأليف: الإمام وكيع بن الحجاج المتوفى سنة ١٩٧ هجرية. تحقيق / عبدالرحمن عبدالجبار الكريوائى. الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة. ط / الأولى ١٤٠٤ هجرية.

سنن الدار قطنى تأليف: الإمام أبى الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى الدار قطنى المتوفى سنة ٣٨٥ هجرية. ط / ٤ بيروت ١٤٠٦ هجرية.

سنن الدارمي: للإمام الحافظ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هجرية. بتحقيق / فواز أحمد زمرلىّ. خالد السبع العلمى. الناشر: دار الكتاب العربى. بيروت. ط / الأولى سنة ١٤٠٧ هجرية.

سنن أبى داود تأليف: الإمام سليمان بن الأشعث الأزدى السجستانى المتوفى سنة ٢٧٥ هجرية. تحقيق / محمد محى الدين عبدالحميد. ط / دار الفكر.

السنن الكبرى تأليف: الإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هجرية وفى ذيله الجوهر النقى. ط / دار المعرفة.

سنن النسائى تأليف: الإمام الحافظ أبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر النسائى المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية. شرح الإمام السيوطى، وحاشية الإمام السندى، تحقيق / عبدالفتاح أبو غدة، ط / الأولى المفهرسة.

سنن ابن ماجة تأليف: الإمام أبى عبدالله محمد بن يزيد القزوينى المعروف ب «ابن ماجة» المتوفى سنة ٢٧٥ هجرية. تصحيح وترقيم واخراج وتعليق محمد فؤاد عبدالباقى. ط / دار احياء الكتب العربية.

سير أعلام النبلاء تأليف: الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية. ط / مؤسسة الرسالة.

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لمؤلفه: الإمام الفقيه والأديب أبى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى المتوفى سنة ١٠٨٩ هجرية، ط / المكتب التجارى بيروت.

شرح العقيدة الطحاوية تأليف: الإمام أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى الطحاوى المتوفى سنة ٣٢١، تخريج الشيخ / ناصر الدين

الألبانى ط / مكتبة الدعوة الإسلامية. شباب الأزهر.

شفاء العليل فى مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هجرية، ط / دار الكتب العلمية. بيروت.

الصحاح: للإمام إسماعيل بن حماد الجوهرى المتوفى سنة ٣٩٣ هجرية، تحقيق الشيخ / أحمد عبدالغفور عطار. الطبعة الثانية ١٤٠٢ هجرية.

صحيح البخارى تأليف: الإمام أبى عبدالله محمد بن اسماعيل بن المغيرة البخارى المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية. شرح وتحقيق الشيخ / قاسم الشماعى الرفاعى. ط / دار القلم.

صحيح الجامع الصغير وزيادته «الفتح الكبير» تأليف الشيخ ناصر الدين الألباني -حفظه الله- ط/٣ المكتب الإسلامي ١٤٠٢هـ .

صحيح ابن خزيمة تأليف: الإمام ابى عبدالله وأبى بكر محمد بن إسحاق المعروف بابن خزيمة النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٣١١ هجرية، ط / المكتب الإسلامى ١٣٩٥ هجرية.

صحيح سنن ابن ماجة تأليف الشيخ: ناصر الدين الألبانى، ط / ١٤٠٧ هجرية. مكتب التربية العربى لدول الخليج بإشراف المكتب الإسلامى فى بيروت.

صحيح مسلم بشرح النووى تأليف: الإمام محى الدين يحى بن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية ، ط / المعدية.

صحيح مسلم « المجرد من الشرح» ط/ دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.

صفة الصفوة تأليف: الإمام العلامة أبى الفرج ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هجرية. تحقيق / محمود فاخورى. تخريج الدكتور / محمد رواس

قلعة جى. الطبعة الثانية ١٣٩٩ - ١٩٧٩ دار المعرفة.

الضعفاء الكبير تأليف: العلامة أبى جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلى المكى المتوفى سنة ٣٢٢ هجرية. تحقيق / عبدالمعطى أمين قلعجى ط / دار الكتب العلمية.

الضعفاء والمتروكون تأليف: الإمام أبى الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشى البغدادى المتوفى سنة ٥٠٨ - ٥٩٧ م ط / دار الكتب العلمية.

طاوس بن كيسان اليمانى، وفقهه فى العبادات والبيوع: رسالة دكتوراه مقدمة من الطالب: سامى محمد ديولى عام ١٤٠٩ هجرية، فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

طبقات الحفاظ تأليف: الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى ٩١١هـ. ط/ دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ.

طبقات الفقهاء تأليف: الإمام أبى إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى المتوفى سنة ٤٧٦ هجرية. ط / دار الرائد العربى. بيروت. لبنان.

طبقات فقهاء اليمن تأليف العلامة: عمر بن على بن سمرة الجعدى المتوفى سنة ٥٨٦ هجرية. ط / دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

الطبقات الكبرى تأليف: أبى عبدالله محمد بن سعد بن منيع المعروف ب «ابن سعد» المتوفى سنة ٢٣٠ على الأصح. ط / دار صادر ١٤٠٥ - ١٩٨٥

طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس تأليف: الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية. تحقيق / عاصم القريوتى. ط : مكتبة المنار.

طلاق الثلاث بلفظ واحد، حكمه، ووقوعه، تأليف الدكتور: شرف بن على الشريف ط / مطابع الصفا. مكة المكرمة.

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، التيمي القرشي، المتوفى ٥٩٧ هـ، تحقيق الاستاذ إرشاد الحق الأثري، ط: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.

فتاوى هيئة كبار العلماء فى الدورة الثالثة المنعقدة فى شهر ربيع الثانى عام ١٣٩٣ هجرية.

فتح البارى شرح صحيح البخارى تأليف الحافظ: أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية. ط / المصرية. [١٨] مجلد.

فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير تأليف: الإمام المجتهد محمد بن على الشوكانى المتوفى سنة ١٢٥٠ هجرية ط / دار المعرفة. بيروت. لبنان.

فتح المبين فى طبقات الأصوليين تأليف الشيخ: عبدالله مصطفى المراغى ط / المصرية ١٣٤٨ هجرية.

القاموس المحيط تأليف العلامة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادى المتوفى سنة ٨١٧ هجرية. تحقيق: مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة. ط / مؤسسة الرسالة ١٤٠٧ هجرية ١٩٨٧ م

الكامل فى ضعفاء الرجال: للإمام أبى أحمد عبدالله بن عدىّ المتوفى سنة ٣٦٥ هجرية. تحقيق وضبط ومراجعة: لجنة من المختصين بإشراف الناشر. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٤ هجرية.

الكشف الحثيث عن من رمى بوضع الحديث تأليف: الإمام الحافظ إبراهيم بن محمد برهان الدين الحلبى المعروف ب «سبط العجمى» المتوفى سنة ٨٤١ هجرية تحقيق وتعليق / صبحى السامرائى. ط / عالم الكتب. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجرية.

الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات تأليف: الإمام أبى البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال المتوفى سنة ٩٣٩ هجرية. تحقيق ودراسة عبدالقيوم عبد رب النبى. ط / ١٤٠١ دار المأمون للتراث.

اللباب فى تهذيب الأنساب تأليف: الإمام عز الدين أبى الحسن بن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى المتوفى سنة ٦٣٠ هجرية، ط / دار صادر. بيروت.

لزوم طلاق الثلاث دفعة بما لا يستطيع العالم دفعه تأليف الشيخ: محمد الخضر بن ما يأبى الجنكى الشنقيطى المتوفى سنة ١٣٥٣ هجرية. ط / الأولى. دار البشائر الإسلامية.

لسان العرب تأليف العلامة: أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم «ابن منظور» الأفريقى المصرى المتوفى سنة ٧١١ هجرية. ط / دار صادر.

لسان الميزان تأليف الحافظ: شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية. ط / مؤسسة الأعلمى للمطبوعات.

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هجرية. جمع وترتيب المرحوم / عبدالرحمن بن محمد بن قاسم بساعدة إبنه محمد. ط / مكتبة المعارف بالمغرب، على نفقة الملك خالد رحمه الله.

المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز المسمى ب «تفسير ابن عطية» تأليف: الإمام أبى محمد عبدالحق بن عطية الأندلسى المتوفى سنة ٥٤١ وقيل ٥٤٦ هجرية. تحقيق وتعليق ١ - الرحالى الفاروق ٢ - الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصارى ٣ - السيد عبد العال السيد إبراهيم ٤ - محمد الشافعى صادق العنانى. ط/قطر.

مختصر سنن أبى داود: للحافظ المنذرى ومعالم السنن لأبى سليمان الخطابى وتهذيب الإمام ابن القيم الجوزية. تحقيق / محمد حامد الفقى. مكتبة السنة المحمدية، المطبوع على نفقة الملك خالد يرحمه الله.

المستدرك على الصحيحين تأليف: الإمام أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه المعروف ب «ابن البيّع» النيسابورى المتوفى سنة ٤٠٥ هجرية، ط / النصر الحديثه، ومكتبة المطبوعات الإسلامية.

مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى المتوفى سنة ٢٤١ هجرية. الطبعة الثانية مع كنز العمال. بيروت ١٤٠٢ هجرية.

مسند الشهاب: لأبى عبدالله محمد بن سلامة القاضى المتوفى سنة ٤٥٤ هجرية. تحقيق وتخريج: حمدى عبدالمجيد السلفى. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هجرية.

مشكاة المصابيح تأليف العلامة: محمد بن عبدالله الخطيب التبريزى المتوفى بعد سنة ٧٣٧ تقريبا، بتحقيق الشيخ: ناصر الدين الألبانى. ط / المكتب الإسلامى ١٤٠٥ هجرية، ١٩٨٥ م

المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى تأليف: العلامة أحمد بن محمد بن على المقرىء الفيومى المتوفى سنة ٧٧٠ هجرية. المكتبة العلمية. بيروت. لبنان.

مصنف عبدالرزاق تأليف: الإمام العلامة عبدالرزاق بن همام الصنعانى المتوفى سنة ٢١١ هجرية. ط / المكتب الإسلامى.

مصنف ابن أبى شيبة تأليف: الإمام العلامة عبدالله بن محمد بن أبى شيبة الكوفى العبسى المتوفى سنة ٢٣٥ هجرية، ط / الدار السلفية.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية تأليف: الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية. تحقيق الشيخ:

حبيب الرحمن الأعظمى. ط / توزيع عباس أحمد الباز. مكة المكرمة.

معارج القبول تأليف الشيخ: حافظ أحمد الحكمى. ط / السلفية.

معالم التنزيل فى التفسير والتأويل تأليف: الإمام أبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى المتوفى سنة ٥١٠ هجرية . ط / دار الفكر.

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف ترتيب وتنظيم لفيف من المستشرقين. ط / دار الدعوة. استانبول، ١٩٨٦ م

المعجم الكبير تأليف: الإمام أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرى المتوفى سنة ٣٦٠ هجرية. تحقيق / حمدى عبدالمجيد السلفى. ط / الوطن العربى.

معجم مفردات الفاظ القرآن تأليف: العلامة الراغب الأصفهانى، ط / دار الفكر.

المعجم الوسيط تأليف: نخبة من العلماء فى مجمع اللغة العربية، ط / إدارة إحياء التراث الإسلامى. بدولة قطر.

معرفة علوم الحديث تأليف: الإمام الحاكم أبى عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابورى. تصحيح وتعليق د / معظم حسين. من منشورات المكتب التجارى.

المعرفة والتاريخ تأليف: الإمام أبى يوسف يعقوب بن سفيان البسوى المتوفى سنة ٢٧٧ هجرية. تحقيق الدكتور / أكرم ضياء العمرى. ط / الإرشاد. ببغداد، ١٣٩٤ هجرية، ١٩٧٤ م

المغنى فى الضعفاء تأليف: الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية. تحقيق: نور الدين عتر. عنى بطبعه ونشره خادم العلم الشيخ عبدالله بن أبراهيم الإنصارى - رحمه الله - ط / إدارة إحياء التراث الإسلامى. بقطر.

مقدمة فى أصول التفسير تأليف: شيخ الإسلام تقى الدين أحمد بن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هجرية. ط / الرابعة ١٣٩٩ هجرية. نشر: قصى محب الدين الخطيب.

المنتخب من مسند عبد بن حميد تحقيق: مصطفى بن العدوى شلباية، ط / دار الأرقم.

المنتقى: للحافظ أبى محمد عبدالله بن الجارود المتوفى سنة ٣٠٧ هجرية. الطبعة الأولى: بيروت ١٤٠٨ هجرية. دار الحنان. إخراج / عبدالله عمر البارودى.

موسوعة الإجماع فى الفقه الإسلامى تأليف: الشيخ سعدى أبو حبيب ط / قطر.

الموطأ تأليف: إمام دار الهجرة أبى عبدالله مالك بن أنس الأصبحى المدنى المتوفى سنة ١٧٩ هجرية. تخريج محمد فؤاد عبدالباقى ط / الحلبية.

ميزان الإعتدال تأليف: الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية، ط / دار الفكر.

النهاية فى غريب الحديث والأثر: لأبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ هجرية، دار الفكر. تحقيق / طاهر أحمد الزاوى. محمود محمد الطناحى. الطبعة الثانية ١٣٩٩ هجرية.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تأليف: الإمام أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن «خَلّكان» المتوفى سنة ٦٨١ هجرية. تحقيق / إحسان عباس. ط / دار صادر.

فهرس الموضـــــــــوعـــــــات

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
المقدمة	٢
سبب اختيار الموضوع	٦
منهج البحث	٩
الباب الاول: نشأة التفسير بالمأثور، ومصادره، وتحته فصول.	١٢
الفصل الاول: المبحث الاول: تعريف التفسير لغة و اصطلاحا	١٣ - ١٦
هل التفسير و التأويل بمعنى واحد	١٦
المبحث الثاني: نشأة التفسير بالمأثور	١٧
الفصل الثاني: نماذج من تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم	٢٠ - ٢٣
الفصل الثالث: التفسير فى عصر الصحابة الكرام	
واشهر المفسرين منهم	٢٤ - ٢٦
الفصل الرابع: نماذج من تفسير الصحابة رضوان الله عليهم	٢٧ - ٢٩
الفصل الخامس: مدارس التفسير، وتحته مباحث	٣٠
المبحث الاول: مدرسة التفسير بالعراق	٣٢ - ٣٤
المبحث الثاني: مدرسة التفسير بمدينة الرسول ﷺ	٣٥ - ٣٦
المبحث الثالث: مدرسة التفسير بمكة المكرمة	٣٧ - ٤٠
الفصل السادس: المفسرون من الصحابة الكرام فى اليمن	٤١ - ٤٩
الفصل السابع: مصادر التفسير فى عصر الصحابة	٥٠ - ٥٢
الباب الثاني: التفسير فى عصر التابعين وتحته فصول	٥٣
الفصل الاول: نبذة عن التفسير فى عصر التابعين، ومصادره	٥٤
الفصل الثاني: أشهر المفسرين من التابعين	٥٥ - ٥٧
الفصل الثالث: نبذة عن الفقهاء و المفسرين من التابعين و اتباعهم	
فى اليمن وتحته مبحثان	٥٨

المبحث الاول: الفقهاء والمفسرون من التابعين فى اليمن ٥٩ - ٦٥
المبحث الثاني: أتباع التابعين فى اليمن ٦٦ - ٦٨
الفصل الرابع: حجية تفسير التابعين ٦٩ - ٧٠
الباب الثالث: فى التعريف بطاوس بن كيسان رحمه الله تعالى ٧١ - ٧٢
ويشمل على فصلين
الفصل الاول: حياته الشخصية، وتحته مباحث
الفصل الثاني: حياته العلمية، وتحته مباحث
الفصل الاول: المبحث الاول: مولده ٧٣ - ٧٥
المبحث الثاني: اسمه ونسبه ٧٥ - ٧٧
المبحث الثالث: كنيته ٧٧ - ٧٨
المبحث الرابع: نشأته ٧٩
المبحث الخامس: موطنه ورحلاته ٧٩ - ٨١
المبحث السادس: طبقته ٨١ - ٨٣
المبحث السابع: صفاته وتحته مطلبان ٨٤
المطلب الاول: صفاته الخِلقية بكسر الخاء ٨٥ - ٨٧
المطلب الثاني: صفاته الخُلقية بضم الخاء وتشمل الاتى ٨٨ - ٩٧
أ - صدقه. ب - كرمه. ج - رفقه ولين جانبه. د - وفاؤه. .
ر - إخلاصه و - عفته. ز - تواضعه. ح - مساواته بين الناس.
ط - شجاعته ي - ثبوته فى الحق. ك - زهده وورعه
الفصل الثاني: حياته العلمية وتحت هذا الفصل مباحث ٩٨
المبحث الاول: طلبه للعلم ٩٩ - ١٠٠
المبحث الثاني: شيوخه وتحته مطالب ١٠٠ - ١٠٧
المطلب الاول: شيوخه من الصحابة الكرام -رضي الله عنهم- ١٠١ - ١٠٤

المطلب الثاني: شيوخه من الصحابيات رضي الله عنهن	١٠٥
المطلب الثالث: شيوخه من غير الصحابة رحمهم الله	١٠٦ - ١٠٧
المبحث الثالث: تلاميذ الامام طاوس رحمه الله	١٠٨ - ١١٤
المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء الائمة عليه	١١٥ - ١١٨
المبحث الخامس: وفاته، ومكان وفاته	١١٩ - ١٢٠
الباب الرابع: القسم الأول: مرويات طاوس رحمه الله	١٢١ - ٢٢٥
القسم الثاني: آراء طاوس الموقوفة عليه ويشمل الآتي	٢٢٦ - ٤١٦
هل البسملة آية مستقلة في اول كل سورة..؟	٢٢٧
ما حكم الجهر بها؟	٢٢٧ -٢٢٨
تفسيره لقوله تعالى:﴿في قلوبهم مرض﴾	٢٢٩
تفسيره لقوله تعالى:﴿قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾	٢٣٠
تفسيره لقوله تعالى:﴿فلا تموتن إلا وانتم تعلمون﴾	٢٣١
في حكم من أوصى لقوم وسماهم وترك ذوي قرابته محتاجين	٢٣٢
مقدار التركه عنده	٢٣٣
تفسيره لقوله تعالى:﴿فمن خاف من موصٍ جنفاً..﴾	٢٣٤
ما العمل فيما إذا أخطأ الميت في وصيته	٢٣٦
رأيه في صوم المريض والمسافر	٢٣٧
كيف قرأ بعض العلماء قوله تعالى:﴿وعلى الذين يطيقونه﴾	٢٣٨
ماذا يفعل من لم يستطع أن يصوم لكبر سنه...؟	٢٣٩
مقدار ما يطعم المتطوع	٢٤٠ - ٢٤٣
هل الصيام خير أم الافطار	٢٤٤
المراد بالرفث في قوله تعالى:﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث...﴾	٢٤٥
ما معنى إتمام الحج	٢٤٥ - ٢٤٩

ما المراد بالهدى فى قوله تعالى:﴿فما استيسر من الهدى﴾	٢٥٠
اين مكان الهدى؟	٢٥١
اين مكان الفدية؟	٢٥١ - ٢٥٢
متى يصوم المتمتع الثلاثة...	٢٥٣ -٢٥٦
رأيه فى قوله تعالى:﴿وسبعة اذا رجعتم﴾	٢٥٦
تفسيره لقوله تعالى: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام...	٢٥٦
ما المراد بالاشهر المعلومات	٢٥٨ - ٢٥٩
تفسيره لقوله تعالى:﴿فمن فرض فيهن الحج...﴾	٢٥٩ - ٢٦٠
المراد بالرفث فى قوله تعالى:﴿فلا رفث ولا فسوق...﴾	٢٦٠ - ٢٦١
المراد بالفسوق فى قوله تعالى:﴿فلا رفث ولا فسوق ...﴾	٢٦٢ - ٢٦٣
المراد بقوله تعالى:﴿ولا جدال فى الحج...﴾	٢٦٣
هل يجوز للمحرم أن ينظر للمرأة أو يدعو على أحد	٢٦٤
معنى الميسر	٢٦٤ - ٢٦٥
ما المراد بالعفو فى قوله تعالى:﴿... قل العفو...﴾	٢٦٦ - ٢٦٧
المراد من قوله تعالى:﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم فى الدين..﴾	٢٦٨
ما حكم نكاح الكتابيات	٢٦٨ - ٢٧٠
هل يجوز للمرأة الحائض ان تجامع قبل الغسل	٢٧١
تشديد انكار السلف على من يأتى المراة فى دبرها	٢٧٢
تفسيره لقوله تعالى:﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم...﴾	٢٧٣
رأيه فى قوله تعالى:﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى إيمانكم...﴾	٢٧٤ - ٢٧٥
حكم لغو اليمين	٢٧٦
ما الحكم فيما لو آلى الرجل من امرأته ولم يراجعها	

خلال أربعة أشهر؟	٢٧٧
مدة الإيلاء	٢٧٨
ما هو معنى القرء	٢٧٩
هل كان ابن عباس رضي الله عنهما يرى الفداء طلاقاً؟	٢٨٠
هل يحل الفداء للزوج	٢٨٠ - ٢٨١
هل الخلع تطليقة بائنة ينقص بها عدد الطلاق أم لا...؟	٢٨١ - ٢٨٢
هل يجوز الخلع بدون أن يكون الشقاق والنشوز من جانب المرأة؟	٢٨٢ - ٢٨٣
قول طاوس ففي المفتدية	٢٨٣
هل يجوز للرجل أن يفادى زوجته بأكثر مما أعطاها؟	٢٨٤
هل للرجل أن يوقع على المختلعة طلاقا آخر في العدة؟	٢٨٥
ما مقدار عدة أم الولد اذا توفي عنها سيدها ؟	٢٨٥
التعريض في خطبة المعتدة	٢٨٦
تفسيره لقوله تعالى:﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة...﴾	٢٨٧
من الذى بيده عقدة النكاح هل هو الولى أم الزوج؟	٢٨٨ - ٢٩١
ماهى الصلاة الوسطى؟	٢٩٢
ما هو القنوت؟	٢٩٣ - ٢٩٤
تفسيره لقوله تعالى:﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً...﴾	٢٩٥
تفسيره لقوله تعالى:﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾	٢٩٥ - ٢٩٦
مقدار القنطار	٢٩٧
من هم أولوا العلم في رأيه	٢٩٧
تفسيره لقوله تعالى:﴿واذ اخذ الله ميثاق النبيين...﴾	٢٩٨
ما معنى: ﴿اتقوا الله حق تقاته.....﴾	٢٩٩ - ٣٠١

ما معنى قوله تعالى:﴿فلا تموتن إلا وانتم مسلمون...﴾	٣٠٢
ما معنى قوله تعالى:﴿وما كان لنبى أن يغل...﴾	٣٠٢
الحجب نوعان	٣٠٣
المسألة المشركة	٣٠٣ - ٣٠٤
هل يصح الاقرار للوارث؟ واختلاف العلماء فى ذلك	٣٠٥
عدد الرضعات المحّرمة	٣٠٦
تفسيره لقوله تعالى:﴿... وامهات نسائكم...﴾	٣٠٧ - ٣٠٩
المراد بالدخول فى قوله تعالى:﴿...من نسائكم اللاتى دخلتم بهن﴾	٣١٠
تفسيره لقوله تعالى: ﴿وحلائل ابنائكم الذين من أصلابكم﴾	٣١٠ - ٣١١
لا يجوز للحر نكاح الأمة إلا بشرطين	٣١١ - ٣١٢
هل على الأمة حد إذا زنت؟	٣١٢
ما المراد بقوله تعالى:﴿وخلق الانسان ضعيفاً	٣١٣ - ٣١٤
هل خروج النجاسة من غير الفرجين يوجب الوضوء؟	
وما المراد بالملامسة فى قوله تعالى:﴿أو لامستم النساء﴾	٣١٥-٣١٦
ما المراد بقوله تعالى:﴿إلا احسانا وتوفيقا﴾	٣١٧
بيان أنواع قتل الخطأ والعمد	٣١٧
هل ركعتى المسافر قصر أم لا؟	٣١٨
ذكاة الموقوذة والمتردية والنطيحة	٣١٩ - ٣٢٠
المراد من قوله تعالى:﴿وما علمتم من الجوارح مكلبين...﴾	
وهل يجوز أكل ما أخذت الكلاب الصيد وأكلت منه شيئاً	٣٢١-٣٢٢
ما حكم ذبائح أهل الكتاب؟	٣٢٢ - ٣٢٣
ما جاء فى قوله تعالى:﴿اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم﴾	٣٢٣ - ٣٢٤
ما جاء فى قوله تعالى:﴿قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة...﴾	٣٢٥

ما معنى:﴿ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون﴾	٣٢٥ - ٣٢٦
ما معنى :﴿وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس...﴾	٣٢٧
المراد بقوله تعالى:﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم...﴾	٣٢٨
المراد بقوله تعالى:﴿ أو كسوتهم...﴾	٣٢٨
المراد بقوله تعالى:﴿ أو تحرير رقبة...﴾	٣٢٩
وهل يجزئ ولد الزنا فى الرقبة، واليهودى والنصرانى فى كفارة اليمين؟	٣٢٩
ما هو الميسر	٣٢٩ - ٣٣٠
ما المراد من قوله تعالى:﴿ومن قتله منكم متعمداً	٣٣٠ - ٣٣١
أين مكان الكفارة فى قوله تعالى:﴿ أو كفارة طعام مساكين﴾	٣٣٢
هل يجوز للمحرم أكل لحم الصيد؟	٣٣٣
نهى طاوس عن أكل الصيد للمحرم	٣٣٤
فى سبب نزول قوله تعالى:﴿... لا تسألوا عن أشياء﴾	٣٣٥
احتج عيسى والله وفقه	٣٣٥ - ٣٣٦
خلق الله مائة رحمة	٣٣٧ - ٣٣٨
حكم ترك البسملة على الذبيحة نسياناً	٣٣٩ - ٣٤٠
ما المراد ب«حقه» فى قوله :﴿وآتوا حقه يوم حصاده...﴾	٣٤١ - ٣٤٢
ما كان يحله ويحرمه أهل الجاهلية	٣٤٢ - ٣٤٤
كل مسؤل عن رعيته	٣٤٤
ما هى الزينة فى قوله تعالى:﴿خذوا زينتكم﴾	٣٤٥ - ٣٤٦
فى الرجل يأتى المرأة فى عجيزتها	٣٤٧
المراد بقوله تعالى:﴿فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء...﴾	٣٤٧
ما الحج الأكبر	٣٤٨

فضل ماء زمزم	٣٤٩
عقاب تارك الزكاة	٣٥٠
ما المراد بقوله:﴿والعاملين عليها﴾ وهل يجوز صرف الزكاة في صنف واحد؟	٣٥١ - ٣٥٢
قصة في تفسير قوله تعالى﴿والله مخرج ما تحذرون﴾	٣٥٣
ما هو المرض الذى فى القلوب	٣٥٤
معاتبة نبى الله يونس عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام	٣٥٥
اختصام رجلين الى طاوس فى القدر	٣٥٦
مقدار المدة التى مكثها يوسف عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام في السجن	٣٥٧
ما كان يقوله طاوس إذا سمع الرعد	٣٥٨
ما معنى:﴿ويدرؤن بالحسنة السيئة...﴾؟	٣٥٨
ما المراد بقوله تعالى:﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾؟	٣٥٩ - ٣٦٠
ما معنى:﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم...﴾	٣٦٠ - ٣٦٢
ما معنى:﴿وأرسلنا الرياح لواقح...﴾	٣٦٣
ما هى السبع المثانى؟	٣٦٤
من هم الحفدة؟	٣٦٥
النار تخرج من عدن - أجارنا الله من النار	٣٦٥
خير منازل الناس البادية	٣٦٦
من السنة أن توقر أربعة	٣٦٧
ما هو دلوك الشمس؟	٣٦٧
ما المراد بقرآن الفجر؟	٣٦٨
كيف ينكح أهل الجنة النساء	٣٦٩

طيران افئدة الملائكة بخلق النار	٣٦٩
الرجل الذى اتباع خمرا وحمله الى ارض الهند	٣٧٠
سبب نزول قوله تعالى:﴿فمن كان يرجوا لقاء ربه...﴾	٣٧١
تفسيره للهوُ بأنه المرأة	٣٧٢
طاوس يطوف بالبيت ويبكى	٣٧٣
استثناء بنى آدم بقوله تعالى:﴿وكثير من الناس...﴾	٣٧٣
فضل اهراق دم النحر	٣٧٤
معنى:﴿صوافي﴾ بالياء	٣٧٤
لمن ولد الأمة فى قوله تعالى:﴿أو ما ملكت أيمانهم﴾	٣٧٥
هل تجوز شهادة القاذف إذا تاب؟	٣٧٦
المراد بقوله تعالى:﴿وأن تصبروا خير لكم﴾	٣٧٦ - ٣٧٧
كونه كان يكره رؤية عورة ذات المحرم	٣٧٧
هل يجوز للملوك أن ينظر لشعر سيدته	٣٧٨
المراد بقوله تعالى:﴿أو التابعين غير أولى الإربة...﴾	٣٧٨
ما المراد بالخير فى قوله تعالى:﴿... إن علمتم فيهم خيراً﴾	٣٧٩
ماذا يجب على المكاتب لو مات قبل اداء النجوم؟	٣٧٩ - ٣٨٠
ماذا يجب على المسلم اذا دخل بيته	٣٨٠
الرضاعة من الصهر	٣٨١
الزور هو: عيد المشركين	٣٨١ - ٣٨٢
المراد بقوله تعالى:﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾	٣٨٣
طاوس يعود عبيد الله بن أبى صالح	٣٨٤
ما المراد بقوله تعالى:﴿فلا يربوا عند الله...﴾	٣٨٥
من وصايا لقمان	٣٨٦

موقف طاوس مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه	٣٨٧
فضل سورتي﴿ السجدة﴾ و ﴿تبارك﴾	٣٨٨ - ٣٨٩
هل يقع الطلاق قبل النكاح...	٣٩٠
هل يحل لأحد أن يهب ابنته بغير مهر...	٣٩٠
لا يحل للرجل أن يطأ الحامل من السبى حتى تضع	٣٩١
فيم نزلت قوله تعالى:﴿... والذين فى قلوبهم مرض﴾	٣٩٢
منهم السادة، ومنهم الكبراء؟	٣٩٢
ما المراد بقوله تعالى:﴿وهل نجازى إلا الكفور﴾	٣٩٣
من دعا طاوس: اللهم ارزقنى الإيمان والعمل...	٣٩٤
قصة نبي الله:﴿يونس﴾ عليه السلام مع قومه	٣٩٥ - ٣٩٦
نبى الله:﴿سليمان﴾ كان يمسح على سوق الخيل واعناقه بيده	٣٩٧
معنى قوله تعالى:﴿... لا ينبغى لأحد من بعدى...﴾	٣٩٧
دعاء ركوب الدابة	٣٩٨
الهوى مذموم فى القرآن	٣٩٩
كتابة الملكين كل ما ينطق به الانسان	٣٩٩
معنى :﴿وأقطى قليلا وأكدى﴾	٤٠٠
ما المراد من قوله تعالى:﴿ثم يقولون لما قالوا...﴾	٤٠١
وجوب الكفارة على من تكلم بالظهار	٤٠١
كيف كان طلاق أهل الجاهلية	٤٠١
ما هو البخل، وما هو الشح؟	٤٠٢
قصة العابد الذى كان يداوى المجانين مع الشيطان	٤٠٣
ساعة الإجابة	٤٠٤
حكم الجلوس على المنبر	٤٠٤

طلاق السنة	٤٠٥
فى المرأة تطلق فيرتفع حيضها	٤٠٥-٤٠٦
معنى:﴿لا سقيناهم ماءً﴾	٤٠٦
ما معنى:﴿ انكالاً﴾؟	٤٠٦
ما معنى:﴿ولا تمنن تستكثر﴾؟	٤٠٧
ما معنى:﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾؟	٤٠٧
أقرب الرقى الى الشرك	٤٠٧
آراؤه ومروياته من كتب السنة المشتهرة	٤٠٩ - ٤١٤
تقييم آراء طاوس ومروياته	٤١٥ - ٤١٧
أصح الأسانيد الى طاوس	٤١٨ - ٤١٩
الخاتمة، وفيها النتائج التى توصلت اليها من خلال البحث	٤٢٠ - ٤٢١
فهرس الآيات القرآنية	٤٢٣ - ٤٣٨
فهرس الأحاديث	٤٣٩ - ٤٤٢
ففهرس الآراء الفقهية	٤٤٣ - ٤٥٠
فهرس الأعلام المترجم لهم فى البحث	٤٥١ - ٤٦٥
أهم المصادر والمراجع فى البحث	٤٦٦ - ٤٨٠
الموضوعات	٤٨١ - ٤٩١

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.